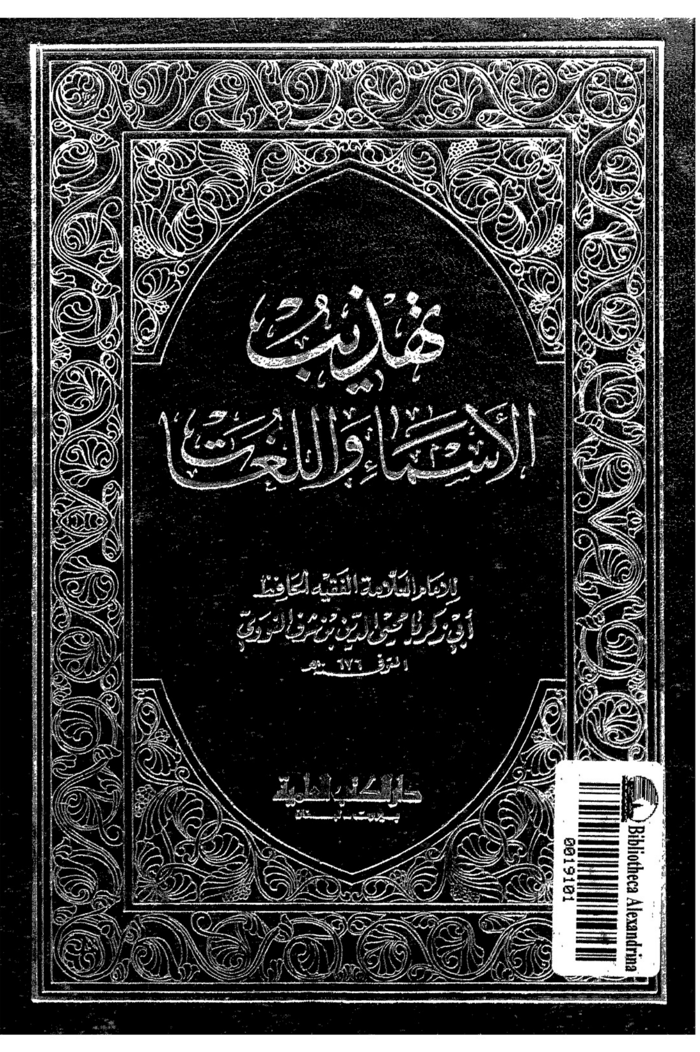

تهذيب
الأسماء واللغات
للإمام العلامة الفقيه الحافظ
أبي زكريا محيي الدين بن شرف النووي
المتوفى ٦٧٦ هـ
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان
Bibliotheca Alexandrina
0019101



للامام العلامة الفقيه الحافظ

أبي زكريا محيي الدين بن شرف النووى

(المتوفى سنة ٦٧٦ هجرية)

الجزء الأول من القسم الأول

قوبل على غير نسخة

عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله شركة العلماء بمساعدة

إدارة الطباعة المنيرية

يطلب من

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

الحمد لله خالق المصنوعات * وبارىء البريات * ومدبر الكائنات * ومصرف الألسن الناطقات * مفضل لغة العرب على سائر اللغات * المنزل كتابه والمرسل رسوله وحبيبه محمدا ﷺ بها تنويها بشأنها وتعريفا بعظم محلها وارتفاع مكانها *

﴿أحمده﴾ أبلغ الحمد وأكمله وأزكاه وأشمله * وأشهد أن لا إله الا الله اللطيف الكريم الرؤوف الرحيم * وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وحبيبه وخليله ﷺ وعلى سائر النبيين وآل كل وسائر الصالحين *

﴿اما بعد﴾ فان لغة العرب لما كانت بالمحل الأعلى والمقام الأسنى وبها يعرف كتاب رب العالمين وسنة خير الأولين والآخرين واكرم السابقين واللاحقين صلوات الله عليه وعلى سائر النبيين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين * اجتهد أولو البصائر والأنفس الزاكيات والهمم المهذبة العاليات فى الاعتناء بها والتمكن من اتقانها بحفظ اشعار العرب وخطبهم ونثرهم وغير ذلك من أمرهم وكان هذا الاعتناء فى زمن الصحابة رضى الله عنهم مع فصاحتهم نسبا ودارا ومعرفتهم باللغة استظهارا . لكن أرادوا الاستكثار من اللغة التى حالها ماذكرنا ومحلها ماقدمنا وكان ابن عباس وعائشة وغيرهما رضى الله عنهم يحفظون من الأشعار واللغات ماهو من المعروفات الشائعات . وأما ضرب عمر بن الخطاب وابنه رضى الله عنهما أولادهما اتفريطهم فى حفظ العربية فمن المنقولات الواضحات الجلية * وأما المنقول عن التابعين ومن بعدهم فى ذلك فهو أكثر من أن يحصر واشهر من أن يذكر * وأما ثناء امامنا الشافعى رحمه الله وحثه على تعلم العربية فى

أول رسالته فهو مقتضى منصبه وعظم جلالته ولاحاجة الى الاطالة فى الحث عليها فالعلماء مجمعون على الدعاء إليها بل شرطوها فى المفتى والامام الأعظم والقاضى لصحة الولايات واتفقوا على ان تعلمها وتعليمها من فروض الكفايات*

﴿ فلما كان﴾ أمرها ماذكرته(١) وجلالتها بالمحل الذى وصفته أردت ان اسلك بعض طرق أهلها لعلى أنال بعض فضلها وأؤدى بعض ماذكرته من فروض الكفاية. وأساعد فى معرفة اللغة من له رغبة من أهل العناية . فأجمع ان شاء الله الكريم الرؤوف الرحيم ذوالطول والاحسان والفضل والامتنان كتابا فى الالفاظ الموجودة فى مختصر ابى ابراهيم المزنى والمهذب والتنبيه والوسيط والوجيز والروضة وهو الكتاب الذى اختصرته من شرح الوجيز للامام أبى القاسم الرافعى رحمه الله*

فان هذه الكتب الستة تجمع ما يحتاج اليه من اللغات وأضم الي مافيها جملا مما يحتاج اليه مما ليس فيها ليعم الانتفاع به ان شاء الله تعالى اللغات العربية والعجمية والمعربة والاصطلاحات الشرعية والألفاظ الفقهية وأضم الي اللغات مافى هذه الكتب من اسماء الرجال والنساء والملائكة والجن وغيرهم ممن له ذكر فى هذه الكتب برواية وغيرها مسلما كان أوكافرا براً كان او فاجراً. وخصصت هذه الكتب بالتصنيف لأن الخمسة الاولى منها مشهورة بين أصحابنا يتداولونها أكثر تداول وهى سائرة فى كل الأمصار مشهورة للخواص والمبتدئين فى كل الأقطار مع عدم تصنيف مفيد يستوعبها.وقد صنف جماعة فى أفرادها مصنفات غير مستوفات وفى كثير منها انكار وتصحيف فيقبح بمنتصب للاعادة أو التدريس أهمال ذلك وأرجو من فضل الله الكريم أن تم هذا الكتاب أن يشفى القلوب الصافيات ويملأ الأعين الصحيحات الكاملات *

﴿ وأرتب ﴾ الكتاب على قسمين الأول فى الأسماء والثانى فى اللغات فأما الاسماء فضربان الاول فى الذكور والثانى فى الاناث فأما الاول فثمانية

(١) وفي نسخة كما ذكرته

أنواع . الأول فى الاسماء الصحيحة كمحمد وإبراهيم واسماعيل واسحاق وزيد وعمرو وشبهها . الثانى فى الكنى كأبى القاسم وأبى بكر وأبى حفص ونظائرها . الثالث الأنساب والالقاب والقبائل كالزهرى والأوزاعى والبويطي والمزنى وكالأعمش والأصم وكقريش وخزاعة وخثعم * الرابع ماقيل فيه ابن فلان أوابن فلانة أو أخوه أوأخته أوعمه أوخاله كابنى سَعْية وابن أبى ليلي وابن أبى ذئب وابن جريج وكابن أم مكتوم وابن اللتبية وكأخوى عائشة رضى الله عنها واختيها وعم عباد بن تميم ونظائرها .الخامس ماقيل فيه فلان عن أبيه عن جده . السادس زوج فلانة وزوجة فلان . السابع المبهمات كرجل وشيخ وبعض العلماء ونحوه . الثامن ماوقع من الأسماء والأنساب غلطاً *

﴿ وأما الضرب ﴾ الثانى وهو النساء فهو سبعة أنواع على الترتيب المذكور فى الرجال ويسقط منهن النوع الخامس فليس فى هذه الكتب فلانة عن أمها عن جدتها أوعن أبيها عن جدها وباقي الأنواع موجودة وسترى كل ماذكرته فى موضعه موضحا أن شاء الله تعالى وأرتب جميع ذلك على حروف المعجم لكن أبدأ فيه بمن أسمه محمد كما فعل ابو عبدالله البخارى والعلماء بعده رضى الله عنهم لشرف اسم النبي ﷺ ثم أعود الى ترتيب الحروف فأبدأ بحرف الهمزة ثم الباء ثم التاء ثم الثاء ثم الجيم الى آخرها وأعتمد فى الاسم الحرف الأول فأقول . حرف الهمزة ثم أذكر فيه أسم كل من فى اسمه الف مقدمامنهم من بعد الألف فيه الأول فالأول فأقدم آدم على ابراهيم لأنهما وان اشتركا فى أن أولهماهمزة لكن بعد همزة آدم همزة أخري وبعد همزة ابراهيم باء والهمزة مقدمة على الباء ثم كذلك فى باقي حروف الاسم واعتبر ذلك فى باقي الحروف فأقدم أبيض ابن حمال على أبيّ بن كعب لأنهما وان اشتركا فى الهمزة والباء والياء فرابع أبيض ضاد ورابع أبي ياء أخرى فأن اشترك اثنان فى جميع الحروف كابراهيم وابراهيم قدمت بالآباء فأقدم إبراهيم بن آزرعلى ابراهيم بن إبراهيم وابراهيم

ابن ابراهيم على ابراهيم بن أحمد وإبراهيم بن أحمد على ابراهيم بن أدهم فان استويا فى اسمهما واسم أبويهما كابراهيم بن أحمد وابراهيم بن أحمد قدمت بالجد فأقدم ابراهيم بن أحمد بن ابراهيم على ابراهيم بن أحمد بن اسماعيل فان استويا فى الجد أيضا اعتبرت أبا الجد ثم جده ثم على هذا المثال فى جميع الحروف الى حرف الياء *

وكذلك أصنع فى الكنى والأنساب والألقاب والقبائل ونحوها فأقدم ترجمة أبى ابراهيم على ترجمة ابى اسحق وترجمة الأنماطى على الأوزاعى والأصمعى على الأعمش وبنى تميم على بنى حنيفة وكذلك فى الابناء ابن أم مكتوم على ابن اللتبية وكذا الأخوة وغيرهم وكذا الزوج والزوجة وكذا بهز بن حكيم عن أبيه عن جده على طلحة بن مصرّف عن أبيه عن جده . وكذا طلحة بن مصرف عن أبيه عن جده على عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده. وأما المبهمات والأغاليط فأذكرها على ترتيب وقوعها فى هذه الكتب وأفعل مثل جميع ذلك فى النساء ان شاء الله تعالى *

﴿ وأما اللغات ﴾ فأرتبها أيضا على حروف المعجم على حسب ماسبق من مراعاة الحرف الاول والثانى ومابعدها مقدما الأول فالأول معتبرا الحروف الاصلية ولا أنظر الي الزوائد وربما ذكرت بعض الزوائد فى باب على لفظه ونبهت على أن الحرف الفلانى زائد وقد ذكرته فى موضعه الاصلي وانما أفعل هذا لأن هذا الكتاب قد يطالعه بعض المتفقهين ممن لايعرف التصريف فربما طالع اللفظة فى غير محلها الاصلي متوهما ان حروفها كلها أصول فلايجدها هناك ولا يعلم لها مظنة أخرى فأردت التسهيل عليهم فأن خير المصنفات ماسهلت منفعته وتمكن منها كل أحد *

﴿ وأذكر ﴾ إن شاء الله تعالى فى آخر كل حرف اسم المواضع التى أولها من تلك الحروف واعتبر الحرف الزائد على عادة العلماء في اسماء الاشخاص

والأماكن لانها قليلة وذكرها فى حرفها الاول أقرب إلى وصول المتفقهين اليه *

﴿وأضبط﴾ إن شاء الله تعالى من أسماء الأشخاص واللغات والمواضع كل مايحتاج إلى ضبط بتقييده بالحركات والتخفيف والتشديد وأن هذا الحرف بالعين المهملة أو الغين المعجمة وما أشبهه. وأنقل كل ذلك إن شاء الله تعالى محققا مهذبا من مظانه المعتمدة وكتب أهل التحقيق فيه فما كان مشهوراً لاأضيفه غالبا إلي قائليه لكثرتهم وعدم الحاجة اليه وما كان غريبا أضفته إلى قائله أو ناقله وما كان من الاسماء وبيان أحوال أصحابها نقلته من كتب الأئمة الحفاظ الأعلام المشهورين بالأمامة فى ذلك والمعتمدين عند جميع العلماء كتاريخ البخارى وابن أبي خيثمة وخليفة بن خياط المعروف بشباب والطبقات الكبير والطبقات الصغير لمحمد بن سعدكاتب الواقدى وهو ثقة وإن كان شيخه الواقدى ضعيفا ومن الجرح والتعديل لابن أبي حاتم والثقات لأبي حاتم بن حبان بكسر الحاء. وتاريخ نيسابور للحاكم أبي عبد الله وتاريخ بغداد للخطيب وتاريخ همدان وتاريخ دمشق للحافظ أبي القاسم بن عساكر وغيرها من كتب التواريخ الكبار وغيرها.ومن كتب أسماء الصحابة كالاستيعاب لابن عبد البر وكتاب ابن منده وأبي نعيم وأبي موسى وابن الأثير وغيرها . ومن كتب المغازى والسير . ومن كتب ضبط الأسماء كالمؤتلف والمختلف للدارقطنى وعبدالغني بن سعيد والخطيب البغدادى وابن ماكولا وغيرها . ومن كتب طبقات الفقهاء كطبقات أبي عاصم العبادى وطبقات الشيخ أبي اسحق وطبقات الشيخ أبي عمرو بن الصلاح وهي مقطعات وقد شرعت فى تهذيبها وترتيبها وهو نفيس لم يصنف مثله ولا قريب منه ولا يغنى عنه فى معرفة الفقهاء غيره ويقبح بالمنتسب إلي مذهب الشافعى جهله . وأجمع فيه عيونا من روايات كتب الحديث وكتب الفقه وكتب الأصول وغيرها ومن الأنساب كالأنساب لأبي سعد السمعانى وغيره *

ومن كتب المبهمات ككتاب الخطيب البغدادى وابن بشكوال وغيرهما *

وأما اللغات فمعظمها من تهذيب اللغة للأزهرى وكتاب شرح ألفاظ مختصر المزنى والمحكم فى اللغة وجامع القزاز والجمهرة لابن دريد والمجمل لابن فارس وصحاح الجوهرى وغيرها من الكتب المشهورة فى اللغة . ومن كتب غريب الحديث كغريب أبى عبيدة وصاحبه أبى عبيد وابن قتيبة والخطابى والهروى . ومن كتب تفسير القرآن كالبسيط للواحدى وكتاب الرمانى المعتزلى وغيرهما من التفاسير الجامعة للغات . ومن الكتب المصنفة فى أنواع من مفردات اللغة كغريب المصنف لأبى عبيد القاسم بن سلام وإصلاح المنطق لابن السكيت وأدب الكاتب لابن قتيبة وشروحه وكتاب الزاهر لابن الأنبارى وشروح الفصيح . ومن الكتب المصنفة فى لحن العوام للمتقدمين والمتأخرين وهى كثيرة مشهورة . ومن شروح الحديث كمعالم السنن للخطابى فى شرح سنن أبى داود والأعلام له فى شرح البخارى والتمهيد لابن عبد البر فى شرح الموطأ . وشرح البخارى لابن بطال . وشرح الترمذى لابن العربى. وشرح مسلم للقاضى عياض والمشارق له .ومطالع الأنوار لابن قرقول وغيرها *

ومن كتب الفقه والأصول والكلام كبيان حقيقة العقل والنبى والمعجزة والكرامة والسحر والرزق والتوفيق والخذلان والكلام والوجود والآجال والأقدار والمعالم والمسيخ والبداء وغير ذلك مما لا يوجد متقنا إلا فى كتب الأصول والكلام . ومن كتب الأماكن ككتاب أبى عبيد البكرى. والاشتقاق لأبى الفتح الهمدانى والمؤتلف والمختلف فى الأماكن للحازمى وغيرها . وسترى إن شاء الله تعالى ما أنقله من هذه الكتب مضافا اليها كلها فى مواطنها وكذا غيرها مما لم أذكره مما ستراه وتقر به عينك إن شاء الله تعالى *

وأرجو من فضل الله تعالى أن هذا الكتاب يجتمع فيه من الاسماء واللغات والضوابط والكليات والمعانى المستجادات جمل مستكثرات ينتفع بها فى تفسير

القرآن والحديث وجميع الكتب المصنفات فانى لا أقتصر فيه على ضبط الالفاظ وحقيقتها بل أنبه مع ذلك على كثير من المعانى اللطيفة والمسائل الحقيقية بأوضح العبارات المختصرات إن شاء الله تعالي وأضبط فيه ان شاءالله تعالىمن حدود الألفاظ الفقهية ومجا معها مايصعب تحقيقه إلا على النادر من أهـل العنايات كضبط حقيقة الهبة والهدية والصدقة والفرق بينها وما يتعلق بالألفاظ الجامعة كقولنا الجماع يتعلق به نحو مائة حكم كذا وكذا وتلك الاحكام كلها يتعلق بالوطء فى دبر المرأة إلا سبعة أحـكام ويتعلق معظمها بالوطء في دبر الرجل ووطء البهيمة وأن الأحـكام كلهـا تتعلق بتغييب الحشفة من سـليم الذكر وفى مقطوعها تفصيل نذكره فى موضعه إن شاء الله تعـالى ومن ذلك حقيقـة الاكراه وكذا هـو يسـقط أثر الفعل إلا فى نحو ثلاثين مسـألة وهى كذا وكذا ومن ذلك حرم مكة حده من كل جهة كذا وكـذا ويخالف غـيره من البلاد فى كذا كذا حكما.ومن ذلك الحيض يتعلق به أحكام وهى كذا وكذا وتلك الاحكام كلها يتعلق بالنفاس إلا كذا وكذا.والميتة كلها حرام ونجسة إلا كذا وكذامسألة. وأشباه هذه الامثلة غير منحصرة وستراها إن شاء الله تعالى فى مواضعها وكذلك أوضح إن شاء الله تعـالى من بيان المواضع وحـدودها وضبطها مالا أظنك تجد مجموعها فى غير هـذا الموضع إلا بتعب ان وجـدته وأنبه على ما يشتبه منها كذى (الحُلَيْفة) ميقات أهـل المدينة ويقربه أربعة مواضع تشبهه فى الخط .وهَجَر المذكورة فى مسألة القلتين غيرهجرالمذكورة فى باب الجزية واشباه ذلك كثيرة *

﴿ وأما الأسماء ﴾فهى إن شاء الله تعـالى أتقن ما تجده وأجمعه للنفائس وعيون اخبار أصحابها فأحققها أكمل تحقيق وأبلغ ايضاح ثم اسلك فى هـذا الـكتاب إن شاء الله تعالى طريقة مستحسنة من مستجادات التصنيف وهى ان ما كان فيه من الأسماء والالفاظ متكررا تكرارا كثيرا أو معروف الموضع شرحته

من غير بيان موضعه غالبا وما كان يخفى موضعه على بعض المتفقهين وشبهه بينت موضعه فأقول مثلا قوله في المهذب فى باب كذا أو فى أوله أو أوائله أو أواخره أو فى اثنائه مثاله الكراز ذكره فى المهذب فى باب السلم فى فصل السلم فى الآنية وهو بضم الكاف وتخفيف الراء الخ شرحه (وروضة خاخ)ذكرها فى كتاب السير.و(رُزَاحة)ذكره فى قتل المرتد وأشباه ذلك وكذا اسماء الاشخاص إن كان الشخص متكررا كالمزنى وابن سريج لا أضيفه إلى موضع وإن لم يكن متكررا (١) أو تكرر فى موضعين أو ثلاثة بينت موضعه فأقول مثلا البخارى ومسلم صاحبا الصحيحين ذكرهما فى المهذب فى باب قسم الخمس ولا ذكر لهما فى المهذب إلا هنا.وذكر فى الوسيط البخارى فى صفة الصلاة فى قراءة بسم الله الرحمن الرحيم لا ذكر له فى هذين الكتابين إلا فى هذين الموضعين وتكرر ذكرهما فى الروضة.وأبو داودد كره في المهذب في آخر زكاة الفطر وفى قسم الخمس فحسب ولا ذكر له فى باقى الكتب إلا فى الروضة فتكرر فيها .وأبيض بن حمال الصحابى لا ذكر له فى هذه الكتب الستة الا فى احياء الموات من المهذب.والنجاشي فى الجنائز وأشباه هذا وإذا تكرر الاسم فى موضعين بلفظتين يوهمان الاختلاف وليس يختلفان أو عكسه بينته فقلت مثلا أبو شريح الخزاعى فى المهذب فى باب مايجب به القصاص هو أبوشريح الكعبي المذكور فى باب استيفاء القصاص ثم فى باب العفو عن القصاص . وعبد الله بن زيد الانصاري المذكور فى المهذب فى صفة الوضوء وصلاة الاستسقاء وأول باب الشك فى الطلاق هو واحد وهو غير عبد الله بن زيد المذكور فى باب الأذان من المهذب والوسيط والفرق بينهما من كذا وكذا.ومرادى بهذا كله التيسير والايضاح للطالبين رجاء رضا رب العالمين فقد صح أن رسول الله ﷺ قال « والله فى عون العبد ما كان العبد فى عون أخيه » وأذكر ان شاء الله تعالى فى خر ترجمة كل واحد من فقهاء أصحابنا مسائل غريبة عنه سواء كان قوله فيها

(١) وفى نسخة وإن لم يتكرر

راجحا أومرجوحا وأبين أن قوله راجح أومرجوح وأكثر ذلك من المرجوح والمقصود من تراجم الصحابة وغيرهم بيان الاسم والكنية والنسب والبلد والمولد والوفاء ونفيسه من مناقبه وعيون أخباره وينضم الي هـذا فى فقهاء اصحابنا أنه على من تفقه ومن تفقه عليـه وما صنف وأن تصنيفه نفيس أم لا وأنه يعتمد أم لا وأنه قليل المخالفة للأصحاب أو كثيرها وسترى فى كل ذلك إن شاء الله تعـالى ماتقر به عينك وترغب بسببه فى مراجعة كتب العلماء من كل فن وأرجو أن تم هذا الكتاب أن يحصل لصاحبه مقصود خزانة من أنواع العلوم التى يدخل فيه واستمدادى فى ذلك وفي غيره من أمورى التوفيق والكفاية والاعانة والصيانة والهداية من الله الكريم الوهاب اللطيف الحكيم التواب اسأله التوفيق لحسن النيات وتيسير انواع الطاعات والهداية لها دائما فى ازدياد حتى الممات ومغفرة ماظلمت نفسى به فى المخالفات وان يفعـل ذاك بوالدى ومشايخى وأهلينا واحبابنا وسائر المسلمين والمسلمات وان يجود علينا أجمعين برضاه ومحبته ودوام طاعته ويجمع بيننا فى دار كرامته وغـير ذلك من أنواع المسرات وأن ينفعنا اجمعين بهذا الكتاب ويجمع لنا المثوبات والاينزع منا ماوهبه لنا ومن به علينا من الخيرات والا يجعل شيئامن ذلك فتنة لنا وان يعيذنا من كل المخالفات انه سميع الدعوات جزيل العطيات اعتصمت بالله توكلت على الله ماشاء الله لاقوة الا بالله حسبي الله ونعم الوكيل ولاحول ولاقوة الا بالله العلى العظيم وأقدم فى أول الـكتاب فصولا تكون لمحصله قواعد وأصولا *

فصل

اعـلم أن لمعرفة أسماء الرجال وأحوالهـم وأقوالهم ومراتبهم فوائد كثيرة منهـا معرفة مناقبهـم وأحوالهـم فيتأدب بآدابهم ويقتبس المحاسن من آثارهم ومنها مراتبهم وأعصارهم فينزلون منازلهم ولا يقصر بالعالى فى الجلالة عن درجته ولا يرفع غيره عن مرتبته . وقد قال الله تعالى (وفوق كل ذى علم عليم) وثبت فى صحيح مسلم عن ابن مسعود رضى الله عنـه قال « قال رسول الله ﷺ

« ليلينى منكم أولو الأحلام والنهى ثم الذين يلونهم ثلاثا » وعن عائشة رضي الله عنها قالت « أمرنا رسول الله ﷺ أن ننزل الناس منازلهم » قال الحاكم أبو عبد الله فى علوم الحديث هو حديث صحيح وأشار أبو داود فى سننه إلى أنه مرسل . ومنها أنهم أئمتنا وأسلافنا كالوالدين لنا.وأجدى علينا فى مصالح آخرتنا التى هى دار قرارنا. وأنصح لنا فيما هو أعود علينا فيقبح بنا أن نجهلهم وأن نهمل معرفتهم . ومنها أن يكون العمل والترجيح بقول أعلمهم وأورعهم إذا تعارضت أقوالهم على ما أوضحته فى مقدمة شرح المهذب . ومنها بيان مصنفاتهم وما لها من الجلالة وعدمها والتنبيه على مراتبها وفى ذلك إرشاد للطالب إلى تحصيلها وتعريف له بما يعتمده منها وتحذيره مما يخاف من الاغترار به وغير ذلك وبالله التوفيق *

فصل

(يتعلق بالتسمية والأسماء والكنى والالقاب)

وقد جمعت فى هذه الأقسام جملا نفيسة فى كتاب الأذكار وأنا أشير هنا إن شاء الله إلى نبذ من عيون ذلك * يستحب تحسين الاسم لحديث أبي الدرداء رضى الله عنه قال « قال رسول الله ﷺ إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم فأحسنوا أسماءكم » رواه أبو داود باسناد جيد . وفى صحيح مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال « قال رسول الله ﷺ إن أحب أسمائكم الى الله عبد الله وعبد الرحمن » وفى سنن أبي داود والنسائى عن ابن وهب الجشمى الصحابى رضى الله عنه قال « قال رسول الله ﷺ سموا بأسماء الأنبياء وأحب الأسماء الى الله عبد الله وعبد الرحمن وأصدقها حارث وهمام وأقبحها حرب ومرة » وفى صحيح مسلم عن سمرة بن جندب رضى الله عنه قال « قال رسول

الله ﷺ لا تسمين غلامك يساراً ولا رباحا ولا نجاحا ولا أفلح فانك تقول أثَم هو فلا يكون فيقول لا » * ويستحب تغيير الاسم القبيح إلى حسن ففى الصحيحين عن أبي هريرة رضى الله عنه « أن زينب كان إسمها برّة فقيل تزكى نفسها فسماها رسول الله ﷺ زينب » وفى صحيح مسلم عن زينب بنت أبي سلمة رضي الله عنها قالت « سميت برة فقال رسول الله ﷺ سموها زينب قالت ودخلت عليه زينب بنت جحش واسمها برة فسماها رسول الله ﷺ زينب » وفى صحيح مسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما « أن ابنة لعمر كان اسمها عاصية (١) فسماها رسول الله ﷺ جميلة » ويحرم تلقيب الانسان بما يكرهه سواء كان صفة له كالأعمش والأجلح والأعمى والأصم والأقرع والأعرج والأبرص والأحول والأثبج والاصفر والاحدب والأزرق والأفطس والاشتر والأثرم والأقطع والزمن والمقعد والأشل سواء كان صفة لأبيه أو أمه أو غير ذلك مما يكرهه . واتفقت العلماء على جواز ذكره بذلك على سبيل التعريف لمن لا يعرفه إلا بذلك كهؤلاء المذكورين فى المثال فانهم أئمة وعلماء مشهورون بهذه الالقاب فى كتب الحديث وغيرها ولا يعرفهم أكثر الناس إلا بالألقاب. واتفقوا على جواز تلقيبه باللقب الحسن وما لا يكرهه كعتيق لقب أبي بكر الصديق رضى الله عنه . وأبي تراب لقب على بن أبي طالب . وذى اليدين لقب الخرباق بن عمرو . وسرق لقب الحباب بن أسد الجهنى فهؤلاء صحابيون رضي الله عنهم لقبهم النبي ﷺ بهذه الألقاب وكانوا يحبونها . وتجوز الكنية لكل مسلم . ويستحب لنا أن نكنى أهل الفضل من العلماء وغيرهم . ويستحب أن يكنى بأكبر أولاده . وفى حديث فى سنن أبي داود وغيره « أن النبي ﷺ سأل رجلا عن أكبر أولاده فكناه به » ويجوز تكنيته بغير أولاده . ويجوز تكنية من لا ولد له ويجوز تكنية من لم يولد له وتكنية الطفل كما كان رسول الله ﷺ يقول « يا أبا عمير ما فعل

(١) وفي نسخة كان يقال لها عاصية الخ

النضير » ويجوز تكنية الرجل بأبى فلانة والمرأة بأم فلان وأم فلانة . ويكنى الكافر الذى اشتهر بكنيته كأبى لهب وأبى طالب وأبى رغال وغيرهم . وفى جواز التكنى بأبى القاسم خلاف للعلماء أوضحته فى كتاب الأذكار والروضة وأنا أشير اليها ههنا وبالله التوفيق *

فصل

عادة الأئمة الحذاق المصنفين فى الأسماء والأنساب أن ينسبوا الرجل النسب العام ثم الخاص ليحصل فى الثانى فائدة لم تكن فى الأول (١) فيقولون مثلا فلان بن فلان القريشى الهاشمي لأنه لا يلزم من كونه قرشيا كونه هاشميا ولا يعكسون فيقولون الهاشمى القرشى فأنه لافائدة فى الثانى حينئذ فانه يلزم من كونه هاشميا كونه قرشيا (فان قيل) فينبغى ألايذكروا القريشى بل يقتصروا على الهاشمى فالجواب انه قد يخفى على بعض الناس كون الهاشمى قرشيا ويظهر هذا الخفاء فى البطون الخفية كالأشهل من الأنصار فيقال الانصارى الأشهلى ولو اقتصروا على الأشهلي لم يعرف كثير من الناس أن الأشهلي من الأنصار أم لا وكذا ما أشبهه فذكروا العام ثم الخاص لدفع هذا الوهم وقد يقتصرون على الخاص وقد يقتصرون على العام وهذا قليل ثم انهم قد ينسبون الى البلد بعد القبيلة فيقولون القريشى المكى أو المدنى واذا كان له نسب الى بلدين بأن يستوطن أحدهما ثم الآخر نسبوه غالبا اليهما وقد يقتصرون على أحدهما واذا نسبوه اليهما قدموا الاول فقالوا المكي الدمشقى والأحسن المكى ثم الدمشقى . واذا كان من قرية بلدة نسبوه تارة إلى القرية وتارة الى البلدة وتارة اليهما وحينئذ يقدمون البلدة لانها أعم كما سبق فى القبائل فيقولون فيمن هو من أهل (حرستا) قرية من

(١) وفي نسخة . لم تكن لازمة من الأول

قرى الغوطة التى هى كورة من كور دمشق فلان الدمشقى الحرستاني وقد يقولون في مثله فلان الشامى الدمشقى الحرستانى فينسبونه الي الأقليم ثم البلدة ثم القرية وقد ينسبونه الى الكورة فيقولون الغوطى الحرستانى أو الشامى الدمشقى الغوطى الحرستانى. قال عبد الله بن المبارك رحمه الله وغيره اذا أقام انسان في بلد أربع سنين نسب اليه وينسبون الى القبيلة مولاهم لقوله ﷺ موالى القوم من أنفسهم وسواء كان مولى عتاقة وهو الأكثر أو مولى حلف ومناصرة أو مولى إسلام بأن أسلم على يد واحد من القبيلة كالبخارى الامام مولى الجعفيين أسلم بعض أجداده على يد واحد من الجعفيين وسنوضحه فى ترجمته ان شاء الله تعالى وقد ينسبون الى القبيلة مولى مولاها كأبى الحباب الهاشمى مولى شقران مولى رسول الله ﷺ وبالله التوفيق *

فصل

(في حقيقه الصحابى والتابعى وبيان فضلهم ومراتب الصحابة والتابعين وأتباعهم)

﴿أما الصحابى﴾ ففيه مذهبان أصحهما وهو مذهب البخارى وسائر المحدثين وجماعة (١) من الفقهاء وغيرهم أنه كل مسلم رأى النبي ﷺ ولو ساعة وان لم يجالسه ويخالطه. والثانى وهو مذهب أكثر أهل الاصول أنه يشترط مجالسته وهذا مقتضى العرف وذاك مقتضى اللغة وهكذا قاله الامام أبو بكر ابن الباقلانى رحمه الله وغيره *

﴿وأما التابعى﴾ ففيه أيضا مذهبان أحدهما الذى رأى صحابيا . والثانى أنه الذى جالس صحابيا قال الله تعالى (والسابقون الاولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم باحسان رضى الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجري

(١) في نسخة. وجماعات

تحتها الأنهار) الآية واختلفوا فى المراد بالسابقين فى الآية فقال سعيد بن المسيب وآخرون هم من صلى الى القبلتين. وقال الشعبي أهل بيعة الرضوان وقال محمد ابن كعب القرظى وعطاء هم أهل بدر. وقال الله تعالى (محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم فى وجوههم من أثر السجود) الى آخر السورة. وقال تعالى (كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر) وقال تعالى (وكذلك جعلناكم أمة وسطا) وفى الصحيحين عن عمران بن الحصين رضى الله عنه قال « قال رسول الله ﷺ خيركم قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم» وفى الصحيح قوله ﷺ « لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهبا مابلغ مد أحدهم ولا نصيفه » أى نصفه . والاحاديث فى فضل الصحابة رضى الله عنهم على الاطلاق كثيرة مشهورة فى الصحيحين وغيرهما (وأمافضائلهم) على الخصوص لطائفة ولاشخاص فاكثر من أن تحصر وسنذكر فى تراجمهم منها جملا إن شاء الله تعالى. فمن له مزية من الصحابة رضى الله عنهم العشرة الذين شهد لهم النبى ﷺ بالجنة وهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلى وطلحة والزبير وسعد بن أبى وقاص وسعيد بن زيد وأبو عبيدة بن الجراح وعبد الرحمن بن عوف رضى الله عنهم ومنهم أهل بدر وأحد والعقبتين الأولى والثانية وأهل بيعة الرضوان تحت الشجرة. قال الله تعالى (لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة) الآية . قال الامام أبو منصور البغدادى أصحابنا مجمعون علي أن أفضلهم الخلفاء الاربعة ثم تمام العشرة ثم أهل بدر ثم أحد ثم بيعة الرضوان . وأجمع أهل السنة على أن أفضلهم على الاطلاق أبو بكر ثم عمر وقدم جمهورهم عثمان علي على رضى الله عنهم . قال الخطابى وقدم أهل السنة من أهل الكوفة عليا على عثمان وبه قال ابن خزيمة . والصحيح وقول الجمهور تقديم عثمان ولهذا اختارته الصحابة للخلافة وقدموه وهم أعلم وأعرف بالمراتب . وأولهم إسلاما خديجة بنت خويلد وأبو بكر

هذا هو الصحيح . واختلفوا في أيهما أسبق . وآخرهم وفاة ابو الطفيل عامر بن واثلة رضى الله عنه توفى سنة مائة من الهجرة باتفاق العلماء واتفقوا على أنه آخر الصحابة رضي الله عنهم وفاة *

(وأما التابعون) فواحدهم تابع وتابعى وقد ذكرنا حقيقته وفضلهم . وأما مراتبهم فقال الامام الحاكم أبو عبد الله الحافظ النيسابورى هم خمس عشرة طبقة أولهم الذين أدركوا العشرة من الصحابة منهم قيس بن ابى حازم سمع العشرة وروى عنهم ولم يشاركه في هذا أحد وقيل لم يسمع عبد الرحمن . ويليهم الذين ولدوا في حياة رسول الله ﷺ من أولاد الصحابة ثم ذكر طبقاتهم . وفي صحيح مسلم « أن رسول الله ﷺ قال في أويس القرنى هو خير التابعين رضى الله عنه وقال أحمد بن حنبل أفضل التابعين سعيد بن المسيب فقيل له علقمة والاسود فقال سعيد وعلقمة والاسود وعنه لا أعلم فيهم مثل أبى عثمان النهدى وقيس بن أبى حازم وعنه أفضلهم قيس وأبو عثمان وعلقمة ومسروق ولعله أراد أفضلهم في ظاهر علوم الشرع والا فأويس خير التابعين . وقال أبوعبد الله بن خفيف الزاهد أهل المدينة يقولون أفضل التابعين ابن المسيب وأهل الكوفة اويس وأهل البصرة الحسن . ومن الفضلاء التابعين الفقهاء السبعة فقهاء المدينة سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير والقاسم بن محمد وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وخارجة بن زيد وسليمان بن يسار . وفى السابع ثلاثة أقوال هل هو أبو سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف أو سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب أو أبو بكر ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وقد ذكرهم صاحب المهذب فى باب الخيار في النكاح وسنوضحهم في تراجمهم إن شاء الله تعالى *

وأما تابعو التابعين ومن بعدهم فلهم فضل في الجملة ولكن لا يلحقون من حيث الجملة بمن قبلهم لحديث أنس رضى الله عنه فى صحيح البخارى أن رسول الله ﷺ قال « ما من عام إلا والذى بعده شر منه » وفى صحيح

البخارى أيضا عن مرداس الأسلمى رضي الله عنه قال « قال رسول الله ﷺ يذهب الصالحون الأول فالأول وتبقى حفالة كحفالة الشعير والتمر لايباليهم الله بالة » يقال لا أبالى زيدابالاولا بالة وبلى بكسر الباء مقصور أى لا أكترث به ولا أهتم له *

ومع هـذا فلهم فى أنفسهم فضائل ظاهرة وفى حفظ العلم آيات (١) باهرة ففي الصحيحين أن النبى عليـه السلام قال « لاتزال طائفة من أمتى ظاهرين على الحق لايضرهم خذلان من خذلهم » * وجملة العلماء أوجمهورهم على انهم حملة العـلم وقد دعالهم النـبى ﷺ فقـال (نضّر الله امرأ سـمع مقـالتى فوعاها فأداها كما سـمعها » وجعلهـم عدولا فأمرهم بالتبليغ عنه فقال ﷺ « ليبلغ الشاهد منكم الغائب » وفى الحديث الآخر « يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنـه تحريف الغالـين وانتحال المبطلين وتأويل الجـاهلين » وهذا إخبار منـه ﷺ بصيانة العـلم وحفظـه وعدالة ناقليـه وأن الله تعالى يوفق له فى كل عصر خلفـا من العدول يحملونه وينفون عنه التحريف وما بعده فلا يضيع وهذا تصريح بعدالة حامليه فى كل عصر وهكذا وقع ولله الحمد. وهـذا من أعلام النبوة ولا يضر مع هـذا كون بعض الفساق يعرف شيئاً من العلم فأن الحديث انما هو إخبار بأن العـدول يحملونه لا أن غيرهم لايعرف شيئاً منه والله أعلم *

فصل

فى سلسلة التفقه لاصحاب الشافعى رحمة الله عليـه منهم الي الشافعى رحمه الله ثم الى رسول الله ﷺ وهذا من المطلوبات المهمات والنفائس الجليلات التى

(١) وفى نسخة آثار باهرة

ينبغى المتفقه والفقيه معرفتها وتقبح به جهالتها فأن شيوخه فى العلم آباء فى الدين وصلة بينه وبين رب العالمين . وكيف لا يقبح جهل الانسان والوصلة بينه وبين ربه الكريم الوهاب مع أنه مأمور بالدعاء لهم وبرهم وذكر مآثرهم والثناء عليهم وشكرهم فاذكرهم منى الى رسول الله ﷺ وحينئذ يعرف من كان فى عصرنا وبعده طريقه باجتماعها هي وطريقتى قريبا *

فأما أنا فأخذت الفقه قراءة وتصحيحا وسماعا وشرحا وتعليقا عن جماعات، أولهم شيخى الامام المتفق على علمه وزهده وورعه وكثرة عبادته (١) وعظم فضله وتميزه فى ذلك على أشكاله أبو ابراهيم اسحق بن أحمد بن عثمان المغربى ثم المقدسى رضى الله عنه وأرضاه وجمع بينى وبينه وبين سائر أحبابنا فى دار كرامته مع من اصطفاه ثم شيخنا أبو محمد عبد الرحمن بن نوح بن محمد بن ابراهيم ابن موسى المقدسى ثم الدمشقى الامام العارف الزاهد العابد الورع المتقن مفتى دمشق فى وقته رحمه الله . ثم شيخنا أبو حفص عمر بن أسعد بن أبى غالب الربعى بفتح الباء الأربلي الامام المتقن رضى الله عنه . ثم شيخنا أبو الحسن سلار بن الحسن الأربلى ثم الحلبى ثم الدمشقى المجمع على إمامته وجلالته وتقدمه فى علم المذهب على أهل عصره بهذه النواحى رضى الله عنه. وتفقه شيوخنا الثلاثة الأولون على شيخهم الامام أبى عمرو عثمان بن عبدالرحمن بن عثمان المعروف بابن الصلاح وتفقه هو على والده وتفقه والده فى طريقة العراقيين على أبى سعيد عبدالله بن محمد بن هبة الله بن على بن أبى عصرون الموصلى وتفقه أبو سعيد على القاضى أبى على الفارقى وتفقه الفارقى على الشيخ أبى اسحاق الشيرازى . وتفقه الشيخ أبو اسحق على القاضى أبى الطيب طاهر بن عبد الله الطبرى وتفقه أبو الطيب على أبى الحسن محمد بن على بن سهل بن مصلح الماسرجسى وتفقه الماسرجسى علي أبى اسحاق ابراهيم بن احمد المروزى وتفقه أبو إسحاق علي ابى العباس أحمد بن عمر بن

(١) وفى نسخة . وعباداته .

سريج وتفقه ابن سريج على أبي القاسم عثمان بن بشار الأنماطي وتفقه الأنماطي علي أبي ابراهيم اسماعيل بن يحيى المزني وتفقه المزني على أبي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه وتفقه الشافعي على جماعات منهم ابو عبدالله مالك ابن أنس امام المدينة. ومالك على ربيعة عن أنس وعلى نافع عن ابن عمر كلاهما عن النبي ﷺ. والشيخ الثاني للشافعي رحمه الله سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن عمرو بن عباس رضي الله عنهم. والشيخ الثالث للشافعي رضي الله عنه أبو خالد مسلم بن خالد مفتي مكة وإمام اهلها وتفقه مسلم على ابي الوليد عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وتفقه ابن جريج على أبي محمد عطاء بن أسلم أبي رباح وتفقه عطاء على أبي العباس عبد الله بن عباس وأخذ ابن عباس عن رسول الله ﷺ وعن عمر بن الخطاب وعلى وزيد بن ثابت وجماعات من الصحابة رضي الله عنهم عن رسول الله ﷺ *

وأما طريقة أصحابنا الخراسانيين(١) فأخذتها عن شيوخنا المذكورين وأخذها شيوخنا الثلاثة عن أبي عمرو عن والده عن ابي القاسم بن البزري الجزري عن أبي الحسن على بن محمد بن على الكيا الهراسي عن أبي المعالي عبد الملك بن عبد الله ابن يوسف بن عبد الله بن يوسف امام الحرمين عن والده أبي محمد عن أبي بكر عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد القفال المروزي الصغير وهو إمام طريقة خراسان عن أبي زيد محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد المروزي عن ابي اسحاق المروزي عن ابن سريج كما سبق * وتفقه شيخنا الامام أبو الحسن سلار على جماعات منهم الامام أبو بكر الماهاني وتفقه الماهاني على ابن البزري بطريقه السابق فهذا مختصر السلسلة *

ومعلوم ان كل واحد من هؤلاء أخذ عن جماعة بل جماعات لكن أردت الاختصار وبيان واحد من شيوخ كل واحد وذكرت أجلهم وأشهرهم له وسأوضحهم

---

(١) وفي نسخة الخراسانية

بأحوالهم وتراجمهم في هذا الكتاب ان شاء الله تعالى إلا شيوخنا المتأخرين فأنه لا ذكر لأكثرهم في هذا وقد ذكرتهم في كتاب الطبقات وبالله التوفيق *

فصل

ابتدأ التاريخ في الاسلام من هجرة رسول الله ﷺ من مكة الى المدينة وهذا مجمع عليه وأول من أرخ بالهجرة عمر بن الخطاب رضى الله عنه سنة سبع عشرة من الهجرة وهذه أحرف في بيان جملة من الامور المشهورة في كل سنة من سنى الهجرة الي وفاة رسول الله ﷺ على ترتيب السنين وهى عشر سنين الأولى فيها بنى النبي ﷺ مسجده ومساكنه وآخى بين المهاجرين والأنصار وأسلم عبد الله بن سلام وشرع الاذان ﴿السنة الثانية﴾ فيها حولت القبلة إلي الكعبة بعد ستة عشر أو سبعة عشر شهراً من الهجرة في شعبان وفيها فرض صوم رمضان شهره وفيها فرضت صدقة الفطر وفيها كانت غزوة بدر في رمضان وفي شوال منها بنى بعائشة وفيها تزوج عليٌّ فاطمة ﴿الثالثة﴾ فيها غزوات وسرايا منها غزوة أحد يوم السبت السابع من شوال ثم غزوة بدر الصغرى لهلال ذى القعدة وفيها غزوة النضير وحرمت الخمر بعد أحد وتزوج فيها حفصة وتزوج عثمان أم كلثوم وولد الحسن بن على ﴿الرابعة﴾ فيها تزوج أم سلمة وقصرت الصلاة ونزل التيمم وفيها غزوة الخندق وقيل الخندق في سنة خمس والصحيح أنه سنة أربع ففي الصحيحين عن ابن عمر رضى الله عنهما قال « عُرضت على النبي ﷺ يوم أحد وأنا ابن أربع عشرة سنة فلم يجزني وعرضت عليه يوم الخندق وأنا ابن خمس عشرة سنة فأجازني » وقد أجمعوا على أن أحداً في الثالثة ويقال لها الخندق والأحزاب وكان حصار الأحزاب المدينة خمسة عشر يوما ثم هزمهم الله عز وجل وأرسل عليهم ريحا وجنوداً وقيل ان غزاة ذات الرقاع فيها والأصح أنها في سنة خمس وهو أول صلاة الخوف وفيها

قتل القراء ببئر معونة رضى الله عنهم *(الخامسة) فيها غزاة دومة الجندل وقريظة ونزل الحجاب (السادسة) فيها غزاة الحديبية وبيعة الرضوان وغزوة بنى المصطلق وكسفت الشمس ونزل الظهار (السابعة) فيها غزوة خيبر والهدنة وهو الصلح مع أهل مكة والقضاء ويقال لها أيضا عمرة القضاء وعمرة القضية أيضا وفيها هاجر خالد بن الوليد وعثمان بن طلحة سادن الكعبة فلقوا عمرو بن العاص واصطحبوا وأسلموا ثلاثتهم وتزوج أم حبيبة وميمونة وصفية وجاءته مارية وبغلته دُلْدُلُ وقدم جعفر وأصحابه من الحبشة وأسلم أبو هريرة (الثامنة) فيها غزوة مؤتة وذات السلاسل وفتح مكة فى رمضان وولد ابراهيم وتوفيت زينب بنت رسول الله ﷺ وفيها غزوة حنين والطائف وفيها غلا السعر فقالوا سعر لنا فأجابهم بقوله المسعر هو الله (التاسعة) فيها غزوة تبوك وحج أبو بكر رضى الله عنه بالناس وتوفيت أم كلثوم والنجاشى رضى الله عنهما وتتابعت الوفود (العاشرة) فيها حج رسول الله ﷺ حجة الوداع وتوفى ابراهيم ابن النبى عليه السلام وأسلم جرير ونزل (اذا جاء نصر الله والفتح) *

(وهذا) حين أشرع فى مقصود الكتاب مستعينا بالله الكريم الوهاب مبتدئا بنبينا محمد ﷺ ثم من اسمه محمد اشرف اسمه ثم أعود الى ترتيب الحروف المشروطة فى الخطبة وهو ﷺ *.

(١) (محمد) ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ابن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. الى هنا اجماع الامة واما ما بعده الى آدم فيختلف فيه أشد اختلاف. قال العلماء ولا يصح فيه شيء يعتمد وقصى بضم القاف. ولؤى بالهمزة وتركه والياس بهمزة وصل وقيل بهمزة قطع. وكنية النبى المشهورة أبو القاسم وكناه جبريل صلى الله عليهما وسلم أبا ابراهيم. ولرسول الله ﷺ أسماء كثيرة أفرد فيها الامام الحافظ ابو القاسم

على بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعى الدمشقى المعروف بابن عساكر رحمه الله بابا فى تاريخ دمشق ذكر فيه اسماء كثيرة جاء بعضها فى الصحيحين وباقيها فى غيرهما منها محمد وأحمد والحاشر والعاقب والمقفّى والماحى وخاتم الانبياء ونبى الرحمة ونبى الملحمة. وفى رواية نبى الملاحم ونبى التوبة والفاتح وطه ويسن وعبد الله *

قال الامام الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين بن على البيهقى رحمه الله زاد بعض العلماء فقال سماه الله عز وجل فى القرآن رسولا نبيا أميا شاهدا مبشرا نذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا ورؤوفا رحيما ومذكرا وجعله رحمة ونعمة وهاديا صلى الله عليه وسلم *

وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمى فى القرآن محمد وفى الانجيل أحمد وفى التوراة أحيد وأنما سميت أحيدا لأنى أحيد أمتى عن نار جهنم » قلت وبعض هذه المذكورات صفات فاطلاقهم الاسماء عليها مجاز وقال الأمام الحافظ القاضى أبو بكر ابن العربى المالكى في كتابه الاحوذى فى شرح الترمذى قال بعض الصوفية لله عز وجل الف اسم وللنبى صلى الله عليه وسلم الف اسم قال ابن الأعرابى فأما أسماء الله عز وجل فهذا العدد حقير فيها وأما اسماء النبى صلى الله عليه وسلم فلم أحصها الا من جهة الورود الظاهر بصيغة الاسماء النبية فوعيت منها أربعة وستين اسما ثم ذكرها مفصلة مشروحة فاستوعب وأجاد ثم قال وله وراء هذه أسماء *

﴿ وأم النبى ﴾(١) صلى الله عليه وسلم آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة من كلاب ابن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب وولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل. وقيل بعده بثلاثين سنة . قال الحاكم أبو أحمد وقيل بعده بأربعين سنة وقيل بعده بعشر سنين رواه الحافظ أبو القاسم ابن عساكر فى تاريخ دمشق والصحيح المشهور انه

(١) وفى نسخة وأم رسول الله

عام الفيل ونقل ابراهيم بن المنذر الحزامي شيخ البخارى وخليفة بن خياط وآخرون الاجماع عليه واتفقوا على انه ولد يوم الاثنين من شهر ربيع الأول واختلفوا هل هو فى اليوم الثانى أم الثامن أم العاشر أم الثانى عشر فهذه أربعة اقوال مشهورة .وتوفى ﷺ ضحى يوم الاثنين لثنتى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة إحدى عشرة من الهجرة ومنها ابتداء التاريخ كما سبق.ودفن يوم الثلاثاء حين زالت الشمس وقيل ليلة الأربعاء.وتوفى عليه السلام وله ثلاث وستون سنة وقيل خمس وستون سنة وقيل ستون.والأول أصح وأشهر . وقد جاءت الاقوال الثلاثة فى الصحيح . قال العلماء الجمع بين الروايات أن من روى ستين لم يعتبر هذه الكسور ومن روى خمسا وستين عد سنة المولد والوفاة ومن روى ثلاثا وستين لم يعدهما والصحيح ثلاث وستون.وكذا الصحيح فى سن أبى بكر وعمر وعلى وعائشة رضى الله عنهم ثلاث وستون سنة . قال الحاكم أبو أحمد وهو شيخ الحاكم ابى عبدالله يقال ولد النبى ﷺ يوم الاثنين ونبىء يوم الاثنين وهاجر من مكة يوم الاثنين ودخل المدينة يوم الاثنين وتوفى يوم الاثنين.وروى انه عليه السلام ولد مختونا مسرورا وكفن ﷺ فى ثلاثة أثواب بيض ليس فيها قميص ولا عمامة ثبت ذلك فى الصحيحين. قال الحاكم أبو أحمد ولما أدرج النبى ﷺ فى أكفانه وضع على سريره على شفير القبر ثم دخل الناس ارسالا يصلون عليه فوجا فوجا لا يؤمهم أحد فأولهم صلاة عليه العباس ثم بنو هاشم ثم المهاجرون ثم الأنصار ثم سائر الناس فلما فرغ الرجال دخل الصبيان ثم النساء ثم دفن ﷺ ونزل فى حفرته العباس وعلى والفضل وقثم ابنا العباس وشقران قال ويقال كان أسامة بن زيد وأوس بن خولى معهم ودفن فى اللحد وبنى عليه ﷺ فى لحده اللبن يقال إنها تسع لبنات ثم أهالوا التراب وجعل قبره ﷺ مسطحا ورش عليه الماء رشا .قال ويقال نزل المغيرة فى قبره ولا يصح . قال الحاكم أبو أحمد يقال مات عبدالله والد رسول الله ﷺ ولرسول الله عليه السلام ثمانية

وعشرون شهرا وقيل تسعة أشهر وقيل سبعة أشهر وقيل شهران وقيل مات وهو حمل وتوفى بالمدينة. قال الواقدى وكاتبه محمد بن سعد لايثبت أنه توفى وهو حمل. ومات جده عبدالمطلب وله ثمان سنين. وقيل ست سنين وأوصى به الى أبى طالب. وماتت أم رسول الله ﷺ وله ست سنين. وقيل أربع ماتت بالأبواء مكان بين مكة والمدينة. وبعث ﷺ رسولا الي الناس كافة وهو ابن أربعين سنة وقيل أربعين ويوم وأقام بمكة بعد النبوة ثلاث عشرة سنة. وقيل عشرا. وقيل خمس عشرة ثم هاجر الى المدينة فأقام بها عشر سنين بلا خلاف وقدم المدينة يوم الاثنين لثنتى عشرة خلت من شهر ربيع الأول. قال الحاكم وبدأ الوجع برسول الله عليه السلام فى بيت ميمونة يوم الأربعاء لليلتين بقيتا من شهر صفر *

فصل

أرضعته ﷺ ثويبة بضم المثلثة مولاة أبى لهب أياما ثم أرضعته حليمة بنت أبى ذؤيب عبدالله بن الحارث السعدية وروى عنها أنها قالت كان يشب فى اليوم شباب الصبى فى شهر ونشأ ﷺ يتيما فكفله جده عبد المطلب ثم عمه أبوطالب وطهره الله عز وجل من دنس الجاهلية فلم يعظم صنما لهم فى عمره قط ولم يحضر مشهدا من مشاهد كفرهم وكانوا يطلبونه لذلك فيمتنع ويعصمه الله من ذلك. وفى الحديث عن على رضى الله عنه « أن النبى ﷺ قال ماعبدت صنما قط وماشربت خمرا قط ومازلت أعرف أن الذى هم عليه كفر » وهذا من لطف الله تعالى به أن برأه من دنس الجاهلية ومن كل عيب ومنحه كل خلق جميل حتى كان يعرف فى قومه بالأمين لما شاهدوا من أمانته وصدقه وطهارته فلما بلغ اثنتى عشرة سنة خرج مع عمه أبى طالب الى الشام حتى بلغ بصرى فرآه بحيرا الراهب فعرفه بصفته فجاء وأخذ بيده وقال هذا سيدالعالمين هذا رسول رب

العالمين هـذا يبعثه الله حجة للعالمين قالوا فمن أين علمت ذلك قال انكم حين أقبلتم من العقبة لم يبق شجرة ولا حجر الاخرّ ساجدا ولا يسجد الا لنبي وأنا نجده في كتبنا وسأل أبا طالب أن يرده خوفا من اليهود فرده ثم خرج ﷺ ثانيا الى الشام مع ميسرة غلام خديجة رضي الله عنها في تجارة لها قبل أن يتزوجها حتى بلغ سوق بصرى فلما بلغ خمسا وعشرين سنة تزوج خديجة ولما خرج الى المدينة مهاجراً خرج معه أبو بكر الصديق رضي الله عنه ومولى أبي بكر عامر ابن فهيرة بضم الفاء ودليلهم عبدالله بن الأريقط الليثي وهو كافر ولا يعلم له اسلام *

فصل

في صفته ﷺ كان ﷺ ليس بالطويل البائن ولا بالقصير ولا الأبيض الأمهق ولا الآدم ولا الجعد القطط ولا السبط وتوفي وليس في رأسه عشرون شعرة بيضاء. وكان حسن الجسم بعيد ما بين المنكبين له شعر الى منكبيه وفي وقت الى شحمتي أذنيه وفي وقت الى نصف أذنيه كث اللحية شثن الكفين أي غليظ الأصابع ضخم الرأس والكراديس في وجهه تدوير أدعج العينين طويل أهدابهما أحمر المآقي ذا مشربة وهي الشعر الدقيق من الصدر الى السرة كالقضيب اذا مشي تقلع كأنما ينحط في صبب أي يمشي بقوة والصبب الحدور يتلألأ وجهه كالقمر ليلة البدر كأن وجهه كالقمر حسن الصوت سهل الخدين ضليع الفم سواء البطن والصدر أشعر المنكبين والذراعين وأعالي الصدر طويل الزندين رحب الراحة أشكل العينين أي طويل شقهما منهوس العقبين أي قليل لحم العقب بين كتفيه خاتم النبوة كزر الحجلة وكبيضة الحمامة وكان اذا مشى كأنما تطوى له الأرض ويجدون في لحاقه وهو غير مكترث وكان يسدل شعر رأسه ثم فرقه وكان يرجله ويسرح لحيته ويكتحل بالأثمد كل ليلة في كل عين ثلاثة أطراف عند النوم وكان أحب

الثياب اليه القميص والبياض والحبرة وهي ضرب من البرود فيه حمرة وكان كمُ قميص رسول الله ﷺ الى الرسغ ولبس في وقت حلة حمراء وازارا ورداء . وفي وقت ثوبين أعفرين . وفي وقت جبة ضيقة الكمين . وفي وقت قباء . وفي وقت عمامة سوداء وأرخى طرفها بين كتفيه وفي وقت مرطاً أسود من شعر أي كساء . ولبس الخاتم والخف والنعل *

فصل

له ﷺ ثلاثة بنين القاسم وبه كان يكنى ولد قبل النبوة وتوفي وهو ابن سنتين . وعبدالله وسمى الطيب والطاهر لأنه ولد بعد النبوة وقيل الطيب والطاهر غير عبدالله والصحيح الأول . والثالث ابراهيم ولد بالمدينة سنة ثمان ومات بها سنة عشر وهو ابن سبعة عشر شهراً أو ثمانية عشر وكان له ﷺ أربع بنات . زينب تزوجها أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد الشمس وهو ابن خالتها وأمه هالة بنت خويلد . وفاطمة تزوجها على بن أبي طالب رضي الله عنه . ورقية . وأم كلثوم تزوجهما عثمان بن عفان تزوج رقية ثم أم كلثوم وتوفيتا عنده ولهذا سمى ذاالنورين توفيت رقية يوم بدر في رمضان سنة اثنتين من الهجرة وتوفيت أم كلثوم في شعبان سنة تسع من الهجرة فالبنات أربع بلا خلاف والبنون ثلاثة على الصحيح . وأول من ولد له القاسم ثم زينب ثم رقية ثم أم كلثوم ثم فاطمة وجاء أن فاطمة عليها السلام أسنّ من ام كلثوم ذكر ذلك على بن أحمد ابن سعيد بن محرم أبو محمد الحافظ ثم في الاسلام عبدالله بمكة ثم ابراهيم بالمدينة وكلهم من خديجة الا ابراهيم فأنه من مارية القبطية وكلهم توفوا قبله الا فاطمة فأنها عاشت بعده ستة أشهر على الأصح الاشهر *

فصل

أعمامه ﷺ احد عشرة أحدهم الحارث وهو أكبر أولاد عبد المطلب وبه كان يكنى وقثم والزبير وحمزة والعباس وأبو طالب وأبو لهب وعبد الكعبة وحجل بحاء مهملة مفتوحة ثم جيم ساكنة وضرار والغيداق . أسلم منهم حمزة والعباس وكان حمزة أصغرهم سناً لأنه رضيع رسول الله ﷺ ثم العباس قريب منه فى السن وهو الذى كان يلى زمزم بعد أبيه عبد المطلب وكان أكبر سناً من رسول الله ﷺ بثلاث سنين *

وعماته ﷺ ست. صفية أسلمت وهاجرت وهى أم الزبير بن العوام توفيت بالمدينة فى خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنهما وهى أخت حمزة لأمه. وعاتكة قيل إنها أسلمت وهى التى رأت رؤيا غزوة بدر وقصتها مشهورة. وبرة وأروى. وأميمة. وأم حكيم وهى البيضاء *

فصل

فى أزواجه ﷺ

﴿أولهن خديجة﴾ ثم سودة ثم عائشة ثم حفصة وأم حبيبة وأم سلمة وزينب بنت جحش وميمونة وجويرية وصفية وسنذكرهن فى تراجمهن إن شاء الله تعالى. فهؤلاء التسع بعد خديجة توفى عنهن ولم يتزوج فى حياة خديجة غيرها ولا تزوج بكراً غير عائشة . وأما اللاتى فارقهن ﷺ فى حياته فتركناهن لكثرة الاختلاف فيهن *
وكان له سريتان مارية وريحانة بنت زيد . وقيل بنت شمعون ثم اعتقها . روينا عن قتادة قال « تزوج النبى ﷺ خمس عشرة امرأة فدخل بثلاث عشرة وجمع بين احدى عشرة وتوفى عن تسع *

فصل

﴿فى مواليه ﷺ﴾

منهم زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي أبو أسامة . وثوبان بن بجدد بضم الموحدة والدال وإسكان الجيم . وأبو كبشة واسمه سليم شهد بدرا . وباذام . ورويفع ، وقصير ، وميمون . وأبو بكرة ، وهرمز . وأبو صفية عبيد . وأبو سلمى وأنسه : بفتح الهمزة والنون . وصالح . وشقران . ورباح بالموحدة . وأسود النوبي . ويسار الراعي وأبو رافع واسمه أسلم وقيل غير ذلك وأبو لهشة وفضالة اليماني ورافع ومدعم بكسر الميم واسكان الدال وفتح العين المهملتين أسود وهو الذى قتل بوادى القرى . وكركرة بكسر الكافين وقيل بفتحهما كان على ثقل النبي ﷺ وزيد جد هلال بن يسار بن زيد . وعبيدة وطهمان أو كيسان اومهران أوذكوان أومروان ومأبور القبطي . وواقد . وابو واقد . وهشام . وأبو ضميرة وحنين وأبو عسيب واسمه أحمر . وأبو عبيدة وسفينة وسليمان الفارسي وأيمن بن أم أيمن وأفلح وسابق وسالم وزيد بن بولا وسعيد وضميرة بن أبي ضميرة وعبيد الله بن أسلم ونافع ونبيل ووردان وأبو أثيلة وأبو الحمراء * ومن الاماء سلمى بفتح السين أم رافع . وأم أيمن بركة بفتح الباء وهى أم أسامة بن زيد وميمونة بنت سعيد وخضرة ورضوى وأميمة وريحانة وأم ضميرة ومارية وشيرين وهى اختها وأم عباس و كثير من هؤلاء لهم ذكر فى هذه الكتب وسيأتى بيان احوالهم فى تراجمهم ان شاء الله تعالى : واعلم أن هؤلاء الموالى لم يكونوا موجودين فى وقت واحد للنبي ﷺ بل كان كل بعض منهم فى وقت والله أعلم * (١)

---

(١) قال العلامة ابن الجوزى رحمه الله تعالى مواليه صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثة وأربعون وإماؤه إحدى عشرة رضى الله عنهم اجمعين

فصل

(في خدمه ﷺ)

منهم أنس بن مالك وهند وأسماء ابنا حارثة الأسلميان . وربيعة بن كعب الأسلمي وكان عبد الله بن مسعود صاحب نعليه اذا قام ألبسه إياهما واذا جلس حطهما وجعلهما فى ذراعيه حتى يقوم . وكان عقبة بن عامر الجهنى صاحب بغلته ﷺ يقود به فى الأسفار. وبلال المؤذن . وسعد مولى أبي بكر الصديق . وذومخمر ويقال مخبر بالباء الموحدة ابن اخى النجاشي ويقال ابن أخته . وبكير بن سراح الليثى ويقال بكر وابو ذر الغفارى والأسلع بن شريك بن عوف الأعرجى ومهاجر مولي أم سلمة وأبو السجع رضى الله عنهم *

فصل

(فى كتّابه ﷺ)

ذكرهم الحافظ ابو القاسم فى تاريخ دمشق أنهم ثلاثة وعشرون وروى ذلك كله بأسانيده . وهم أبو بكر الصديق . وعمر بن الخطاب وعثمان وعلى والزبير وأبيّ بن كعب. وزيد بن ثابت . ومعاوية ابن أبى سفيان. ومحمد بن مسلمة. والارقم ابن أبى الارقم وأبان بن سعيد بن العاص وأخوه خالد بن سعيد. وثابت بن قيس وحنظلة بن الربيع وخالد بن الوليد وعبد الله بن الأرقم . وعبد الله بن زيد بن عبد ربه . والعلاء بن عتبة والمغيرة بن شعبة والسجل . وزاد غيره شرحبيل بن حسنة قالوا وكان أكثرهم كتابة زيد بن ثابت ومعاوية رضى الله عنهم *

فصل

فى رسله

أرسل ﷺ عمرو بن أمية الضمرى الى النجاشي فأخذ كتاب رسول الله ﷺ ووضعه على عينيه ونزل عن سريره فجلس على الارض ثم أسلم حين حضره جعفر ابن ابى طالب وحسن إسلامه . وأرسل ﷺ دحية بن خليفة الكلبي بكتاب الى هرقل عظيم الروم . وعبد الله بن حذافة السهمى الى كسرى ملك فارس. وحاطب بن أبى بلتعة اللخمى الى المقوقس ملك الاسكندرية ومصر فقال خيرا وقارب أن يسلم وأهدى لرسول الله ﷺ مارية القبطية وأختها شيرين فوهبها رسول الله ﷺ لحسان بن ثابت . وأرسل عمرو بن العاص الى ملكى عمان فأسلما وخليا بين عمرو وبين الصدقة والحكم فيما بينهم فلم يزل عندهم حتى توفى رسول الله ﷺ . وأرسل سليط بن عمرو العلوى إلى اليمامة الى هوذة بن علي الحنفي : وأرسل شجاع بن وهب الأسدى الى الحارث بن أبى شمر الغسانى ملك البلقاء من أرض الشام وأرسل المهاجر بن أبى أمية المخزومى الى الحارث الحميرى . وأرسل العلاء ابن الحضرمى الى المنذر بن ساوى العبدى ملك البحرين فصدق وأسلم . وأرسل أباموسى الاشعرى ومعاذ بن جبل الى جملة اليمن داعين الى الاسلام فأسلم عامة هل اليمن ملوكهم وسوقتهم *

فصل

له ﷺ أربعة من المؤذنين بلال وابن أم مكتوم بالمدينة . وأبو محذورة بمكة وسعد القرظ بقباء وسيأتى بيان أحوالهم فى تراجمهم ان شاء الله تعالى *

فصل

ثبت فى الصحيحين ان النبي ﷺ اعتمر أربع عمر بعد الهجرة ولم يحج الا حجة الوداع التى ودع الناس فيها سنة عشر من الهجرة. وغزا بنفسه ﷺ خمسا وعشرين غزوة هذا هو المشهور وهو قول موسي بن عقبة ومحمد بن اسحاق وأبى معشر وغيرهم من أئمة السير والمغازى. وقيل سبعا وعشرين. ونقل أبو عبد الله محمد بن سعد فى الطبقات الاتفاق على أن غزواته ﷺ بنفسه سبع وعشرون غزوة وسراياه ست وخمسون وعدها واحدة واحدة مرتبة على حسب وقوعها قالوا ولم يقاتل إلا فى تسع بدر وأحد والخندق وبنى قريظة وبنى المصطلق وخيبر وفتح مكة وحنين والطائف وهذا على قول من قال فتحت مكة عنوة وقيل قاتل بوادى القرى وفى الغابة وبنى النضير والله أعلم *

فصل

فى أخلاقه ﷺ

كان ﷺ اجود الناس وكان أجود ما يكون فى رمضان . وكان أحسن الناس خَلقا وخُلقا والينهم كفا واطيبهم ريحا وأكلهم حجا وأحسنهم عشرة وأعلمهم بالله وأشدهم لله خشية ولا يغضب لنفسه لا ينتقم لها وانما يغضب إذا انتهكت حرمات الله عز وجل فحينئذ يغضب ولا يقوم لغضبه شىء حتى ينتصر للحق وإذا غضب أعرض وأشاح وكان خلقه القرآن وكان أكثر الناس تواضعا يقضى حاجة اهله ويخفض جناحه للضعفة وماسئل شيئا قط فقال لا وكان أحلم الناس . وكان أشد الناس حياء من العذراء فى خدرها والقريب والبعيد والقوى والضعيف عنده

في الحق سواء. وماعاب طعاما قط ان اشتهاه أكله والا تركه ولا يأكل متكئا ولا على خوان ويأكل ماتيسر ولا يمتنع من مباح ماوكان يحب الحلواء والعسل ويعجبه الدباء وهو اليقطين وقال « نعم الادام الخل » « وفضل عائشة على سائر النساء كفضل الثريد على سائر الطعام » وكان أحب الشاة إليه الذراع . وقال أبو هريرة رضي الله عنه خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير يعني للعدم وكان يأتي الشهر والشهران لا يوقد في بيت من بيوته نار . وكان يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة ويكافى على الهدية ويخصف النعل ويرقع الثوب ويعود المريض ويجيب من دعاه من غنى أو فقير أو دنى أو شريف ولا يحتقر أحدا وكان يقعد تارة القرفصاء وتارة متربعاً واتكى في أوقات وفي كثير من الأوقات أو في أكثرها محتبيا بيديه وكان يأكل بأصابعه الثلاث ويلعقهن ويتنفس في الشراب بالاناء ثلاثاً خارج الاناء ويتكلم بجوامع الكلم ويعيد الكلمة ثلاثاً لتفهم. وكلامه بين يفهمه من سمعه ولا يتكلم في غير حاجة ولا يقعد ولا يقوم إلا على ذكر الله تعالى. وركب الفرس والبعير والحمار والبغلة وأردف معه خلفه على ناقة وعلى حمار ولا يدع أحدا يمشى خلفه. وعصب علي بطنه الحجر من الجوع. كان يبيت هو وأهله الليالى طاويين وفراشه من أدم حشوه ليف وكان متقللا من أمتعة الدنيا كلها وقد أعطاه الله تعالى مفاتيح خزائن الأرض كلها فأبى أن يأخذها واختار الآخرة عليها وكان كثير الذكر دائم الفكر جل ّضحكه التبسم وضحك في أوقات حتى بدت نواجذه وهي الأنياب ويحب الطيب ويكره الريح الكريهة ويمزح ولا يقول إلا حقاً ويقبل عذر المعتذر اليه وكان كما وصفه الله تعالى (لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ماعنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم) وقال تعالى (وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم) وكانت معاتبته تعريضا « مابال قوم يشترطون شروطا ليست في كتاب الله تعالى » ونحو ذلك ويأمر بالرفق ويحث عليه وينهى عن العنف ويحث على العفو والصفح ومكارم الأخلاق ويحب التيمن في طهوره وترجله

وتنعله وفى شأنه كله. وكانت يده اليسرى لخلائه وما كان من أذى وإذا نام واضطجع اضطجع على جنبه الأيمن مستقبل القبلة.وكان مجلسه مجلس حلم وحياء وأمانة وصيانة وصبر وسكينة لاترفع فيه الأصوات ولا يؤذين فيه الحرم أى لايذكر فيه النساء يتعاطفون فيه بالتقوى ويتواضعون ويوقرالكبار ويرحم الصغار ويؤثرون المحتاج ويحفظون الغريب ويخرجون أدلة على الخير. وكان يتألف أصحابه ويكرم كريم كل قوم ويوليه أمرهم ويتفقد أصحابه.ولم يكن فاحشاً ولا متفحشا ولايجزى بالسيئة السيئة بل يعفو ويفصح ولم يضرب خادماً ولاامرأة ولاشيئاً قط الا أن يجاهد فى سبيل الله وما خير بين أمرين الا اختار أيسرهما مالم يكن إثما ودلائل كل ماذكرته فى الصحيح مشهورة .وقد جمع الله سبحانه وتعالى له ﷺ كمال الأخلاق ومحاسن الشيم وآتاه علم الأولين والآخرين وما فيه النجاة والفوز وهو أمى لايقرأ ولا يكتب ولامعلم له من البشر وآتاه مالم يؤت أحدا من العالمين واختاره على جميع الأولين والآخرين صلوات الله عليه وسلامه دائمين الى يوم الدين . ثبت فى الصحيح عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال «ما مسست ديباجا ولا حريرا ألين من كف رسول الله ﷺ ولا شممت رائحة قط أطيب من رائحة رسول الله ولقد خدمت رسول الله ﷺ عشر سنين فما قال لى قط أف ولا قال لشيء فعلته لم فعلته ولا لشيء لم أفعله ألا فعلت كذا» *

فصل

لرسول الله ﷺ معجزات ظاهرات وأعلام متظاهرات تبلغ ألوفا وهى مشهورات فمنها القرآن المعجزة الظاهرة والدلالة الباهرة لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد الذى أعجز البلغاء فى أفصح الأعصار واعياهم أن يأتوا بسورة منه ولو استعانوا بجميع الخلق . قال الله تعالى (قل لئن

اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا) فتحداهم صلى الله عليه وسلم بذلك مع كثرتهم وفصاحتهم وشدة عداوتهم الى يومنا هذا واما المعجزات غيره فلا يمكن حصرها ابدا لانها كثيرة جدا ومتجددة متزايدة ولكن أذكر منها أمثلة كانشقاق القمر ونبع الماء من بين أصابعه وتكثير الماء والطعام وتسبيح الطعام وحنين الجذع. وتسليم الحجر وتكليم الزراع المسمومة . ومشى الشجرة اليه. واجتماع الشجرتين المتباعدتين ورجوعهما الي مكانهما. ودرور الشاة الحائل. ورده عين قتادة بن النعمان بعد أن ندرت وصارت فى يده الى مكانها فلم تكن تعرف بعد ذلك وتفله فى عينى على وكان أرمد فبرىء من ساعته ومسحه رجل عبدالله بن عتيك فبرأت فى الحال وأخباره بمصارع المشركين يوم بدر هذا مصرع فلان فلم يعدوا مصارعهم وإخباره بقتلة أبى بن خلف وإخباره بأن طائفة من أمته يغزون البحر وان أم حرام منهم فكان كذلك وبأنه يفتح على أمته مازوى له من مشارق الأرض ومغاربها. وبأن كنوز كسرى تنفقها أمته فى سبيل الله عز وجل. وبأنه يخاف على أمته مايفتح عليهم من زهرة الدنيا. وبأن خزائن فارس والروم تفتح لنا. وبأن سراقة بن مالك يسور بسوارى كسرى . وبأن الحسن بن على يصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين . وبأن سعد بن أبى وقاص يعيش حتى ينتفع به أقوام ويضر به آخرون . وبأن النجاشى مات يومكم هذا وهو بالحبشة . وبأن الاسود العنسى قتل ليلتكم هذه وهو باليمن . وبأن المسلمين يقاتلون الترك صغار الأعين عراض الوجوه ذلف الأنوف . وبأن اليمن تفتح عليكم والشام والعراق . وبأن المسلمين يجندون ثلاثة أجناد جندا بالشام وجندا باليمن وجندا بالعراق. وبأنهم يفتحون مصر أرضا يذكر فيها القيراط فاستوصوا بأهلها خيرا فأن لهم ذمة ورحما . وبأن أويسا القرنى يقدم عليكم فى امداد أهل اليمن كان به برص فبرىء منه الاقدر درهم فقدم كذلك على عمر وبأن طائفة

من أمته على الحق . وبأن الناس يكثرون . وبأن الأنصار يقلون (١) وبأن الأنصار يلقون بعده أثرة . وبأن الناس لايزالون يسألون حتى يقولوا هذا خلق الله الخلق الحديث . وبأن رويفع بن ثابت تطول به الحياة . وبأن عمار بن ياسر تقتله الفئة الباغية . وبأن هذه الأمة ستفترق . وبأنه سيكون بينهم قتال . وبأنه ستخرج نار من أرض الحجاز وأشباه هذا فوقعت كلها كما ذكر ﷺ واضحة جلية وقال لثابت بن قيس تعيش حميداً وتقتل شهيداً فعاش حميدا واستشهد باليمامة. وقال لعثمان تصيبه بلوى شديدة . وقال فى رجل من المسلمين يقاتل قتالا شديدا وانه من أهل النار فقتل نفسه .وجاءه وابصة بن معبد يسأله عن البر والاثم فقال جئت تسأل عن البر والاثم .وقال لعلى والزبير والمقداد اذهبوا الى روضة خاخ بان هناك (٢) ظعينة معها كتاب فوجدوها فانكرته ثم أخرجته من عقاصها . وقال لأبي هريرة حين سرق الشيطان التمر إنه سيعود فعاد .وقال لأزواجه «أطولكن يداً أسرعكن لحاقاً بي» فكان كذلك . وقال لعبد الله بن سلام «أنت على الاسلام حتى تموت» ودعا ﷺ لأنس بأن يكثر ماله وولده ويطول عمره فكان كذلك عاش فوق مائة سنة ولم يكن أحد من الأنصار أكثر مالا منه ودفن من أولاده الذكور لصلبه مائة وعشرين ابنا قبل قدوم الحجاج سوى غيرهم وهذا مصرح به فى صحيح البخارى وغيره . ودعا ﷺ أن يعز الله الاسلام بعمر ابن الخطاب أو بأبى جهل فأعزه الله بعمر رضي الله عنه ودعا على سراقة بن مالك فارتطمت به فرسه فى جلد من الارض وساخت قوائمها فيها فناداه بالامان وسأله الدعاء له ودعا لعلى أن يذهب الله عنه الحر والبرد فلم يكن يجد حراً ولا بردا ودعا لحذيفة ليلة بعثه يأتى بخبر الاحزاب ألا يجد برداً فلم يجده حتى رجع. ودعا لابن عباس أن يفقهه الله فى الدين فكان كذلك.ودعا على عتبة بن أبى لهب أن

(١) في نسخة يقتلون (٢) وفي نسخة بها

يسلط الله عليه كلبا من كلابه فقتله الاسد بالزرقاء . ودعا بنزول المطرحين سألوه ذلك لقحوط المطر ولم يكن في السماء قزعة فثار سحاب أمثال الجبال ومطروا الى الجمعة الاخرى حتى سألوه أن يدعو برفعه فدعا فارتفع وخرجوا يمشون في الشمس . ودعا لابى طلحة ولامرأته أم سليم أن يبارك الله لهما في ليلتهما فكان كذلك فحملت فولدت عبد الله فكان من أولاده تسعة كلهم علماء . ودعا لام أبي هريرة رضي الله عنه بالهداية فذهب أبو هريرة فوجدها تغتسل وقد أسلمت . ودعا لأم قيس بنت محصن أخت عكاشة بطول العمر فلا نعلم امرأة عمرت ماعمرت . رواه النسائى في أبواب غسل الميت . ورمي الكفار يوم حنين بقبضة من تراب وقال شاهت الوجوه فهزمهم الله تعالى وامتلأت أعينهم ترابا . وخرج على مائة من قريش ينتظرونه ليفعلوا به مكروها فوضع التراب على رءوسهم ومضى ولم يروه *

فصل

كان له ﷺ أفراس . فأول فرس ملكه السكب بفتح السين المهملة وإسكان الكاف وبالباء الموحدة وكان أغر محجلا طلق اليمنى وهو أول فرس غزا عليه . وفرس آخر يقال له شنحبة وهو الذى سابق عليه فسبق . وفرس آخر يقال له المرتجز وهو الذى اشتراه من الأعرابى الذى شهد له خزيمة بن ثابت . وقال سهل بن سعد كان لرسول الله ﷺ ثلاثة أفراس لزاز بكسر اللام وبزاءين . والظرب بفتح الظاء المعجمة وكسر الراء . واللحيف بضم اللام وفتح الحاء المهملة . وقيل بالمعجمة . وقيل النحيف بالنون فاما لزاز فاهداه له المقوقس . واللحيف أهداه له ربيعة بن أبي البراء فأثابه عليه فرايض . والظرب أهداه له فروة بن عمرو الجذامي وكان له فرس يقال له الورد اهداه له تميم الدارى ثم وهبه لعمر ثم وهبه عمر لرجل ثم وجده يباع وكان له ﷺ بغلته دُلدُل بضم الدالين المهملتين يركبها في الأسفار وعاشت

بعـده ﷺ حتى كبرت وذهبت أسنانها وكان يحش لها الشعير وماتت بينبع.
وروينا فى تاريخ دمشق من طرق أنها بقيت حتى قاتل عليها علي بن أبى طالب
رضى الله عنه فى خلافته الخوارج. وكان له ﷺ ناقته العضباء ويقال لها أيضا
الجدعاء والقصواء هكذا روينا عن محمد بن ابراهيم التيمى أن هذه الأسماء الثلاثة
لناقة واحدة وكذا قاله غيره. وقيل هن ثلاث وكان له حمار يقال له عفير بضم العين المهملة
وفتح الفـاء وذكره القاضى عياض بالغين المعجمة واتفقوا على تغليطه فى ذلك
مات عفير فى حجة الوداع وكان له فى وقت عشرون لقحة ومائة شاة وثلاثة أرماح
وثلاثة أقواس وستة أسياف منها ذو الفقار تنفله يوم بدر وهو الذى رأى فيـه
الرؤيا يوم أحد ودرعان وترس وخاتم وقدح غليظ من خشب وراية سوداء مربعة
من نمرة. ولواء أبيض وروى أسود *

(واعلم) أن أحوال رسول الله ﷺ وسيره وما أكرمه الله تعالى به وما أفاضه
على العالمين من آثاره ﷺ غير محصورة ولا يمكن استقصاؤها لاسيما فى هـذا
الكتاب الموضوع للاشارة الى نبذ من عيون الأسماء وما يتعلق بها وفيما ذكرته
تنبيه على ماتركته ولأن(١) مقصودى تشريف الكتاب بتصدير بعض أحوال
رسول الله ﷺ فى أوله وقد حصل ذلك ولله الحمد وكيف لا يشرف كتاب
صدر بأحوال الرسول المصطفى ﷺ والحبيب المجتبى خيرة العـالم وخاتم النبيين
وامام المتقين وسيد المرسلين. هادى الأمة ونبي الرحمة ﷺ وزاده فضلا وشرفا
لديه والحمد لله رب العالمين *

فصل

فى خصائص رسول الله ﷺ فى الأحكام وغيرها وهذا فصل نفيس وعادة

(١) وفي نسخة وكان مقصودى

أصحابنا يذكرونه في أول كتاب النكاح لأن خصائصه ﷺ في النكاح أكثر من غيرها وقد جمعتها في الروضة مستقصا ولله الحمد. وهذا الكتاب لا يحتمل بسطها فأشير فيه الي مقاصدها مختصرة ان شاء الله تعالى . قال أصحابنا خصائصه ﷺ أربعة أضرب * ﴿الأول﴾ مااختص به ﷺ من الواجبات قالوا والحكمة فيه زيادة الزلفي والدرجات العلى فلم يتقرب المتقربون الى الله تعالى بمثل أداءماافترض عليهم كما صرح به الحديث الصحيح ونقل أمام الحرمين عن بعض أصحابنا أن ثواب الفرض يزيد على ثواب النفل بسبعين درجة واستأنسوا فيه بحديث فمن هذا الضرب صلاة الضحى ومنه الأضحية والوتر والتهجد والسواك والمشاورة . والصحيح عند أصحابنا أنها واجبات عليه وقيل ستين والأصح عند أصحابنا أن الوتر غير التجهد والصحيح أن التهجد نسخ وجوبه في حقه ﷺ كما نسخ في حق الأمة وهذا هو المنصوص للشافعي رحمه الله . قال الله تعالى (ومن الليل فتهجد به نافلة لك) وفي صحيح مسلم عن عائشة ما يدل عليه . ومنه وجوب مصابرته العدو وإن كثروا وزادوا على الضعف . ومنه قضاء دين من مات وعليه دين لم يخلف وفاء . وقيل كان يقضيه تكرما لاوجوبا والأصح عند أصحابنا أنه كان واجبا. وقيل يجب عليه ﷺ إذا رأى شيئا يعجبه أن يقول لبيك ان العيش عيش الآخرة . ومن هذا الضرب في النكاح أنه أوجب عليه تخيير نسائه بين مفارقته واختياره . وقال بعض أصحابنا كان هذا التخيير مستحبا والصحيح وجوبه فلما خيرهن اخترنه والدار الآخرة فحرم عليه التزوج عليهن والتبدل بهن مكافأة لهن على حسن صنيعهن قال الله تعالى (لا يحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج) ثم نسخ لتكون المنة لرسول الله ﷺ بترك التزوج عليهن. فقال تعالى (إنا أحللنا لك أزواجك اللاتي آتيت أجورهن) الآية . واختلف أصحابنا هل حرم طلاقهن بعد الاخيتار فالاصح أنه لم يحرم وإنما حرم التبدل وهو غير مجرد الطلاق*

﴿الضرب الثانى﴾ مااختص به من المحرمات عليه ليكون الأجر فى اجتنابه أكثر وهو قسمان * أحدهما فى غير النكاح فمنه الشعر والخط .ومنه الزكاة وفى صدقة التطوع قولان للشافعى أصحهما أنها كانت محرمة عليه وأما الأكل متكئاً وأكل الثوم والبصل والكرات فكانت مكروهة له غير محرمة فى الأصح .وقال بعض أصحابنا محرمات وكان يحرم عليه إذا لبس لامته أن ينزعها حتى يلقى العدو ويقاتل .وقيل كان مكروها والصحيح عند أصحابنا تحريمه وقال بعض أصحابنا تفريعا على هذا أنه كان إذا شرع فى تطوع لزمه إتمامه وهذا ضعيف وكان يحرم عليه مد العين إلى ما متع به الناس من زهرة الدنيا وحرم عليه خائنة الأعين وهى الايماء برأس أو يد أو غيرهما إلى مباح من قتل أو ضرب أو نحوها على خلاف ما يظهر ويشعر به الحال وكان لا يصلى أولا على من مات وعليه دين لا وفاء له ويأذن لاصحابه فى الصلاة عليه .واختلف أصحابنا هل كان يحرم عليه الصلاة أم لا ثم نسخ ذلك وكان يصلى عليه ويوفى دينه من عنده * ﴿القسم الثانى﴾ فى النكاح فمنه امساك من كرهت نكاحه والصحيح عند أصحابنا تحريمه وقال بعضهم كان لا يفارقها تكرما ومنه نكاح الكتابية والاصح عند أصحابنا أنه كان محرما عليه وبه قال ابن سريج وأبو سعيد الأصطخرى والقاضى أبو حامد المروروذى. وقال أبو اسحق المروذى ليس بحرام ويجرى الوجهان فى التسرى بالامة الكتابية ونكاح الامة المسلمة لكن الاصح فى التسري بالكتابية الحل وفى نكاح الامة المسلمة التحريم . وأما الامة الكتابية فقطع الجمهور بأن نكاحها كان محرما عليه وطرد الحناطى الوجهين وفرع الاصحاب هنا تفريعات لا أراها لائقة بهذا الكتاب *

﴿ الضرب الثالث ﴾ التخفيفات والمباحات وما أبيح له ﷺ دون غيره نوعان. أحدهما لا يتعلق بالنكاح فمنه الوصال فى الصوم واصطفاء ما يختاره من الغنيمة قبل القسمة من جارية وغيرها ويقال لذلك المختار الصفى والصفية وجمعها

صفايا ومنه خمس الخمس فى الفىء والغنيمة وأربعة أخماس الفىء ودخول مكة بلا احرام واباحة القتال فيها ساعة دخلها يوم الفتح وله أن يقضى بعلمه وفى غيره خلاف ويحكم لنفسه وولده ويشهد لنفسه وولده ويقبل شهادة من يشهد له ويحيى الموات لنفسه ولا ينتقض وضوؤه بالنوم مضطجعا . وذكر بعض أصحابنا فى انتقاض وضوئه بلمس المرأة وجهين والمشهور الانتقاض . وفى اباحة مكثه فى المسجد مع الجنابة وجهان لاصحابنا قال أبو العباس بن القاص فى التلخيص يباح وقال القفال وغيره لا يباح وغلط أمام الحرمين وغيره صاحب التلخيص فى الاباحة وقد يحتج للاباحة بحديث عطية عن أبى سعيد قال النبى صلى الله عليه وسلم « يا على لا يحل لاحد يجنب فى هذا المسجد غيرى وغيرك » قال الترمذى حديث حسن . وقد يعترض على هذا الحديث بأن عطية ضعيف عند الجمهور ويجاب بأن الترمذى حكم بأنه حسن فلعله اعتضد بما اقتضى حسنه . وأبيح له أخذ الطعام والشراب من مالكيهما المحتاج اليهما إذا احتاج هو صلى الله عليه وسلم اليهما ويجب على صاحبهما البذل له صلى الله عليه وسلم وصيانة مهجته صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى (النبى أولى بالمؤمنين من أنفسهم) واعلم أن معظم هذه المباحاة لم يفعلها صلى الله عليه وسلم وإن كانت مباحة له والله أعلم *

﴿النوع الثانى﴾ متعلق بالنكاح فمنه إباحة تسع نسوة والصحيح جواز الزيادة له صلى الله عليه وسلم ومنه انعقاد نكاحه بلفظ الهبة على الأصح والأصح انحصار طلاقه فى الثلاث وقيل لا ينحصر واذا عقد نكاحه بلفظ الهبة لا يجب مهر بالعقد ولا بالدخول بخلاف غيره . ومنه انعقاد نكاحه بلا ولى ولا شهود وفى حال الاحرام على الصحيح فى الجميع واذا رغب فى نكاح امرأة خلية لزمها الاجابة على الصحيح ويحرم على غيره خطبتها وفى وجوب القسم بين ازواجه وإمائه وجهان . قال الاصطخرى لا يجب فيكون من الخصائص . وقال آخرون يجب فليس منها . وبنى الاصحاب اكثر هذه المسائل ونظائرها على أصل عندهم وهو أن نكاحه صلى الله عليه وسلم هل هو كالنكاح فى حقنا أم كالتسرى واعتق صفية وتزوجها وجعل عتقها صداقها فقيل اعتقها وشرط أن ينكحها

فلزمه الوفاء بخلاف غيره .وقيل جعل نفس العتق صداقا وصح ذلك بخلاف غيره وقيل أعتقها بلا عوض وتزوجها بلا مهر لا فى الحال ولا فيما بعد وهذا أصح وذكر الاصحاب فى هذا النوع أشياء كثيرة جدا حذفتها

﴿الضرب الرابع﴾ ما اختص به ﷺ من الفضائل والاكرام. فمنه أن أزواجه اللاتى توفى عنهن محرمات على غيره أبدا وفيمن فارقها فى الحياة أوجه أصحها تحريمها وهو نص الشافعى رحمه الله فى أحكام القرآن وبه قال أبو على بن ابى هريرة لقوله تعالى (وأزواجه أمهاتهم) والثانى يحل والثالث يحرم التي دخل بها فقط . فاذا قلنا بالتحريم ففى أمة يفارقها بوفاة أو غيرها بعد الدخول وجهان. ومنه أن ازواجه أمهات المؤمنين سواء من توفيت تحته ومن توفي عنها وذلك فى تحريم نكاحهن ووجوب احترامهن وطاعتهن وتحريم حقوقهن لا فى النظر والخلوة وتحريم بناتهن واخواتهن فلا يقال بناتهن أخوات المؤمنين ولا آباؤهن وأمهاتهن اجداد وجدات المؤمنين ولا أخوتهن واخواتهن اخوال وخالات المؤمنين . وقال بعض اصحابنا يطلق اسم الاخوة على بناتهن واسم الخؤولة على اخوتهن واخواتهن وهذا ظاهر نص الشافعى رحمه الله فى مختصر المزنى. وهل كن امهات المؤمنات فيه وجهان لأصحابنا أصحهما لا بل هن امهات المؤمنين دون المؤمنات وهو المنقول عن عائشة رضى الله عنها بناء على المذهب المختار لأهل الاصول ان النساء لا يدخلن فى ضمير الرجال. وقال البغوى من اصحابنا ويقال للنبى ﷺ ابو المؤمنين والمؤمنات ونقل الواحدى عن بعض اصحابنا انه لا يقال ذلك لقوله تعالى (ما كان محمد ابا احد من رجالكم)قال ونص الشافعى رضى الله عنه على جوازه اى ابوهم فى الحرمة قال ومعنى الآية ليس احد من رجالكم ولد صلبه. وفى الحديث الصحيح فى سنن ابى داود وغيره « ان النبى ﷺ قال انما انا لكم مثل الوالد» قيل فى الشفقة وقيل فى الا يستحيوا من سؤالى عما يحتاجون اليه من أمر العورات وغيرها. وقيل فى ذلك كله وغيره وقد اوضحت ذلك كله فى كتاب الاستطابة من شرح

المهذب . ومنه تفضيل نسائه ﷺ على سائر النساء وجعل ثوابهن وعقابهن ضعفين وتحريم سؤالهن إلا من وراء حجاب ويجوز فى غيرهن مشافهة . وأفضل ازواجه خديجة وعائشة . قال ابو سعد المتولى واختلف اصحابنا ايتهما أفضل ومنه فى غير النكاح أنه ﷺ خاتم النبيين وخير الخلائق أجمعين. وأمته أفضل الأمم وأصحابه خير القرون وأمته معصومة من الاجتماع على ضلالة . وشريعته مؤبدة وناسخة لجميع الشرائع. وكتابه معجزة محفوظ عن التحريف والتبديل وهو حجة على الناس بعد وفاته ومعجزات سائر الأنبياء انقرضت. ونصر بالرعب مسيرة شهر وجعلت له الأرض مسجدا وطهوراً وأحلت له الغنائم وأعطى الشفاعة والمقام المحمود وأرسل الى الناس كافة وهو سيد ولد آدم وأول من تنشق عنه الأرض وأول شافع وأول مشفع وأول من يقرع باب الجنة وهو أكثر الأنبياء تبعاء وأعطى جوامع الكلم. وصفوف أمته فى الصلاة كصفوف الملائكة وكان لا ينام قلبه ويرى من وراء ظهره كما يرى من قدامه ولا يحل لأحد أن يرفع صوته فوق صوته ولا أن يناديه من وراء الحجرات ولا أن يناديه باسمه فيقول يا محمد بل يقول يا نبى الله يارسول الله ويخاطبه المصلى بقوله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ولو خاطب آدميا غيره بطلت صلاته ويلزم المصلي اذا دعاه أن يجيبه وهو فى الصلاة ولا تبطل صلاته. وكان بوله ودمه يتبرك بهما. وكان شعره طاهرا وان حكمنا بنجاسة شعر الأمة . واختلف أصحابنا فى طهارة دمه وبوله وسائر الفضلات وكانت الهدية حلالا له بخلاف غيره من ولاة الأمور فلا تحل له هدية رعاياهم على تفصيل مشهور ولا يجوز الجنون على الانبياء ويجوز عليهم الاغماء لأنه مرض بخلاف الجنون واختلفوا فى جواز الاحتلام والأشهر امتناعه. وفاته ﷺ ركعتان بعد الظهر فقضاهما بعد العصر وواظب عليهما بعد العصر وفى اختصاصه بهذه الملازمة والمداومة وجهان لأصحابنا أصحهما وأشهرهما الاختصاص وقال ﷺ «لا تسموا باسمى ولا تكنوا بكنيتي » وفى جواز التكنى بأبى القاسم خلاف

أوضحته فى الروضة وفى كتاب الأذكار. وقال ﷺ « كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلاسببي ونسبي » قيل معناه أن أمته ينسبون اليه يوم القيامة وأمم سائر الانبياء لاتنسب اليهم. وقيل ينتفع يومئذ بالانتساب اليه ولاينتفع بسائر الأنساب . قال أصحابنا ومن استهان أوزنى بحضرته كفر كذا قالوه. وفى الزنا نظر. قال ابن القاصّ والقفال والمروزى ومن الخصائص أنه ﷺ يؤخذ عن الدنيا عند تلقى الوحى ولا يسقط عنه الصلاة ولاغيرها ومنه أن من رآه فى المنام فقد رآه حقا فان الشيطان لايتمثل بصورته ولكن لايعمل بما يسمعه الراءى منه فى المنام فيما يتعلق بالأحكام ان خالف مااستقر فى الشرع لعدم ضبط الرائى لاللشك فى الرؤية لأن الخبر لايقبل الامن ضابط مكلف والنائم بخلافه : ومنها ان الأرض لاتأكل لحوم الانبياء للحديث المشهور . ومنها قوله ﷺ « ان كذبا علىّ ليس ككذب على احد » قال اصحابنا وغيرهم فتعمد الكذب عليه من الكبائر فان استحله المتعمد كفر والا فهو كسائر الكبائر لايكفر بها. وقال الشيخ أبو محمد الجوينى والد امام الحرمين يكفر بذلك والصواب الأول وبه قطع الجمهور والله أعلم *

(واعلم) أن هذا الضرب لا ينحصر ولكن نبهنا بما ذكرناه علي ماسواه ولنختم الفصل بكلامين . أحدهما قال امام الحرمين قال المحققون ذكر الخلاف فى مسائل الخصائص خبط لا فائدة فيه فانه لا يتعلق به حكم ناجز تمس الحاجة اليه وإنما يجرى الخلاف فيما لا نجد بداً من إثبات حكم فيه فان الأقسية لامجال لها والاحكام الخاصة تتبع فيها النصوص ومالانص فيه فالخلاف فيه هجوم على الغيب من غير فائدة . الكلام الثانى قال الصيمرى منع أبو علي بن خيران الكلام فى الخصائص لانه أمر انقضى قال وقال سائر أصحابنا لا بأس به وهو الصحيح لما فيه من زيادة العلم هذا كلام الاصحاب والصواب الجزم بجواز ذلك بل باستحبابه ولو قيل بوجوبه لم يكن بعيدا ان لم يمنع منه اجماع لانه ربما رأي جاهل بعض الخصائص ثابتا فى الصحيح فعمل به أخذا بأصل التأسى فوجب بيانها

لتعرف ولا مشاركة فيها وأى فائدة أعظم من هذه . وأما ما يقع فى أثناء الخصائص مما لا فائدة فيه اليوم فقليل جدا لا تخلو أبواب الفقه عن مثله للتدرب ومعرفة الأدلة وتحقيق الشيء على ما هو عليه كما يقولون فى الفرائض ترك مائة جدة ونحو ذلك وبالله التوفيق . فهذا آخر ما انتخبته من نبذ العيون المتعلقة بترجمة رسول الله ﷺ حبيب رب العالمين وخير الأولين والآخرين صلوات الله عليه وسلامه وعلى سائر النبيين وآل كل وسائر الصالحين وحسبي الله ونعم الوكيل *

﴿ إمامنا رضى الله عنه ﴾

٢ هو أبو عبد الله محمد ابن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد ابن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصى القريشى المطلبى الشافعى الحجازى المكى ابن عم رسول الله ﷺ يلتقى معه فى عبد مناف وقد أكثر العلماء رحمهم الله تعالى من المصنفات فى مناقب الشافعى وأحواله من المتقدمين والمتأخرين كداود الظاهرى والساجى وخلائق من المتقدمين . وأما المتأخرون كالدارقطنى والآجري والرازى والصاحب بن عباد والبيهقى ونصر المقدسى وخلائق لا يحصون فكتبهم فى مناقبه مشهورة ومن أحسنها وأثبتها كتاب البيهقى وهو مجلدان ضخمان مشتملان على نفائس من كل فن استوعب فيهما معظم أحواله ومناقبه بالأسانيد الصحيحة والدلائل الصريحة وكتابنا هذا مبنى على الاختصار فلا يليق به البسط والتطويل والاكثار فاقتصر فيه إن شاء الله تعالي على الاشارة إلى نبذ من تلك المقاصد والمرمز إلى جمل من تلك الكليات والمعاقد . فأقول مستعينا بالله متوكلا عليه مفوضاً أمرى اليه *

﴿الشافعى﴾ رضى الله عنه قريشى مطلبي باجماع أهل النقل من جميع الطوائف وأمه أزدية وقد تظاهرت الاحاديث الصحيحة فى فضل قريش وانعقد الاجماع على تفضيلهم على جميع قبائل العرب وغيرهم . وفى الصحيحين عن رسول الله ﷺ قال « الأئمة من قريش » وفى صحيح مسلم عن جابر رضى الله عنه عن

رسول الله ﷺ قال « الناس تبع لقريش في الخير والشر » وإن رسول الله ﷺ قال « الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام إذا فقهوا » وفي صحيح مسلم أيضا عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال « سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم » وفي صحيح البخاري عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال « قال رسول الله ﷺ إنما بنو المطلب وبنو هاشم شيء واحد » وفي صحيح كتاب الترمذي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال « قال رسول الله ﷺ الأزد اسد الله في الارض يريد الناس ان يضعوهم ويأبى الله الا ان يرفعهم وليأتين على الناس زمان يقول الرجل يا ليتني كنت ازديا ويا ليت أمي كانت ازدية » قال الترمذي وروى موقوفا عن أنس وهو عندنا أصح . وفي الترمذي ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال « الملك في قريش والقضاء في الانصار والأذان في الحبشة والامانة في الازد » يعني اليمن قال الترمذي وروى موقوفا عن ابي هريرة وهو أصح *

فصل

﴿ في مولد الشافعي رحمه الله ووفاته وذكر نبذ من أموره وحالاته ﴾

أجمعوا على انه ولد سنة خمسين ومائة وهي السنة التي توفي فيها أبو حنيفه رحمه الله تعالى وقيل انه في اليوم الذي توفي فيه ابو حنيفة قال البيهقي ولم يثبت اليوم ثم المشهور الذي عليه الجمهور أن الشافعي ولد بغزة وقيل بعسقلان وهما من الأرض المقدسة التي بارك الله فيها فأنهما على نحو من مرحلتين من بيت المقدس ثم حمل الى مكة وهو ابن سنتين وتوفي بمصر سنة أربع ومائتين وهو ابن أربع وخمسين سنة . قال الربيع توفي الشافعي رحمه الله تعالي ليلة الجمعة بعد المغرب

وأنا عنده ودفن بعد العصر يوم الجمعة آخر يوم من رجب سنة أربع ومائتين وقبره رحمه الله تعالى بمصر عليه من الجلالة وله من الاحترام ماهو لائق بمنصب ذلك الامام. قال الربيع رأيت فى النوم أن آدم ﷺ مات فسألت عن ذلك فقيل هذا موت أعلم أهل الارض لأن الله تعالى علم آدم الأسماء كلها فما كان الايسير فمات الشافعى رحمه الله ورأى غيره ليلة مات الشافعى قائلا يقول الليلة مات النبى ﷺ وحزن الناس لموته الحزن الذى يوازى رزيتهم به *

فصل

﴿ نشأ الشافعى﴾ رضي الله عنه يتيما فى حجر أمه فى قلة عيش وضيق حال وكان فى صباه يجالس العلماء ويكتب مايستفيده فى العظام ونحوها لعجزه عن الورق حتى ملأ منها حبابا. عن مصعب بن عبدالله الزبيرى قال كان الشافعى رحمه الله فى ابتداء أمره يطلب الشعر وأيامَ العرب والأدب ثم أخذ فى الفقه قال وكان سبب أخذه فيه أنه كان يسير يوماً على دابة له وخلفه كاتب لأبى فتمثل الشافعى ببيت شعر فقرعه كاتب أبى بسوطه ثم قال له مثلك يذهب بمروءته فى مثل هذا أين أنت من الفقه فهزه ذلك فقصد مجالسة مسلم بن خالد الزنجى مفتى مكة ثم قدم علينا يعنى المدينة فلزم مالكا رحمه الله. وعن الشافعى قال كنت أنظر فى الشعر فارتقيت عقبة بمنى فاذا صوت من خلفى عليك بالفقه. وعن الحميدى قال قال الشافعى خرجت أطلب النحو والادب فلقيني مسلم بن خالد الزنجى فقال يافتى من أين أنت قلت من أهل مكة قال أين منزلك قلت بشعب الخيف قال من أى قبيلة أنت قلت من عبد مناف فقال بخ بخ لقد شرفك الله فى الدنيا والآخرة الا جعلت فهمك هذا فى الفقه فكان أحسن بك *

فصل

(فلما) أخذ الشافعى رحمه الله فى الفقه وحصل منه على مسلم بن خالد الزنجى وغيره من أئمة مكة ماحصل رحل الى المدينة قاصدا الأخذ عن أبى عبد الله مالك بن أنس رضى الله عنه ورحلته مشهورة فيها مصنف معروف مسموع وأكرمه مالك رحمه الله وعامله لنسبه وعلمه وفهمه وعقله وأدبه بما هو اللائق بهما وقرأ الموطأ على مالك حفظا فاعجبته قراءته فكان مالك يستزيده من القراءة لاعجابه من قراءته ولازم مالكا فقال له اتق الله فانه سيكون لك شأن . وفى رواية أنه قال له إن الله تعالى قد ألقى على قلبك نورا فلا تطفه بالمعصية. وكان للشافعى حين أتى مالكا ثلاث عشرة سنة ثم ولى باليمن واشتهر من حسن سيرته وحمله الناس على السنة والطرائق الجميلة أشياء كثيرة معروفة. ثم رحل الى العراق وجدّ فى الاشتغال بالعلم وناظر محمد بن الحسن وغيره ونشر علم الحديث وأقام مذهب أهله ونصر السنة وشاع ذكره وفضله وتزايد تزايدا ملأ البقاع وطلب منه عبد الرحمن بن مهدى أمام أهل الحديث فى عصره أن يصنف كتابا فى أصول الفقه . وكان عبد الرحمن ويحيى بن سعيد القطان يعجبان بكتاب الرسالة وكذلك أهل عصرهما ومن بعدهما وكان القطان وأحمد بن حنبل يدعوان للشافعى رضى الله عنهم أجمعين فى صلاتهما لما رأيا من اهتمامه بأقامة الدين ونصر السنة وفهمها واقتباس الاحكام منها وأجمع الناس على استحسان رسالته وأقوال السلف في ذلك مشهورة بأسانيدها . قال المزنى قرأت الرسالة خمسمائة مرة مامن مرة الا واستفدت منها فائدة جديدة . وقال المزنى أيضا أنا انظر فى الرسالة من خمسين سنة ما أعلم انى نظرت فيها مرة الا استفدت منها شيئا لم أكن عرفته . فلما اشتهرت جلالة الشافعى رحمه الله فى العراق وسار

ذكره فى الآفاق وأذعن بفضله الموافقون والمخالفون واعترف به العلماء أجمعون وعظمت عند الخلائق وولاة الامور مرتبته . واستقرت عندهم جلالته وأمامته. وظهر من فضله فى مناظراته أهل العراق وغيرهم مالم يظهر لسواه . وأظهر من بيان القواعد ومهمات الاصول مالم يعرف لمن عداه وامتحن فى مواطن كثيرة مما لا يحصى من المسائل فكان جوابه فيها من الصواب والسداد بالمحل الاعلى والمقام الاسنى عكف عليه للاستفادة منه الصغار والكبار والأئمة الاخيار من أهل الحديث والفقه وغيرهم . ورجع كثير منهم عن مذاهب كانوا عليها الى مذهبه وتمسكوا بطريقته كأبي ثور وخلائق من الأئمة. وترك كثير منهم الاخذ عن شيوخهم وكبار الأئمة لانقطاعهم الى الشافعى حين رأوا عنده مالا يجدون عند غيره وبارك الله الكريم له ولهم فى تلك العلوم الباهرة والمحاسن المتظاهرة والخيرات المتكاثرة ولله الحمد على ذلك وعلي سائر نعمه التى لاتحصى . وصنف فى العراق كتابه القديم المسمى كتاب الحجة ويرويه عنه أربعة من كبار أصحابه العراقيين وهم أحمد بن حنبل وأبو ثور والزعفرانى والكرابيسي وأتقنهم له رواية الزعفرانى. ثم خرج الشافعى رحمه الله الي مصر سنة تسع وتسعين ومائة وقال ابو عبد الله حرملة بن يحيى قدم الشافعى مصر سنة تسع وتسعين ومائة وقال الربيع سنة مائتين ولعله قدم فى آخر سنة تسع جمعا بين الروايتين وصنف كتبه الجديدة كلها بمصر وسار ذكره فى البلدان وقصده الناس من الشام واليمن والعراق وسائر النواحى والاقطار للتفقه عليه والرواية عنه وسماع كتبه منه وأخذها عنه وساد أهل مصر وغيرهم وابتكر كتبا لم يسبق اليها منها أصول الفقه وكتاب القسامة وكتاب الجزية وكتاب قتال أهل البغى وغيرها. قال الامام أبو الحسين محمد بن عبد الله بن جعفر الرازى فى كتابه مناقب الشافعى سمعت أبا عمرو احمد ابن على بن الحسن البصرى قال سمعت محمد بن احمد بن سفيان الطرائفى البغدادى يقول سمعت الربيع بن سليمان يوما وقد حط على باب داره تسعمائة راحلة في

في سماع كتب الشافعي رحمه الله ورضي عنه *

فصل

﴿ في تلخيص جملة من أحوال الشافعي ﴾

﴿اعلم﴾ أنه رضي الله عنه كان من أنواع المحاسن بالمحل الأعلى والمقام الأسنى لما جمعه الله الكريم له من الخيرات . ووفقه له من جميل الصفات. وسهله عليه من أنواع المكرمات. فمن ذلك شرف النسب الطاهر والعنصر الباهر واجتماعه هو ورسول الله ﷺ في النسب وذلك غاية الشرف ونهاية الحسب. ومن ذلك شرف المولد والمنشأ فانه ولد بالأرض المقدسة ونشأ بمكة ومن ذلك انه جاء بعد أن مهدت الكتب وصنفت وقررت الأحكام ونقحت. فنظر في مذاهب المتقدمين وأخذ من الأئمة المبرزين وناظر الحذاق المتقنين فبحث مذاهبهم وسبرها وتحققها وخبرها فلخص منها طريقة جامعة للكتاب والسنة والاجماع والقياس ولم يقتصر على بعض ذلك كما وقع لغيره. وتفرغ للاختيار والتكميل والتنقيح مع كمال قوته وعلو همته وبراعته في جميع أنواع الفنون واضطلاعه منها أشد اضطلاع وهو المبرز في الاستنباط من الكتاب والسنة البارع في معرفة الناسخ والمنسوخ والمجمل والمبين والخاص والعام وغيرها من تقاسيم الخطاب فلم يسبقه أحد إلى فتح هذا الباب لأنه أول من صنف أصول الفقه بلا اختلاف ولا ارتياب. وهو الذي لا يساوى بل لا يداني في معرفة كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ ورد بعضها إلى بعض وهو الامام الحجة في لغة العرب ونحوهم فقد اشتغل في العربية عشرين سنة مع بلاغته وفصاحته ومع انه عربي اللسان والدار والعصر وبها يعرف الكتاب والسنة . قال عبد الملك بن هشام صاحب المغازي امام اهل مصر في عصره في اللغة والنحو (الشافعي حجة في اللغة) وكان إذا شك في شيء

من اللغة بعث إلى الشافعى فسأله عنه. وقال أبو عبيد كان الشافعى ممن تؤخذ عنه اللغة. وقال أيوب بين سويد خذوا عن الشافعى اللغة. وقال أبو عثمان المازنى الشافعى عندنا حجة فى النحو . وقال الأصمعى صححت أشعار الهذليين على شاب من قريش بمكة يقال له محمد بن ادريس. وقال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم سمعت الشافعى يقول اروى لثلثمائة شاعر مجنون. وقال الزبير بن بكار أخذت شعر هذيل ووقائعها وأيامها من عمى مصعب وقال أخذتها من الشافعى حفظا *

وأقاويل العلماء فى هذا كثير وهو الذى قلد المنن الجسيمة أهل الآثار وحملة الحديث ونقلة الاخبار بتوقيفه اياهم على معانى السنن وتبيينه وقذفه بالحق على باطل مخالفي السنن وتمويههم فنعشهم بعد أن كانوا خاملين وظهرت كلمته على جميع المخالفين ودمغهم بواضحات البراهين حتى ظلت أعناقهم لها خاضعين . قال محمد بن الحسن رحمه الله إن تكلم أصحاب الحديث يوما فبلسان الشافعى يعنى لما وضع من كتبه . وقال الحسن بن محمد الزعفرانى كان أصحاب الحديث رقودا فأيقظهم الشافعى فتيقظوا . وقال أحمد بن حنبل ما أحد مس بيده محبرة ولا قلما إلا وللشافعى فى رقبته منة فهذا قول امام أصحاب الحديث وأهله ومن لا يختلف الناس فى ورعه وفضله . ومن ذلك ان الشافعى رحمه الله مكنه الله تعالى من أنواع العلوم حتى عجز لديه المناظرون من الطوائف وأصحاب الفنون واعترف بتبريزه وأذعن الموافقون والمخالفون فى المحافل الكثيرة المشهورة المشتملة على أئمة عصره فى البلدان. وهذه المناظرات موجودة فى كتبه وكتب العلماء معروفة عند المتقدمين والمتأخرين . وفى كتاب الام للشافعى رحمه الله من هذه المناظرات جمل من العجائب والنفائس الجليلات والقواعد المستفادات. وكم من مناظرة واقعة فيه يقطع كل من وقف عليها وانصف وصدق انه لم يسبق اليها . ومن ذلك أنه تصدر فى عصر الأئمة المبرزين للافتاء والتدريس والتصنيف وقد أمره بذلك شيخه أبو خالد مسلم بن خالد الزنجى امام أهل مكة ومفتيها وقال له افت يا أبا

عبد الله فقدوالله آن لك أن تفتي. وكان للشافعي إذ ذاك خمس عشرة سنة. وأقاويل أهل عصره فى هذا كثيرة مشهورة. وأخذ عن الشافعي رحمه الله العلم فى سن الحداثة مع توفر العلماء فى ذلك العصر وهذا من الدلائل الصريحة لعظم جلالته وعلو مرتبته وهذا كله مشهور فى كتب مناقبه وغيرها ومن ذلك شدة اجتهاده فى نصرة الحديث واتباع السنة وجمعه فى مذهبه بين أطراف الادلة مع الاتقان والتحقيق والغوص التام على المعانى والتدقيق حتى لقب حين قدم العراق بناصر الحديث وغلب فى عرف العلماء المتقدمين والفقهاء الخراسانيين على متبعي مذهبه لقب أصحاب الحديث فى القديم والحديث. وقد روينا عن امام الأئمة أبى بكر محمد بن اسحق بن خزيمة وكان من حفظ الحديث ومعرفة السنة بالغاية العاليه انه سئل هل سنة صحيحة لم يودعها الشافعى كتبه قال لا ومع هذا فاحتاط الشافعى رحمه الله لكون الاحاطة ممتنعة على البشر فقال ما هو ثابت عنه من أوجه من وصيته بالعمل بالحديث الصحيح وترك قوله المخالف للنص الثابت الصريح وقد امتثل أصحابنا رحمهم الله وصيته وعملوا بها فى مسائل كثيرة مشهورة كمسألة التثويب فى اذان الصبح واشتراط التحلل فى الحج بعذر المرض ونحوه وغير ذلك مما هو معروف ولكن لهذا شرط قلّ من يتصف به فى هذه الازمان وقد اوضحته فى مقدمة شرح المهذب. ومن ذلك تمسكه بالاحاديث الصحيحة واعراضه عن الاخبار الواهية والضعيفة ولا أعلم احدا من الفقهاء اعتنى في الاحتجاج بالتمييز بين الصحيح والضعيف كاعتنائه ولا قريبا منه فرضي الله عنه وهذا واضح جلى فى كتبه وإن كان اكثر اصحابنا لم يسلكوا طريقته فى هذا. ومن ذلك اخذه رحمه الله بالاحتياط فى مسائل العبادات وغيرها مما هو معروف. ومن ذلك شدة اجتهاده فى العبادة وسلوك طرائق الورع والسخاء والزهادة وهذا من خلقه وسيرته مشهور معروف ولا يتمارى فيه الا جاهل أو ظالم عسوف فكان رضي الله عنه بالمحل الأعلى من متانة الدين وهذا مقطوع بمعرفته عند الموافقين والمخالفين *

وليس يصح فى الاذهان شىء * إذا احتاج النهار إلى دليل

وأما سخاؤه وشجاعته وكمال عقله وبراعته فانه مما اشترك الخواص والعوام فى معرفته فلا أستدل عليه لشهرته وكل هذا مشهور فى كتب المناقب مروى من طرق . ومن ذلك ماجاء فى الحديث المشهور «ان عالم قريش يملأ طباق الارض علما» وحمله العلماء المتقدمون والمتأخرون على الشافعى رحمه الله واستدلوا له بانه لم ينقل عن الصحابة رضى الله عنهم الا مسائل معدودة إذ كانت فتاويهم مقصورة على الوقائع بل كانوا ينهون عن السؤال عما لم يقع وكانت همتهم مصروفة إلى جهاد الكفار لاعلاء كلمة الاسلام وإلى مجاهدة النفوس والعبادة فلم يتفرغوا للتصنيف وكذلك التابعون لم يصنفوا وأما من جاء بعدهم وصنف الكتب فلم يكن فيهم قرشى يتصف بهذه الصفة قبل الشافعى ولا بعده الا هو . وقد قال الساجى رحمه الله فى اول كتابه المشهور فى اختلاف العلماء انما بدأت بالشافعى قبل جميع الفقهاء وقدمته عليهم وإن كان فيهم أقدم منه اتباعا للسنة فان رسول الله صلى الله عليه وسلم «قال قدموا قريشا وتعلموا من قريش» وقال الامام ابو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدى الاستراباذى صاحب الربيع بن سليمان المرادى فى هذا الحديث علامة بينة اذا تأمله الناظر المميز علم ان المراد به رجل من علماء هذه الأمة من قريش ظهر علمه وانتشر فى البلاد وكتب كما يكتب المصاحف ودرسه المشايخ والشبان فى مجالسهم وأجروا أقاويله فى مجالس الحكام والامراء والقراء وأهل الآثار وغيرهم قال وهذه صفة لا نعلمها فى احد غير الشافعى قال فهو عالم قريش الافضل الذى دون العلم وشرح الاصول والفروع ومهد القواعد . قال البيهقى بعد روايته كلام أبى نعيم والى هذا ذهب أحمد بن حنبل فى تأويل الخبر *

﴿ ومن ذلك ﴾ مصنفات الشافعى رحمه الله فى الاصول والفروع التى لم يسبق اليها كثرة وحسنا وهى كثيرة مشهورة كالأم فى نحو خمسة عشر مجلدا وهو مشهور وجامعى المزنى الكبير والصغير ومختصريه ومختصر الربيع والبويطى وكتاب

حرملة وكتاب الحجة وهو القديم والرسالة الجديدة والقديمة والأمالى والاملاء وغير ذلك مما هو معروف وقد جمعها البيهقى فى باب من كتابه فى مناقب الشافعى . قال القاضى الامام أبو محمد الحسن بن محمد المروزي فى خطبة تعليقه قيل إن الشافعى رحمه الله صنف مائة وثلاثة عشر كتابا فى التفسير والفقه والأدب وغير ذلك وما أحسنها فأمر يدرك بعطالعتها فلا يتمارى فيه موافق ولا مخالف وأما كتب أصحابه التى هى شروح لنصوصه ومخرجة على اصوله مفهومة من قواعده فلا يحصرها إلا الله تعالى مع عظم فوائدها وكثرة عوائدها وكبر حجمها وحسن ترتيبها ونظمها كتعليق الشيخ أبى حامد الاسفراييني وصاحبيه القاضى ابى الطيب الطبرى والماوروى صاحب الحاوى ونهاية المطلب لامام الحرمين وغيرها مما هو معروف وكل هذا مصرح بغزارة علمه وجزالة كلامه وبلاغته وبراعة فهمه وصحة نيته وحسن طويته وقد نقل عنه فى صحة نيته نقول كثيرة مشهورة وكفى بالاستقراء فى ذلك دليلا قاطعا وبرهانا صادعا * قال الساجى فى أول كتابه فى الاختلاف سمعت الربيع يقول سمعت الشافعى يقول وددت أن الخلق تعلموا هذا العلم على أن لا ينسب الىّ منه حرف فهذا اسناد لا يمارى فى صحته : وقال الشافعى رحمه الله وددت اذا ناظرت أحدا ان يظهر الله الحق على يديه ونظائر هذا كثيرة مشهورة * ومن ذلك مبالغته فى الشفقة على المتعلمين ونصيحته لله تعالى وكتابه ورسوله صلى الله عليه وسلم والمسلمين وذلك هو الدين كما صح عن سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وهذا الذى ذكرته من أحواله وإن كان كله مشهورا فلا بأس بالاشارة اليه ليعرفه من لم يقف عليه *

فصل

فى نوادر من حكم الشافعى رضى الله عنه وجزيل كلامه. قال رحمه الله طلب

العلم أفضل من صلاة النافلة. وقال من أراد الدنيا فعليه بالعلم ومن أراد الآخرة فعليه بالعلم. وقال ما تقرب إلى الله تعالى بشيء بعد الفرائض أفضل من طلب العلم. وقال ما أفلح في العلم إلا من طلبه في القلة ولقد كنت أطلب القرطاس فيعسر عليّ. وقال لا يطلب أحد هذا العلم بالملك وعز النفس فيفلح ولكن من طلبه بذلة النفس وضيق العيش وخدمة العلم وتواضع النفس أفلح. وقال تفقه قبل أن ترأس فاذا رأست فلا سبيل إلى التفقه. وقال من طلب علماً فليدقق لئلا يضيع دقيق العلم. وقال من لا يحب العلم لا خير فيه ولا يكون بينك وبينه صداقة ولا معرفة. وقال زينة العلماء التوفيق وحليتهم حسن الخلق وجمالهم كرم النفس. وقال زينة العلم الورع والحلم. وقال لا عيب بالعلماء أقبح من رغبتهم فيما زهدهم الله فيه وزهدهم فيما رغبهم فيه. وقال ليس العلم ماحفظ العلم ما نفع. وقال فقر العلماء فقر اختيار وفقر الجهال فقر اضطرار. وقال المراء في العلم يقسي القلب ويورث الضغائن. وقال الناس في غفلة عن هذه السورة (والعصر إن الانسان لفي خسر) وكان قد جزأ الليلة ثلاثة أجزاء الثلث الاول يكتب. والثاني يصلي فيه. والثالث ينام. وقال الربيع نمت في منزل الشافعي ليالي فلم يكن ينام من الليل إلا يسيراً. وقال بحر بن نصر ما رأيت ولا سمعت في عصر الشافعي كان أتقى لله ولا أروع ولا أحسن صوتا بالقرآن منه. وقال الحميدي كان الشافعي يختم في كل يوم ختمة. وقال حرملة سمعت الشافعي يقول وددت أن كل علم يعلمه الناس أوجر عليه ولا يحمدوني قط. وقال أحمد بن حنبل رحمه الله كان الشافعي رحمه الله قد جمع الله تعالى فيه كل خير. وقال الشافعي الظرف الوقوف مع الحق كما وقف. وقال ما كذبت قط ولا حلفت بالله صادقا ولا كاذبا. وقال ما تركت غسل الجمعة في برد ولا سفر ولا غيره. وقال ما شبعت منذ ست عشرة سنة إلا شبعة طرحتها من ساعتي. وفي رواية من عشرين سنة. وقال من لم تعزه التقوى فلا عز له. وقال مافزعت من الفقر قط. وقال طلب فضول الدنيا عقوبة عاقب الله بها أهل التوحيد.

وقيل للشافعي مالك تدمن إمساك العصى واست بضعيف فقال لاذ كر أنى مسافر يعنى في الدنيا · وقال من شهد الضعف من نفسه نال الاستقامة · وقال من غلبته شدة الشهوة للدنيا لزمته العبودية لاهلها. ومن رضي بالقنوع زال عنه الخضوع · وقال خير الدنيا والآخرة فى خمس خصال. غنى النفس . وكف الاذى . وكسب الحلال . ولبس التقوى . والثقة بالله عز وجل على كل حال . وقال للربيع عليك بالزهد · وقال أنفع الذخائر التقوى وأضرها العدوان . وقال من أحب أن يفتح الله قلبه أو ينوره فعليه بترك الكلام فيما لا يعنيه واجتناب المعاصى ويكون له خبيئة فيما بينه وبين الله تعالى من عمل . وفى رواية فعليه بالخلوة وقلة الأكل وترك مخالطة السفهاء وبعض أهل العلم الذين ليس معهم انصاف ولا أدب . وقال يا ربيع لا تتكلم فيما لا يعنيك فانك إذا تكلمت بالكلمة ملكتك ولم تملكها · وقال ليونس بن عبد الأعلى لو اجتهدت كل الجهد على أن ترضي الناس كلهم فلا سبيل فاخلص عملك ونيتك لله عز وجل . وقال لا يعرف الرياء إلا المخلصون . وقال لو أوصى رجل بشيء لأعقل الناس صرف إلى الزهاد · وقال سياسة الناس أشد من سياسة الدواب . وقال العاقل من عقله عقله عن كل مذموم : وقال لو علمت أن شرب الماء البارد ينقص مروءتى لما شربته ولو كنت اليوم ممن يقول الشعر لرثيت المروءة. وقال للمروءة أربعة أركان حسن الخلق والسخاء والتواضع والنسك. وقال المروءة عفة الجوارح عما لا يعنيها. وقال أصحاب المروءات فى جهد . وقال من أحب أن يقضى الله له بالخير فليحسن الظن بالناس . وقال لا يكمل الرجل فى الدنيا الا بأربع بالديانة والامانة والصيانة والرزانة . وقال أقمت أربعين سنة أسأل اخوانى الذين تزوجوا عن أحوالهم فى تزوجهم فما منهم أحد قال انه رأى خيرا · وقال ليس بأخيك من احتجت الى مداراته . وقال من صدق فى اخوة أخيه قبل علله وسد خلله وغفر زلله . وقال من علامة الصديق أن يكون لصديق صديقه صديقا . وقال ليس سرور يعدل صحبة الاخوان ولا غم يعدل فراقهم . وقال لا تقصر فى حق أخيك اعتمادا على

مودته : وقال لا تبذل وجهك الى من يهون عليه ردك . وقال من برك فقد أوثقك ومن جفاك فقد أطلقك . وقال من نم لك نم بك ومن إذا أرضيته قال فيك ما ليس فيك وإذا أغضبته قال فيك ما ليس فيك: وقال الكيس العاقل هو الفطن المتغافل وقال من وعظ أخاه سرا فقد نصحه وزانه : ومن وعظه علانية فقد فضحه وشانه • وقال من سام بنفسه فوق ما تساوى رده الله تعالى الى قيمته . وقال الفتوة حلى الاحرار• وقال من تزين بباطل هتك ستره. وقال التواضع من أخلاق الكرام والتكبر من شيم اللئام. وقال التواضع يورث المحبة والقناعة تورث الراحة• وقال أرفع الناس قدرا من لا يرى قدره وأكثرهم فضلا من لا يرى فضله • وقال إذا كثرت الحوائج فابدأ بأهمها • وقال من كتم سره كانت الخيرة في يده .وقال الشفاعات زكاة المروآت• وقال ما ضحك من خطأ رجل الا ثبت الله صوابه في قلبه • وقال أبين ما في الانسان ضعفه فمن شهد الضعف من نفسه نال الاستقامة مع الله تعالى . وقال قال رجل لأبي بن كعب رضى الله عنه عظني فقال وآخ الاخوان على قدر تقواهم ولا تجعل لسانك مذلة لمن لا يرغب فيه ولا تغبط الحي إلا بما تغبط به الميت •وقال من صدق الله نجا ومن أشفق على دينه سلم من الردي ومن زهد في الدنيا قرت عيناه بما يرى من ثواب الله تعالى غدا • وقال كن في الدنيا زاهدا وفي الآخرة راغبا وأصدق الله تعالى في جميع امورك تنج غدا مع الناجين • وقال من كان فيه ثلاث خصال فقد أكمل الايمان من أمر بالمعروف وائتمر به ونهى عن المنكر وانتهى عنه وحافظ على حدود الله تعالى . وقال لأخ له في الله تعالى يعظه ويخوفه يا أخي ان الدنيا دحض مزلة ودار مذلة عمرانها إلى الخراب صائر وساكنها القبور زائر شملها على الفرقة موقوف وغناها إلى الفقر مصروف الاكثار فيها اعسار والاعسار فيها يسار فافزع إلى الله وارض برزق الله تعالى ولا تستلف من دار بقائك في دار فنائك فان عيشك فيء زائل وجدار مائل أكثر من عملك وقصر من أملك . وقال أرجى حديث للمسلمين حديث أبي موسى أن رسول الله ﷺ قال وإذا

كان يوم القيامة دفع إلى كل مسلم يهودي أو نصراني وقيل يا مسلم هذا فداؤك من النار » رواه مسلم في صحيحه . وقال الانبساط إلى الناس مجلبة لقرناء السوء والانقباض عنهم مكسبة للعداوة فكن بين المنقبض والمنبسط . وقال ما أكرمت أحداً فوق مقداره إلا انضع من قدري عنده بمقدار ما زدت في إكرامه . وقال لا وفاء لعبد ولا شكر للئيم ولا صنيعة عند نذل . وقال صحبة من لا يخاف العار عار يوم القيامه . وقال عاشر كرام الناس تعش كريما ولا تعاشر اللئام فتنسب إلى اللؤم . وقال له رجل أوصني فقال إن الله تعالى خلقك حراً فكن حراً كما خلقك . وقال من سمع بأذنه صار حاكيا ومن أصغى بقلبه كان واعياً ومن وعظ بفعله كان هاديا . وقال من الذل أشياء حضور مجلس العلماء بلا نسخة وعبور الجسر بلاقطعة ودخول الحمام بلاسطل(١) وتذلل الشريف للدنيء لينال منه شيئاً وتذلل الرجل للمرأة لينال من مالها شيئاً ومداراة الأحمق فان مداراته غاية لا تدرك . وقال من ولى القضاء ولم يفتقر فهو لص . وقال لا بأس على الفقيه أن يكون معه سفيه يسافه به . وقال إذا اخطأتك الصنيعة إلى من يتقي الله عز وجل فاصطنعها إلى من يتقي العار *

فصل

﴿ في أحرف من المنقولات في سخائه ﴾

﴿اعلم﴾ أن سخاء الشافعي رحمه الله مما اشتهر حتى لا يتشكك فيه من له أدنى أنس بعلم أو مخالطة الناس ولكني أنثر منه أحرفا قال الحميدي قدم الشافعي رحمه الله من صنعاء الى مكة بعشرة آلاف دينار فضرب خباءه خارجا من مكة فكان الناس يأتونه فما برح حتى فرقها كلها . وقال عمرو بن سواد كان الشافعي أسخى الناس بالدينار والدرهم والطعام . وقال البويطي قدم الشافعي مصر وكانت زبيدة ترسل اليه برزم

(١) وفي رواية بلا ازار

الثياب والوشى فيقسمها بين الناس. وقال الربيع كان الشافعى راكبا على حمار فمر على سوق الحدادين فسقط سوطه من يده فوثب انسان فمسحه بكفه وناوله اياه فقال لغلامه ادفع اليه الدنانير التي معك فما أدرى أكانت سبعة أو تسعة. قال وكنا يوما مع الشافعى فانقطع شسع نعله فأصلحه له رجل فقال يا ربيع أمعك من نفقتنا شيء قلت نعم قال كم قلت سبعة دنانير قال ادفعها اليه. وقال أبو سعد كان الشافعي من أجود الناس وأسخاهم كفا كان يشترى الجارية الصناع التى تطبخ وتعمل الحلواء ويقول لنا تشهوا ما أحببتم فقد اشتريت جارية تحسن أن تعمل ما تريدون فيقول بعض أصحابنا اعملى اليوم كذا وكذا وكنا نحن نأمرها. وقال الربيع كان الشافعي إذا سأله إنسان شيئا يحمار وجهه حياء من السائل ويبادر باعطائه رحمه الله ورضى عنه*

فصل

فى شهادة أئمة الاسلام المتقدمين فمن بعدهم للشافعى بالتقدم فى العلم واعترافهم له به وحسن ثنائهم عليه وجميل دعائهم له ووصفهم له بالصفات الجميلة والخلال الحميدة وهذا الباب ربما يتسع جدا لكنا نرمز إلي أحرف منه تنبيها بها على ماسواها وأسانيدها كلها موجودة مشهورة لكن نحذفها اختصارا . قال له شيخه مالك بن انس رضى الله عنه ان الله عز وجل قد القى على قلبك نورا فلا تطفئه بالمعصية . وقال الشافعى لما رحلت إلى مالك فسمع كلامي نظر الى ساعة وكانت لمالك فراسة فقال ما اسمك قلت محمد قال يا محمد اتق الله واجتنب المعاصى فانه سيكون لك شأن فقلت نعم وكرامة فقال اذا كان غدا تجىء ويجىء من يقرأ لك الموطأ فقلت انى أقرأه ظاهرا فغدوت اليه وابتدأت فكلما تهيبت مالكا وأردت ان أقطع أعجبته قراءتى وأغرانى يقول زد يافتى حتى قرأته عليه فى أيام يسيرة ثم أقمت بالمدينة إلي أن توفى مالك رضي الله عنه ثم ذكر

خروجه إلى اليمين . وفي رواية فقرأته عليه وربما قال لي في شيء قدمر أعد حديث كذا فاعيده حفظا وكأنه أعجبه فقال أنت يجب أن تكون قاضيا . وفي هذه الرواية أتيته وأنا ابن ثلاث عشرة سنة. وقال شيخه سفيان بن عيينة وقد قرىء عليه حديث في الرقائق فغشى على الشافعي فقيل قد مات الشافعي فقال سفيان إن كان قد مات فقد مات أفضل أهل زمانه . وقال أحمد بن محمد بن بنت الشافعي سمعت ابي وعمي يقولان كان ابن عيينة اذا جاءه شيء من التفسير والفتيا التفت الى الشافعي وقال سلوا هذا . وقال علي بن المديني كان الشافعي لمعرفته عند ابن عيينة وكان ابن عيينة يعظمه ويجله وفسر الشافعي عند (١) ابن عيينة حديثاً أشكل على سفيان فقال له سفيان جزاك الله خيراً ما يجيئنا منك إلا ما نحب . وقال الحميدي صاحب سفيان كان سفيان بن عيينة ومسلم بن خالد وسعيد بن سالم وعبد الحميد بن عبدالعزيز . وشيوخ مكة يصفون الشافعي ويعرفونه من صغره مقدما عندهم بالذكاء والعقل والصيانة ويقولون لم نعرف له صبوة . وقال الحميدى سمعت مسلم بن خالد يقول للشافعي قد والله آن لك أن تفتي والشافعي ابن خمس عشره سنة . وقال يحيى بن سعيد القطان إمام المحدثين في زمانه أنا أدعو الله للشافعي في صلاتي من أربع سنين وقال القطان حين عرض عليه كتاب الرسالة للشافعي ما رأيت أعقل أو أفقه منه . وقال أبو سعيد عبد الرحمن بن مهدى المقدم في عصره في علمي الحديث والفقه حين جاءته رسالة الشافعي وكان طلب من الشافعي أن يصنف كتاب الرسالة فاثنى عليه ثناء جميلا وأعجب بالرسالة إعجاباً كثيرا . وقال ما أصلي صلاة إلا أدعو للشافعي. وبعث أبو يوسف القاضي إلى الشافعي حين خرج من عند هرون الرشيد يقرئه السلام ويقول صنف الكتب فانك أولى من يصنف في هذا الزمان . وقال أبو حسان الرازى ما رأيت محمد بن الحسن يعظم أحداً من أهل العلم تعظيمه للشافعي رحمه الله . وقال أيوب بن سويد الرملي وهو أحد شيوخ

(١) وفي نسخة بحضرة سفيان

الشافعي ومات قبل الشافعي باحدى عشرة سنة ما ظننت أني أعيش حتى أرى
مثل الشافعي . وقال البويطي قال يحيى بن حسان ما رأيت مثل الشافعي و كان شديد
المحبة للشافعي قدم مصر وقال إنما جئت لاسلم على الشافعي . وقال محمد بن على المدينى
قال لى أبي لا تترك حرفا للشافعي الا كتبه وقال يحيى بن معين وقد سئل عمن يكتب
كتب الشافعي فقال عن الربيع : وقال قتيبة بن سعيد مات الثوري ومات الورع ومات
الشافعي وماتت السنن ويموت أحمد بن حنبل وتظهر البدع . وقال قتيبة لو وصلتني
كتب الشافعي لكتبتها ما رأت عيناى أكيس منها . وقال مصعب بن عبد الله الزبيرى
ما رأيت أعلم بأيام الناس من الشافعي وقال أحمد بن حنبل رحمه الله إذا جاءت المسألة
ليس فيها أثر فافت فيها بقول الشافعي . وقال أحمد أيضاً ما تكلم في العلم أقل خطأ ولا
أشد أخذا بسنة النبي صلى الله عليه وسلم من الشافعي . وقال أحمد بن حنبل وقد سئل عن الشافعي
لقد من الله به علينا لقد كنا تعلمنا كلام القوم وكتبنا كتبهم حتى قدم علينا الشافعي
فلما سمعنا كلامه علمنا انه أعلم من غيره وقد جالسناه الأيام والليالى فما رأينا منه الا كل
خير رحمة الله عليه. وقال الزعفرانى ماذهبت الى الشافعي قط مجلسا إلا وجدت أحمد بن
حنبل فيه . وقال صالح بن أحمد بن حنبل ركب الشافعي حماره فسار أبي يمشي الى جانبه
وهو يذاكره فبلغ ذلك يحيى بن معين فبعث اليه أبي في ذلك فبعث إليه ابي انك لو كنت
في الجانب الآخر من الحمار لكان خيرا لك . وقال الفضيل بن زياد قال أحمد بن
حنبل هذا الذى ترون كله اوعامته من الشافعي ما بت مدة أربعين سنة أو قال ثلاثين سنة
الا وأدعو الله للشافعي واستغفر له .وفي رواية غير الفضيل انى لأدعو للشافعي
في صلاتي من أربعين سنة اقول اللهم اغفر لى ولوالدى ولمحمد بن ادريس الشافعي
فما كان فيهم أتبع لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم منه.وفي رواية ما أعلم أحدا أعظم منة
على الاسلام في زمن الشافعي من الشافعي . وقال أحمد ما أحد مس بيده محبرة وقلما
إلا وللشافعي في عنقه منة. وقال محفوظ بن أبي توبة كنا بمكة وأحمد بن حنبل جالس
عند الشافعي فحدث ابن عيينة فقال هذا يفوت وذاك لا يفوت وجلس عند الشافعي

وقال أحمد لاسحق بن راهويه تعالى حتى أريك رجلا لم تر عيناك مثله وقال أحمد كان الفقه قفلا على أهله حتى فتحه الله بالشافعي. وقال أحمد لمحمد بن مسلم بن داره حين قدم من مصر كتبت كتب الشافعي قال لا قال فرطت. وقال أحمد لما قدم علينا الشافعي من صنعاء سرنا على المحجة البيضاء. وقال كانت أقفيتنا لأصحاب أبي حنيفة حتى رأينا الشافعي فكان أفقه الناس في كتاب الله عز وجل وسنة رسوله ﷺ وقال لا يستغنى أولا يشبع صاحب الحديث من كتب الشافعي. وقال ما كان أصحاب الحديث يعرفون معاني أحاديث رسول الله ﷺ فبينها لهم. وقال إسحق بن راهويه الشافعي امام العلماء. وما يتكلم أحد بالرأى إلا والشافعي أقل خطأ منه. وقال أبو عبيد القاسم بن سلام ما رأيت أحدا(١)أعقل ولا أورع ولا أفصح ولا أنبل رأيا من الشافعي. وقال الربيع جاءني أبو عبيد فأخذ كتب الشافعي يعني ليكتبها وقال يحي بن أكثم ما رأيت أحدا أعقل من الشافعي. وقال عبد الله بن عبد الحكم ما رأيت مثل الشافعي وما رأيت رجلا أحسن استنباطا منه. وقال أبو ثور كنت أنا وإسحق بن راهويه وحسين الكرابيسي وجماعة من العراقيين ماتركنا بدعتنا حتى رأينا الشافعي قال ولا رأى هو مثل نفسه. وقال الزعفراني راوى كتب الشافعي القديمة ما رأيت مثال الشافعي أفضل ولا أكرم ولا أتقى ولا أعلم منه وما رأيته لحن قط وكان يقرأ عليه من كل شعر فيعرفه وماحمل احد محبرة إلا وللشافعي عليه منة ما كان الشافعي الا بحرا. وقال الكرابيسي مافهمنا استنباط أكثر السنن الا بتعليم الشافعي إيانا. وقال الكرابيسي أيضا ما كنا ندرى ما الكتاب والسنة والاجماع حتى سمعناه من الشافعي وما رأيت مثل الشافعي ولا رأي الشافعي مثل نفسه وما رأيت أفصح منه ولا أعرف. وقال الكرابيسي أيضا ما رأيت مجلسا قط أنبل من مجلس الشافعي كان يحضره أهل الحديث وأهل الفقه وأهل الشعر وكان يأتيه كبار اهل اللغة والشعر فكل يتكلم منه. وقال ابو بكر الحميدى

(١) وفي نسخة رجلا

المكى قال لى أحمد بن حنبل ونحن بمكة الزم الشافعى فلزمته حتى خرجت معه إلى مصر وقال الحميدى كنا نريد أن نرد على أهل الرأى فلا نحسن حتى جاءنا الشافعى ففتح لنا وقال الحميدى سيد علماء زمانه الشافعى وكان الحميدى اذا جرى عنده ذكر الشافعى يقول حدثنا سيد الفقهاء الشافعى. وقال الحميدى كان الشافعى ربما يلقى على وعلى ابنه المسألة فيقول أيكما أصاب فله دينار : وقال هارون بن سعيد الأيلى أحد شيوخ مسلم فى صحيحه ما رأيت مثل الشافعى، وقيل لأحمد بن صالح جالست الشافعى فقال سبحان الله كنت أقصر فى مجالسته. وقال على بن معبد المصرى ماعرفنا الحديث حتى جاءنا الشافعى : وقال المزنى قدم الشافعى مصر وبها عبد الملك بن هشام النحوى صاحب المغازى وكان علامة أهل عصره فى العربية والشعر فذهب الى الشافعى ثم قال ماظننت أن الله خلق مثل الشافعى ثم اتخذ قول الشافعى حجة فى اللغة. وقال الربيع قال البويطى ماعرفنا قدر الشافعى حتى رأيت أهل العراق يذكرونه ويصفونه بوصف ما نحسن نصفه فقد كان حذاق العراق بالفقه والنظر وكل صنف من أهل الحديث واهل العربية والنظار يقولون انهم لم يروا مثل الشافعى. قال الربيع وكان البويطى يقول قد رأيت للناس والله ما رأيت أحدا يشبه الشافعى ولا يقاربه فى صنف من العلم والله ان الشافعى كان عندى أورع من كل من رأيته ينسب الى الورع. قال الربيع ومن كثرة ما كنت أرى البويطى يأسف على الشافعى وما فاته قلت له يا أبا يعقوب قد كان الشافعى لك محبا يقدمك على اصحابه وكنت أراك شديد الهيبة له فما منعك ان تسأله عن كل ما كنت تريد فقال لى قد رأيت الشافعى ولينه وتواضعه والله ما كلمته فى شىء قط الا وانا كالمقشعر من هيبته وقد رأيت ابن هرمز وكل من كان فى زمن الشافعى كيف كانوا يهابونه وقد رأيت هيبة السلاطين له . وقال محمد بن عبد الحكم مارأيت مثل الشافعى ولا راى مثله وقال محمد ليس فلان عندنا بفقيه لانه يجمع اقوال الناس ويختار بعضها قيل فمن الفقيه قال الذى يستنبط اصلا من كتاب او سنة لم يسبق اليه ثم يشعب فى ذلك الاصل مائة شعب قيل فمن يقوى على هذا قال محمد بن

إدريس .وقال على الرازى حج بشر المريسى فلما قدم قيل له من لقيت بمكة قال رأيت رجلا ان كان منكم فلم تغلبوا وان كان عليكم بتأهبوا وخذوا حذركم وهو محمد بن إدريس الشافعى وقال المريسى مع الشافعى نصف عقل أهل الدنيا وقال ما رأيت اعقل من الشافعى وقال ما رأيت امهر من الشافعى وقال رأيت بمكة فتى لئن بقى ليكونن رجل الدنيا. وقال المزنى لو كنا نفهم عن الشافعى كل ما قاله لاتيناكم بصنوف العلم واى علم كان يذهب على الشافعى ولكن لم نكن نفهم فقصرنا وعاجله الموت. وقال الربيع لو رأيتم الشافعى لقلتم ما هذه كتبه كان والله لسانه أكبر من كتبه. وقال حرملة كان أبى قد رتب لى كاتبا وقال للكاتب اكتب كل ما تكلم به الشافعى . وقال داوود بن على الظاهرى كان الشافعى رضي الله عنه سراجا لحملة الآثار ونقلة الأخبار ومن تعلق بشيء من بيانه صار محتجا . قال داوود ومن فضائل الشافعى حفظه لكتاب ربه وجمعه للسنن وآثار الصحابة ومعرفته بأقسام الخطاب وتقدمه ذلك على الرأى وكشفه عن تمويه المخالفين وما أبطله من زيوفهم وقذف به على باطلهم فدمغه ثم ما بين من الحق الذى سهل له بتوفيق خالقه معرفته حتى استطال به من لم يكن يميز والفوا الكتب وناظروا المخالفين ثم ما من الله تعالى به عليه من منطقه الذي لا يدانى فيه وما وقاه من شح نفسه فاؤليك هم المفلحون وسماحته وجوده وجميل سيرته وورعه ونسبه ثم ساق الكلام إلى ان قال وما علمت أحدا كان فى عصره أمن على الانسان الاسلام منه لما نشر من الحق وقمع من الباطل واظهر من الحجج وعلم من الخير رحمة الله ورضوانه عليه وشكر الله له جميع ذلك وجمع بيننا وبين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم والصالحين من عباده وبينه فى جنته مع جميع الأحبة إنه لطيف خبير . وقال داود كنت عند ابى ثور فدخل رجل فقال يا ابا ثور ماترى هذه المصيبة النازلة بالناس قال ماهي قال يقولون الثورى أفقه من الشافعى فقال سبحان الله العظيم اوقالوها قال نعم قال نحن نقول الشافعى أفقه من ابراهيم النخعى وذويه وجأنا هذا بالثورى. وقال ابراهيم الحربى قدم الشافعى بغداد وفى الجامع الغربى عشرون حلقة لاصحاب الرأى فلما كان فى الجمعة لم يثبت منها

الاثلاث حلق أو أربع وقال هلال بن العلاء أصحاب الحديث عيال على الشافعي فتح لهم الاقفال. وقال أبو العباس بن سريج من اراد الظرف فعليه بمذهب الشافعي وقراءة ابي عمرو. وشعر ابن المعتز : وقال الجاحظ نظرت في كتب هؤلاء المتابعة فلم أر أحسن تأليفا من الشافعي كأن فاه ينظم . وأنشد نفطويه شعرا

مثل الشافعي في العلماء * مثل البدر في نجوم السماء

وهي أبيات كثيرة مشهورة. واقوال السلف في مدحه غير محصورة وفيما ذكرته أبلغ كفاية للمستبصر *

فصل

فيمن روى الشافعي عنهم من علماء الحجاز واليمن ومصر والعراق وخراسان. قال الدارقطني منهم من أهل مكة سفيان وفلان وفلان ثم ذكرهم. وذكرهم الحاكم أبو عبد الله وآخرون وجمعهم البيهقي وكذلك ذكروا من أصحابه الذين سمعوا منه وتفقهوا عليه خلائق معروفين من اعلام الائمة وغيرهم كأحمد بن حنبل وابي ثور والحميدي والبويطي والمزني وغيرهم . ولما حضرت الوفاة الشافعي وصي ان يكون القاعد في حلقته وخليفته البويطي وستأتي مناقبه في ترجمته إن شاء الله وهو أبو يعقوب يوسف بن يحيى *

فصل

كان الشافعي رضي الله عنه يخضب لحيته بالحناء وتارة بصفرة اتباعا للسنة وكان طويلا سائل الخدين قليل لحم الوجه خفيف العارضين طويل العنق طويل القصب آدم يخضب لحيته بالحناء قانئة وفي وقت بصفرة حسن

الصـوت حسن السمت عظيم العقل حسن الوجه حسن الخلق مهيبا فصيحا إذا أخرج لسانه بلغ أنفه وكان كثير الأسقام. وقولهم طويل القصب قال الاصمعي هو عظم العضد والفخذ والساق فكل عظم منها قصبة. وقولهم سائل الخدين أي رقيقهما مستطيلهما والقانئة بالهمزة هي شديدة الحمرة. وقال يونس بن عبد الأعلى ما رأيت أحدا لقي من السقم مالقي الشافعي. وسبب هذا والله أعلم لطف الله تعالى به ومعاملته بمعاملة الأولياء لقوله ﷺ في الحديث الصحيح « نحن معاشر الانبياء أشد بلاء ثم الأمثل فالأمثل » وقال الربيع كان الشافعي حسن الوجه حسن الخلق محببا إلى كل من كان بمصر في وقته من الفقهاء والنبلاء والأمراء كلهم يجل الشافعي ويعظمه وكان مقتصدا في لباسه ويتختم في يساره نقش خاتمه كفى بالله ثقة لمحمد ابن ادريس وكان مجلسه مصونا وكان إذا خيض في مجلسه في الكلام نهى عنه وكان ذا معرفة تامة بالطب والرمي حتى كان يصيب عشرة من عشرة. قال الربيع وكان الشافعي أشجع الناس وأفرسهم وكان يأخذ باذنه وأذن الفرس والفرس يعدو وكان ذا معرفة بالفراسة وكان مع حسن خلقه مهيبا حتى قال الربيع وهو صاحبه وخادمه والله مااجترأت أن أشرب والشافعي ينظر الي هيبة له *

فصل

في منثور من أحوال الشافعي رحمه الله. قال الربيع سمعت الشافعي يقول رأيت رسول الله ﷺ في المنام قبل حلمي فقال لي ياغلام فقلت لبيك يارسول الله قال ممن أنت قلت من رهطك قال ادن مني فدنوت منه ففتح فمي فأمر من ريقه على لساني وفمي وشفتي وقال امض بارك الله فيك فما أذكر أني لحنت في حديث بعد ذلك ولا شعر. وعن أبي الحسن على بن أحمد الدينوري الزاهد قال رأيت النبي ﷺ في المنام فقلت يارسول الله بقول من آخذ فأشار إلى على بن أبي

طالب رضى الله عنه فقال خذ بيد هذافأت به ابن عمنا الشافعى ليعمل بمذهبه فيرشد ويبلغ باب الجنة ثم قال الشافعى بين العلماء كالبدر بين الكواكب .وقال الشافعى ماناظرت أحدا قط على الغلبة وفى رواية ما ناظرت أحدا قط إلا على النصيحة . وقال أبو عثمان محمد بن الشافعى ماسمعت أبى ناظر أحداً قط فرفع صوته . وقال الربيع رأيت من الشافعى مالا أحصى وكان إذا انصرف اتشح بردائه ووضعت له منارة قصيرة واتكأ على وسادة وتحته مضربتان ويأخذ القلم فلا يزال يكتب . وقال الربيع سمعت الشافعى يقول أريت فى المنام كأن آتيا أتانى فحمل كتبى فبثها فى الهواء فسألت بعض المعبرين فقال إن صدقت رؤياك لم يبق بلد من بلاد الاسلام الا ودخل علمك فيه .وقال حرملة رأيت الشافعى يقرى الناس فى المسجد الحرام وهو ابن ثلاث عشرة سنة. وقال بحر بن نصر كنا إذا أردنا أن نبكى قمنا إلى الشافعى فاذا أتيناه استفتح القراءة حتى تساقطوا وكثر عجيجهم بالبكاء فاذا رأى ذلك أمسك عن القراءة لحسن صوته .وقال الربيع سمعت الشافعى يقول الايمان قول وعمل يزيد وينقص وقال أحب أن تكثروا الصلاة على رسول الله ﷺ. وقال المزنى مارأيت من العلماء من يوجب للنبى ﷺ فى كتبه مايوجبه الشافعى لحسن ذكره رسول الله ﷺ وقال الشافعى فى القديم إن الدعاء يتم بالصلاة على رسول الله ﷺ وتتمته بها . وقال الكرابيسى سمعت الشافعى يقول يكره أن يقول الرجل قال الرسول لكن يقول قال رسول الله ﷺ تعظيما له .وقال حرملة سمعت الشافعى يقول سميت ببغداد ناصر الحديث . وقال المزنى ناحت الجن ليلة مات الشافعى رضى الله عنه . وقال الامام الحافظ محمد بن مسلم بن داره بالراء لما مات أبو زرعة الرازى رأيته فى المنام فقلت مافعل الله بك قال قال لى الجبار سبحانه وتعالى ألحقوه بأبى عبدالله وأبى عبدالله وأبى عبد الله الأول مالك والثانى الشافعى والثالث أحمد بن حنبل : وقال أبو عبدالله محمد ابن يعقوب الهاشمى رأيت النبى ﷺ فى المنام فقال الشافعى فى الجنة أو من

أهل الجنة . وقال أبو العباس الأصم رأيت عبدالله بن صالح فى المنام وذكرت الشافعى فأشار عبد الله بيده نحو السماء وقال ليس ثم أكبر منه *

فصل

هذا آخر مايتعلق بترجمة الشافعى رحمه الله وهو وان كان فيه طول بالنسبة إلي هذا الكتاب المبنى على الاختصار فهو مختصر جدا بالنسبة إلى ماذكره البيهقى وغيره من المتقدمين عليه والمتأخرين فى مناقبه وبالنسبة الى ماأحفظه من أحواله التى اطلعت عليها فى غير كتب المناقب متفرقة فى كتب العلماء ولكن انبهت بما ذكرته على ماحذفته فرضى الله عنه وأرضاه وأكرم نزله ومثواه وجمع بينى وبينه مع احبابنا فى دار كرامته ونفعنى بانتسابى اليه وانتمائى الى محبته وحشرنى فى زمرته والمرء مع من أحب وأنا من أهل محبته *

محمد بن اسماعيل البخاري

(٣) الامام صاحب الصحيح هو أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه بباء موحدة مفتوحة ثم راء ساكنة ثم دال مهملة مكسورة ثم زاي ساكنة ثم باء موحدة ثم هاء هكذا قيده الأمير أبو نصر بن ماكولا وقال هو بالبخارية ومعناه بالعربية الزراع . وروينا عن الخطيب الحافظ أبى بكر أحمد بن على بن ثابت البغدادى قال بردزبه مجوسى مات عليها قال وابنه المغيرة أسلم على يد اليمان البخارى الجعفى والى بخارى ويمان هذا هو أبو عبدالله محمد بن جعفر بن يمان المسندى بفتح النون شيخ البخارى وإنما قيل للبخارى جعفي لانه مولى يمان الجعفى ولاء أسلام واتفقوا على أن البخارى

رحمه الله ولد بعد صلاة الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر شوال سنة أربع وتسعين ومائة وأنه توفى ليلة السبت عند صلاة العشاء ليلة عيد الفطر ودفن يوم الفطر بعد الظهر سنة ست وخمسين ومائتين ودفن (بخرتنك) قرية على فرسخين من سمرقند. وروينا من أوجه عن الحسن بن الحسين البزاز بزاء ين قال رأيت محمد بن إسماعيل البخارى نحيف الجسم ليس بالطويل ولا بالقصير وهذه نبذة من عيون أخباره أشير اليها بأقرب الاشارات وهى عندى بأسانيدها المهذبات المشهورات. روينا عنه أنه قال أما المادح والذام عندى سواء. وقال أرجو أن ألقى الله عز وجل ولا يطالبنى أنى اغتبت أحدا. وقال ما اشتريت منذ وليت من أحد بدرهم ولا بعت أحدا شيئا فسئل عن الورق والحبر فقال كنت آمر إنسانا أن يشتري لي. وروينا عن أبي عبدالله محمد بن يوسف الفربرى رواية صحيح البخارى قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فى النوم فقال أين تريد قلت أريد محمد ابن إسماعيل البخارى فقال اقرئه منى السلام . وروينا عن الفربرى قال رأيت أبا عبدالله محمد بن إسماعيل البخارى رحمه الله في النوم خلف النبي صلى الله عليه وسلم والنبى صلى الله عليه وسلم يمشي كلما رفع قدمه وضع البخاري قدمه فى ذلك الموضع . وعن محمد بن حمدويه قال سمعت محمد بن إسماعيل البخارى يقول أحفظ مائة ألف حديث صحيح ومائتى ألف حديث غير صحيح . وروينا عن الامام أحمد بن حنبل قال ما أخرجت خراسان مثل محمد بن إسماعيل. وعنه قال انتهى الحفظ إلى أربعة من أهل خراسان أبوزرعة الرازى ومحمد بن إسماعيل البخاري وعبد الله بن عبدالرحمن السمرقندى يعنى الدارمى والحسن بن شجاع البلخى. وعن الحافظ أبي على صالح بن محمد بن جزرة قال ما رأيت خراسانيا أفهم من البخارى. وعنه قال أعلمهم بالحديث البخارى وأحفظهم أبوزرعة وهوا كثرهم حديثا . وعن محمد بن بشار شيخ البخارى ومسلم قال حفاظ الدنيا اربعة أبوزرعة بالرى ومسلم بن الحجاج بنيسابور وعبدالله بن عبدالرحمن الدارمي بسمرقند ومحمد بن إسماعيل ببخارى . وعنه قال ماقدم علينا يعنى البصرة مثل البخارى : وعنه أنه قال حين دخل البخارى البصرة دخل اليوم سيد الفقهاء

• وعنه أنه حين قدم البخارى البصرة قام اليه فأخذ بيده وعانقه وقال مرحباً بمن أفتخر به منذ سنين : وروينا عن إسحق بن أحمد بن خلف قال سمعت البخارى غير مرة يقول ماتصاغرت نفسى عند أحد الا عند على بن المدينى فذكر لعلى بن المدينى قول البخارى هذا فقال ذروا قوله هو مارأى مثل نفسه . وروينا عن محمد بن عبد الله بن نمير وأبى بكر بن أبى شيبة قالا مارأينا مثل محمد بن إسماعيل وروينا عن عمرو بن على القلاس قال حديث لا يعرفه البخارى ليس بحديث وروينا عن عبدان شيخ البخارى قال مارأيت شاباً أبصر من هذا وأشار إلى البخارى وروينا عن عبد الله بن محمد المسندى بفتح النون قال محمد بن إسماعيل إمام فمن لم يجعله إماما فاتهمه • وروينا عن الامام أبى محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمى قال رأيت العلماء بالحرمين والحجاز والشام والعراق فمارأيت فيهم أجمع من أبى عبد الله البخارى :وروينا عن ابن سهل محمود بن النصر قال دخلت البصرة والشام والحجاز والكوفة ورأيت علماءها فكلما جرى ذكر البخارى فضلوه على أنفسهم . وروينا عن على بن حجر قال أخرجت خراسان ثلاثة أبا زرعة بالرى ومحمد بن اسماعيل ببخارى والدارمى بسمرقند قال والبخارى عندى أعلمهم وأبصرهم وأفهمهم . وروينا عن أبى حامد الأعمش قال رأيت محمد بن أسماعيل البخارى فى جنازة ومحمد بن يحيى الذهلى يعنى شيخ البخارى وإمام نيسابور يسأله عن الأسماء والكنى وعلل الحديث والبخارى يمر فيها مثل السهم كأنه يقرأ (قل هو الله أحد) وروينا عن حاشد بالحاء المهملة وكسر الشين المعجمة بن اسماعيل قال رأيت إسحق بن راهويه جالساً على السرير ومحمد بن اسماعيل معه فانكر عليه محمد بن إسماعيل شيئاً فرجع اسحاق إلى قول محمد وقال إسحاق يامعشر أصحاب الحديث اكتبوا عن هذا الشاب فانه لو كان فى زمن الحسن البصرى لاحتاج الناس إليه لمعرفته بالحديث وفهمه . وروينا عن أبى عمرو أحمد بن نصر الخفاف قال حدثنى محمد بن اسماعيل البخارى التقى النقى العالم الذى لم أرمثله . وروينا عن أبى عيسى

الترمذى قال لم أر بالعراق ولا بخراسان فى معنى العلل والتاريخ ومعرفة الأسانيد أعلم من محمد بن اسماعيل. وروينا عن عبد الله بن حماد الآملى وهو شيخ البخارى وددت أنى شعرة فى صدر محمد بن اسماعيل . وروينا عن محمد بن يعقوب الحافظ عن أبيه قال رأيت مسلم بن الحجاج بين يدى البخارى يسأله سؤال الصبى لمعلم وروينا عن الامام مسلم بن الحجاج أنه قال للبخارى لا يبغضك إلا حاسد وأشهد أنه ليس فى الدنيا مثلك . وروى الحاكم أبو عبد الله فى تاريخ نيسابور باسناده عن أحمد بن حمدون قال جاء مسلم بن الحجاج إلى البخارى فقبل بين عينيه وقال دعنى أقبل رجليك يا أستاذ الاستاذين وسيد المحدثين ويا طبيب الحديث فى علله . وروينا عن حاشد بن اسماعيل قال كان أهل البصرة يعدون خلف البخارى فى طلب الحديث وهو شاب حتى يغلبوه على نفسه ويجلسوه فى الطريق ويجتمع عليه ألوف أكثرهم ممن يكتب عنه . وكان البخارى إذ ذاك شابا لم يخرج وجهه . وروينا عن أبى بكر الأعين قال كتبنا عن محمد بن اسماعيل على باب محمد بن يوسف الفريابى وما فى وجهه شعرة . وروينا عن الحافظ صالح ابن محمد جزرة قال كان البخارى يجلس ببغداد وكنت أستملى له ويجتمع فى مجلسه أكثر من عشرين ألفا. وروينا عن محمد بن يوسف بن عاصم قال كان للبخارى ثلاثة مستملين واجتمع فى مجلسه أكثر من عشرين ألفا . وروينا عن امام الأئمة محمد بن اسحق بن خزيمة قال ما رأيت تحت أديم السماء أعلم بحديث رسول الله ﷺ من محمد بن اسماعيل البخارى. قال الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي وحسبك بأمام الأئمة ابن خزيمة يقول فيه هذا القول مع لقيه الأئمة والمشايخ شرقا وغربا . قال أبو الفضل ولا عجب فيه فان المشايخ قاطبة أجمعوا على قدمه وقدموه على أنفسهم فى عنفوان شبابه وابن خزيمة انما رآه عند كبره وتفرده فى هذا الشأن . وروينا عن إبراهيم بن محمد بن سلام بتخفيف اللام على الأصح وقيل بتشديدها قال ان الرتوت من أصحاب الحديث مثل

سعيد بن أبى مريم المصرى ونعيم بن حماد والحيدي والحجاج بن منهال واسماعيل ابن أبى أويس والعربى والحسن الخلال ومحمد بن ميمون صاحب ابن عيينة ومحمد ابن العلاء والأشج وابراهيم بن المنذر الخزامى وابراهيم بن موسى الفراء كلهم كانوا يهابون محمد بن اسماعيل ويقضون له على أنفسهم فى النظر والمعرفة قلت الرتوت الرؤساء قاله ابن الأعرابى وغيره · وذكر الحاكم أبو عبد الله البخارى فقال هو أمام أهل الحديث بلاخلاف بين أهل النقل واعلم أن وصف البخارى رحمه الله بارتفاع المحل والتقدم فى هذا العلم على الأماثل والأقران متفق عليه فيما تأخر وتقدم من الأزمان ويكفى فى فضله أن معظم من أثني عليه ونشر مناقبه شيوخه الأعلام المبرزون والحذاق المتقنون *

فصل

فى الاشارة إلى بعض شيوخه والآخذين عنه والمنتمين اليه والمستفيدين منه هذا الباب واسع جدا لايمكن استقصاؤه فأنبه على جماعة من كل اقليم وبلد ليستدل بذلك على اتساع رحلته وكثرة روايته وعظم عنايته . فاما شيوخه فقال الحاكم أبو عبد الله فى تاريخ نيسابور ممن سمع منه البخارى رحمه الله تعالى بمكة أبو الوليد أحمد بن محمد الازرقي وعبد الله بن يزيد المقرى واسماعيل بن سالم الصائغ وأبو بكر عبد الله بن الزبير الحميدى وأقرانهم وبالمدينة ابراهيم بن المنذر الخزامى ومطرف بن عبد الله وابراهيم بن حمزة وأبو ثابت محمد بن عبيد الله وعبد العزيز بن عبد الله الاويسى وأقرانهم · وبالشام محمد بن يوسف الفريابى وأبو نصر اسحق بن ابراهيم وآدم بن أبي اياس وأبو اليمان الحكم بن نافع وحيوة بن شريح وأقرانهم · وببخارى محمد بن سلام البيكندى وعبد الله بن محمد المسندى وهارون بن الأشعث وأقرانهم؛ وبمرو على بن الحسن بن شقيق

وعبدان ومحمد بن مقاتل وأقرانهم. وببلخ مكي بن ابراهيم ويحيى بن بشر ومحمد ابن أبان والحسن بن شجاع ويحيى بن موسى وقتيبة وأقرانهم وقدأ كثربها ·وبهراة أحمد بن أبي الوليد الحنفي .وبنيسابور يحيى بن يحيى وبشر بن الحكم واسحق ابن راهويه ومحمد بن رافع ومحمد بن يحيى الذهلي وأقرانهم · وبالرى ابراهيم بن موسى. وببغداد محمد بن عيسى الطباع ومحمد بن سائق وسريج بالسين المهملة والجيم ابن النعمان وأحمد بن حنبل وأقرانهم · وبواسط حسان بن حسان وحسان بن عبد الله وسعيد بن عبد الله بن سليمان وأقرانهم . وبالبصرة أبو عاصم النبيل وصفوان بن عيسى وبدل بن المحرب بفتح الحاء المهملة والباء الموحدة وحرمى ابن عمارة وعفان بن مسلم ومحمد بن عرعرة وسليمان بن حرب وأبو الوليد الطيالسى وعارم ومحمد بن سنان وأقرانهم . وبالكوفة عبد الله بن موسى وأبو نعيم وأحمد ابن يعقوب واسماعيل بن أبان والحسن بن الربيع وخالد بن مخلد وسعيد بن حفص وطلق بن غنام بالمعجمة وعمرو بن حفص وعروة وقبيصة بن عقبة وأبو غسان وأقرانهم . وبمصر عثمان بن صالح وسعيد بن أبي مريم وعبد الله بن صالح وأحمد ابن صالح وأحمد بن شبيب وأصبغ بن الفرج وسعيد بن عيسى وسعيد بن كثير ابن عفير ويحيى بن عبد الله بن بكير وأقرانهم · وبالجزيرة أحمد بن عبد الملك الحرانى وأحمد بن يزيد الحرانى وعمرو بن خلف واسماعيل بن عبد الله الرقي وأقرانهم . قال الحاكم أبو عبد الله فقد رحل البخارى رحمه الله إلى هذه البلاد المذكورة فى طلب العلم وأقام فى كل مدينة منها على مشايخها قال وانما سميت من كل ناحية جماعة من المتقدمين ليستدل به على عالي اسناده وبالله التوفيق *

وروينا عن الخطيب البغدادى رحمه الله قال رحل البخارى رحمه الله تعالى الى محدثى الأمصار وكتب بخراسان والجبال ومدن العراق كلها وبالحجاز والشام ومصر وورد بغداد دفعات . وروينا من جهات عن جعفر بن محمد القطان قال سمعت

البخارى يقول كتبت عن الف شيخ من العلماء وزيادة و ليس عندى حديث إلا أذكر اسناده. وأما الآخذون عن البخارى فا كثر من أن يحصروا وأشهر من أن يذ كروا. وقد روينا عن الفربرى قال سمع الصحيح من البخاري سبعون الف رجل فما بقى أحد يرويه غيرى. وقد روى عنه خلائق غير ذلك وقد قدمنا أنه كان يحضر مجلسه أ كثر من عشرين ألفا يأخذون عنه. وممن روى عنه من الائمة الأعلام الامام أبو الحسين مسلم بن الحجاج صاحب الصحيح. وأبو عيسى الترمذى .وأبو عبد الرحمن النسائى. وأبو حاتم.وأبو زرعة الرازيان . وأبو اسحق ابراهيم بن اسحق الحربى الامام . وصالح بن محمد جزرة الحافظ .وأبو بكر بن خزيمة. ويحيى بن محمد بن صاعد .ومحمد بن عبد الله مطين وكل هؤلاء أئمة حفاظ وآخرون من الحفاظ وغيرهم.قال الخطيب آخر من حدث بيغداد عن البخارى الحسين بن اسماعيل المحاملى *

فصل

﴿ فى اسم صحيح البخارى وتعريف محله وسبب تصنيفه وكيفية جمعه وتأليفه ﴾

أما اسمه فسماه مؤلفه البخارى رحمه الله (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه) وأما محله فقال العلماء هو أول مصنف صنف فى الصحيح المجرد واتفق العلماء على أن أصح الكتب المصنفة صحيحا البخارى ومسلم واتفق الجمهور على أن صحيح البخارى أصحهما صحيحا وأ كثرهما فوائد. وقال الحافظ أبو على النيسابورى وبعض علماء المغرب صحيح مسلم

اصح وانكر العلماء ذلك عليهم والصواب ترجيح صحيح البخارى (١) وقد قرر الامام الحافظ أبو بكر الاسماعيلى فى كتابه المدخل ترجيح صحيح البخارى على صحيح مسلم وذكر دلائله . وقال النسائى أجود هذه الكتب كتاب البخارى واجمعت الأمة على صحة هذين الكتابين ووجوب العمل بأحاديثهما.

﴿وأما﴾ سبب تصنيفه وكيفية تأليفه فروينا عن ابراهيم بن معقل النسفى قال قال البخارى رحمه الله كنت عند اسحق بن راهويه فقال لنا بعض أصحابنا لو جمعتم كتابا مختصراً فى الصحيح لسنن رسول الله ﷺ فوقع ذلك فى قلبى وأخذت فى جمع هذا الكتاب . وروينا من جهات عن البخارى رحمه الله قال صنفت كتاب الصحيح لست عشرة سنة خرجته من ستمائة الف حديث وجعلته حجة بينى وبين الله . وروينا عنه قال رأيت النبى ﷺ فى المنام وكأنى واقف بين يديه وبيدى مروحة أذب عنه فسألت بعض المعبرين فقال أنت تذب عنه الكذب فهو الذي حملنى على إخراج الصحيح . وروينا عنه قال ما أدخلت فى كتاب الجامع إلا ما صح وتركت من الصحاح لحال الطول . وروينا عن الفربرى قال قال البخارى ما وضعت فى كتاب الصحيح حديثا إلا اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين . وروينا عن عبد القدوس بن همام قال سمعت عدة من المشايخ يقولون حول البخارى تراجم جامعه بين قبر النبى ﷺ ومنبره وكان يصلى لكل ترجمة ركعتين . وقال آخرون منهم ابو الفضل محمد بن طاهر المقدسي صنفه ببخارى وقيل بمكة وقيل بالبصرة وكل هذا صحيح ومعناه انه كان يصنف فيه فى كل بلدة من هذه البلدان فانه بقى فى تصنيفه ست عشرة سنة كما سبق . قال الحاكم أبو عبد الله حدثنا ابو عمر واسماعيل حدثنا ابو عبد الله

(١) وقد جمع بعضهم فى ذلك فقال

تشاجر قوم في البخارى ومسلم ☆ لدى وقالوا أى ذين يقدم
فقلت لقد فاق البخارى صحة ☆ كما فاق في حسن الصناعة مسلم

محمد بن علی قال سمعت البخاری یقول أقمت بالبصرة خمس سنين مع كتبی أصنف وأحج فی كل سنة وأرجع من مكة إلى البصرة.قال البخاری وأنا أرجو أن يبارك الله تعالى للمسلمين فی هــذه المصنفات . وبلغنی عن الشيخ أبی زيد المروزی من أصحابنا وهو أجل من روی صحيح البخاری عن الفربری قال رأيت النبی ﷺ فی المنام فقال لی إلى متى تدرس الفقه ولا تدرس كتابی قلت وما كتابك يا رسول الله قال جامع محمد بن اسماعيل البخاری أو كما قال *

فصل

جملة مافی صحيح البخاری من الأحاديث المسندة سبعة آلاف ومائتان وخمسة وسبعون حديثاً بالأحاديث المكررة وبحذف المكررة نحو أربعة آلاف وقد ذكرتهامفصلة مختصرة فی أول شرح صحيح البخاری وذكرت فيه جملة من أحوال البخاری وورعه وتعظيمه للعلم وما يتعلق بصحيحه كبيان فائدة إعادته الحديث الواحد فی أبواب . وفائدة تحديثه عن واحد فی موضع ثم يروی فی موضع آخر عن رجل أو رجلين عنه وبيان التعليق الذی فيه وغير ذلك *

فصل

روينا عن محمد بن أبی حاتم وراق البخاری قال كان البخاری إذا كنت معه فی سفر جمعنا بيت الا فی القيظ أحيانا فكنت أراه يقوم فی ليلته خمس عشرة مرة إلى عشرين مرة فی كل مرة يأخذ القداحة فيوری نارا بيــده ويسرج ثم يخرج أحاديث يعلمها ثم يضع رأسه وكان يصلی فی وقت السحر ثلاث عشرة ركعة يوتر منها بواحدة ورأيته استلقى على قفاه يوما ونحن بفربر فی تصنيف كتاب التفسير وكان أتعب نفسه في ذلك اليوم فی كثرة إخراج الحديث فقلت له ياأبا عبــد الله

سمعتك تقول ماأتيت شيئاً بغير علم قط منذ عقلت فأى علم فى هذا الاستلقاء. فقال أتعبنا أنفسنا فى هذا اليوم وهذا ثغر خشيت أن يحدث حدث فى أمر العدو فأحببت أن أستريح وآخذ أهبة ذلك فان غافصنا (١) عدو كان بنا حراك. فهذه الحكاية وإن اشتملت على نفائس مقصودى فيها التنبيه على قوله ماأتيت شيئاً بغير علم. (فهذه أحرف) من عيون مناقبه وصفاته ودرر شمائله وحالاته أشرت إليها إشارات لكونها من المعروفات الواضحات. ومناقبه لاتستقصى لخروجها عن أن تحصى وهى منقسمة إلى حفظ ودراية واجتهاد فى التحصيل ورواية ونسك وإفادة وورع وزهادة وتحقيق وإتقان. وتمكن وعرفان. وأحوال وكرامات وغيرها من أنواع المكرمات. ويوضح ذلك ماأشرت اليه من أقوال أعلام المسلمين أولى الفضل والورع والدين والحفاظ والنقاد المتقنين الذين لايجازفون فى العبارات بل يتأملونها ويحررونها ويحافظون على صيانتها أشد المحافظات واقاويلهم بنحو ماذكرته غير منحصرة وفيما اشرت اليه ابلغ كفاية للمستبصر رضى الله عنه وارضاه وجمع بينى وبينه وجميع احبابنا فى دار كرامته مع من اصطفاه وجزاه عنى وعن سائر المسلمين اكمل الجزاء وحباه من فضله ابلغ الحباء *

٤ (محمد بن ابراهيم بن الحارث) ابن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعيد ابن تيم بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب القريشى التيمى المدنى أبو عبد الله مذكور فى مختصر المزنى فى أول الاعتكاف وهو تابعى جليل سمع ابن عمر وأنساً رضى الله عنهم وسمع جماعات من التابعين منهم علقمة بن وقاص وأبو سلمة ابن عبد الرحمن وابراهيم بن عبد الله بن حسين وعروة بن الزبير وعطاء بن يسار وآخرون. روى عنه جماعات من التابعين منهم يحيى بن سعيد الانصارى ويحيى بن أبى كثير ويزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد والزهرى ومحمد بن اسحق وابن عجلان وآخرون وهو ثقة بالاتفاق روى له البخارى ومسلم فى صحيحيهما وهو

(١) معناه بالغين المعجمة فاجأنا العدو وأخذنا على غرة منا. وبالعين المهملة معناه صارعنا

راوى حديث «إنما الاعمال بالنيات» لم يروه عنه غير يحيى الانصارى ولم يروه عن علقمة بن وقاص غير محمد هذا . قال محمد بن سعد كاتب الواقدي كان محمد بن ابراهيم كثير الحديث توفى سنه عشرين ومائة بالمدينة وقال خليفة بن خياط سنة احدى وعشرين وكان جده الحارث من المهاجرين الأولين رضى الله عنهم أجمعين *

٥ ﴿ محمد بن ابراهيم ﴾ بن مسلم بن أمية أبو أميه الطرسوسى بفتح الطاء والراء مذكور فى مختصر المزنى فى باب بيع حاضر لباد هو بغدادى سكن طرسوس سمع عمرو بن يونس اليمامى وأبا مسهر عبد الأعلى بن مسهر وصفوان بن صالح وهشام ابن عمار وخلائق آخرين. وروى عنه أبو حاتم محمد بن ادريس الرازى وأبو نعيم عبد الملك بن محمد الجرجانى وأبوعوانة يعقوب بن إسحق الاسفراينى وأبو الحسن أحمد بن عمير بن يوسف بن جوصا وخلائق من الحفاظ والأئمة . قال أبو داود السجستانى والجمهور هو ثقة وكان إماما فى الحديث رفيع القدر مقدما فصار حالا توفى بطرسوس فى جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين ومائتين رحمه الله *

٦ ﴿ محمد بن اسحق ﴾ بن جعفر ويقال محمد بن اسحق بن محمد ابو بكر الصاغانى بالصاد المهملة والغين المعجمة ويقال الصغانى بتخفيف الغين وحذف الألف نسبة إلى بلدة بخراسان يقال لها صاغان وصغان وهو خراسانى سكن بغداد ذكره فى المختصر فى باب بيعتين فى بيعة وهو من كبار الأئمة سمع اباعامر العقدى بفتح العين والقاف والأسود بن عامر وسعيد بن عامر وابا نوح قراداً وابا النضر هاشم ابن القاسم ويحيى بن عبد الله بن بكير وأبا عاصم النبيل وروح بن عبادة وابانعيم الفضل بن دكين ويعلى بن عبيد وابا اليمان وابا مسهر وعبد الوهاب بن عطاء وخلائق من الأئمة. روى عنه ابو عمر حفص بن عمر الدورى وهو أكبر منه ومسلم بن الحجاج وأبو داود والنسائى والترمذى وابن ماجه والمزنى وابن خزيمة والحسين بن اسماعيل المحاملى وابو العباس الاصم واحمد بن محمد بن زياد الأعرابى وموسى بن هرون الحمال بالحاء وابو عوانة الاسفراينى وعبد الرحمن

ابن ابی حاتم وابو الفوارس شجاع بن جعفر الأنصاري وهو آخر من حدث عنه وفاة وخلائق غيرهم واتفقوا على انه ثقة مأمون. قال الامام الحافظ أبو بكر احمد بن على بن ثابت الخطيب البغدادي كان الصاغانى هذا احد الاثبات المتقنين مع صلابة فى الدين واشتهار بالسنة واتساع فى الرواية رحل فى طلب العلم وكتب عن اهل بغداد والبصرة والكوفة والمدينة ومكة والشام ومصر قال وبلغنى عن ابى مزاحم الخاقانى قال كان الصاغانى يشبه ابن معين فى وقته. قال الدار قطنى كان ثقة (١) وفوق الثقة وهو وجه مشايخ بغداد توفى سنة سبعين ومائتين رحمه الله *

٧ ﴿محمد بن اسحق﴾ ابن خزيمة الأمام من أصحابنا مكرر فى الروضة وسنذكره فى نوع الابناء إن شاء الله تعالى فهو به أشهر *

٨ ﴿محمد بن جرير﴾ تكرر ذكره فى الروضة هو الامام البارع فى أنواع العلوم أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الطبرى وهو فى طبقة الترمذى والنسائى سمع عبد الملك بن أبى الشوارب واحمد بن منيع البغوى ومحمد بن حميد الرازى والوليد بن شجاع وأبا كريب محمد بن العلاء ويعقوب ابن ابراهيم الدورقى وأبا سعيد الأشج وعمرو بن على ومحمد بن المثنى ومحمد ابن يسار وغيرهم من شيوخ البخارى ومسلم وحدث عنه احمد بن كامل ومحمد ابن عبدالله الشافعى ومخلد بن جعفر وخلائق. قال الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد استوطن الطبرى بغداد وأقام بها حتي توفى وكان أحد أئمة العلماء يحكم بقوله ويرجع الى رأيه لمعرفته وفضله وكان قد جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره وكان حافظا لكتاب الله تعالى عارفا بالقراءات بصيرا بالمعانى فقيها فى أحكام القرآن عالما بالسنن وطرقها صحيحها وسقيمها وناسخها ومنسوخها عارفا بأقوال الصحابة والتابعين فمن بعدهم فى الأحكام عارفا بأيام الناس وأخبارهم وله كتاب التاريخ المشهور وكتاب فى التفسير لم يصنف أحد مثله وكتاب تهذيب الآثار لم أر سواه فى معناه لكنه لم يتمه وله فى اصول الفقه

(١) وفي نسخة وهو ثقة

وفروعه كتب كثيره وتفرد بمسائل حفظت عنه قال الخطيب وسمعت على بن عبدالله السمسار يحكى ان محمد بن جرير مكث اربعين سنة يكتب فى كل يوم اربعين ورقة. وعن الشيخ أبى حامد الاسفرايينى قال لو سافر رجل الى الصين ليحصل تفسير ابن جرير الطبرى لم يكن هذا كثيرا او كلاما هذا معناه. وروينا عنه انه قال لأصحابه هل تنشطون لتفسير القرآن قالوا كم يكون قدره قال ثلاثون الف ورقة فقالوا هذا مما يفنى الاعمار قبل تمامه فاختصره فى نحو ثلاثة آلاف ورقة وكذلك قال لهم فى التاريخ فأجابوه بمثل جواب التفسير فقال انا لله ماتت الهمم فاختصره نحو ما اختصر التفسير. وقال محمد بن اسحق بن خزيمة ما أعلم تحت أديم الأرض اعلم من محمد بن جرير. وروينا ان ابا بكر بن مجاهد امام الناس فى القراءات استمع ليلة لقراءة محمد بن جرير فقال ما ظننت ان الله تعالى خلق بشرا يحسن يقرأ هذه القراءة. وروى الخطيب عن القاضي أحمد بن كامل قال توفى أبو جعفر محمد بن جرير وقت المغرب ليلة الاثنين ليومين بقيا من شهر شوال سنة عشر وثلثمائة ودفن ضحوة يوم الاثنين فى داره ولم يغير شيبه وكان السواد فى شعر رأسه ولحيته كثيرا وكان مولده فى آخر سنة اربع أو أول سنة خمس وعشرين ومائتين وكان أسمر إلى الأدمة أعين نحيف الجسم مديد القامة فصيح اللسان ولم يؤذن به أحد واجتمع عليه مالا يحصيهم عدداً إلا الله تعالى وصلى على قبره عدة شهور ليلا ونهارا وزاره خلق كثير من أهل الدين والأدب ورثاه ابن الاعرابى وابن دريد وغيرهما. ولقد أجاد ابن دريد وأبلغ فى ترثيته. قال الرافعي في مواضع منها أول كتاب الزكاة من الشرح تفردُ ابن جرير لا يعد وجها فى مذهبنا وان كان معدودا من طبقات أصحاب الشافعى رضي الله عنهم أجمعين. قلت ذكره ابو عاصم العبادى فى فقهاء الشافعية وقال هو من افراد علمائنا وأخذ فقه الشافعى عن الربيع المرادى والحسن الزعفرانى *

٩ * محمد بن حاطب * الصحابى ابن الصحابى والصحابية رضى الله عنهم

مذكور فى المهذب فى الوليمة والسرقة هو أبو القاسم ويقال أبو ابراهيم محمد بن حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح القريشى الجمحى الكوفى وأمه أم جميل فاطمة بنت المجلل بالجيم بن عبدالله بن قيس القريشية العامرية من بنى عامر بن لؤى أسلمت وهاجرت وقيل اسمها جويرية وقيل اسماء وهو أول من سمى فى الاسلام محمدا ولد بأرض الحبشة فى الهجرة؛ وقيل إن أباه هاجر به إلى الحبشة وهو طفل وارضعته اسماء بنت عميس بلبن ابنها عبدالله بن جعفر وكانا يتواصلان على ذلك حتى ماتا .وحديثه المذكور فى الوليمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «فصل ما بين الحلال والحرام الدف والصوت» رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح والنسائى وابن ماجه.روى عنه ابن بلج بالموحدة والجيم وسماك بن حرب وابو عون الثقفي.شهد مع على رضى الله عنه الجمل وصفين والنهروان وتوفى بمكة سنة اربع وسبعين . وقال ابو نعيم توفى بالكوفة سنة ست وثمانين والاول اشهر رضى الله عنه *

١٠ (محمد بن الحسن) صاحب أبى حنيفة رضى الله عنهما تكرر ذكره فى المختصر فذكره في اختلاف المتبايعين والحوالة ونكاح المشرك والطلاق والخراج والشهادات والقافة والولاء والكتابة وغيرها وذكره فى الروضة فى مواضع .هو الامام أبو عبد الله محمد بن الحسن بن فرقد الشيبانى مولاهم . قال الخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد أصل محمد بن الحسن دمشقى من أهل قرية تسمى حرستا قدم أبوه العراق فولد له محمد بواسط ونشأ بالكوفة وسمع الحديث بها من أبى حنيفة ومسعر بن كدام وسفيان الثورى وعمر بن ذر ومالك بن مغول قال وكتب أيضا عن مالك بن أنس والاوزاعى وزمعة بن صالح وبكير بن عمار وابي يوسف وسكن بغداد وحدث بها.روى عنه الشافعى وابو سليمان الجوزجانى وابو عبيد القاسم بن سلام وغيرهم وكان الرشيد ولاه القضاء وخرج معه فى سفره إلى خراسان فمات بالرى ودفن بها . قال الخطيب وقال محمد بن سعد كاتب

الواقدى كان أصل محمد من الجزيرة وكان أبوه من جند أهل الشام فقدم واسطا فولد بها محمد سنة ثنتين وثلاثين ومائة ونشأ بالكوفة وطلب الحديث وسمع سماعا كثيراً وجالس أبا حنيفة وسمع منه ونظر فى الرأى فغلب عليه وعرف به وتقدم فيه وقدم بغداد فنزلها واختلف اليه الناس وسمعوا منه الحديث والرأى وخرج إلى الرقة وهرون الرشيد فيها فولاه قضاءها ثم عزله فقدم بغداد فلما خرج هرون إلى الرى الخرجة الاولى أمره فخرج معه فمات بالرى سنة تسع وثمانين ومائة وهو ابن ثمان وخمسين سنة . ثم روى الخطيب باسناده عن محمد ابن الحسن قال ترك أبى ثلاثين الف درهم فانفقت خمسة عشر الفا على النحو واللغة وخمسة عشر الفا على الحديث والفقه . وباسناده عن الشافعى قال قال محمد بن الحسن أقمت على باب مالك ثلاث سنين وكسراً قال وكان يقول إنه سمع لفظ أكثر من سبعمائة حديث وكان إذا حدثهم عن مالك امتلأ منزله وكثر الناس حتى يضيق عليه الموضع وإذا حدث عن غير مالك لم يجئه إلا اليسير من الناس فقال ما أعلم أحدا أسوأ ثناء على أصحابه منكم إذا حدثتكم عن مالك ملأتم على الموضع وإذا حدثتكم عن أصحابكم إنما تأتون متكارهين . وباسناده عن اسماعيل بن حماد بن أبى حنيفة قال كان لمحمد بن الحسن مجلس فى مسجد الكوفة وهو ابن عشرين سنة . وباسناده عن الشافعى قال ما رأيت سمينا أخف روحا من محمد بن الحسن وما رأيت أفصح منه كنت إذا رأيته يقرأ كأن القرآن نزل بلغته . وعنه قال ما رأيت أعقل من محمد بن الحسن . وعنه قال ما رأيت مبدنا قط أذكى من محمد بن الحسن . وعنه قال كان محمد بن الحسن إذا أخذ فى المسألة كأنه قرآن ينزل لا يقدم حرفا ولا يؤخره . وعنه قال كان محمد بن الحسن يملأ العين والقلب . وعنه قال حملت عن محمد بن الحسن وقر بختى كتبا . وعن يحيى بن معين قال كتبت الجامع الصغير عن محمد بن الحسن . وعن أبى عبيد ما رأيت أعلم بكتاب الله من محمد بن الحسن . وعن ابراهيم الحربى قال قلت

للامام أحمد من أين لك هذه المسائل الدقيقة قال من كتب محمد بن الحسن • وعن محمد بن سماعة قال قال محمد بن الحسن لأهله لا تسألوني حاجة من حوائج الدنيا تشغلوا قلبي وخذوا ما تحتاجون اليه من وكيلي فانه أقل لهمي وأفرغ لقلبي. وباسناده عن يحيى بن معين وعمر وبن على وأبي داود وغيرهم تضعيفه فى رواية الحديث . وباسناده عن أحمد بن يحيى ثعلب . قال توفى الكسائى ومحمد بن الحسن فى يوم واحد فقال الرشيد ذهب اليوم اللغة والفقه وماتا بالرى وباسناده عن ابن أبي رجاء عن محمويه قال وكنا نعده من الابدال قال رأيت محمد بن الحسن فى المنام فقلت يا أبا عبد الله إلى ما صرت قال قال لى ربى إنى لم أجعلك وعاء للعلم وأنا أريد أن أعذبك قلت ما فعل أبو يوسف قال فوقي قلت أبو حنيفة قال فوق أبي يوسف بطبقات. وقال الشيخ أبو اسحق فى الطبقات حضر محمد ابن الحسن مجلس أبي حنيفة سنتين ثم تفقه على أبي يوسف وصنف الكتب الكثيرة ونشر علم أبي حنيفة قال الشافعى ما رأيت أحداً يسأل مسألة فيها نظر إلا تبينت فى وجهه الكراهة إلا محمد بن الحسن . قال وروي الربيع قال كتب الشافعى إلى محمد وقد طلب منه كتبا ينسخها فأخرها عنه *شعر

قل لمن لم ترعيـــن من رآه مثله

ومن كأن من رآه * قد رأى من قبله

العلم ينهى أهله * أن يمنعوه أهله

لعله يبذله * لأهله لعله

فبعث اليه الكتب من وقته رحمهما الله *

١١ *(محمد بن سيرين)* الأنصارى مولاهم أبو بكر البصرى التابعي الأمام فى التفسير والحديث والفقه وعبر الرؤيا والمقدم فى الزهد والورع . تكرر ذكره فى المختصر . وأولاد سيرين ستة محمد ومعبد وأنس ويحيى وحفصة وكريمة وكلهم

رواة ثقات . وروى محمد عن يحيي عن أنس عن أنس بن مالك حديثا وهذا من المستطرفات لكونهم ثلاثة إخوة روي بعضهم عن بعض وكان أبوهم سيرين من سبي عين التمر وهو مولى أنس بن مالك كاتبه على عشرين ألف درهم فأداها وعتق،قال ابن قتيبة في المعارف كانت أم ابن سيرين اسمها صفية مولاة لابي بكر الصديق رضي الله عنه طيبها ثلاث من أزواج النبي ﷺ ودعون لها وحضر إملا كها ثمانية عشر بدريا منهم أبي بن كعب يدعو وهم يؤمنون وكان سيرين يكنى أباعمرة قال وقد ولد لسيرين ثلاثة وعشرون ولدا من امهات أولاد دخل محمد بن سيرين على زيد بن ثابت وسمع ابن عمر .قال يحيي بن معين سمع منه حديثا واحداً وفي تاريخ بغداد عن أيوب أنه سمع من ابن عمر حديثين وسمع أيضا جندب بن عبدالله البجلي وأباهريرة وعبدالله بن الزبير وعمران بن حصين وعدى بن حاتم وسليمان بن عامر وأم عطية الأنصارية وهؤلاء كلهم صحابة وسمع من التابعين عبيدة بفتح العين السلماني ومسلم بن يسار وشريحا وقيس بن عباد بضم العين وتخفيف الباء وعلقمة والربيع بن خيثم وأخاه معبدا وحميد بن عبدالرحمن الحميرى وعبدالرحمن بن أبي بكرة وأخته حفصة وخلائق.قال أحمد بن حنبل لم يسمع ابن سيرين عباس. وقال هشام بن حسان أدرك الحسن البصرى من أصحاب رسول الله ﷺ مائة وعشرين وأدرك ابن سيرين ثلاثين منهم.وقال البخارى حج ابن سيرين زمن ابن الزبير فسمعه وسمع زيد بن ثابت ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان وهو أكبر من أخيه أنس وروى عنه جماعات من التابعين منهم الشعبي وأيوب وقتادة وسليمان التيمى وخلائق منهم ومن غيرهم. قال ابن عون كان ابن سيرين يحدث بالحديث على حروفه وقال محمد بن سعد كان ثقة مأمونا عاليا رفيعا فقيها إماما كثير العلم ورعا.وقال هشام ابن حسان حدثني أصدق من أدركت محمد بن سيرين.وقال الخطيب في تاريخ بغداد كان ابن سيرين أحد الفقهاء المذكورين بالورع في وقته قال وكان ابن سيرين مولى لأنس بن مالك فكاتبه على ألوف فعتق بالكتابة.وعن محمد قال حججنا فدخلنا

على زيد بن ثابت ونحن سبعة ولد سيرين فقال هذان لأم وهذان لأم وهذان لأم وهذا لأم فما أخطأ وكان معبد أخاه لأمه. وعن مورق العجلي قال ما رأيت رجلا أفقه فى ورعه ولا أورع فى فقهه من محمد بن سيرين . وعن عبد الحميد بن عبدالله ابن مسلم بن يسار قال لما حبس ابن سيرين في السجن قال له السجان إذا كان الليل فاذهب إلى أهلك وإذا أصبحت فتعال فقال لا والله لا أعينك على خيانة السلطان. قال الخطيب وكان حبس فى دين ركبه لغريم له. وباسناده عن المدائنى قال كان سبب حبس ابن سيرين أنه اشترى زيتاً بأربعين الف درهم فوجد فى زق منه فأرة فقال الفأرة كانت فى المعصرة فصب الزيت كله وكان يقول عيرت رجلا بشيء من ثلاثين سنة أحسبنى عوقبت به. وكانوا يرون أنه عيره بالفقر فابتلى به. وعن ابن عون كان ابن سيرين من أرجى الناس لهذه الأمة وأشدهم أزراً على نفسه . وعن هشام بن حسان قال كنا نزولا مع ابن سيرين فى الدار فكنا نسمع بكاه بالليل وضحكه بالنهار . ومر ابن سيرين برواس قد أخرج رأساً فغشي عليه. وادعى عليه رجل درهمين فانكره فقال تحلف قال نعم قيل له تحلف على درهمين قال نعم لا أطعمه حراما وأنا أعلم . وعن عثمان البتى قال لم يكن بهذه البلدة أحد أعلم بالقضاء من محمد بن سيرين قال ابن قتيبة ولد لابن سيرين ثلاثون ولداً من امرأة واحدة زوجة له عربية ولم يبق منهم غير عبد الله بن محمد وقضي عنه ابنه هذا ثلاثين الف درهم فما مات عبد الله حتى صار ماله ثلثمائة الف درهم. واتفقوا علي ان ابن سيرين توفى بالبصرة سنة عشر ومائة بعد الحسن بمائة يوم. قال حماد ابن زيد مات الحسن أول رجب سنة عشر ومائة وصليت عليه ومات ابن سيرين لتسع مضين من شوال سنة عشر قال على بن المدينى وعمرو بن على القلاس وغيرهما اصح الاسانيد محمد بن سيرين عن عبيدة عن على رضى الله عنهم. وفى هذه المسألة خلاف وسنبسطه قريبا فى ترجمة الزهري محمد بن مسلم إن شاء الله تعالى وبالله التوفيق*

١٢ ﴿محمد بن طلحة﴾ بن عبدالله مذكور فى المهذب فى وسط باب استيفاء

القصاص ثم فى قتال أهل البغى هو أبو القاسم محمد بن طلحة بن عبيد الله القريشي التيمى المدنى وتمام نسبه فى ترجمة أبيه. قال ابن أبى حاتم أدرك النبي ﷺ له رواية وهو صبي مسح النبي ﷺ برأسه وسماه محمدا و كناه أبا القاسم. روى عنه ابنه ابراهيم وعبد الرحمن بن أبى ليلى ويقال لمحمد هذا السجاد سمى بذلك لكثرة سجوده وكان زاهدا عابدا صالحا وحضر وقعة الجمل مع عائشة رضي الله عنها وكان على رضى الله عنه نهى عن قتله لما علم من فراغ قلبه من المنازعة ونحوها فقتله انسان ذلك اليوم فى وقعة الجمل فى جمادى الأولى سنة ست وثلاثين. قال ابن قتيبة وام محمد هذا حمنة بنت جحش *

١٣ ﴿محمد بن عباد﴾ مذكور فى المختصر فى حديث القلتين هو محمد بن عباد ابن جعفر بن رفاعة بن أمية بن عابد بالباء الموحدة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القريشى المخزومي المكي تابعى ثقة سمع ابن عمر وأبا هريرة وجابرا وابن عمرو بن العاص وغيرهم. روى عنه ابن جريج وعبد الحميد بن جبير بن شيبة وغيرهما. روى له البخارى ومسلم فى صحيحيهما قال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث *

١٤ ﴿محمد بن عبد الله﴾ بن عبد الرحمن بن الحارث بن أبى صعصعة الأنصارى النجارى بالنون المدني أبو عبد الرحمن مذكور فى المختصر فى زكاة التجارة روى عن أبيه عن أبى سعيد روى عنه محمد بن اسحق بن يسار ومالك وابن عيينة وهو ثقة روى له البخارى فى صحيحه *

١٥ ﴿محمد بن أبى بكر الصديق﴾ رضى الله عنه مذكور في المختصر فى تجارة الوصى. وفى المهذب فى الاحرام بالحج هو أبو القاسم محمد بن أبى بكر عبد الله ابن عثمان وسيأتى تمام نسبه فى ترجمة أبيه إن شاء الله تعالى. ولد محمد هذا بذى الحليفة عام حجة الوداع لليال بقين من ذى القعدة سنة عشر من الهجرة. وحضر مع النبي ﷺ حجة الوداع وتوفى رسول الله ﷺ وله نحو ثلاثة أشهر ونصف. روى عن أبيه وأمه أسماء بنت عميس. روى عنه ابنه القاسم قال البخارى

فى كتاب الضعفاء يختلفون فى حديثه روى له النسائى وابن ماجه .قتل بمصر سنة ثمان وثلاثين رحمه الله وحزنت عليه عائشة رضى الله عنها كثيرا *

١٦ ﴿محمد بن عبد الرحمن﴾ بن المغيرة بن الحارث بن أبى ذئب هشام بن شعبة بن عبد الله بن أبى قيس بن عبدوُد بن نصر بن مالك بن حسل بكسر الحاء وإسكان السين المهملتين بن عامر بن لؤى بن غالب القريشى العامرى أبو الحارث المدنى المعروف بابن أبى ذئب تكرر فى المختصر وهو من تابعى التابعين سمع نافعا وعكرمة وسعيد المقبرى وآخرين من التابعين.روى عنه جماعات من الأئمة الكبار تابعى التابعين منهم معمر والثورى ووكيع ويحيى القطان وابن المبارك وخلائق واتفقوا على إمامته وجلالته روى له البخارى ومسلم فى صحيحيهما: قال أحمد بن حنبل كان ابن أبى ذئب يشبه سعيد بن المسيب قيل لأحمد هل خلف ببلاده مثله قال لا ولا بغيرها وكان ثقة صدوقا . قال يحيى بن معين كل من روى عنه ابن أبى ذئب ثقة إلا أبا جابر البياضي . وقال الشافعى مافاتنى أحد فأسفت عليه ماأسفت على الليث بن سعد وابن أبى ذئب ولد سنة ثمانين وأقدمه المهدى بغداد فحدث بها ثم رجع يريد المدينة فتوفى بالكوفة سنة تسع وخمسين ومائة وهو ابن تسع وسبعين سنة وكان يفتى بالمدينة ذكره الخطيب ترجمة نفيسة فى تاريخ بغداد قال وكان ثقة صالحا ورعا آمراً بالمعروف ناهيا عن المنكر .قال مصعب الزبيرى كان ابن أبى ذئب فقيه المدينة . وعن محمد بن القاسم قال لما حج المهدى دخل مسجد النبى صلى الله عليه وسلم فلم يبق أحد إلا قام إلا ابن أبي ذئب فقال له المسيب بن زهير قم هذا أمير المؤمنين فقال إنما يقوم الناس لرب العالمين فقال المهدى دعه فلقد قامت كل شعرة فى رأسي . وعن أبى نعيم قال حججت سنة حج أبو جعفر وأنا ابن إحدى وعشرين سنة ومعه ابن أبى ذئب ومالك بن أنس فدعا ابن أبى ذئب فأقعده معه فى دار الندوة فقال ماتقول فى الحسن بن زيد بن الحسن بن فاطمة فقال إنه ليتحرى العدل فقال ماتقول فىّ مرتين أو ثلاثا فقال ورب هذه البنية إنك لجائر فأخذ الربيع بلحيته فقال

ابن جعفر كف ياابن الخناء وأمرله بثلاث مائةدينار. وكان ابن أبى ذئب يصلى الليل أجمع ويصوم يوما ويفطر يوما ثم يسرد الصوم ويجتهد فى العبادة ولوقيل له إن القيامة تقوم غدا ما كان فيه مزيد اجتهاد. وذكر الخطيب بأسانيده جملا من مناقبه وقوله بالحق وإنكاره على الخلفاء وأنه لا يأخذه فى الله لومة لائم وتمييزه على علماء عصره فى ذلك رحمه الله *

١٧ ﴿محمد بن عجلان﴾ تكرر فى المختصر وذكره فى المهذب فى أول العدد وهو أبو عبدالله محمد بن عجلان المدنى مولى فاطمة بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة كان إماما فقيها عابدا وله حلقة فى مسجد رسول الله ﷺ ويفتى وله مذهب معروف وهو تابعى صغير. قال أبو نعيم سمع أنسا وأباالطفيل الصحابيين وخلائق من التابعين منهم أبوه وعكرمة ونافع وسعيد المقبرى. وروى عنه جماعات من كبار الأئمة منهم عبيدالله بن عمر ومنصور بن المعتمر ومالك بن أنس والليث والثورى وابن عيينة وحيوة بن شريح وشعبة والقطان وعبدالله بن إدريس وخلائق وحمل به أكثر من ثلاث سنين. توفى بالمدينة سنة ثمان أو تسع وأربعين ومائة *

١٨ ﴿محمد بن على﴾ بن الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنهم القريشى الهاشمى المدنى أبو جعفر المعروف بالباقر سمى بذلك لأنه بقر العلم أى شقه فعرف أصله وعلم خفيه. وأمه أم عبد الله بنت حسن بن على بن أبى طالب تكرر فى المختصر وذكره فى المهذب فى صدقة التطوع وفى باب تضمين الأجير وفى دية اللسان وهو تابعى جليل امام بارع مجمع على جلالته معدود فى فقهاء المدينة وأئمتهم سمع جابرا وأنسا وسمع جماعات من كبار التابعين كابن المسيب وابن الحنفية وغيرهما روى عنه أبو اسحق السبيعى وعطاء بن أبى رباح وعمرو بن دينار والاعرج وهو أسن منه والزهرى وربيعة وخلائق آخرون من التابعين وكبار الأئمة. وروى له البخارى ومسلم. قال مصعب الزبيرى توفى سنة أربع عشرة ومائة. وقال يحيى بن معين سنة ثمانى عشرة. وقال المداينى سنة سبع عشرة وهو ابن ثلاث وستين

سنة . وقال الواقدي ابن ثلاث وسبعين سنة وفي تاريخ البخاري عن ابنه جعفر أنه توفي وهو ابن ثمان وخمسين سنة رحمه الله *

١٩ (محمد بن علي) بن شافع القريشي المطلبي الشافعي عم الامام الشافعي تقدم باقي نسبه في ترجمة الشافعي. روى عنه الشافعي في عشرة النساء وقال عمي ثقة روى عنه عبد الله بن علي بن السائب *

٢٠ (محمد بن علي) بن أبي طالب المعروف بابن الحنفية واسمها خولة من سبي بني حنيفة وهي خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلم بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة ابن الدؤل بن حنيفة. كنية محمد هذا أبو القاسم ويقال أبو عبد الله ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر. وقال ابن أبي حاتم لثلاث بقين وهو من كبار التابعين دخل على عمر بن الخطاب وسمع عثمان وأباه رضي الله عنهم. روى عنه بنوه الحسن وعبد الله وابراهيم وعون وجماعات من التابعين. روينا عنه عن أبيه قال « قلت يارسول الله ان ولد لي مولود بعدك أسميه باسمك واكنيه بكنيتك قال نعم » قال أحمد بن عبد الله العقيلي الامام الحافظ ثلاثة يسمون محمداً . رخص في كنيتهم بابي القاسم محمد بن أبي بكر. ومحمد بن علي. ومحمد بن طلحة بن عبيد الله . وقال ابراهيم بن عبد الله بن الجنيد الحافظ لا نعلم أحدا اسند عن علي عن النبي ﷺ أكثر ولا أصح مما أسند محمد بن الحنفية . قال عمرو بن علي وأبو نعيم في رواية عنه مات محمد بن الحنفية سنة أربع عشرة ومائة . وقال البخاري قال أبو نعيم مات سنة ثمانين. وقال يحيى بن بكير سنة احدى وثمانين وقال المدايني سنة ثلاث وثمانين. وفي طبقات الفقهاء للشيخ أبي اسحق عن الهيثم بن عدي سنة ثلاث أو اثنتين وسبعين . وفي تاريخ البخاري عن أبي حمزة بالحاء قال قضينا نسكنا حين قتل ابن الزبير ثم رجعنا إلى المدينة مع محمد بن الحنفية فمكث ثلاثة أيام ثم توفي وهذا يوافق قول الهيثم فان ابن الزبير قتل سنة ثلاث وسبعين . وقيل سنة اثنتين *

فصل

يقال لمحمد هذا ابن الحنفية ويقال محمد بن على ويقال محمد بن على ابن الحنفية فينسب إلى أبيه وأمه جميعاً فعلى هذا يشترط أن ينون على ويكتب ابن الحنفية بالألف ويكون اعرابه اعراب محمد لأنه وصف لمحمد لا لعلى ولهذا نظائر وقد أفردتها فى جزء. منها عبد الله بن مالك بن بحينة مالك أبوه وبحينة أمه. وعبد الله ابن أبي ابن سلول المنافق أبيّ أبوه وسلول أمه . واسماعيل بن ابراهيم بن علية مثلهما . والمقداد بن عمرو ابن الاسود أبوه الحقيقى عمرو وتبناه الاسود فنسب اليه . واسحق بن ابراهيم بن راهويه فراهويه هو ابراهيم . ومثله محمد ابن يزيد ابن ماجه صاحب السنن ماجه هو يزيد وآخرون كذلك *

٢١ (**محمد**) بن عمرو بن حزم تكرر فى المختصر والمهذب هو أبو عبد الملك ويقال أبو سليمان ويقال أبو القاسم محمد بن عمرو بن حزم بن زيد بن لوذان بفتح اللام واسكان الواو وبذال معجمة بن عمرو بن عبد غنم بن مالك بن النجار الانصارى النجارى بالنون المدنى . ولد فى حياة رسول الله ﷺ بنجران وأبوه عامل عليها لرسول الله ﷺ وهو من كبار التابعين روى عن عمر بن الخطاب وعمرو بن العاص وأبيه روى عنه ابنه أبو بكر قال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث له عقب بالمدينة وببغداد قتل يوم الحرة بالمدينة سنة ثلاث وستين وكان فقيها فاضلا من صالحى المسلمين *

٢٢ (**محمد**) بن عروة بن علقمة بن وقاص بن محصن الليثى المدنى مذكور فى المختصر . قال ابن أبى حاتم كنيته أبو عبد الله وفى تاريخ البخارى أن كنيته أبو الحسن وهو من تابعى التابعين سمع أبا سلمة بن عبد الرحمن ونافعا وسالم ابن عبد الله وعبد الاغر وأباه وآخرين روى عنه مالك والسفيانان وشعبة ويحيى

القطان ويزيد بن هرون وعبد الله بن نمير والنضر بن شميل وخلائق قال يحيى القطان هو رجل صالح وقال عمرو بن علي توفى سنة خمس وأربعين ومائة *

٢٣ (محمد بن كعب القرظى) تكرر فى المختصر والمهذب هو بضم القاف وفتح الراء وبالظاء المعجمة منسوب إلي بنى قريظة الطائفة المعروفة من اليهود وهو تابعى جليل من كبار التابعين وأئمتهم وهو أبو حمزة محمد بن كعب بن سليم. وقال محمد بن سعد محمد بن كعب بن حيان بالمثناة بن سليم بن أسد المدنى من حلفاء الأوس وكان أبوه من سبى قريظة سكن محمد الكوفة ثم عاد إلى المدينة. قال قتيبة بلغنى أنه ولد فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع ابن عباس وزيد بن أرقم ومعاوية . وقيل سمع ابن مسعود ورأى ابن عمر . وروى عن جابر بن عبدالله وأنس وأبى ذر وأبى هريرة والبراء والمغيرة وعبد الله بن يزيد الخطمى وكعب بن عجرة الصحابيين رضي الله عنهم . وروى عنه جماعات من كبار التابعين وصغارهم منهم عمرو بن دينار وأبو سهيل ومحمد بن المنكدر وزيد بن أسلم وخلائق واتفقوا على أنه ثقة. قال ابن سعد كان ثقة عالما كثير الحديث ورعا قال أبو نعيم وابن أبى شيبة والترمذى توفى سنة ثمان ومائة . وقال عمرو بن على والواقدى سنة سبع عشرة ومائة .وقيل سنة عشرين *

٢٤ (محمد بن مسلم) بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبدالله بن الحارث ابن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى أبو بكر القريشى الزهرى المدنى سكن الشام وكان بايلة ويقولون تارة الزهرى وتارة ابن شهاب ينسبونه إلى جد جده وقد تكرر فى المختصر والمهذب والروضة وهو تابعى صغير سمع أنس بن مالك وسهل بن سعد والسائب بن يزيد وشبيبا أبا جميلة وعبد الرحمن بن أزهر وربيعة بن عباد بكسر العين وتخفيف الباء ومحمود بن الربيع وعبد الله بن ثعلبة ابن صعير وعبد الله بن عامر بن ربيعة وأبا أمامة أسعد بن سهل بن حنيف وأبا الطفيل ورجلا من بلى له صحبة وهؤلاء كلهم صحابة .ورأى ابن عمر وسمع

خلائق من كبار التابعين وأئمتهم روى عنه خلائق من كبار التابعين وصغارهم ومن أتباع التابعين ومن شيوخه روينا بالاسناد الصحيح عن عمرو بن دينار قال ما رأيت أنص للحديث من الزهرى وما رأيت أحد االدينار والدرهم أهون عنده منه أن كانت الدنانير والدراهم عنده بمنزلة البعر . ورويناعن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم قال قلت لأبى بم فاقكم الزهرى قال كان يأتى المجالس من صدورها ولا يأتيها من خلفها ولا يبقى فى المجلس شابا إلا سأله ولا كهلا إلا سأله ثم يأتى الدار من دور الانصار فلا يبقى فيها شابا إلا سأله ولا كهلا إلا سأله ولا فتي إلا سأله ولا عجوزاً إلا سألها ولا كهلة إلاسألها حتى يحاول ربات الحجال . وروينا عن الليث بن سعد قال مارأيت عالما قط أجمع من ابن شهاب ولا أكثر علما منه . قال البخارى قال على ابن المدينى للزهرى نحو ألفى حديث.وقال أحمد بن الفرات ليس فيهم أجود مسندا من الزهرى . وقال أحمد بن حنبل وإسحق بن راهويه أصح الاسانيد مطلقا الزهرى عن سالم عن أبيه . وقال أبو بكر بن أبى شيبة أصحها الزهرى عن على بن الحسين عن أبيه عن علي . وقال على بن المدينى وعمرو بن على القلاس وغيرهما أصحها محمد ابن سيرين عن عبيدة عن على : وقال يحيى بن معين أصحها الاعمش عن إبراهيم النخعى عن علقمة عن ابن مسعود . وقال البخارى أصحها مالك عن نافع عن ابن عمر فعلى هذا قال أبو منصور عبدالقاهر التميمى أصحها الشافعى عن مالك عن نافع عن ابن عمر لاجماع أهل الحديث على أن الشافعي أجل أصحاب مالك رضى الله عنهم أجمعين: والمختار أنه لايجزم لاسنادٍ أنه أصحها على الاطلاق لعسر ذلك . وقال الشافعى رحمه الله لولا الزهرى ذهبت السنن من المدينة . ومناقبه والثناء عليه وعلى حفظه أكثر من أن يحصر . وقال البخاري فى التاريخ قال لى إبراهيم بن المنذر عن معن عن ابن أخى الزهرى أنه أخذ القرآن فى ثمانين ليلة وهذا إسناد فى نهاية من الصحة ومعناه أن الزهرى حفظ القرآن في ثمانين ليلة . وباسناده الصحيح عن

أيوب السختيانى قال مارأيت أعلم من الزهرى فقيل له ولا الحسن قال مارأيت أعلم من الزهرى . قال البخارى وقال لنا عبد الله بن صالح حدثنا الليث عن الزهرى . قال مااستودعت حفظى شيئا فخاننى وباسناده الصحيح عن سعد بن ابراهيم قال ماأرى أحدا بعد رسول الله ﷺ جمع ماجمع الزهرى . وقال مالك حدثنى الزهرى بحديث فيه طول قلت أعده ما كنت تحب أن يعاد عليك فقال لاقلت اكتب فكتب. قال توفى ليلة الثلاثاء لسبع عشرة خلت من شهر رمضان سنة أربع وعشرين ومائة وهوابن اثنتين وسبعين سنة ودفن بقرية له بأطراف الشام يقال لها شغبدا بشين مفتوحة وغين سا كنة معجمتين وباء موحدة مفتوحة ثم دال مهملة مفتوحة مخففة *

٢٥ (محمد بن مسلمة) الصحابى رضى الله عنه تكرر فى المختصر فى السير وذكره فى المهذب فى الفرائض. هو أبو عبد الله ويقال أبو عبد الرحمن ويقال أبو سعيد محمد ابن مسلمة بن سلمة بن خالد بن عدي بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج ابن عمرو بن مالك بن الاوس الانصارى الحارثى المدنى شهد مع رسول الله ﷺ بدرا والمشاهد كلها وقيل استخلفه النبى ﷺ على المدينة فى غزوة تبوك روى عنه جماعة من الصحابة جابر بن عبد الله والمغيرة والمسور بن مخرمة وسهل بن أبى خيثمة رضى الله عنهم وجماعات من التابعين اعتزل الفتنة وأقام بالربذة وتوفى بالمدينة فى صفر سنة ثلاث وأربعين . وقيل سبع وأربعين وهوابن تسع وسبعين . قال محمد بن إسحق وموسى بن عقبة محمد بن مسلمة هو الذى قتل مرحبا اليهودى بخيبر قال ابن عبد البر الصحيح أن قاتله على بن أبى طالب. وقال الشافعى فى مختصر المزنى فى أول كتاب السير أن النبى ﷺ أعطى محمد بن مسلمة ساب مرحب يوم خيبر وهذا دليل على أنه قاتله. قال ابن الاثير قيل أن محمد بن مسلمة هو قاتل مرحب قال والصحيح الذي عليه أكثر أهل السير والحديث أن عليا هو قاتله خلف عشرة بنين وست بنات *

٢٦ (محمد) بن نصر من أصحابنا أصحاب الوجوه مذكور في الروضة فى

الوصية فى ركن الصيغة وفى كتاب الصداق فى باب تشطره فى مسألة من أصدقها حليا فكسرته . هو الامام البارع العلامة فى فنون العلم أبو عبد الله محمد بن نصر المروزى الفقيه الشافعى.روينا فى تاريخ بغداد عن الخطيب قال محمد بن نصر المروزى أبو عبد الله الفقيه صاحب التصانيف الكثيرة والكتب الجمة ولد ببغداد ونشأ بنيسابور ورحل الى سائر الامصار فى طلب العلم واستوطن سمرقند وكان من أعلم الناس باختلاف الصحابة ومن بعدهم فى الاحكام روى الحديث عن عبدان وصدقة بن الفضل ويحيى بن يحيى وإسحق بن راهويه وأبى قدامة السرخسى وهدبة بن خالد بالموحدة ومحمد بن بشار وابن المثنى وابراهيم بن المنذر وغيرهم من أهل خراسان والعراق والحجاز والشام ومصر . روى عنه ابنه اسماعيل وأبو على البلخى وعثمان بن جعفر بن اللبان ومحمد بن يعقوب بن الاخرم وغيرهم ثم روى الخطيب عن محمد بن نصر قال ولدت سنة اثنتين ومائتين قبل وفاة الشافعى بسنتين قال وكان أبى مروزيا · ثم روى عن القفال الشاشى قال سمعت أبا بكر الصيرفى يقول لو لم يصنف محمد بن نصر الا كتاب القسامة لكان من أفقه الناس فكيف وقد صنف كتبا سواه · وعن محمد بن عبد الحكم قال كان محمد بن نصر عندنا بمصر إماما فكيف بخراسان .وعن أبى بكر أحمد بن إسحق قال مارأيت أحسن صلاة من محمد بن نصر ولقد بلغنى أن زنبوراً قعد على جبهته فسال الدم على وجهه ولم يتحرك . قلت هذا محمول على دم يسير بحيث يعفى عنه ولا يبطل الصلاة. أخبرنى أبو محمد الانبارى أخبرنا الحرستانى أخبرنا أبو الفتح نصر الله أخبرنا أبو الفتح نصر المقدسي أخبرنا أبو الفضل أحمد ابن محمد الفراتى قال سمعت جدى أبا عمرو الفراتى يقول سمعت أبا منصور محمد بن أحمد بن حمشاد يقول سمعت الاستاذ أبا الوليد حسان بن محمد القرشى يقول سمعت أبا الفضل البلعمى يقول دخل محمد بن نصر المروزى رحمه الله على اسماعيل بن احمد والى خراسان فقام له وبجله وأبلغ فى تعظيمه وإجلاله فلما خرج

عاتبه أخوه إسحق بن احمد على ذلك فقال له اسماعيل أنما قمت له اجلالا لاخبار رسول الله ﷺ ثم ان اسماعيل رأى رسول الله ﷺ فى المنام فقــال له قمت لمحمد بن نصر إجلالا لاخباري لاجرم ثبت ملــكك وملك بنيك لاجلالك له وذهب ملك أخيك اسحق وملك بنيه لاستخفافه بمحمد بن نصر فبقى ملك اسماعيل و بنيه أ كثر من مائة وعشرين سنة. وذكر الشيخ أبو اسحق فى طبقات الفقهاء عن محمد بن نصر قال كتبت الحديث بضعا وعشرين سنة وسمعت قولا ومسائل ولم يكن لى حسن رأى فى الشافعى فبينا أنا قاعد فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أغفيت فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم فى المنــام فقلت يارسول الله أ كتب رأى أبي حنيفة فقال لا فقلت رأى مالك فقال ا كتب ما وافق حديثي قلت أ كتب رأى الشافعى فطأطأ رأسه شبه الغضبان وقال لا تقول رأى الشافعى ليس بالرأى بل هو رد على من خالف سنتي قال فخرجت فى أثر هذه الرؤيا الى مصر وكتبت كتب الشافعى توفى محمد بن نصر رحمه الله بسمرقند ســنة أربع وتسعين ومائتين وكانت لحيته بيضاء وكان من أحسن الناس صورة وله اختيارات غريبة مخالفة المذهب ظهر له دلائلها منها ما حكيته عنه فى الروضة أنه قال يكفى فى صحة الوصية الاشهاد عليه بأن هذا الــكتاب خطى وما فيه وصيتى وان لم يعلم الشاهد ما فيه كذا نقله عنه امام الحرمين والمتولى . وحكي أبو الحسن العبادى عنه أنه يكفى الــكتاب بلا شهادة والمشهور أنه لا بد من الاشهاد ومعرفة الشاهدين المشهود به والله أعلم *

٢٧ ﴿ محمد ﴾ بن يحيى بن حبان بن منقذ مذكور فى المختصر فى باب الساعات التى نهى عن الصلاة فيها . وفى المهذب فى خيار الشرط وفى الحجر هو أبو عبدالله محمد بن يحيى بن حبان بفتح الحاء باتفاق العلماء بن منقذ بن عمرو ويقال عطية بدل عمرو بن خنساء بفتح الخاء المعجمة ثم نون ساكنة بن مبــذول بالذال المعجمة بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار الانصارى النجارى بالجيم المازني المدنى تابعى

مشهور سمع أنساً وعمه واسع بن حبان كانت له حلقة فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يفتى وكان كثير الحديث والفقه . وحبان ومنقذ صحابيان سيوضحان فى ترجمة حبان إن شاء الله تعالى . توفى محمد بالمدينة سنة إحدي وعشرين ومائة وهو ابن أربع وسبعين سنة. روى له البخارى ومسلم فى صحيحيهما .قال يحيى بن معين وأبو حاتم والباقون كان ثقة *

٢٨ ﴿ محمد بن يحيى﴾ صاحب الغزالى تكرر فى الروضة هو الامام أبو سعيد محمد بن يحيى بن أبى منصور النيسابورى الشهيد، تفقه على الغزالى وأبى المظفر أحمد بن محمد الخوافى وغيرهما وكان إماما بارعا في الفقه والزهد والورع وتفقه عليه خلائق من الأئمة.ورحل اليه الناس من الاقطار وتخرج به خلائق فصاروا أئمة قتلته الغز لما استولوا على نيسابور شهيداً فى شهر رمضان سنة ثمان وأربعين وخمسمائة *

حرف الالف

﴿ باب من اسمه آدم ﴾

٢٩ ﴿ آدم ابو البشر﴾ ﷺ مذكور في المهذب فى مواضع منها الفرائض كنيته أبو البشر ويقال أبو محمد خلقه الله عز وجل بيده وأسجد له ملائكته وأسكنه جنته واصطفاه وكرم ذريته وعلمه جميع الأسماء وجعله أول الانبياء وعلمه ما لم يعلم الملائكة المقربين وجعل من نسله الانبياء والمرسلين والاولياء والصديقين قال الله تعالى (إن الله اصطفى آدم ونوحا) الآية. وقال تعالى (وعلم آدم الاسماء كلها) الآية . وثبت فى صحيح مسلم عن رسول الله ﷺ قال « إن الله تعالى خلقه يوم الجمعة » واشتهر فى كتب الحديث والتواريخ أنه عاش الف سنة وروينا معناه فى حديث مرفوع.وروينا فى تاريخ دمشق فى حديث طويل عن عائشة رضى

الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « أنا أشبه الناس بأبي آدم عليه السلام وكان أبي ابراهيم صلى الله عليه وسلم أشبه الناس بي خلقا وخلقا» فأما اشتقاق اسمه فقال الامام أبو الحسن على بن أحمد الواحدى قال ابن عباس رضى الله عنهما سمى آدم لانه خلق من أديم الارض قال وهكذا قاله أهل اللغة فيما حكاه الزجاج. قال الزجاج قال أهل اللغة آدم مشتق من أديم الارض لانه خلق من تراب وأديم الارض وجهها. قال وقال النضر بن شميل سمى آدم لبياضه وهذا كله تصريح منهم بأن آدم اسم عربي مشتق والا فالعجمى لا اشتقاق له. قال أبو البقاء آدم وزنه أفعل والالف منه مبدلة من همزة وهى فاء الفعل لانه مشتق من أديم الارض أو من الادمة قال ولا يجوز أن يكون أصله فاعلا بفتح العين اذ لو كان كذلك لانصرف كعالم وخاتم والتعريف وحده لا يمنع الصرف وليس هو بعجمى هذا كلام أبى البقاء. وقال الامام أبو منصور موهوب بن احمد ابن محمد بن الخضر الجواليقى فى كتابه المعرب أسماء الانبياء عليهم الصلاة والسلام كلها أعجمية نحو ابراهيم واسماعيل واسحاق وإلياس وإدريس وأيوب الا أربعة آدم وصالحا وشعيبا ومحمدا صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين. قال أبو إسحق الزجاج اختلفت الآيات فيما بدىء به خلق آدم ففى موضع خلقه الله تعالى من تراب وفى موضع من طين لازب . وفي موضع من حمأ مسنون. وفى موضع من صلصال قال وهذه الالفاظ راجعة إلى أصل واحد وهو التراب الذى هو أصل الطين فأعلمنا الله عز وجل أنه خلقه من تراب جعل طينا ثم انتقل فصار كالحمأ المسنون ثم انتقل فصار صلصالا كالفخار . ولقد أحسن الزجاج رحمه الله قال الامام ابو اسحق الثعلبى فى قول الله عز وجل اخبارا ان ابليس قال (خلقتنى من نار وخلقته من طين) قال الحكماء أخطأ عدو الله فى تفضيله النار على الطين لأن الطين أفضل منها من أوجه . احدها انه من جوهر الطين الرزانة والسكون والوقار والحلم والاناءة والحياء والصبر وذلك سبب توبة آدم وتواضعه وتضرعه فأورثه

المغفرة والاجتباء والهداية. وجوهر النار الخفة والطيش والحدة والارتفاع والاضطراب وذلك سبب استكبار إبليس فأورثه اللعنة والهلاك · والثانى أن الجنة موصوفة بأن ترابها مسك ولم ينقل أن فيها نارا · الثالث أنها سبب العذاب بخلاف الطين · الرابع أن الطين مستغن عن النار وهى محتاجة إلى مكان وهو التراب . الخامس أن الطين سبب جمع الاشياء وهى سبب تفريقها وبالله التوفيق *

٣٠ (آدم) بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز القريشى الاموى وتمام نسبه فى ترجمة جده. مذكور فى المهذب فى قسم الفىء كان شاعرا ماجنا وكان ببغداد فى صحابة الخليفة المهدى ثم تاب ونسك *

باب ابان

٣١ (أبان) بن عثمان مذكور فى المختصر فى نكاح المحرم هو أبو سعيد أبان بن عثمان بن عفان بن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبدمناف القريشى الاموى المدنى التابعى الكبير يلتقى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى عبد مناف وامه ام عمرو بنت جندب الدوسية. سمع أباه وزيد بن ثابت روى عنه الزهرى وعمر بن عبد العزيز وخلائق من التابعين وغيرهم قال عمرو بن شعيب ما رأيت أحدا أعلم بحديث ولا فقه من أبان بن عثمان - وقال يحيى بن سعيد كان فقهاء المدينة عشرة. سعيد بن المسيب. وأبو سلمة بن عبد الرحمن. والقاسم. وسالم وعروة. وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة. وقبيصة بن ذؤيب. وأبان بن عثمان. وخارجة ابن زيد. وسليمان بن يسار واتفق العلماء على أنه ثقة توفى بالمدينة سنة خمس ومائة (واعلم) أن فى صرف أبان خلافا مشهورا الصحيح الذى عليه الاكثرون والمحققون صرفه فمن صرفه قال الهمزة أصل والالف زائدة ووزنه فعال كغزال وعناق ونظائرهما ومن منع صرفه عكس فقال الهمزة زائدة والالف بدل من ياء ووزنه أفعل فلا ينصرف لوزن الفعل وقد بسطت الكلام فى تحقيقه فى أوائل

شرح صحيح مسلم رحمه الله *

باب ابراهيم

قد سبق فى ترجمة آدم أن ابراهيم اسم أعجمى وفيه لغات أشهرها ابراهيم والثانية ابراهام وقرئ بهما فى السبع والثالثة والرابعة والخامسة ابرهم بكسر الهاء وفتحها وضمها حكاهن الامام أبو حفص عمر بن خلف بن مكى الصقلى النحوى اللغوى فى كتابه تثقيف اللسان عن الفراء عن العرب. وحكى الكسر والضم أيضاً جماعات منهم الامام أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبرى قال وقرئ بهما فى الشواذ قال وجمعه أباره عند قوم وعند آخرين براهم وقيل براهمة . قال الامام أبو الحسن الماوردى صاحب الحاوى معناه بالسريانية أب رحيم. وقال أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة تحذف الالف من الأسماء الأعجمية نحو ابراهيم واسماعيل واسحق واسرائيل استثقالا لها كما ترك صرفها قال وكذلك سليمان وهارون وسائر الأسماء الأعجمية المستعملة فاما مالا يكثر استعماله منها كهاروت وماروت وطالوت وجالوت وقارون فلا تحذف الالف فى شىء منها ولا تحذف من داود وان كان مستعملا لأنه حذف منه احد الواوين فلو حذفت الألف أيضاً أجحف بالكلمة . وأما ما كان على فاعل كصالح ومالك وخالد فيجوز اثبات الالف ويجوز حذفها بشرط أن يكثر استعماله فان لم يكثر كسالم وجابر وحاتم وحامد لم يجز حذف الالف وما كثر استعماله ويدخله الالف واللام يكتب بغير ألف مع الالف واللام فان حذفتهما أثبت الألف تقول قال الحرث وقال حارث لئلا يشتبه بحرب ولا تحذف الالف من عمران ويجوز حذفها واثباتها فى مروان وعثمان وسفيان ونحوهم بشرط كثرة استعماله وبالله التوفيق *

٣٢ ﴿ إبراهيم ﴾ خليل الرحمن صلوات الله عليه وسلامه تكرر فى هذه الكتب كلها (١) قال الله تعالى (واتخذ الله ابراهيم خليلا) وقال تعالى (ان ابراهيم كان

(١) وفي نسخة مذكور في هذه الكتب كلها ٤

أمة قانتالله حنيفاولم يكن من المشركين شاكرا لأنعمه اجتباه وهداه الى صراط مستقيم وآتيناه فى الدنيا حسنة وأنه فى الآخرة لمن الصالحين) وقال تعالى (ولقد آتينا ابراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين) وقال تعالى (واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فأتمهن قال انى جاعلك للناس إماما) وقال تعالى (ووهبنا له اسحق ويعقوب وجعلنا فى ذريته النبوة والكتاب وآتيناه أجره فى الدنيا وأنه فى الآخرة لمن الصالحين) وقال تعالى (إن ابراهيم لحليم أواه منيب) وقال تعالى (وابراهيم الذى وفى) وقال تعالى (ومن يرغب عن ملة ابراهيم) وهو أبو اسماعيل ابراهيم ابن آزر وهو تارح بمثناة من فوق وفتح الراء وبحاء مهملة قيل آزر اسم وتارح لقب وقيل عكسه والقولان مشهوران وباقى نسبه الى آدم مختلف فيه ولا يصح فى تعيينه شيء فتركته لهذا ولعدم الضرورة اليه أنزل الله تعالى عليه صحفا كما أخبر سبحانه فى كتابه العزيز. قال أهل التواريخ كانت عشر صحائف وجعل له لسان صدق فى الآخرين أى ثناء حسنا فليس أحد من الامم الايحبه. وأكرمه بالخلة وبأن جعل أكثر الأنبياء من ذريته وختم ذلك سبحانه وتعالى بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم. والآيات الكريمة فى بيان أحواله معلومة أشرت الى بعضها. هاجر صلى الله عليه وسلم من العراق الى الشام قيل بلغ عمره مائة وخمسا وسبعين سنة وقيل مائتى سنة . ودفن فى الارض المقدسة وقبره معروف بالبلدة المعروفة بالخليل بينها وبين بيت المقدس دون مرحلة *

روينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « اختتن ابراهيم عليه السلام وهو ابن ثمانين سنة بالقدوم » روى القدوم بالتخفيف والتشديد وسنوضحه فى موضعه من قسم اللغات ان شاء الله تعالى. وروينا فى صحيحيهما عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال « أول الخلائق يكسى يوم القيامة ابراهيم عليه السلام » * وروينا فى صحيح مسلم عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ « حين أسرى بى ورأيت ابراهيم وأنا أشبه ولده به » وفى صحيح مسلم أيضا عن أنس أن رجلا قال للنبى ﷺ

ياخير البرية « قال ذاك ابراهيم » وهذا محمول على التواضع وإلا فالنبي صلى الله عليه وسلم أفضل الخلق لقوله صلى الله عليه وآله وسلم « أنا سيد ولد آدم » وفي صحيح البخارى عن ابن عباس قال « كان آخر قول ابراهيم حين القى فى النار حسبى الله ونعم الوكيل » وفى رواية فى البخارى « قال حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم حين القى فى النار » وفي الصحيحين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبر عن ليلة الاسراء ورؤيته الأنبياء فى السموات ورأى ابراهيم فى السماء السادسة وفى رواية فى السابعة مسندا ظهره إلى البيت المعمور. وفى صحيح البخارى عن سمرة بن جندب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أتانى الليلة اثنان فأتينا على رجل طويل لا أكاد أرى رأسه طولا وأنه إبراهيم » * روينا فى موطأ الامام مالك عن سعيد بن المسيب رحمه الله قال « كان إبراهيم النبى صلى الله عليه وسلم أول الناس ضيّف الضيف وأول الناس اختتن وأول الناس قص شاربه وأول الناس رأى الشيب فقال يارب ماهذا فقال الله تبارك وتعالى وقار يا إبراهيم فقال يارب زدنى وقارا » ورويناه فى تاريخ دمشق بزيادة « وأول من استحد وقلم أظفاره » وقد منّ الله الكريم علينا وجعل لنا رواية متصلة وسببا متعلقا بخليله ابراهيم صلى الله عليه وسلم كما من علينا بذلك فى حبيبه وخليله وصفيه محمد صلى الله عليه وسلم. أخبرنا الامام أبو محمد عبدالرحمن ابن الامام أبى عمر محمد بن أحمد بن قدامة المقدسى رضى الله عنه أخبرنا أبو حفص بن طبرزد أنا أبو الفتح الكروخي أنا القاضى أبو عامر أنا أبو محمد بن الجراحى أنا أبو العباس المحبوبى أنا أبو عيسى الترمذى ثنا عبدالله بن أبى زياد ثنا سيار ثنا عبدالواحد بن زياد عن عبدالرحمن بن إسحق عن القاسم بن عبدالرحمن عن أبيه عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لقيت إبراهيم ليلة أسرى بى فقال يامحمد أقرىء أمتك منى السلام وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة عذبة الماء وأنها قيعان وأن غراسها سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر » قال الترمذى هذا حديث حسن. روينا فى تاريخ دمشق للحافظ أبي القاسم بن عساكر عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ولد إبراهيم

صلى الله عليه وسلم بغوطة دمشق بقرية يقال لها برزة. قال الحافظ كذا في هذه الرواية والصحيح أنه ولد بكوثا من اقليم بابل بالعراق وإنما نسب اليه هذا المقام لانه صلى فيه إذ جاء معينا للوط صلى الله عليه وسلم . وفي التاريخ أن آزر كان من أهل حران وأن أم إبراهيم اسمها نونا وقيل أينونا وأن نمرود حبسه سبع سنين ثم ألقاه في النار وأنه كان يدعى أبا الضيفان . وعن عكرمة أنه كان يكنى أبا الضيفان وأن تجارة إبراهيم كانت في البز وأن النار لم تنل منه إلا وثاقه انطلق يداه. قال الله تبارك وتعالي (يانار كوني بردا وسلاما على إبراهيم) وأن النار بردت في ذلك الوقت على أهل المشرق والمغرب فلم ينضج بها زراع وأن جبريل عليه السلام مر به حين ألقى في الهواء فقال يا إبراهيم ألك حاجة فقال أما إليك فلا *وفيه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن البغال كانت تتناسل وكانت أسرع الدواب في نقل الحطب لنار إبراهيم فدعا عليها فقطع الله نسلها . وعن الحسن البصري (وإذ ابتلي إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن) قال ابتلاه بالكوكب فوجده صابرا ثم ابتلاه بالقمر فوجده صابرا ثم ابتلاه بالشمس فوجده صابرا ثم ابتلاه بالنار فوجده صابرا ثم ابتلاه بذبح ابنه فوجده صابرا. وعن مجاهد أن ابراهيم واسماعيل حجا ماشيين وعنه في قول الله تعالي (ضيف ابراهيم المكرمين) اكرامهم أنه خدمهم بنفسه وفي حديث مرفوع أنه كان من أغير الناس. وعن كعب الأحبار وآخرين أن سبب وفاة ابراهيم صلى الله عليه وسلم أنه أتاه ملك في صورة شيخ كبير فضيفه فكان يأكل ويسيل طعامه ولعابه على لحيته وصدره فقال له ابراهيم ياعبد الله ماهذا قال بلغت الكبر الذى يكون صاحبه هكذا قال وكم أتى عليك قال مائتا سنة ولابراهيم يومئذ مائتا سنة فكره الحياة لئلا يصير الى هذه الحال فمات بلا مرض وعن أبي السكن الهجرى قال توفي ابراهيم وداود وسليمان صلى الله عليه وسلم فجأة وكذلك الصالحون وهو تخفيف على المؤمن قلت هو تخفيف ورحمة في حق المراقبين وبالله التوفيق *وفي التاريخ أيضا في ترجمة هاجر قال هاجر ويقال آجر بالمد القبطية ويقال الجرهمية ام اسماعيل.

كانت للجبار الذى كان يسكن عين الجر (١) بقرب بعلبك فوهبها لسارة فوهبتها لابراهيم وأنها توفيت ولابنها اسماعيل عشرون سنة ولها تسعون سنة فدفنها اسماعيل فى الحجر. وفى ترجمة سارة امرأة ابراهيم أنها ام اسحق وأنها كانت من أحسن نساء العالمين وأنها توفيت ولها مائة وسبع وعشرون سنة فتزوج ابراهيم امرأة من الكنعانيين يقال لها قنطوراء · وفى الحديث « الترك بنو قنطوراء » وكان اسماعيل أكبر ولد ابراهيم عليهم الصلاة والسلام *

٢٣ ﴿ابراهيم بن أبى القاسم محمد﴾ رسول الله صلى الله عليه وسلم مذكور فى المهذب فى التعزية أمه مارية القبطية ولدته فى ذى الحجة سنة ثمان من الهجرة وتوفى سنة عشر ثبت فى صحيح البخارى أنه توفى وله سبعة عشر أو ثمانية عشر شهرا هكذا ثبت على الشك . قال الواقدى وغيره توفى يوم الثلاثاء لعشر خلون من شهر ربيع الأول سنة عشر وثبت فى البخارى أيضا من رواية البراء بن عازب أنه لما توفى ابراهيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن له مرضعا فى الجنة » ضبطناه بالوجهين اشهرهما بضم الميم وكسر الضاد والثانى بفتحهما وسر رسول الله صلى الله عليه وسلم بولادته كثيرا وكانت قابلته سلمى مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة أبى رافع فبشر أبو رافع به النبى صلى الله عليه وسلم فوهبه عبدا (٢) وحلق شعره يوم سابعه . قال الزبير بن بكار وتصدق بزنة شعره فضة ودفنه وسماه ثم دفعه الى ام سيف امرأة قين بالمدينة ترضعه قال الزبير تنافست الأنصار فيمن يرضعه وأحبوا أن يفرغوا مارية للنبى صلى الله عليه وسلم . وفى صحيح البخارى عن انس قال دخلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبى سيف القين وكان ظئرا لابراهيم أى زوج مرضعته فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ابراهيم فقبله وشمه ثم دخلنا عليه بعد ذلك وابراهيم يجود بنفسه فجعلت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم تذرفان فقال له عبد الرحمن بن عوف وأنت يارسول الله فقال ياابن عوف انها رحمة ثم اتبعها بأخرى فقال « إن العين

---

(١) وهى مشهورة بالبقاء ومنها البقاعى المفسر (٢) وفى نسخة فوهب له عبدا

تدمع والقلب يحزن ولا نقول الا مايرضى ربنا وانا بفراقك ياابراهيم لمحزونون» ودفن فى البقيع وقبره مشهور عليه قبة وصلى عليه رسول الله ﷺ وكبر أربع تكبيرات هذا قول جمهور العلماء وهو الصحيح . وروى ابن اسحق باسناده عن عائشة رضى الله عنها أن النبي عليه السلام لم يصل عليه . قال ابن عبد البر هذا غلط فقد أجمع جماهير العلماء على الصلاة على الاطفال اذا استهلوا وهو عمل استفيض في السلف والخلف: قيل ان الفضل بن عباس غسل ابراهيم ونزل فى قبره هو وأسامة بن زيد ورسول الله ﷺ جالس علي شفير القبر ورش علي قبره ماء وهو أول قبر رش عليه الماء . وأما ماروى عن بعض المتقدمين لو عاش ابراهيم كان نبيا فباطل وجسارة علي الكلام فى المغيبات ومجازفة وهجوم على عظيم من الزلات والله المستعان *

٣٤ ﴿ابراهيم﴾ بن سعد شيخ الشافعى مذكور فى المختصر في كتاب الصيام فى باب الجود والافضال هو أبو اسحق ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف القرشي الزهرى المدنى وسكن بغداد وتمام نسبه فى ترجمة جد أبيه عبد الرحمن بن عوف أحد العشرة المبشرة رضى الله عنهم هو من تابعى التابعين سمع أباه والزهرى وهشام بن عروة ومحمد بن اسحق وآخرين من الائمة روى عنه جماعات من الاعلام شعبة والليث وابن مهدى وابناه يعقوب وسعد وأحمد ابن عبد الله وموسى بن اسماعيل ويزيد بن هارون وابن وهب وأبو داود وأبو الوليد الطيالسيان والقعنبى وأحمد بن حنبل وخلائق وهو ثقة كثير الحديث روى له البخارى ومسلم واستوطن بغداد وولى بها بيت المال لهارون الرشيد وتوفى بها سنة ثلاث وقيل أربع وثمانين ومائة وهو ابن خمس وتسعين سنة ودفن بمقابر باب التبن . قال الخطيب حدث عنه يزيد بن عبد الله بن الهاد والحسين بن سيار وبين وفاتيهما مائة واثنتا عشرة سنة. توفى يزيد سنة تسع وثلاثين ومائة *

٣٥ ﴿ابراهيم بن محمد بن أبى يحيى شيخ الشافعى كرره فى المختصر كثيراً هو

مدنى مولى بنى أسلم . واسم أبى يحيى سمعان ويقال له ابراهيم بن محمد بن أبى عطاء روى عن صفوان بن سليم وصالح مولى التوأمة ويحيى الانصارى ومحمد بن المنكدر وغيرهم، روى عنه الشافعى وداود بن عبد الله ويحيى بن آدم. واتفق العلماء على تضعيفه وجرحه وانه كان يرى القدر ويتهمونه بالكذب . قال البخاري فى تاريخه قال يحيى القطان تركه ابن المبارك والناس قال وكنا نتهمه بالكذب . وحكي ابن أبى حاتم جرحه وتوهينه عن مالك ووكيع وابن المبارك وابن عيينة والقطان وابن المدينى واحمد وابن معين وأبى حاتم وأبى زرعة وغيرهم. قال أحمد لا تكتب حديثه تركه الناس لأنه يروى أحاديث منكرة لا أصل لها ويأخذ أحاديث الناس يضعها فى كتبه. وقال وكيع لا تكتبوا عنه حرفا . وقال ابن معين هو كذاب متروك الحديث . وقال بشر بن المفضل سألت فقهاء المدينة عنه فكلهم قالوا هو كذاب *

٣٦ ﴿ابراهيم﴾ بن يزيد بن قيس بن الاسود بن عمرو بن ربيعة بن ذهل بن سعد بن مالك بن النخع النخعي الكوفى فقيه أهل الكوفة أبو عمران تكرر فى المختصر وذكره فى المهذب فى ميراث أهل الفرض ثم فى الشهادات فى مسألة التوبة وأمه مليكه بنت يزيد بن قيس أخت الاسود بن يزيد وهو تابعى جليل دخل على عائشة رضى الله عنها ولم يثبت له منها سماع وسمع جماعات من كبار التابعين منهم علقمة وخالاه الاسود وعبد الرحمن ابنا يزيد ومسروق وأبو عبيدة بن عبد الله وغيرهم روى عنه جماعات من التابعين منهم السبيعى وحبيب بن أبى ثابت. وسماك بن حرب والحكم والاعمش وابن عون وحماد بن أبى سليمان شيخ أبى حنيفة . وأجمعوا على توثيقه وجلالته وبراعته فى الفقه * روينا عن الشعبي أنه قال حين توفى النخعى ماترك أحدا أعلم منه أو أفقه قيل ولا الحسن وابن سيرين قال ولا الحسن وابن سيرين ولا من أهل البصرة ولا الكوفة ولا الحجاز ولا الشام . وروينا عن أحمد بن صالح العجلى قال لم يحدث النخعى عن أحد من أصحاب النبى ﷺ وقد أدرك منهم جماعة ورأى عائشة

وروينا عن الاعمش قال كان النخعى صيرفى الحديث . وقال أبو زرعة النخعى علم من أعلام أهل الاسلام . و قال العجلى كان النخعى صالحا فقيها متوقيا قليل التكلف توفى سنة ست و تسعين وهو ابن تسع وأربعين سنة * وقال البخارى ابن ثمان وخمسين سنة *

٣٧ ﴿ابراهيم﴾ بن يوسف من أصحابنا مذكور فى الروضة قبيل كتاب الرجعة بأسطر هو أبو * (١)

٣٨ ﴿ابراهيم﴾ بن ميسرة مذكور فى أول نكاح المهذب هو طائفى سكن مكة مولى لبعض أهل مكة تابعى جليل سمع أنسا وسمع جماعة من كبار التابعين طاوسا وسعيد بن المسيب. روى عنه أبو أيوب السختيانى التابعى وابن جريج والثورى وابن عيينة وآخرون. واتفقوا على أنه ثقة مأمون. قال ابن عيينة كان من أوثق الناس وأصدقهم. قال الحميدى حدثنا سفيان قال أخبرنى ابراهيم ابن ميسرة من لم تر عيناك والله مثله. قال البخارى عن على بن المدينى لابراهيم ابن ميسرة نحو ستين حديثا. وقال توفى قريبا من سنة ست وثلاثين ومائة رحمه الله*

٣٩ ﴿ابراهيم البلدى﴾ مذكور فى الوسيط فى باب الآنية لاذكر له فى هذه الكتب الا فى هذا الموضع وهى روايته عن المزنى عن الشافعى أنه رجع عن تنجس شعر الآدمى وقد رأيت بعض من لامعرفة له بهذا الشأن ينكر على الغزالى وينسبه الى التفرد بهذه الحكاية عن البلدى وهذا عجب فأنها مشهورة حكاها جماعة قبل الغزالى عن البلدى عن المزنى منهم صاحب الحاوى وإمام الحرمين وغيرهما وهو البلدى بفتح الباء واللام منسوب الى بلد (٢)*

(١) بياض بالاصل نبه عليه فى بعض النسخ (٢) فى بعض النسخ التى بين أيدينا هكذا الى بلد وترك بياض ونبه عليه فى الحاشية وبعض النسخ لم يوجد بياض ولم ينبه عليه والصحيح الاول. وتتميما للفائدة أذكر ترجمته نقلا عن العلامة تاج الدين بن السبكى فى طبقات الشافعية قال نقل الغزالى فى الوسيط أنه روى عن المزنى عن الشافعى أنه رجع عن تنجيس شعر الآدمى وقد سبق الغزالى الى

٤٠ ﴿ابراهيم﴾ المرّوذى من أصحابنا المصنفين تكرر ذكره فى الروضة هو بفتح الميم وضم الراء المشددة وواو ساكنة ثم ذال معجمة منسوب الى مروالروذ مدينة بخراسان وهو الامام (١)

باب ابليس

٤١ ﴿إبليس عدو الله﴾ مذكور فى المهذب فى باب الاقرار قال الجوهرى وغيره كنيته أبو مرة واختلف العلماء فى أنه من الملائكة من طائفة يقال لهم الجن أم ليس من الملائكة . وفى أنه اسم عربى أم عجمى والصحيح أنه من الملائكة وأنه عجمى. قال الامام أبو الحسن الواحدى قال أكثر أهل اللغة والتفسير سمى إبليس لانه أبلس من رحمة الله تعالى أى أيس والمبلس المكتئب الحزين الآيس قال وعلى هذا هو عربى مشتق قال وقال ابن الانباري لايجوز أن يكون مشتقا من أبلس لأنه لو كان مشتقا لصرف كما أن اسحق اذا كان عربيا مأخوذا من أسحقه الله إسحاقا انصرف فلو كان ابليس مشتقا لصرف كاكليل وبابه فلما لم يصرف دل على أنه عجمى معرفة والعجمى ليس مشتقا. وقال ابن جرير انما لم يصرف وان كان عربيا لقلة نظيره فى كلام العرب فشبهوه بالأعجمى وهذا الذى قاله ابن جرير يبطل بباب إفعيل فانه مصروف كله الا ابليس. قال الواحدى والاختيار أنه ليس بمشتق لاجماع النحويين على أنه منع الصرف للعجمة والمعرفة

هذا النقل أبو عاصم العبادى والقاضى الماوردى وجماعات والرجل معروف الاسم بين المتقدمين لاينبغي انكاره غير أن ترجمته عزيزة لم أجدها الى الآن كما في النفس . وقد ذكره العبادى في الطبقة الثانية في المقلين المنفردين بروايات وسيأتى مايؤيد روايته فادا ان شاء الله سنذكر في الطبقة الثالثة في ترجمة محمد بن عبدالله بن أبى جعفر قوله سمعت ابن أبى هريرة يقول سمعت ابن سريج يقول سمعت أباالقاسم الأنماطى يقول ان أباابراهيم المزنى قال سمعت الشافعى يقول قبل وفاته بشهر ان الشعر لايموت بموت ذات الروح فقد تابع الأنماطى وهذه متابعة جيدة لم أجد في الباب مثلها اه ادارة الطباعة المنيرية

(١) فيه بياض هكذا بالاصل في جميع النسخ التى بأيدينا

قال واختلفوا فى أنه من الملائكة فروى عن طاوس ومجاهد عن ابن عباس أنه كان من الملائكة وكان اسمه عزازيل فلما عصي الله تعالى لعنه الله وجعله شيطانا مريدا وسماه ابليس وبهذا قال ابن مسعود وابن المسيب وقتادة وابن جريج وابن جرير واختاره الزجاج وابن الانبارى قالوا وهى مستثنى من جنس المستثنى منه قالوا وقول الله تعالي (كان من الجن) أى طائفة من الملائكة يقال لهم الجن. وقال الحسن وعبد الرحمن بن زيد وشهر بن حوشب ما كان من الملائكة قط والاستثناء منقطع والمعنى عندهم أن الملائكة وابليس أمروا بالسجود فأطاعت الملائكة كلهم وعصى ابليس والصحيح أنه من الملائكة لأنه لم ينقل أن غير الملائكة أمر بالسجود والأصل فى الاستثناء أن يكون من جنس المستثنى منه والله أعلم . وأما إنظاره الى يوم الدين فزيادة فى عقوبته وتكثير معاصيه وغوايته نسأل الله الكريم اللطف وخاتمة الخير *

باب أبيض

٤٢ ﴿ أبيض بن حمال ﴾ الصحابى رضى الله عنه مذكور فى المختصر والمهذب والوسيط فى أحياء الموات وحمال بفتح الحاء المهملة وتشديد الميم وهو أبو سعيد أبيض بن حمال بن مرثد بن ذى لحيان بضم اللام الشيبانى المأربى بعد الميم همزة ساكنة يجوز تخفيفها بقلبها الفا ثم راء مكسورة وباء موحدة من أهل مأرب بلدة معروفة باليمن وسنوضحها فى الميم من اللغات ان شاء الله تعالى .قال ابن سعد وفد أبيض على النبى ﷺ الى المدينة قال ويقال بل لقيه بمكة فى حجة الوداع حديثه عند أولاده، ذكر له فى المهذب حديثين أحدهما اقطاع ملح مأرب رواه أبو داوود والترمذى وابن ماجه والآخر حديث « لاحمى فى الأراك » رواه أبوداود . وفى الصحابة جماعة يسمون أبيض غيره *

﴿ باب أبىّ ﴾

٤٣ ﴿ أبى بن عمارة ﴾ الصحابى الانصارى رضى الله عنه راوى حديث ترك

التوقيت فى مسح الخف مذكور فى المهذب فى مسح الخف وهو مكسور العين ويقال بضمها والكسر أشهر (١) وبه جزم أبو نصر بن ماكولا وآخرون من أئمة هذا الشأن وحكى جماعة فيه الكسر والضم جميعا منهم الحفاظ أبو عمر بن عبد البر وأبو بكر البيهقى وأبو محمد عبد الغنى المقدسى وآخرون وكل من حكى الوجهين قال الكسر أشهر وأكثر الا ابن عبد البر فقال الأكثرون (٢) على الضم واتفقوا على أنه ليس فى الاسماء عمارة بالكسر غيره · قال ابن أبى حاتم ويقال أبى بن عبادة يعنى بالباء والدال عداده فى المدنيين وسكن مصر قالوا وله حديث واحد وهو أنه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فى بيته إلى القبلتين فسأله عن المسح على الخف فقال امسح ماشئت. الحديث واتفق الحفاظ على أنه حديث ضعيف مضطرب وأنكر بعض العلماء كون أبى بن عمارة صحابيا . قال ابن عبد البر اضطرب حديثه ولم يذكره البخاري فى تاريخه الكبير لأنهم يقولون انه أخطأ وإنما هو أبو أبى بن أم حزام واسمه عبد الله هذا كلام ابن عبد البر وقال ابن أبى حاتم من قال أبى بن عمارة أخطأ إنما هو أبو أبى واسمه عبد الله بن عمرو ابن أم حزام كذا رواه ابراهيم بن عبلة وذكر انه رآه وسمع منه وسمعت والدى يقول ذلك أدخله أبوزرعة فى مسند البصريين والله أعلم *

٤٤ ﴿ أبى بن كعب ﴾ السيد القاري رضى الله عنه تكرر فى المختصر وفى المهذب هو أبى بن كعب بن قيس بن عبيد بن يزيد بن معاوية بن عمرو بن مالك ابن النجار واسم النجار تيم اللات وقيل تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج الأكبرى الأنصارى الخزرجى النجارى بالنون المعادى المدنى . وقيل أبى بن كعب بن المنذر بن قيس له كنيتان أحداهما أبو المنذر كناه بها رسول الله صلى الله عليه وسلم والثانية أبو الطفيل كناه بها عمر بن الخطاب رضى الله عنه أى بابنه الطفيل. وأم أبى صهيلة بضم الصاد المهملة بنت الاسود بن حرام بالراء ابن عمرو بن زيد مناة بن عدى

(١) وفى نسخة والمشهور الكسر (٢) وفي نسخة الأكثر على الضم

ابن عمرو بن مالك بن النجار وهي عمة أبي طلحة زيد بن سهل بن الأسود بن حرام والاوس والخزرج هو جماع الانصار وهما ابنا حارثة بالحاء والمثلثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرىء القيس بن مازن بن الاسد. ويقال الازد بن الغوث بفتح الغين المعجمة وبالمثلثة بن نبت بفتح النون واسكان الموحدة واما النجار فقيل سمي بذلك لانه اختتن بالقدوم وقيل ضرب وجه رجل بالقدوم فنجره اى نحته شهد أبي رضي الله عنه العقبة الثانية في السبعين من الانصار رضي الله عنهم وشهد بدرا وغيرها من المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة حديث واربعة وستون حديثا اتفق البخاري ومسلم منها على ثلاثة وانفرد البخاري بثلاثة ومسلم بسبعة روى عنه جماعة من الصحابة منهم أبو أيوب وابن عباس وأبو موسى الاشعري وآخرون . ومن التابعين ابنه الطفيل وسويد بن غفلة وزر بن حبيش وعبد الرحمن ابن الاسود وعبد الرحمن بن أبي ليلى وآخرون . ثبت في صحيحي البخاري ومسلم عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ على أبي بن كعب سورة (لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب) وقال أمرني الله عز وجل أن أقرأ عليك وهي منقبة عظيمة لابي لم يشاركه فيها أحد من الناس . وفي كتاب الترمذي وغيره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «أقرأ أمتي أبي ابن كعب» وفي الصحيح عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «خذوا القرآن من أربعة عبد الله بن مسعود وسالم مولى أبي حذيفة ومعاذ بن جبل وابي بن كعب رضي الله عنهم» وكان عمر رضي الله عنه يقول أبي سيد المسلمين. وقال مسروق كان أصحاب القضاء من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة عمر وعلي وعبد الله وأبي وزيد وأبو موسى . قال محمد بن سعد عن الواقدي أول من كتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة أبي بن كعب وهو أول من كتب في آخر الكتاب فلان بن فلان. توفي أبي رضي الله عنه بالمدينة ودفن بها قيل سنة ثلاثين في خلافة عثمان . قال أبو نعيم الاصبهاني وهذا هو الصحيح. وقيل سنة تسع عشرة . وقيل سنة عشرين وقيل سنة اثنتين وعشرين . وقيل ثنتين وثلاثين

قال ابن عبد البر والا كثر أنه مات فى خلافة عمر وكان أبيض الرأس واللحية لا يغير شيبه قصيرا نحيفا رضي الله عنه وأرضاه وجعل الجنة مثواه *

باب احمد

٤٥ ﴿أحمد بن حنبل﴾ الامام رضي الله عنه تكرر فى المهذب والوسيط والروضة هو الامام البارع المجمع على جلالته وامامته وورعه وزهادته وحفظه ووفور علمه وسيادته. أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن ادريس بن عبد الله ابن حيان بالمثناة بن عبد الله بن أنس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن على بن بكر بن وائل بن قاسطا بن هنب بكسر الهاء وإسكان النون وبعدها موحدة بن أفصى بالفاء والصاد المهملة بن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان الشيبانى المروزى ثم البغدادى. أبو عبد الله خرج من مرو حملا وولد ببغداد ونشأبها إلى أن توفى بها ودخل مكة والمدينة والشام واليمن. والكوفة والبصرة والجزيرة سمع سفيان بن عيينة وابراهيم بن سعد ويحيى القطان وهشيما ووكيعا وابن علية وابن مهدى وعبد الرزاق وخلائق. روى عنه شيخه عبد الرزاق ويحيى بن آدم وأبو الوليد وابن مهدى ويزيد بن هارون وعلى بن المدينى والبخارى ومسلم وأبو داود والذهلى وأبو زرعة الرازى والدمشقى وابراهيم الحربى وأبو بكر أحمد بن محمد بن هانىء الطائى الأثرم والبغوى وابن أبى الدنيا ومحمد بن اسحاق الصاغانى وأبو حاتم الرازى وأحمد بن أبى الحوارى وموسى بن هارون وحنبل بن اسحق وعثمان بن سعيد الدارمي وحجاج بن الشاعر وعبد الملك بن عبد الحميد الميمونى وبقى بن مخلد الاندلسي ويعقوب بن شيبة وخلائق. روينا من طرق عن ابراهيم الحربى قال رأيت ثلاثة لم نر مثلهم أبداً أبا عبيد القاسم ما مثلته إلا بجبل نفخ فيه الروح وبشر بن الحارث ما شبهته إلا برجل عجن من

قرنه إلى قدمه عقلا وأحمد بن حنبل كأن الله عز وجل جمع له علم الاولين من كل صنف • وروينا عن أبي مسهر قال ما أعلم أحداً يحفظ على هـذه الأمة أمر دينها إلا شابا بالمشرق يعنى أحمد بن حنبل* وروينا عن على بن المدينى قال قال لى سيدي أحمد بن حنبل لاتحدث إلا من كتاب . وروينا عن ابراهيم بن خالد(١) قال كنا نجالس أحمد فيذ كر الحديث ونحفظه ونتقنه فاذا أردنا أن نكتبه قال الـكتاب أحفظ شيء فيثب ويجيء بالـكتاب • وروينا عن الهيثم بن جميل قال وددت أنه نقص من عمرى وزيد فى عمر أحمد بن حنبل. وروينا عن أبي زرعة قال ما رأيت من المشايخ أحفظ من أحمد بن حنبل حزرت كتبه اثني عشر حملا وعدلا كل ذلك كان يحفظه عن اظهر قلبه وذكر ابن أبي حاتم فى كتابه الجرح والتعديل أبوابا فى مناقب أحمد بن حنبل رحمه الله فيها جُمل من نفائس أحواله منها عن عبد الرحمن بن مهدى قال أحمد اعلم الناس بحديث سفيان الثورى وعن أبي عبيد قال انتهى العلم إلى أربعة أحمد بن حنبل وهو أفقههم فيه وعلي بن المدينى وهو أعلمهم به ويحيى بن معين وهو أكتبهم له وأبى بكر بن أبي شيبة وهو أحفظهم له . وسئل أبو حاتم عن أحمد بن حنبل وعلي بن المديني فقال كانا فى الحفظ متقاربين وكان أحمد أفقه • وقال أبو رزعة مارأيت أحدا أجمع من أحمد بن حنبل وما رأيت أحدا أكمل منه اجتمع فيه زهد وفقه وفضل وأشياء كثيرة . وقال قتيبة احمد امام الدنيا وعن الهيثم بن جميل قال ان عاش هذا الفتى يعنى أحمد فسيكون حجة على أهل زمانه.وقال ابن المدينى ليس فى أصحابنا أحفظ من أحمد بن حنبل. وقال عمر بن احمد(٢) الناقد اذا وافقنى أحمد على حديث لا ابالى من خالفنى . وقال الشافعي مارأيت أعقل من أحمد بن حنبل وسليمان بن داود الهاشمى . وقال أبو حاتم كان احمد بن حنبل بارع الفهم بمعرفة صحيح الحديث وسقيمه • وقال صالح بن أحمد بن حنبل قال أبى

(١) وفي نسخة ابن جابر (٢) وفى نسخة عمرو بن محمد الناقد

حججت خمس حجج ثلاثا منهن راجلا أنفقت فى احداهن ثلاثين درهما قال وما رأيت أبى قط اشترى رمانا ولا سفرجلا ولا شيئا من الفاكهة الا أن يشترى بطيخة فيأكلها بخبز أوعنب أوتمر قال وكثيرا ما كان يأتدم بالخل قال وأمسك أبى عن مكاتبة اسحق بن راهويه لما أدخل كتابه الي عبدالله بن طاهر وقرأه قال وقال أبى اذا لم يكن عندى قطعة أفرح قال وربما اشترينا الشيء فنستره عنه لئلا يوبخنا عليه . وقال الميمونى ما رأيت مصليا قط أحسن صلاة من أحمد بن حنبل ولا أشد اتباعا للسنن منه . وعن الحسن بن الحسين الرازى قال حضرت بمصر عند بقال فسألنى عن احمد بن حنبل فقلت كتبت عنه فلم يأخذ ثمن المتاع منى . وقال لا آخذ ثمنا ممن يعرف أحمد بن حنبل وقال أبو حاتم اذا رأيت الرجل يحب أحمد بن حنبل فاعلم أنه صاحب سنة . وقال ابراهيم بن الحرث من ولد عبادة بن الصامت قيل لبشر الحافى حين ضرب أحمد بن حنبل فى المحنة لوقمت وتكلمت كما تكلم فقال لا أقوى عليه إن أحمد قام مقام الانبياء . وقال ابن أبى حاتم سمعت أبازرعة يقول بلغنى أن المتوكل أمر أن يمسح الموضع الذى قام الناس فيه للصلاة على أحمد بن حنبل فبلغ مقام ألفي ألف وخمسمائة ألف . قال وقال الوركانى أسلم يوم وفاة أحمد بن حنبل عشرون ألفا من اليهود والنصارى والمجوس . ووقع المأتم فى أربعة أصناف المسلمين واليهود والنصارى والمجوس . وأحوال أحمد بن حنبل رحمه الله ومناقبه أكثر من أن تحصر . وقد صنف فيها جماعة ومقصودى فى هذا الكتاب الاشارة الي أطراف المقاصد . ولد رحمه الله فى شهر ربيع الاول سنة أربع وستين ومائة وتوفى ضحوة يوم الجمعة الثانى عشر من شهر ربيع الاول سنة إحدى وأربعين ومائتين ودفن ببغداد وقبره مشهور معروف يتبرك به رحمه الله . وروينا فى تاريخ دمشق جملا متكاثرات مما رؤى له قبل وفاته وبعدها من المنامات الصالحات رحمه الله *

٤٦ * أحمد بن محمد بن * (١) أبو الحسن الصابونى من

(١) هكذا بياض في أصل بعض النسخ وفي بعضها الكلام موصول

من أصحابنا أصحاب الوجوه مذكور فى الروضة فى أوائل الباب السادس من كتاب النكاح ومن غرائب الصابونى ما حكيته عنه فى الروضة أن أم الزوجة لا تحرم إلا بالدخول بالزوجة كعكسه وهذا شاذ مردود : والصواب المشهور تحريمها بنفس العقد *

٤٧ ﴿أحمد﴾ بن منصور بن راشد الحنظلى الرازى مذكور فى المختصر فى باب السلف والرهن روى عن النضر بن شميل وعبد الملك بن إبراهيم الجدى: روى عنه موسى بن إسحق وأبو زرعة وأبو حاتم وقال هو صدوق *

٤٨ ﴿أحمد﴾ بن سيار بن أيوب أبو الحسن الفقيه السيارى من أصحابنا أصحاب الوجوه أوجب الاذان للجمعة دون غيرها كما قاله ابن خيران والاصطخرى ذكر الخطيب أنه كان إمام أهل الحديث فى بلده علما وأدبا وزهدا وورعا وكان يقاس بعبدالله ابن المبارك المروزى سمع عبدان بن عثمان وعفان بن مسلم وسليمان بن حرب وإسحق ابن راهويه وغيرهم من شيوخ البخارى ومسلم روى عنه البخارى وعامة الخراسانيين وورد بغداد وحدث بها فروى عنه من أهلها ابن ناجية وابن صاعد . وقال الدارقطنى رحل ابن سيار الى الشام ومصر وصنف وله كتاب فى أخبار مرو قال وهو ثقة فى الحديث . وذكر الحاكم أبو عبدالله أنه سمع أبا العباس القاسم بن القاسم السيارى ابن بنت أحمد بن سيار يذكر أن جده أحمد توفى سنة ثمان وستين ومائتين . ومن غرائبه أنه أوجب رفع اليدين فى تكبيرة الاحرام حكاه القفال فى فتاويه عنه ولا نعلم أحدا من العلماء وافقه عليه إلا داود الظاهرى *

باب أسامة وإسحق وإسلع وأسلم

٤٩ ﴿أسامة﴾ بن زيد الصحابى تكرر فى المختصر والمهذب هو مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن مولاه وابن مولاته وحبه وابن حبه أبو محمد وقيل أبو زيد وقيل أبو يزيد وقيل أبو خارجة اسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبد العزى بن زيد وقيل يزيد ابن امرىء القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبدود بن

امرىء القيس بن النعمان بن عمران بن عبدعوف بن كنانة بن عذرة بن زيد اللات ابن رفيدة بن وبرة بن كلب بن وبرة بن الحرث بن قضاعة الكلبي الهاشمي وأمه أم أيمن بركة رضي الله عنها وسيأتي بيانها في ترجمتها إن شاء الله تعالى. روى لاسامة عن رسول الله ﷺ مائة وثمانية وعشرون حديثا اتفق البخاري ومسلم منها على خمسة وانفرد البخاري بحديثين ومسلم بحديثين. روى عنه ابن عباس ثم جماعات من كبار التابعين . روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال « بعث رسول الله ﷺ بعثا وأمّر عليهم أسامة بن زيد فطعن بعض الناس في إمارته فقال رسول الله ﷺ إن تطعنوا في إمارته فقد طعنتم في إمارة أبيه من قبل وأيم الله إن كان لخليقا للامارة وان كان لمن أحب الناس الىّ وإن هذا لمن أحب الناس الى » وزاد في رواية لمسلم « وأوصيكم به فانه من صالحيكم » . وفي صحيح البخاري عن أسامة أن رسول الله ﷺ كان يأخذه والحسن بن علي فيقول اللهم أحبهما فاني أحبهما أو كما قال. وفي رواية له أيضا قال كان ﷺ يقعدني على فخذه ويقعد الحسن على فخذه الأخرى ثم يضمهما ثم يقول اللهم اني أرحمهما فارحمهما . وفي البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها أن قريشا أهمهم شأن المرأة المخزومية فقالوا من يجترىء عليه إلا أسامة بن زيد حب رسول الله ﷺ وفي البخاري عن عمرو بن دينار قال نظر ابن عمر يوما الي رجل يسحب ثيابه في المسجد فقال انظروا من هذا ليت هذا عبدي قال له انسان أما تعرف هذا يا أبا عبد الرحمن هذا محمد بن أسامة بن زيد فطأطأ ابن عمر رأسه في الارض ثم قال لو رآه رسول الله ﷺ لأحبه. وفي كتاب الترمذي عن عائشة قالت « أراد النبي ﷺ أن ينحى مخاط أسامة فقلت دعني أفعل فقال ياعائشة أحبيه فأني أحبه » قال الترمذي حديث حسن . وروينا في الترمذي أيضا عن أسلم مولى عمر أن عمر رضي الله عنه فرض لأسامة ثلاث آلاف وخمسمائة وفرض لابن عمر ثلاثة آلاف فقال لم فضلت أسامة علىّ قال لأن زيدا كان أحب الى رسول الله ﷺ من أبيك وكان أسامة أحب الي رسول الله ﷺ منك فآثرت حب رسول الله ﷺ علي حبي . قال

الترمذي حديث حسن. ومناقب أسامة رضي الله عنه كثيرة مشهورة: وولاه رسول الله ﷺ أمارة الجيش وفيهم عمر رضى الله عنه وعقد له اللواء وتوفى رسول الله ﷺ وله عشرون سنة. وقيل تسعة عشر وقيل ثماني عشرة. وثبت فى الصحيحين عن عائشة رضى الله عنها قالت « دخل على قائف والنبي شاهد وأسامة بن زيد وزيد مضطجعان فقال إن هذه الاقدام بعضها من بعض فسر بذلك النبى ﷺ فأعجبه ». قال العلماء سبب سروره ﷺ أن أسامة كان لونه أسود وكان طويلا خرج الى أمه وكان أبو زيد قصيرا أبيض. وقيل بين البياض والسواد وكان بعض المنافقين قصد المغايظة والايذاء فدفع الله ذلك وله الحمد. توفى أسامة رضى الله عنه بالمدينة وقيل بوادى القرى وحمل الى المدينة سنة أربع وخمسين. وقيل سنة تسع أو ثمان وخمسين وقيل سنة أربعين بعد على بقليل. قال ابن عبد البر وغيره الصحيح سنة أربع وخمسين. وفى تاريخ دمشق فى ترجمة فاطمة بنت أسامة أنها كانت تسكن المزة القرية المعروفة بقرب دمشق وأن أسامة توفى بقرية له بوادى القرى وخلف بنتا له فى المزة يقال لها فاطمة فلم تزل مقيمة بها الى أن ولى عمر بن عبد العزيز فدخلت عليه فقام لها وأقعدها مكانه وقال حوائجك يافاطمة قالت تحملني الى أخى فجهزها وحملها. وباسناده عن الاوزاعى قال دخلت فاطمة بنت أسامة على عمر بن عبد العزيز ومعها مولاة لها تمسك بيدها فقام لها عمر ومشى اليها حتى جعل يده فى يدها أو يداه فى ثيابها ومشى حتى أجلسها فى مجلسه وجلس بين يديها وما ترك لها حاجة الا قضاها رضى الله عنهم*

٥٠ ﴿ إسحق ﴾ بن ابراهيم خليل الرحمن النبى ابن النبى وأبو النبيين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين. مذكور فى المهذب فى أول باب مايحرم من النكاح هو أبو يعقوب اسحق بن ابراهيم الخليل أبو أنبياء بنى اسرائيل. والآيات في فضله كثيرة مشهورة قال الله تعالى (وبشرناه باسحق نبيا من الصالحين) وقال تعالى (ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم أئمة يهدون

بأمرنا وأوحينا اليهم فعل الخيرات وإقام الصلاة وايتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين) وقال تعالى (قولوا آمنا بالله وما أنزل الينا وما أنزل الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب) الآية. وقال تعالى (واذكر عبادنا ابراهيم واسحق ويعقوب. اولى الأيدى والأبصار انا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار وأنهم عندنا لمن المصطفين الأخيار) واختلف العلماء فى الذبيح هل هو اسماعيل أم اسحق والأكثرون على أنه اسماعيل وكان اسماعيل أكبر من اسحق كما سبق فى ترجمة ابراهيم وسبق هناك أن ام اسحق سارة وذكرنا طرفا من أحوالها. قيل أنه ولد بعد اسماعيل بأربع عشرة سنة. وثبت فى الصحيحين عن أبى هريرة « ان رسول ﷺ قيل له من أكرم الناس قال أكرمهم أتقاهم قالوا ليس عن هذا نسألك قال فأكرم الناس يوسف نبى الله بن نبى الله بن نبى الله بن خليل الله». وفى الصحيحين عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال « الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم» ﷺ وعلى نبينا أجمعين. توفى بالأرض المقدسة ومشهور أن قبره عند قبر أبيه قيل عاش مائة وثمانين سنة ﷺ *

٥١ ﴿اسحق بن عبد الله﴾ بن أبى طلحة مذكور فى المختصر فى غسل الحيض هو أبو يحيى اسحق بن عبد الله بن أبى طلحة زيد بن سهل الأنصارى النجارى بالنون المدنى كان يسكن دار جده بالمدينة وهو تابعى سمع عمه لأمه أنس بن مالك وأباه والطفيل بن أبى بن كعب وأبا صالح وآخرين من التابعين روى عنه يحيى بن سعيد الانصارى ويحيى بن أبى كثير وهما تابعيان والاوزاعى ومالك وعبد العزيز الماجشون وابن عيينة وهمام وحماد بن سلمة وآخرون واتفقوا على أنه ثقة وأحاديثه مشهورة فى الصحيحين وهو أشهر اخوته وأكثرهم حديثا وهم عبد الله ويعقوب واسماعيل وعمر بنو عبد الله. وكان مالك لا يقدم عليه فى الحديث أحدا توفى سنة ثنتين وثلاثين ومائة. وقيل سنة أربع وثلاثين *

٥٢ ﴿الأسلع﴾ الصحابي رضي الله عنه مذكور في المهذب في التيمم بفتح الهمزة واللام وسينه مهملة ساكنة وهو الاسلع بن شريك بن عوف الاعرجي التميمي خادم رسول الله ﷺ وصاحب راحلته وحديثه المذكور في المهذب في صفة التيمم رويناه في سنن البيهقي باسناد ضعيف وفيه مخالفة لما في المهذب في اللفظ وبعض المعنى وهذا الذي ذكرته من أنه الاسلع بن شريك هو الذي قاله الحفاظ المحققون منهم أبو عبد الله بن منــدة في معرفة الصحابة وآخرون . وروينا في تاريخ دمشق عن مصنفه قال في خدام رســول الله ﷺ منهم الأسلع بن شريك بن عوف الأعرجي قال ويقال اسم الاسلع ميمون بن يسار ثم روى عنــه حديث التيمم وقال الحافظ ابو بكر الحازمي هو الأسلع بن الأسقع الأعرابي له صحبة ولا نعلم له غير هذا الحديث هذا كلام الحازمي. وقد ذكر ابن عبد البر في كتابه الاستيعاب الاسلع بن الاسقع الأعرابي له صحبة روى في التيمم ضربة للوجه وضربة لليدين إلى المرفقين قال ولا اعلم له غير هذا الحديث وفيه نظر هذا كلامه. والصواب أن المذكور في المهذب هو الاسلع بن شريك فان لفظ روايته وسياق حديثه يقتضيه بل يتعين حمله عليه والله اعلم *

٥٣ ﴿أسلم﴾ مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه مذكور في المهذب في أول القراض وفي احياء الموات وفي مسألة كسر الترقوة من كتاب الديات وفي الجزية هو أبو خالد ويقال أبو زيد القريشي العدوي المدني مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه من سبي اليمن هكذا قاله البخاري في التاريخ وابن أبي حاتم وآخرون وحكي عن سعيد بن المسيب أنه قال هو حبشي قالوا بعث ابو بكر الصديق عمر رضي الله عنهما سنة احدى عشرة فأقام للناس الحج واشترى أسلم سمع ابا بكر الصديق وعمر وعثمان وابا عبيدة ومعاذ او ابن عمر ومعاوية وابا هريرة وحفصة رضي الله عنهم . روى عنه ابنه زيد والقاسم بن محمد ونافع وآخرون واتفق الحفاظ على توثيقه. وروى له البخاري ومسلم وحضر الجابية مع عمر توفي بالمدينة ســنة

ثمانين قاله ابو عبيد القاسم بن سلام . وقال البخاري صلى عليه مروان بن الحكم وهذا يخالف الأول لأن مروان بن الحكم مات سنة خمس وستين وكان معزولا عن المدينة قال البخارى في التاريخ توفى أسلم وهو ابن مائة واربع عشرة سنة والله اعلم *

﴿ باب اسماعيل ﴾

قد سبق في ترجمة آدم أن اسماء الأنبياء كلها اعجمية إلا اربعة وفى اسماعيل لغتان هذه اشهرهما وبهاجاء القرآن والثانية اسمعين وسبق فى ترجمة ابراهيم ان اسمعيل ونظائره يكتب بحذف الألف *

٥٤ ﴿ اسماعيل ﴾ رسول رب العالمين بن ابراهيم خليل الرحمن صلى الله عليهما وسلم. تكرر ذكره في المهذب في كتاب النكاح. قال الله تعالى (واذكر في الكتاب ابراهيم إنه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا وكان يأمر أهله بالصلاة والزكاة وكان عند ربه مرضيا) وقال تعالى (وإذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم) الآيات . وقال تعالى (قولوا آمنا بالله وما انزل الينا وما أنزل إلى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب) الآية . وقال تعالى (ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين) وقال الله تعالى (واسماعيل وادريس وذا الكفل كل من الصابرين وادخلناهم فى رحمتنا انهم من الصالحين) وقال تعالى (واذكر اسماعيل واليسع وذا الكفل وكل من الاخيار) وروينا فى صحيح البخارى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين رضى الله عنهما اعيذكما بكلمات الله التامات من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ويقول ان اباكما كان يعوذ بها اسماعيل واسحق صلى الله عليهم اجمعين وسلم * وفى البخارى ايضاً عن سلمة بن الأكوع رضى الله عنه قال « مر رسول الله

صلى الله عليه وسلم على نفر من اسلم يتناضلون فقال ارموا بنى اسماعيل فان اباكم كان راميا »
وفى صحيح مسلم عن واثلة بن الاسقع رضى الله عنه قال« سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى قريشاً من كنانة واصطفى
من قريش بنى هاشم واصطفانى من بني هاشم »وفى صحيح البخاري رضى الله
عنهما الحديث الطويل فى قصة اسماعيل وأمه وزمزم وأن ابراهيم صلى الله عليه وسلم ذهب
باسماعيل وأمه هاجر وهي ترضعه من الشام إلى مكة فوضعهما تحت دوحة وهى
الشجرة الكبيرة وليس معهما الا شنة فيها ماء وليس بمكة يومئذ أحد ولا بهاماء
ووضع عندهما جرابا فيه تمر ثم رجع ابراهيم فنادته أم اسماعيل يا ابراهيم أين
تذهب وتتركنا بهذا الوادى الذى ليس فيه أنيس ولا شيء قالت له ذلك مرارا
ولا يلتفت اليها . فقالت له آلله أمرك بهذا قال نعم قالت اذن لايضيعنا ثم رجعت
فانطلق ابراهيم حتى إذا كان عند الثنية حيث لايرونه استقبل بوجهه البيت ثم
دعا بهؤلاء الدعوات فرفع يديه فقال (ربنا انى اسكنت من ذريتى بواد غير ذى
زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة) الآية. وجعلت أم اسماعيل ترضعه
وتشرب من ذلك الماء حتى إذا نفد عطشت وعطش وجعلت تنظر اليه وهو
يتلوى فانطلقت كراهية ان تنظر اليه فوجدت الصفا اقرب جبل فى الأرض يليها
فقامت عليه وذكر تمام الحديث فى نداء جبريل لها وبحثه زمزم وإثارة الماء منها
وقول جبريل لها لاتخافوا الضيعة فان ههنا بيتا لله تعالى يبنيه هذا الغلام وابوه
وان الله تعالى لايضيع أهله وان جرهم جاءوا اليها وطلبوا أن تأذن لهم
بالنزول عندها فأذنت وان اسماعيل شب وتعلم منهم العربية وأعجبهم حين شب
فلما أدرك زوجوه امرأة منهم وماتت ام اسماعيل فجاء ابراهيم بعد ماتزوج اسماعيل
يطالع تركته وكان اسماعيل يصيد فلم يجده ووجد امرأته فشكت ضيق عيشهم
فأوصاها أن يأمره بطلاقها فطلقها ثم جاء مرة اخرى فلم يجده فسأل امرأته الاخرى عن
حالهم فشكرت الله تعالى وأثنت بخبز فأوصاها أن يأمره بامساكها ثم جاء مرة ثالثة

وجد اسماعيل فقام اليه وقال له يا اسماعيل ان الله قد أمرني ببناء هذاالبيت وذكر تمام الحديث فى بناء الكعبة وقد سبق بيان حال امه هاجر ومتى توفيت فى ترجمة ابراهيم وسبق ان اسماعيل كان أكبر من اسحق وسبق فى ترجمة اسحق الاختلاف فى الذبيح وأن الأكثرين على أنه اسماعيل *

٥٥ ﴿ اسماعيل ﴾ بن ابراهيم المعروف بابن علية مذكور فى المختصر فى نكاح المشرك والاضحية هو الامام أبو بشر اسماعيل بن ابراهيم بن شهم بن مقسم الأسدى أسد خزيمة مولاهم البصرى أصله كوفى ويقال له ابن علية هى امه وكان يكره أن ينسب اليها ويجوز نسبته اليها للتعريف. سمع جماعات من التابعين منهم يزيد بن حميد محمد بن المنكدر ويزيد الرشك وعبد العزيز بن صهيب وأيوب والعلاء وعبد الرحمن وعبد الله بن عوف وآخرون من التابعين وجماعات من غيرهم منهم ابن أبي نجيح وابن جريج ومالك والثورى وشعبة وآخرون. روى عنه خلائق من الاعلام منهم ابن جريج وابراهيم بن طهمان وشعبة وحماد بن زيد وعبدالرحمن بن مهدى وأحمد بن حنبل وابن معين وابن راهويه وابن المديني وخلائق واتفقوا على جلالته وتوثيقه وحفظه وإمامته • قال شعبة ابن علية ريحانة الفقهاء • وفى رواية سيد المحدثين . وقال غندر نشأت فى الحديث وليس أحد يقدم فيه على ابن علية • وقال أحمد بن حنبل الى ابن علية المنتهى في التثبيت بالبصرة . وقال ابن معين كان ثقة مأمونا أصدوقا مسلما ورعا تقيا . وقال محمد بن سعد إسماعيل بن ابراهيم مولى عبد الرحمن بن قطبة الاسدى أسد خزيمة كان أبوه تاجرا من أهل الكوفة وكان يقدم البصرة بتجارته فتزوج بها علية بنت حسان مولاة لبنى شيبان وكانت امرأة نبيلة عاقلة قال وكان اسماعيل ثقة ثبتا فى الحديث ولى صدقات البصرة وولى ببغداد فى آخر خلافة هارون واستوطن بغداد وتوفى بها ودفن فى مقابر عبدالله بن مالك وصلى عليه ابنه إبراهيم • روينا عن عمر بن زرارة قال صحبت ابن علية أربع عشرة سنة فما رأيته ضحك فيها وصحبته تسع سنين فما رأيته

تبسم فيها . قال الخطيب حدث عن ابن علية ابن جريج وموسى بن سهل الوشاو بين وفاتيهما مائة وعشرون سنة وقيل تسعة وعشرون سنة . وحدث عنه ابن طهمان وبين وفاته ووفاة الوشامائة وعشر سنين وقيل مائة وخمس وعشرون. وحدث عنه شعبة وبين وفاته ووفاة الوشامائة وثماني عشرة سنة توفى الوشا أول ذى القعدة سنة ثمان وتسعين ومائتين . قال البخارى قال ابن المثنى توفى ابن علية سنة أربع وتسعين ومائة وقال أحمد سنة ثلاث وتسعين قال وولد سنة عشر ومائة *

٥٦ ﴿ اسماعيل﴾ بن أبي خالد التابعى مذكور فى خراج السواد من المختصر هو أبو عبد الله اسماعيل بن أبي خالد هرمز وقيل سعد وقيل كثير البجلى الاحمسى مولاهم الكوفى التابعى رأى سلمة بن الاكوع وأنس بن مالك وسمع ابن أبى أوفى وعمرو بن حريث وأباجحيفة وأبا كاهل قيس بن عائذ بالذال المعجمة وكلهم صحابة. وسمع جماعات من كبار التابعين منهم قيس بن أبى حازم وابن أبى ليلى والشعبى والسبيعى والزبير بن عدى وخلائق. روى عنه مالك بن مغول والثورى وابن عيينة وشعبة وابن المبارك وخلائق من الأئمة الاعلام قال مروان بن معاوية كان اسماعيل يسمى الميزان. وقال سفيان حفاظ الاسلام ثلاثة. اسماعيل بن أبى خالد. وعبد الملك بن أبى سليمان. ويحيى الانصارى وهو أعلم الناس بالشعبى . قال ابن المدينى له نحو ثلثمائة حديث . قال الخطيب حدث عنه الحاكم ويحيى بن هشام وبين وفاتيهما نحو مائة وعشر سنين. توفى اسماعيل سنة خمس وأربعين ومائة واتفقوا على توثيقه وجلالته روى له البخارى ومسلم *

٥٧ ﴿ اسماعيل﴾ بن أبى القاسم البوشنجى من أصحابنا المتأخرين تكرر كثيرا فى الروضة فى الخلع والطلاق. قال أبو سعد السمعانى فى الانساب هو منسوب الى بوشنج بضم الباء الموحدة وفتح الشين المعجمة بعدها نون ساكنة ثم جيم قال وقد يعرب فيقال فوشنج بالفاء . قال ويقال بوشنك وهى بلدة على سبعة فراسخ من هراة واسماعيل هذا هو أبو سعيد اسماعيل بن أبى القاسم عبد الواحد بن إسماعيل بن محمد قال السمعانى

كان فاضلا غزير العلم حسن المعرفة بالمذهب جميل السيرة مرضى الطريقة كثير العبادة دائم الذكر خشن العيش قانعا باليسير راغبا فى نشر العلم لازما للسنة غير ملتفت الى الامراء وأبناء الدنيا. سمع بنيسابور الحافظ أبا صالح المؤذن وأحمد بن خلف الشيرازى وغيرهما وبأصبهان أبا الفضل حمد بن أحمد الحداد وغيره وببغداد حين وردها حاجا أبا على بن نبهان وغيره. سمع منه أبو سعد السمعانى وحدث عنه الحافظ أبو القاسم بن عساكر فى معجمه وسكن هراة حتى توفى بها وكان مفتيها. وصنف فى المذهب وذكره أبو الحسن عبد الغافر فقال هو شاب نشأ فى عبادة الله تعالى مرضى السيرة جار على منوال أبيه أبى القاسم البوشنجى الفقيه وهو فقيه مدرس مناظر ورع زاهد دخل نيسابور وحضر مجالس النظر فارتضاه الأئمة والفقهاء. وقال الامام أبو القاسم الرافعى هو امام غواص متأخر لقيه من لقينا ولد اسماعيل سنة إحدى وستين وأربعمائة وتوفى بهراة سنة ست وثلاثين وخمسمائة رحمه الله *

٥٨ ﴿الأسود﴾ بن يزيد التابعى مذكور فى المهذب فى أول الفوات والاحصار وفى ميراث الاخوات. هو أبو عمرو ويقال أبو عبد الرحمن الاسود بن يزيد ابن قيس بن عبد الله بن مالك بن علقمة بن سلامان بن كهيل النخعى الكوفى التابعى الفقيه الامام الصالح أخو عبد الرحمن بن يزيد وابن أخى علقمة بن قيس وكان أسن من علقمة وهو خال ابراهيم بن يزيد النخعى الفقيه رأى أبا بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضى الله عنهما. وروى عن على وابن مسعود ومعاذ وأبى موسى وعائشة. روى عنه ابنه عبد الرحمن بن الأسود وأخوه عبد الرحمن بن يزيد وابراهيم النخعى وآخرون. قال أحمد بن حنبل هو ثقة من أهل الخير واتفقوا على توثيقه وجلالته. وروينا عن ميمون بن أبى حمزة قال سافر الاسود بن يزيد ثمانين حجة وعمرة لم يجمع بينهما وسافر ابنه عبد الرحمن ثمانين حجة وعمرة لم يجمع بينهما. وروينا ان ابنه عبد الرحمن كان يصلى كل يوم سبعمائة ركعة وكانوا يقولون إنه أقل أهل بيته اجتهادا وانه صار عظما وجلدا رضي الله عنهم *

٥٩ ﴿أسيفع جهينة﴾ مذكور في التفليس من المهذب والوسيط هو بضم الهمزة وفتح السين واسكان الياء وفتح الفاء *

(باب أشيم وأشعث وأفلح والأقرع وأكيدر)

٦٠ ﴿اشيم الضبابي﴾ مذكور في المهذب في موضعين في باب أستيفاء القصاص وفي كتاب القاضي الي القاضي لاذكر له في هذه الكتب في غير هذين الموضعين هو بفتح الهمزة والياء المثناة تحت واسكان السين المعجمة بينهما والضبابي بكسر الضاد المعجمة وبياء موحدة مكررة. وحديث قصته ان النبي ﷺ كتب الى الضحاك ابن سفيان أن ورث امرأة اشيم الضبابي من دية زوجها. رواه أبوداود والترمذي والنسائي وغيرهم قال الترمذي حديث حسن صحيح وروى الحافظ أبو موسى الأصبهاني باسناده عن انس قال كان قتل أشيم خطأ وهو صحابي ذكره ابن عبد البر وغيره في الصحابة رضي الله عنهم *

٦١ ﴿الاشعث﴾ بن قيس الصحابي مذكور في المهذب في كفالة البدن وذكره في الوسيط في أول النكاح. هو أبو محمد الأشعث بن قيس بن معد يكرب جد معاوية بن جبلة بن عدي بن ربيعة بن الحارث بن معاوية بن الحارث الأصغر ابن معاوية بن الحرث الأكبر بن معاوية بن ثور بن مرتع بضم الميم وفتح الراء وكسر التاء المثناة فوق المشددة بن معاوية بن ثور بن عفير الكندي وثور بن عفير هو كندة: وانما قيل له كندة لأنه كند أباه النعمة أي كفرها . ومنه قول الله سبحانه وتعالى (ان الانسان لربه لكنود). وفد الأشعث الى النبي ﷺ سنة عشر من الهجرة في وفد كندة وكانوا ستين راكبا فأسلموا ورجع الى اليمن وكان الأشعث ممن ارتد بعد النبي ﷺ فبعث أبو بكر رضي الله عنه الجنود الى اليمن فأسروه فأحضروه بين يديه فأسلم وقال استبقني لحربك وزوجني اختك فأطلقه أبو بكر وزوجه أخته وهي ام محمد بن الأشعث وشهد الأشعث اليرموك بالشام

ثم بالقادسية بالعراق والمداين وجلولا ونهاوند.وسكن الكوفة وشهدصفين مع على رضى الله عنه وشهد الحكمين بدومة الجندل.وكان عثمان استعمله على اذربيجان وكان الحسن بن على تزوج ابنته . روى له عن رسول الله ﷺ تسعة أحاديث اتفق البخارى ومسلم على حديث منها.روى عنه قيس بن أبى حازم وأبو وائل والشعبي وآخرون.نزل الكوفة وتوفى بها بعد قتل على بن أبى طالب بأربعين ليلة وقيل بعده سنة ثنتين وأربعين *

٦٢ ﴿أفلح﴾ أخو أبى القعيس الصحابى مذكور فى كتاب الرضاع هو عم عائشة رضى الله عنها من الرضاع وحديثه فى الصحيح مشهور ويقال أفلح بن أبى القعيس ويقال أفلح أبو القعيس.والصحيح أخو أبى القعيس قال الخطيب فى كتابه الأسماء المبهمة كنيته أبو الجعد *

٦٣ ﴿الأقرع﴾ بن حابس مذكور فى المختصر فى قسم الفىء وفى خراج السواد وفى المهذب فى قسم الصدقات وفى الحج وفى أحياء الموات فى باب الاقطاع وفى الوسيط فى قسم الصدقات هو الأقرع بن حابس بن عقال بن محمد ابن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم التميمى.شهد مع رسول الله ﷺ فتح مكة وحنينا وحصار الطائف وشهد مع خالد بن الوليد فتح العراق والأنبار وكان على مقدمة خالد قال ابن دريد اسم الأقرع فراس ولقب الأقرع بقرع كان فى رأسه وكان شريفا فى الجاهلية والأسلام واستعمله عبد الله بن عامر على جيش بعثه الى خراسان فأصيب بالجوز جان هو والجيش رضى الله عنهم *

٦٤ ﴿أكيدر دومة﴾ مذكور فى المهذب فى باب الجزية وفى المختصر قبيل باب الجزية هو بضم الهمزة وفتح الكاف. قال الخطيب البغدادى هو اكيدر بن عبد الملك بن عبد الحق بن أعياء بن الحارث بن معاوية الكندى هكذا ذكر نسبه الخطيب .وقال الشافعى رضى الله عنه فى المختصر يقال انه من غسان أو كندة قال الخطيب

فى كتابه الأسماء المبهمة كان نصرانيا ثم أسلم وقيل بل مات نصرانيا هذا كلام الخطيب وقال أبو عبد الله بن منده وأبو نعيم الاصبهانى فى كتابيهما فى معرفة الصحابة أن أكيدر هذا أسلم وأهدى إلى رسول الله ﷺ حلة سيراء فوهبها لعمر بن الخطاب رضى الله عنه. قال ابن الأثير أما الهدية والمصالحة فصحيحان قال وأما الاسلام فغلطا فيه فانه لم يسلم بلا خلاف بين أهل السير ومن قال إنه أسلم فقد أخطأ خطأ فاحشا قال وكان أكيدر نصرانيا فلما صالحه رسول الله ﷺ عاد إلى حصنه وبقى فيه ثم أن خالدا حاصره فى زمن أبي بكر الصديق رضى الله عنه فقتله مشركا نصرانيا يعنى لنقضه العهد. قال وذكر البلاذرى ان اكيدر لما قدم على رسول الله ﷺ أسلم وعاد إلى دومة فلما توفى رسول الله ﷺ ارتد اكيدر ومنع ما قبله فلما سار خالد من العراق إلى الشام قتله وعلى هذا القول ينبغى أيضا ألا يذكر مع الصحابة فان المرتد لا يذكر معهم وبالله التوفيق *

﴿ باب الياس وامرؤ القيس وأمية ﴾

٦٥ ﴿ الياس ﴾ رسول رب العالمين مذكور فى المهذب فى الوقف قال الله تعالى (وإن إلياس لمن المرسلين) وقال تعالى (وزكريا ويحيى وعيسى وإلياس كل من الصالحين) الآيات. وقرأ الجمهور (وأن إلياس) بتحقيق الهمزة المكسورة وعن ابن ذكوان وصلها. وفى صحيح البخارى فى كتاب الأنبياء قال ويذكر عن ابن مسعود وابن عباس أن الياس هو ادريس *

٦٦ ﴿ الياس ﴾ بن مضر مذكور فى المهذب والروضة فى الفيء. وهو جد قريش سبق بيان نسبه فى نسب رسول الله ﷺ وهو بكسر الهمزة على الصحيح الأشهر وقال القاضى عياض فى المشارق ضبطه ابن الانبارى بفتح الهمزة ولام التعريف. وقال ابن دريد بكسرها من اليأس الذى هو ضد الرجاء قال وأما إلياس النبى فبالكسر لا غير *

٦٧ ﴿ امرؤ القيس ﴾ الشاعر المشهور مذكور فى المختصر فى التعريض بالخطبة

أنشد له البيتين وقد أنشدهما صاحب المهذب هو الشاعر المشهور الجاهلى هو امرؤ القيس بن حجر بضم الحاء بن الحارث بن عمر بن حجر بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن يغوث بن ثور بن مرتع بضم الميم وفتح الراء وكسر المثناة فوق المشددة ابن معاوية بن كندة قال محمد بن سلام كان امرؤ القيس بن حجر الكندى بعد مهلهل ومهلهل خاله وطرفة وعبيد بفتح العين ابن الابرص وعمرو بن قمئة بفتح القاف وكسر الميم وبعدها همزة والمتلمس كلهم فى عصر واحد قال وكان أول من قصد القصائد وذكر الوقائع المهلهل واسمه عدى وإنما قيل له المهلهل لهلهلة شعره وهو اضطرابه واختلافه وكان عمرو بن قمئة معلم امرىء القيس ضمه أبوه اليه ليحسن أدبه وخرج معه إلى بلاد الروم *

٦٨ ﴿أمية﴾ ابن أبى الصلت الكافر مذكور فى المختصر والمهذب فى الشهادات سمع النبى صلى الله عليه وسلم شعره الذى فيه حكمة. واسم أبى الصلت عبد الله بن ربيعة بن عوف بن عقدة بن غيرة بكسر الغين المعجمة بن عوف بن قسى وهو ثقيف الثقفى كان أمية يتعبد فى الجاهلية ويؤمن بالبعث وينشد فى ابياته الشعر المليح وأدرك الاسلام ولم يسلم. ثبت فى صحيح مسلم عن الشريد بن سويد رضى الله عنه قال ردفت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال هل معك من شعر أمية بن أبى الصلت شىء قلت نعم قال هيه فانشدته بيتا فقال هيه ثم أنشدته بيتا فقال هيه حتى أنشدته مائة بيت فقال ان كاد ليسلم · وفى رواية فلقد كاد يسلم فى شعره *

(باب أنجشة وأنس وأنيس)

٦٩ ﴿أنجشة الصحابى﴾ رضى الله عنه مذكور فى المهذب فى الشهادات فى سماع الحداء حديثه فى الصحيح هو بفتح الهمزة واسكان النون وفتح الجيم وبالشين المعجمة كان عبدا أسود حسن الصوت فحدا بأمهات المؤمنين فى حجة الوداع فأسرعت الابل فقال النبى صلى الله عليه وسلم رويدك يا أنجشة رفقا بالقوارير. وحديثه هذا فى الصحيحين

من رواية أنس لكن لم يذكر أنه في حجة الوداع وهو مذكور في غيرهما *

٧٠ ‹أنس بن عياض› تكرر في المختصر هو أبو ضمرة أنس بن عياض بن ضمرة الليثي المدني سمع ربيعة وأباحازم وصالح بن كيسان وشريكا وآخرين من التابعين روى عنه بقية بن الوليد والشافعي وأحمد بن حنبل وابن المديني والقعنبي وقتيبة والحميدي وآخرون من الأئمة واتفقوا على تعديله، وروى له البخاري ومسلم ولد سنة أربع ومائة وتوفي سنة ثمانين ومائة وقيل سنة مائتين *

٧١ ‹أنس› بن مالك تكرر في هذه الكتب هو أبو حمزة أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بفتح الضادين المعجمتين بن زيد بن حرام بالراء بن جندب بضم الدال وفتحها ابن عامر بن غنم بفتح الغين المعجمة وإسكان النون ابن عدي بن النجار ابن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة الانصاري الخزرجي النجاري النضري خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتسمى بذلك ويفتخر به وحق له ذلك. كناه رسول الله أباحمزة ببقلة كان يحبها وأمه أم سليم وسأوضح أحوالها في ترجمتها ان شاء الله تعالى خدم أنس النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين وهي مدة اقامته بالمدينة صلى الله عليه وسلم ثبت ذلك في الصحيح وحمل عنه حديثا كثيرا فروى الفي حديث ومائتين وستة وثمانين حديثا اتفق البخاري ومسلم منها على مائة وثمانية وستين وانفرد البخاري بثلاثة وثمانين ومسلم بأحد وسبعين. وكان أكثر الصحابة أولاد الدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم روينا في صحيح البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم على أم سليم يعني أمه فأتته بتمر وسمن فقال أعيدوا سمنكم في سقائه وتمركم في وعائه ثم قام الى ناحية البيت فصلى غير المكتوبة فدعا لام سليم وأهل بيتها فقالت يارسول الله ان لي خويصة قال ماهي قالت خادمك أنس، فما ترك خير آخرة ولا دنيا إلا دعا به اللهم ارزقه مالا وولدا وبارك له قال فاني لمن أكثر الانصار مالا. وحدثتني بنتي أمينة أنه دفن لصلبي الى مقدم الحجاج البصرة بضع وعشرون ومائة هذا لفظ البخاري . واتفق العلماء على مجاوزة عمره مائة سنة. والصحيح الذي عليه الجمهور أنه توفي سنة ثلاث وتسعين

وقيل سنة تسعين وقيل احدى وتسعين. وقيل اثنتين وتسعين وقيل خمس وتسعين وقيل سبع وتسعين وثبت فى الصحيح أنه كان له قبل الهجرة عشر سنين فعمره فوق المائة كما ترى.
وأما مانقل عن حميد أن عمر أنس مائة الا سنة فشاذ مردود وتوفى بالبصرة خارجها على نحو فرسخ ونصف ودفن هناك فى موضع هناك يعرف بقصر أنس رضى الله عنه وكان له بستان يحمل فى سنة مرتين وكان فيه ريحان يجيء منه ريح المسك كان أحد الرماة المصيبين. قال محمد بن عبد الله الأنصارى خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر وهو غلام يخدمه قال ابن قتيبة فى المعارف ثلاثة من أهل البصرة لم يموتوا حتى رأى كل واحد منهم مائة ذكر من صلبه أنس بن مالك. وأبو بكرة وخليفة بن بدر. روى البخارى فى تاريخه عن قتادة قال لما مات أنس قال مورق ذهب اليوم نصف العلم قيل له كيف ذلك قال كان الرجل من أهل الأهواء اذ خالفنا فى الحديث قلنا تعال الى من سمعه من النبى صلى الله عليه وسلم *

٧٢ ﴿أنس بن النضر﴾ الصحابى رضى الله عنه مذكور فى المهذب فى أول باب القصاص فى الجروح والأعضاء هو أنس بن النضر بن ضمضم وباقى نسبه سبق فى ترجمة ابن أخيه أنس بن مالك. استشهد يوم أحد وفى صحيح البخارى عن أنس ابن مالك قال غاب عمى أنس بن النضر عن قتال بدر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غبت عن أول قتال قاتلت فيه المشركين فقال والله لئن أشهدنى الله قتال المشركين ليرين الله ما أصنع فلما كان يوم أحد انكشف المسلمون فقال اللهم أنى اعتذر اليك مما صنع هؤلاء وأبرأ اليك مما جاء به هؤلاء يعنى المشركين ثم تقدم فاستقبله سعد بن معاذ فقال أى سعد هذه الجنة ورب أنس أجد ريحها دون أحد فقاتل فقتل فوجدنا به بضعا وثمانين ضربة بسيف أو طعنة برمح أو رمية بسهم. قال أنس كنا نرى أن هذه الآية نزلت فيه وفى اشباهه (من المؤمنين رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه) وثبت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال فى حقه « أن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره » *

٧٣ ﴿ أنيس ﴾ الصحابى بالتصغير مذكور فى المختصر فى الحدود وتكرر فى

المهذب حديثه «واغديا أنيس على امرأة هذا فآن اعترفت فارجمها » وهو ثابت في الصحيحين مشهور من رواية زيد بن خالد وأبي هريرة . وأنيس هذا هو أنيس بن الضحاك الأسلمي معدود في الشاميين . وقال ابن عبد البر يقال له أنيس بن مرثد قال ابن الأثير الأول أشبه بالصحة لكثرة الناقلين له ولأن النبي ﷺ كان يقصد أن لا يؤمر في القبيلة الا رجل منها لنفورهم من حكم غيرهم وكانت المرأة أسلمية والله أعلم *

﴿ باب أوس ﴾

٧٤ ﴿ أوس بن أوس ﴾ الصحابي رضي الله عنه راوي حديث «من غسل واغتسل وبكر وابتكر» ذكره في المهذب في الجمعة وذكر حديثه في الوسيط أيضا لكن لم يذكر أن أوسا رواه وهو حديث حسن رواه أبو داود والترمذي وغيرهما وهو أوس بن أوس الثقفي. وقال يحيى بن معين يقال له أوس بن أوس ويقال له أويس بن أبي أوس وقال البخاري أوس بن أوس وأوس بن أبي أوس وأوس بن حذيفة الثلاثة اسم لرجل واحد ووافقه جماعة وخالفه بعضهم فجعلوهم ثلاثة. نزل أوس هذا دمشق ومسجده وداره بها في درب القتلى وقبره بها روى حديثين في الجمعة حديث «من غسل واغتسل» وحديث « أكثروا من الصلاة علىّ » وحديثا في الصيام *

٧٥ ﴿ أوس ابن الصامت ﴾ الصحابي رضي الله عنه مذكور في الظهار من المهذب هو أخو عبادة بن الصامت وهو أوس بن الصامت بن قيس ابن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن عوير بن عمرو بن عوف بن الخزرج الانصاري الخزرجي شهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وهو الذي ظاهر من امرأته قال ابن عباس رضي الله عنه وكان ذلك أول ظهار جرى في الاسلام وكان شاعرا سكن

بيت المقدس وقيل الرملة وتوفى بالرملة سنة اثنتين وثلاثين وهو ابن اثنتين وسبعين سنة *

باب اياس وأيمن وأيوب

٧٦ ﴿إياس بن عبد﴾ الصحابى رضى الله عنه مذكور فى المهذب فى أول باب أحكام المياه هو أبو عوف وقيل أبو الفرات أياس بن عبد المزنى الكوفى وقيل الحجازى روى حديث النهي عن بيع الماء رواه أبو داود والترمذى والنسائى وغيرهم. ووقع فى المهذب أياس بن عمرو . وفى رواية الترمذى أياس بن عبد الله وكلاهما خطأ والصواب اياس بن عبد غير مضاف والله أعلم *

٧٧ ﴿أيمن بن أم أيمن﴾ مذكور فى المهذب فى أول باب تكبير العيد وهو أيمن بن عبيد بن عمرو بن بلال ابن أبى الجرباء بن قيس بن مالك بن سالم بن غنم بن عوف ابن الخزرج وهو أيمن بن أم أيمن حاضنة النبى صلى الله عليه وسلم وأخو أسامة بن زيد لأمه وأيمن صحابى جليل مشهور استشهد يوم حنين . قال ابن اسحق كان أيمن على مطهرة النبى صلى الله عليه وسلم وله ابن يقال له الحجاج بن أيمن . وقد روى عطاء ومجاهد حديثاً عن أيمن « لا قطع إلا فى ثمن المجن » وهو مرسل لم يدركاه *

٧٨ ﴿أيوب النبى صلى الله عليه وسلم﴾ مذكور فى المهذب فى الوقف وفى الايمان قال الله تعالى (واذكر عبدنا أيوب إذ نادى ربه إنى مسنى الشيطان بنصب وعذاب اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب ووهبنا له أهله ومثلهم معهم رحمة منا وذكرى لأولى الألباب وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث إنا وجدناه صابرا نعم العبد انه أواب) وقال تعالى (إنا أوحينا اليك كما أوحينا إلى نوح والنبيين) الآيات. وقال تعالى (وأيوب إذ نادى ربه انى مسنى الضر وأنت أرحم الراحمين فاستجبنا له فكشفنا مابه من ضر) الآية . وروينا فى صحيح البخاري عن أبى هريرة رضى الله عنه قال «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما أيوب يغتسل عريانا اذ خر عليه جراد من ذهب فجعل

يحكي في ثوبه فناداه ربه يا أيوب ألم أكن أغنيتك عما ترى قال بلى يارب ولكن لا غنى بي عن بركتك »وكان أيوب ببلاد حوران وقبره مشهور عندهم في قرية بقرب نوى عليه مشهد ومسجد وقرية موقوفة على مصالحه وعين جارية فيها قدم في حجر يقولون انه أثر قدمه ويغتسلون من العين ويشربون متبركين ويقولون انها المذكورة في القرآن وهي قطم كبير جدا في وسط صخرة عظيمة وعليها مشهد وهناك صخرة عليها مشهد يقولون انه كان يستند اليها ويزورونها ويعتقدون بركة تلك المواضع كلها والله أعلم ٭

٧٩ ﴿ أيوب السختياني﴾ مذكور في المختصر في الربا هو الامام التابعي أبو بكر أيوب بن أبي تميمة واسم أبي تميمة كيسان العبري ويقال الجهني مولاهم البصري السختياني بكسر التاء. قال ابن عبد البر وغيره كان يبيع السختيان بالبصرة فقيل له السختياني رأى أنس بن مالك وسمع عمرو بن سلمة بكسر اللام الجرمي وأبارجاء العطاردي وأبا عثمان النهدي وأبا الشعثاء جابر بن زيد والحسن البصري وابن سيرين وسالم بن عبد الله ونافعا وابن أبي مليكة وابن المنكدر وغيرهم من كبار التابعين وغيرهم وروى عنه جماعة من التابعين منهم شيخه محمد بن سيرين وعمرو بن دينار وقتادة وحميد الطويل ويحيى بن أبي كثير وابن عون والأعمش وغيرهم وروى عنه من تابعي التابعين واعلام الأئمة مالك والثوري وابن عيينة والحمادان وابن أبي عروبة وابن علية ومعمر وخلائق واتفقوا على جلالته وأمامته وحفظه وتوثيقه ووفور علمه وفهمه وسيادته · روينا عن شعبة قال حدثني أيوب وكان سيد الفقهاء . وروينا عن الحميدي صاحب ابن عيينة قال لقي ابن عيينة ستة وثمانين من التابعين وكان يقول ما لقيت فيهم مثل أيوب · وروينا عن الحسن البصري قال أيوب سيد شباب أهل البصرة . وفي رواية قال أيوب سيد الفتيان وروينا عن محمد بن سعد قال كان أيوب ثقة ثبتا في الحديث جامعا كثير العلم عدلا حجة · وقال مسلم بن أكيس قلت لمحمد بن سيرين من حدثك بحديث كذا وكذا

قال الثبت الثبت أيوب . وقال أبو حاتم هو أحب الى فى كل شىء من خالد وهو ثقة لا يسأل عن مثله وهو أكبر من سليمان التيمى ولا يبلغ التيمى منزلة أيوب. وقال البخارى عن على بن المدينى له نحو ثمانمائة حديث.وقال ابن علية كنا نقول حديث أيوب الفا حديث فما أقل ماذهب عنى منها.وقال حماد بن زيد كان أيوب عندى أفضل من جالسته وأشدهم اتباعا للسنة ومناقبه كثيرة مشهورة . توفى سنة إحدى وثلاثين ومائة رحمه الله *

حرف الباء الموحدة

(باب البراء وبريدة وبشر وبشير)

٨٠ ﴿البراء بن عازب﴾ الصحابى رضى الله عنهما متكرر فى هذه الكتب هو بتخفيف الراء وبالمد هذا هو الصحيح المشهور عند طوائف العلماء من أهل الحديث والتاريخ والأسماء واللغات والمؤتلف والمختلف وغيرهم وحكى فيه القصر وهو أبو عمارة ويقال أبو عمرو ويقال أبو الطفيل البراء بن عازب بن الحارث بن عدى بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس الانصارى الاوسى الحارثى المدنى امه ام حبيبة بنت أبى حبيبة وقيل ام خالد بنت ثابت وأبوه عازب صحابى ذكر محمد بن سعد فى الطبقات أنه أسلم . روى للبراء عن النبى ﷺ ثلاثمائة حديث وخمسة أحاديث اتفق البخارى ومسلم منها على اثنين وعشرين وانفرد البخارى بخمسة عشر ومسلم بستة . روى عنه عبد الله بن يزيد الخطمى وأبو جحيفة الصحابيان وجماعة من التابعين منهم الشعبى وابن أبى ليلى والسبيعى ومعاوية بن سويد وأبو المنهال سيار بن سلامة وغيرهم نزل الكوفة وتوفى بها زمن مصعب ابن الزبير استصغره النبى ﷺ يوم بدر وأول مشاهده أحد . روينا فى صحيح البخارى عن البراء قال استصغرت أنا وابن عمر يوم بدر . وفى البخارى عن البراء قال غزوت مع النبى ﷺ خمس عشرة غزوة *

وفى البخارى أيضا عن البراء قال يعدون الفتح فتح مكة وقد كان فتح مكة

فتحا ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية كنا مع رسول الله ﷺ أربع عشرة مائة وذكر تمام الحديث. وفي البخاري أيضا عن البراء بن عازب ماجاء رسول الله ﷺ الى المدينة مهاجرا حتى قرأت (سبح إسم ربك الأعلى) في سور مثلها من المفصل.وشهد البراء مع أبي موسى غزوة تستر وشهد مع على رضى الله عنه الجمل وصفين والنهروان هو وأخوه عبيد بن عازب وكان للبراء ابنان يزيد وسويد رضى الله عنه وعنهما *

٨١ ﴿بريدة بن الحصيب﴾ الصحابى رضى الله عنه تكرر في المهذب والوسيط والروضة هو أبو عبد الله ويقال أبو سهل ويقال أبو الحصيب ويقال أبو ساسا بريدة بن الحصيب بضم الحاء المهملة بن عبد الله بن الحرث بن الأعرج ابن سعد بن رزاح الاسلمى سكن المدينة ثم البصرة ثم مرو وتوفى بها سنة اثنتين وستين وهو آخر من توفى من الصحابة رضى الله عنهم بخراسان.روى له عن رسول الله ﷺ مائة حديث وأربعة وستون حديثا اتفق البخارى ومسلم على حديث وانفرد البخارى بحديثين ومسلم بأحد عشر. أسلم بريدة قبل بدر ولم يشهدها وقيل أسلم بعدها روى عنه ابناه عبد الله وسليمان *

٨٢ ﴿بشر بن البراء﴾ الصحابى رضى الله عنه مذكور في المهذب في وجوب القصاص باطعام السم هو بشر بن البراء بن معرور بن صخر بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدى بن غنم بن كعب بن سلمة بكسر اللام بن سعد بن على ابن أسد بفتح السين بن شاردة بن تريد بالمثناة فوق في أوله ابن جشم بن الخزرج الأنصارى الخزرجى السلمى بفتح السين واللام المدنى شهد بشر العقبة وبدرا واحدا وتوفى بخيبر حين فتحت سنة سبع من الهجرة من الأكلة التى أكلها مع رسول الله ﷺ من الشاة التى سمتها اليهودية قيل انه مات في الحال وقيل لزمه وجعه حتى مات بعد سنة .وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين واقد بن عمرو التميمى حليف بني عدى وهو الذي قال فيه رسول الله ﷺ لبنى سلمة من سيدكم يابنى سلمة قالوا الجد بن قيس على بخل فيه فقال وأى داء أودى

من البخل بل سيدكم الأبيض الجعد بشر بن البراء رضى الله عنه (١)

٨٣ (بشير بن سعد) بفتح الباء وكسر الشين والد النعمان بن بشير مذكور فى المهذب وغيره فى باب الهبة وغيره هو أبو النعمان بشير بن سعد بن خلاس بن زيد بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الانصارى الخزرجى المدنى الصحابى الفاضل الصالح شهد العقبة الثانية وبدرا وأحدا والخندق والمشاهد بعدها مع رسول الله ﷺ قيل إنه أول من بايع أبا بكر الصديق رضى الله عنه من الانصار بالخلافة واستشهد مع خالد بن الوليد رضى الله عنه يوم عين التمر بعد انصرافه من اليمامة سنة ثنتى عشرة من الهجرة وهو الذى ثبت فى الصحيح أنه قال «يا رسول الله أمرنا أن نصلى عليك فكيف نصلي عليك» . الحديث *

٨٤ (بشير) بضم الباء وفتح الشين بن يسار بياء مثناة من تحت ثم سين مهملة

---

(١) وجد بهامش بعض النسخ مانصه كذا ذكره محمد بن اسحق بن يسار ووافقه صالح بن كيسان وابراهيم بن سعد عن الزهرى عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه وروي معمر عن الزهرى عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ذلك لبنى ساعدة وليس بشيء لأنه ﷺ انما كان يسود على كل قبيلة رجلا منها وكذلك في النقباء . والجد بن قيس من بنى سلمة وسيد بنى ساعدة سعد بن عبادة ولم يمت فى حياة رسول الله ﷺ . وقيل إنه قال بل سيدكم عمرو بن الجموح قال ابن الاثير وقول محمد بن اسحق بن يسار والزهرى أصح أخرجه الحفاظ الثلاثة أبو عبد الله محمد بن منده وأبو نعيم أحمد بن عبدالله الاصبهانيان وأبو عمر يوسف ابن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمرى الشاطبي رحمه الله نقلت معظم هذه الترجمة من معرفة الصحابة لابن الاثير . وعبارة المصنف رحمه الله بعد قوله السلمى بفتح السين واللام المدنى شهد العقبة وبدرا واحدا وتوفى بخيبر حين فتحت سنة سبع من الهجرة الخ ماذكره اه

مذ كور فى المختصر فى بيع العرايا هو بشير بن يساز الانصارى الحارثى مولاهم المدنى التابعى روى عن جابر وانس ورافع بن خديج وغيرهم من الصحابة. روى عنه جماعة من التابعين منهم محمد بن اسحق ويحيى الانصارى واتفقوا على توثيقه قال يحيى بن معين هو ثقة قال وليس هو بأخى سليمان بن يسار. وقال محمد بن سعد كان شيخا كبيرا فقيها أدرك عامة أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم وكان قليل الحديث رحمه الله *

(باب بكير وبلال وبهز)

٨٥ ﴿بكير﴾ بضم الباء بن عامر مذكور فى المهذب فى خراج السواد هو أبو اسماعيل بكير بن عامر البجلى الكوفى من تابعى التابعين روى عن قيس بن أبى حازم والنخعى والشعبى وآخرين روى عنه الثورى ووكيع والحسن بن صالح وأبو نعيم قال الجمهور هو ضعيف (١) *

٨٦ ﴿بكير﴾ بن عبد الله بن الأشج مذ كور فى المختصر فى نفقة المماليك هو أبو عبد الله ويقال أبو يوسف المخزومى مولاهم ويقال الأشجعى ويقال الزهرى المدنى التابعى روى عن السائب بن يزيد وربيعة بن عباد بكسر العين وتخفيف الباء الصحابيين وجماعات من التابعين منهم سعيد بن المسيب وسالم بن عبد الله وحمران وكريب وخلائق. روي عنه جماعات من الكبار منهم محمد بن عجلان ويزيد بن أبي حبيب وعمرو بن الحرث والليث وخلائق واتفقوا على جلالته وتوثيقه وعلمه قال مالك وكان من العلماء. وقال أحمد هو ثقة صالح. وقال ابن معين ماينبغى لأحد أن يفضله أو يفوقه في الحديث. وقال علي ابن المدينى لم يكن بالمدينة بعد كبار التابعين أعلم من ابن شهاب ويحيي الانصارى وبكير بن عبد الله بن الأشج. وقال أحمد بن عبد الله لم يسمع منه مالك شيئا خرج قديما الى مصر وقال البخارى كان من صلحاء الناس رحمه الله *

٨٧ ﴿ بلال﴾ ابن الحارث الصحابى رضى الله عنه مذ كور فى المهذب فى زكاة

(١) بياض في أصل النسخ كلها بعضها نبه عليه وهو الاصح

المعدن.هو أبو عبد الرحمن بلال بن الحارث بن عصم بن سعيد بن قرة بن خلاوة بفتح الخاء المعجمة بن ثعلبة بن ثور بن هذمة بضم الهاء واسكان الذال المعجمة بن لاطم بن عثمان بن عمرو بن أدّ بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار المزنى وولد عثمان المذكور يقال لهم مزنيون نسبوا الي أمه مزينة وبلال هذا مزنى وفد الى رسول الله ﷺ فى وفد مزينة سنة خمس من الهجرة وأقطعه النبى ﷺ المعادن القبلية بفتح القاف والباء وكان يحمل لواء مزينة يوم فتح مكة ثم سكن البصرة وتوفى سنة ستين وهو ابن ثمانين سنة روى عن النبى ﷺ ثمانية أحاديث٭

٨٨ ﴿بلال﴾ بن رباح مؤذن رسول الله ﷺ مكرر فى هذه الكتب هو أبو عبد الله ويقال أبو عبد الكريم ويقال أبو عبد الرحمن ويقال أبو عمرو بلال بن رباح الحبشى القرشى التيمى مولى أبى بكر الصديق رضى الله عنه امه حمامة مولاة لبنى جمح. وكان بلال رضي الله عنه قديم الاسلام والهجرة شهد بدرا واحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وكان ممن يعذب فى الله تعالى فيصبر على العذاب وكان أمية بن خلف يعذبه ويتابع عليه العذاب فقدر الله تعالى أن بلالا قتله يوم بدر (١) وكان بلال ممن أسلم أول النبوة ومن أول من أظهر إسلامه وكانوا يطوفون به ويعذبونه وكان من مولدى مكة وقيل من مولدى الشراة اشتراه أبو بكر بخمس أواقي وقيل بسبع وقيل بتسع واعتقه لله عز وجل وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين أبي عبيدة بن الجراح. وكان بلال يؤذن لرسول الله ﷺ حياته سفرا وحضرا وهو أول من اذن فى الاسلام. ولما توفى رسول الله ﷺ ذهب الى الشام للجهاد فأقام بها الى أن توفى وقيل إنه أذن لأبى بكر الصديق رضى الله عنه مدته وأذن لعمر رضى الله عنه مرة حين قدم عمر الشام فلم ير باك أكثر من ذلك اليوم وأذن فى قدمة قدمها الى المدينة لزيارة قبر رسول الله ﷺ طلب ذلك منه الصحابة فأذن ولم يتم الاذان روى عنه جماعات من الصحابة رضى الله عنهم منهم أبو بكر الصديق وعمر وعلى وابن مسعود وابن عمر وأسامة بن زيد

(١) وفي نسخة ان بلالا قتله ببدر

وكعب بن عجرة وجابر وأبوسعيد الخدرى والبراء بن عازب رضى الله عنهم وجماعات من كبار التابعين وكان عمر رضى الله عنه يقول أبو بكر سيدنا وأعتق سيدنا . وثبت فى صحيحى البخاري ومسلم أن رسول الله ﷺ قال لبلال «دخلت الجنة فسمعت خشف نعليك بين يدى» وفى صحيح البخارى عن قيس ابن أبى حازم قال قال بلال لابى بكر رضى الله عنه ان كنت انما اشتريتنى لنفسك فامسكنى وان كنت انما اشتريتنى لله عز وجل فدعني وعمل الله . وفضائله مشهورة توفى بدمشق سنة عشرين وقيل إحدى وعشرين وقيل ثمانى عشرة وهو ابن أربع وستين سنة وقيل كان قرن أبى بكر رضى الله عنهما وقيل توفى وهو ابن ثلاث وستين سنة وقيل ابن سبعين وكان ينزل داريًا قرية بقرب دمشق ودفن بباب الصغير من دمشق وقيل بباب كيسان منها وقيل بداريا وقيل بحلب وقال السمعانى فى الانساب فى ترجمة المؤذن أنه دفن بالمدينة وهو غلط والصحيح الذي عليه الجمهور أنه دفن بباب الصغير(١) قالوا وكان آدم شديد الادمة نحيفا طويلا خفيف العارضين قال ابن عبد البر ولبلال أخ اسمه خالد وأخت اسمها عفرة وهى مولاة عمر بن عبد الله مولى عفرة ولم يعقب بلال رضى الله عنه *

٨٩ ﴿بهز﴾ بن حكيم بن معاوية تكرر ذكره فى زكاة المهذب وذكره أيضا فى الشهادات فى شهادة الزور هو أبو عبد الملك بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة بفتح الحاء المهملة وبعدها ياء مثناة من تحت ساكنة القشيرى البصرى روى عن أبيه وزرارة بن أوفى روى عنه الزهرى وابن عون وسليمان التيمى وهم تابعيون والثورى والحادان ومعمر ومحمد بن عبد الله الأنصارى وخلائق من الأئمة قال يحيى بن معين والجمهور هو ثقة يحتج به . قال يحيى إسناده عن أبيه عن جده صحيح .

(١) وجد بهامش بعض النسخ ما نصه وقال الذهلى عن يحيى بن بكير مات بدمشق فى طاعون عمواس سنة سبع عشرة أو ثمانى عشرة . وقال ابن زهر مات بداريا وحمل على رقاب الرجال فدفن بباب كيسان وقال ابن منده فى كتابه معرفة الصحابة دفن بحلب اهـ

قال الخطيب حدث عنه الزهرى والأنصارى وبين وفاتيهما إحدى وتسعون سنة وحدث عنه التيمى والانصارى وبين وفاتيهما ثنتان أو احدى وتسعون سنة *

(حرف التاء المثناة فوق)

٩٠ ﴿ تميم الدارى ﴾ الصحابى رضى الله عنه هو تميم بن أوس بن خارجة بن سويد بن خزيمة وقيل سواد بن خزيمة وقيل سود بن خزيمة بن ذراع بن عدى ابن الدار بن هانىء بن حبيب بن أنمار بن لخم بن عدى بن عمرو بن سبأ الدارى وقيل فى نسبه غير هذا يكنى أبا رقية كنى ببنته رقية ولم يولد له غيرها وإنما العقب لأخيه لأمه أبي هند واسمه بر بن عبد الله ويقال تميم الدارى والديرى فالدارى منسوب إلى جده الدار وقيل غير ذلك وقد أوضحت الخلاف فيه فى شرح صحيح مسلم . والديرى نسبة إلى دير كان يتعبد فيه قبل الاسلام وكان نصرانيا أسلم سنة تسع من الهجرة . روى له عن رسول الله ﷺ ثمانية عشر حديثا روى مسلم منها حديث « الدين النصيحة » وفى صحيح مسلم « أن رسول الله ﷺ روى عن تميم قصة الجساسة وهذه منقبة شريفة له لا يشاركه فيها غيره ويدخل فى رواية الأكابر عن الأصاغر وروى عنه جماعة من الصحابة منهم ابن عباس وأنس وأبو هريرة رضى الله عنهم وجماعات من التابعين وكان بالمدينة ثم انتقل الى بيت المقدس بعد قتل عثمان رضى الله عنه وكان كثير التهجد قام ليلة حتى أصبح بآية من القرآن يركع ويسجد ويبكى وهى (أم حسب الذين اجترحوا السيئات) الآية . وكان له هيئة ولباس وهو أول من قص على الناس استأذن عمر رضى الله عنه فى ذلك فأذن له وهو أول من أسرج فى المسجد قاله أبو نعيم الأصبهانى قلت وقال الحفاظ أبو عبد الله بن مندة وأبو نعيم الأصبهانيان وأبو عمر بن عبد البر زار روح بن زنباع تميما الدارى فوجده ينقى شعيرا لفرسه فقال له روح أما كان فى هؤلاء من يكفيك قال بلى ولكن سمعت رسول الله ﷺ يقول « ما من امرىء مسلم ينقى لفرسه شعيراً ثم يعلفه عليه إلا كتب الله له بكل

حبة حسنة. وقول المصنف وكان له هيئة ولباس. قال ابن عساكر فى تاريخه عن أنس أن تميما اشترى رداء بألف درهم وكان يصلى بأصحابه فيه. وعن ثابت أن تميما اشترى حلة بألف درهم فكان يلبسها فى الليلة التى يرجى أنها ليلة القدر وعن قتادة عن ابن سيرين أن تميما الدارى اشترى رداء بألف درهم يخرج فيه إلى الصلاة وفى رواية فكان يقوم فيها بالليل إلى الصلاة *

حرف الثاء المثلثة

٩١ ﴿ثابت﴾ بن أرقم الصحابى رضى الله عنه مذكور فى المختصر فى قتال البغاة هو ثابت بن أرقم بن ثعلبة بن عدى بن العجلان البلوى شهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وشهد غزوة مؤتة واستشهد يوم اليمامة سنة إحدى عشرة فى قتال أهل الردة قتله طليحة. وقتل معه عكاشة بن محصن اشترك طليحة وأخوه فى قتلهما ثم أسلم طليحة وقال عروة بن الزبير بعث رسول الله ﷺ سرية قبل نجد أميرهم ثابت فأصيب فيها والصواب الأول وبه قال الشافعى فى المختصر والجمهور *

٩٢ ﴿ثابت﴾ بن سعيد بن أبيض بن حمال مذكور فى المهذب فى باب الاقطاع من إحياء الموات روى عن أبيه وروى عنه ابن أخيه فرج بن سعيد *

٩٣ ﴿ثابت﴾ بن قيس الصحابى رضى الله عنه تكرر فى مواضع منها أول الخلع ومسئلة نزول أهل القلعة على حكم حاكم من كتاب السير. هو أبو عبد الرحمن ويقال أبو محمد ثابت بن قيس بن شماس بن مالك بن زهير بن امرىء القيس بن مالك ابن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحرث بن الخزرج الانصارى الخزرجى المدنى. أمه هند بنت رهم ويقال له خطيب الانصار وخطيب رسول الله ﷺ شهد أحدا وما بعدها من المشاهد مع رسول الله ﷺ ثبت فى صحيح مسلم أن رسول الله ﷺ بشر ثابت بن قيس هذا بالجنة وأخبره أنه من أهلها وثبت فى الترمذى باسناد صحيح أن رسول الله ﷺ قال « نعم الرجل ثابت بن قيس »

استشهد يوم اليمامة فى خلافة أبى بكر رضي الله عنه سنة إحدى عشرة ومشهور فى كتب المغازى أنه لما استشهد كان عليه درع نفيسة فأخذها رجل فرأى رجل ثابتا فى منامه فقال له ثابت انى أريد أن أوصيك وصية فاياك أن تقول هذا حلم فتضيعه إنى قتلت أمس فمر بى رجل فأخذ درعى ومنزله فى أقصى الناس وعند خبائه فرس يستن فى طوله وقد كفا على الدرع برمة وفوق البرمة رحل فأت خالدا فمره فليبعث فليأخذها فاذا قدمت المدينة فقل لأبى بكر الصديق رضى الله عنه أن علىّ من الدين كذا وكذا وفلان من رقيقى حر وفلان فأتى الرجل خالدا فبعث إلى الدرع فأتى بها على ما وصف وأخبر أبا بكر رضى الله عنه برؤياه فأجاز وصيته قالوا ولا نعلم أحدا أوصى بعد موته فأجيزت وصيته غير ثابت رضى الله عنه. ﴿ واعلم ﴾ أن ماذكرته من أن ثابتا المذكور فى مسألة القلعة هو ثابت بن قيس هو الصواب الذى ذكره العلماء كافة وتظاهرت عليه كتب الحديث والمغازى وأما قول ابن باطيش أنه ثابت بن الضحاك فغلط صريح لاحيلة فيه وما أدرى ما حمله عليه وبالله التوفيق *

٩٤ ﴿ثعلبة بن أبى مالك﴾ مذكور فى المهذب فى باب هيئة الجمعة هو أبو يحيى ثعلبة بن أبى مالك القرظى المدنى امام مسجد بنى قريظة قال مصعب الزبيرى رأى ثعلبة النبى ﷺ وسمع عمر بن الخطاب وجابرا رضى الله عنهما وغيرهما روى عنه الزهرى وابنه أبو مالك ويحيى بن سعيد الأنصارى روى له البخارى *

٩٥ ﴿ثمامة بن أثال﴾ الصحابى رضى الله عنه مذكور فى المختصر فى السير وفى المهذب فيه وفى آخر عقد الذمة هو ثمامة بن أثال بضم الهمزة وتخفيف الثاء المثلثة وهو مصروف بلا خلاف بن النعمان بن مسلمة بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدؤل ابن حنيفة بن لجيم الحنفى اليمامى سيد أهل اليمامة أسره رسول الله ﷺ ثم أطلقه فأسلم وحسن اسلامه ولم يرتد مع من ارتد من أهل اليمامة ولا خرج من الطاعة قط رضى الله عنه *

٩٦ ﴿ثوبان﴾ مولى رسول الله ﷺ تكرر ذكره هو أبو عبد الله ويقال

أبو عبد الرحمن ثوبان بن بجدد بموحدة مضمومة ثم جيم ساكنة ثم دال مهملة مكررة الأولى مضمومة ويقال ابن جحدر الهاشمى من أهل السراة موضع بين مكة واليمن وقيل إنه من حمير وقيل من الهان أصابه سباء فاشتراه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعتقه ولم يزل معه فى الحضر والسفر فلما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى الشام فنزل الرملة ثم انتقل إلى حمص وابتنى بها دارا وتوفى بها سنة خمس وأربعين وقيل سنة أربع وخمسين روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة حديث وسبعة وعشرون حديثا. روى له مسلم منها عشرة أحاديث. روى عنه جماعات من كبار التابعين روينا فى صحيح مسلم عن ثوبان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «عليك بكثرة السجود فأنك لن تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة» *

٩٧ ﴿ ثور ﴾ بن يزيد الكلاعى مذكور فى المختصر فى مسح الخف هو أبو خالد ثور بن يزيد بن زياد الكلاعي بفتح الكاف ويقال الرحبى الشامى الحمصى سمع جماعات من التابعين منهم عطاء ونافع والزهرى ومحمد بن المنكدر وآخرون روى عنه محمد بن اسحاق بن يسار ومالك والثورى وابن عيينة وابن المبارك وخلائق من الأئمة واتفقوا على توثيقه والثناء عليه. قال يحيى القطان مارأيت شاميا أوثق منه. وقال وكيع هو أعبد من رأيت قال محمد بن سعد مات ببيت المقدس سنة ثلاث وخمسين ومائة وهو ابن بضع وستين سنة *

حرف الجيم

٩٨ ﴿ جابر ﴾ بن زيد التابعي مذكور فى المهذب فى صلاة العيد هو الامام أبو الشعثاء جابر بن زيد الأزدى البصرى التابعى سمع ابن عباس وابن عمر والحكم بن عمرو الغفارى رضى الله عنهم روى عنه عمرو بن دينار وقتادة وعمرو بن هرم واتفقوا على توثيقه وجلالته وهو معدود فى أئمة التابعين وفقهائهم وله مذهب يتفرد به وجاء عن ابن عباس قال

لو أخذ أهل البصرة بقول جابر بن زيد لأوسعهم علما عن كتاب الله. قال أحمد ابن حنبل وعمرو بن علي والبخاري توفي سنة ثلاث وتسعين. وقال محمد بن سعد سنة ثلاث ومائة. وقال الهيثم سنة أربع ومائة *

٩٩ ﴿جابر﴾ بن سمرة الصحابي رضى الله عنه تكرر. هو أبو عبد الله ويقال أبو خالد جابر بن سمرة بن جنادة بن جندب بن حجير بن رباب بن حبيب بن سواء بالمد وضم السين ابن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بالعين المهملة بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان السوائي وهو وأبوه صحابيان رضى الله عنهما روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة حديث وستة وأربعون حديثا اتفق البخارى ومسلم على حديثين وانفرد مسلم بثلاثة وعشرين حديثا. روى عنه جماعات من التابعين منهم عبد الملك بن عمير وعامر بن سعد والشعبي. توفي سنة ست وستين. روينا في صحيح مسلم عن جابر بن سمرة قال والله لقد صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر من ألفي صلاة *

١٠٠ ﴿جابر﴾ بن عبد الله الصحابي ابن الصحابي رضى الله عنهما تكرر. هو أبو عبد الله وقيل أبو عبد الرحمن وقيل أبو محمد جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بالراء بن عمرو بن سواد بن سلمة بكسر اللام بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بالسين المهمله بن تزيد بالتاء المثناة فوق بن جشم بن الخزرج الانصارى السلمى بفتح السين واللام المدنى وهو أحد المكثرين الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. روى ألف حديث وخمسمائة حديث وأربعين حديثا اتفق البخارى ومسلم منها على ستين حديثا وانفرد البخارى بستة وعشرين ومسلم بمائة وستة وعشرين وروى عن أبي بكر وعمر وعلي وأبي عبيدة ومعاذ وخالد بن الوليد وأبي هريرة رضى الله عنهم. روى عنه جماعات من أئمة التابعين منهم سعيد بن المسيب وأبو سلمة ومحمد الباقر وعطاء وسالم بن أبي الجعد وعمرو بن دينار ومجاهد ومحمد بن المنكدر وأبو الزبير والشعبي وخلائق ومناقبه

كثيرة. استشهد أبوه يوم أحد فأحياه الله تعالى وكلمه وقال ياعبدالله ماتريد فقال أن أرجع الى الدنيا فاستشهد مرة أخرى . وثبت فى صحيح البخارى عن جابر قال دفنت أبي يوم أحد مع رجل ثم استخرجته بعد ستة أشهر فاذاهو كيوم وضعته غير أذنه . وثبت فى صحيح مسلم عن جابر قال غزوت مع رسول الله ﷺ تسع عشرة غزوة ولم أشهد بدرا ولا أحدا منعنى أبي فلما قتل أبي يوم أحد لم أتخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة قط . وفى صحيح البخارى فى كتاب المبعث عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال أنا وأبي وخالى من أصحاب العقبة. توفى جابر بالمدينة سنة ثلاث وسبعين وقيل ثمان وسبعين وقيل ثمان وستين وهو ابن أربع وتسعين سنة رضي الله عنه .وكان ذهب بصره في آخر عمره روينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن جابر بن عبد الله قال قال لنا رسول الله ﷺ يوم الحديبية « أنتم اليوم خير أهل الارض » وكنا ألفا واربعمائة قال جابر لو كنت أبصر اليوم لاريتكم مكان الشجرة وحيث أطلق جابر فى هذه الكتب فهو جابر بن عبد الله وإذا أراد ابن سمرة قيده *

١٠١ ﴿جبار﴾ بن صخر الصحابي رضي الله عنه مذكور فى المهذب فى باب موقف الامام والمأموم هو بفتح الجيم وتشديد الموحدة وآخره راء وهو أبو عبدالله جبار بن صخر بن أمية بن خنساء بن عبيد بن عدى بن غنم بن كعب بن سلمة بكسر اللام الأنصارى السلمى بفتح السين واللام المدنى قال محمد بن سعد شهد جبار بن صخر العقبة مع السبعين من الأنصار باتفاق الرواة قال وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين المقداد بن الأسود قال وشهد جبار بدرا وأحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وكان رسول الله ﷺ يبعثه خارجا إلى خيبر قال وشهد بدراً وهو ابن اثنتين وثلاثين سنة وتوفي بالمدينة سنة ثلاثين وله عقب وحديث قصته المذكورة فى المهذب رواه مسلم فى صحيحه *

١٠٢ ﴿جبريل﴾ الملك الكريم رسول رب العالمين ﷺ مذكور فى مواقيت

الصلاة من المهذب والوسيط وفى الوصية منهما ومن الروضة وفى أول باب الزكاة من المهذب وفى الاحرام والوليمة فيه تسع لغات حكاهن ابن الأنبارى وابن الجواليقى جبريل وجبريل بكسر الجيم وفتحها وجبرئل بفتح الجيم وهمزة مكسورة وتشديد اللام وجبرائل بعدها ياء وجبرائيل بياءين بعد الألف وجبرئيل بهمزة بعد الراء وياء وجبرئل بكسر الهمزة وتخفيف اللام مع فتح الجيم والراء وجبرين وجبرين بفتح الجيم وكسرها قال جماعات من المفسرين وصاحب المحكم والجوهرى وغيرهما من أهل اللغة فى جبريل وميكائيل أن جبر وميك اسمان أضيفا إلى إيل وأل وقال وأيل وأل اسمان لله تعالى وجبر وميك معناه بالسريانية عبد فتقديره عبد الله قال أبو على الفارسى هذا الذى قالوه خطأ من وجهين أحدهما أن أيل وأل لا يعرفان فى اسماء الله تعالى والثانى أنه لو كان كذلك لم يتصرف آخر الاسم فى وجوه العربية ولكان آخره مجرورا أبداً كعبد الله وهذا الذى قاله أبو على هو الصواب فان ما زعموه باطل لا أصل له ﴿ واعلم ﴾ أن جبريل يقال له الناموس بالنون كما ثبت فى الصحيحين فى حديث المبعث . قال أهل اللغة الناموس صاحب سر الرجل الذى يطلعه على باطن أمره وقيل الناموس صاحب خبر الخير والجاسوس صاحب خبر الشر . وقد تظاهرت الدلائل على عظم مرتبة جبريل عليه السلام قال الله تعالى (قل من كان عدواً لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله مصدقا لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين) وقال تعالي (وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الأمين على قلبك) الآية . وقال تعالي (علمه شديد القوى) الآيات المراد بشديد القوى جبريل عليه السلام. وقال تعالى (ولقد رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى) الآية المراد رأى جبريل هذا قول الجمهور فرآه النبى ﷺ على صورته له ستمائة جناح مرتين وقال تعالى (انه لقول رسول كريم ذى قوة عند ذى العرش مكين مطاع ثم أمين وما صاحبكم بمجنون ولقد رآه بالأفق المبين وما هو على الغيب بضنين) وثبت

البخارى ومسلم فى حديث المبعث عن عائشة رضى الله عنها أن النبى ﷺ جاءه جبريل وهو يتعبد فى غار حراء فأخذه فغطه ثم أرسله فقال اقرأ ثم غطه ثانية وثالثة يقول له مثل ذلك ثم قال (اقرأ بسم ربك الذى خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذى علم بالقلم علم الانسان مالم يعلم)* وفى صحيح مسلم عن ابن مسعود فى قول الله تعالى (ولقد رآه نزلة أخرى) قال رأى جبريل فى صورته له ستمائة جناح. وعن مسروق قال قلت لعائشة رضى الله عنها ألم يقل الله تعالى (ولقد رآه بالأفق المبين) (ولقد رآه نزلة أخرى) فقالت أنا أول هذه الأمة سأل عن ذلك رسول الله ﷺ فقال إنما هو جبريل لم أره على صورته التى خلق عليها غير هاتين المرتين رأيته منهبطا من السماء سادا عظم خلقته مابين السماء والأرض. وفى صحيح مسلم عن مسروق أيضا قال قلت لعائشة رضى الله عنها قوله تعالى (ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى) فقالت إنما ذلك جبريل كان يأتيه فى صورة الرجال وانه أتاه هذه المرة فى صورته التي هى صورته فسد أفق السماء) وفى صحيحى البخارى ومسلم عن عائشة أن الحارث بن هشام سأل رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله كيف يأتيك الوحى فقال رسول الله ﷺ « أحيانا يأتينى مثل صلصلة الجرس وهو أشده علىّ فيفصم عنى وقد وعيت عنه ما قال وأحيانا يتمثل لى الملك رجلا فيكلمنى فأعى مايقول قالت عائشة ولقد رأيته ينزل عليه الوحى فى اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وإن جبينه ليتفصد عرقا» قال أهل اللغة الفصم القطع بغير ابانة ومعناه يفارقنى على أنه يعود. وفى صحيحيهما عن ابن عباس قال « كان رسول الله ﷺ أجود الناس وكان أجود ما يكون فى رمضان حين يلقاه جبريل وكان يلقاه فى كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن فلرسول الله ﷺ أجود بالخير من الريح المرسلة » وفى صحيح البخارى عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لجبريل « مايمنعك أن تزورنا أكثر ممـا تزورنا فنزلت (وما نتنزل إلا بأمر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا) » وفى البخارى عن البراء قال « قال النبى ﷺ

لحسان « اهجهم أوهاجهم وجبريل معك » وفى الصحيحين فى حـديث الاسراء صعود رسول الله ﷺ وجبريل إلى السموات السبع وأن جبريل يستفتح فى باب كل سما فيقال من هذا فيقول جبريل فيقال ومن معك فيقول محمد فيفتح * وفى الصحيح « أن الله تعالى اذا أحب عبدا نادى ياجبريل إنى أحب فلانا فأحبه فيحبه جبريل ثم ينادى جبريل فى السماء ان الله يحب فـلانا فأحبوه فيحبه أهل السماء ثم يوضع له القبول فى الارض » والأحاديث الصحيحـة المتعلقة بعظم فضل جبريل كثيرة مشهورة وكان يأتى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى صورة دحية الكلبي ورأته الصحابة حين جاء فى صورة رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه أحدفسأل النبى ﷺ وهم يرونه ويسمعونه عن الايمان والاسلام والاحسان والساعة وامارتها ثم خرج فطلبوه فى الحال فلم يجدوه « فقال النبى ﷺ هذا جبريل أتاكم يعلمكم دينكم » وهذا الحديث فى الصحيحين · وفى صحيح البخارى عن ابن عباس أن النبى ﷺ قال يوم بدر « هذا جبريل آخذ برأس فرسه عليه أداة الحرب » وفى البخاري عن عائشة رضى الله عنها قالت « لما رجع النبى ﷺ من الخندق ووضع السلاح واغتسل أتاه جبريل فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعناه فاخرج اليهم قال فالى أين قال ههنا وأشار بيده إلى بنى قريظة فخرج النبى ﷺ اليهم » وفى البخارى عن أنس بن مالك قال كأنى أنظر إلي الغبار ساطعا فى زقاق بنى غنم موكب جبريل حين سار النبى ﷺ إلى بنى قريظة *

١٠٣ ‹جبير› بن مطعم الصحابى رضى الله عنه تكرر فى المختصر والمهذب. ومطعم بكسر العين هو أبو محمد ويقال أبو عدى جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف بن قصى القرشي النوفلى المدنى. أسلم قبل عام خيبر وقيل أسلم يوم فتح مكة روى له عن رسول الله ﷺ ستون حديثا اتفق البخارى ومسلم على ستة وانفرد البخارى بثلاثة ومسلم بحـديث روى عنه سليمان بن صرد

الصحابي وابناه نافع ومحمد ابنا جبير وسعيد بن المسيب وآخرون .قال الزبير ابن بكار كان من علماء قريش وساداتهم، توفى بالمدينة سنة أربع وخمسين. وقال ابن قتيبة سنة تسع وخمسين *

١٠٤ ﴿جرير﴾ بن عبد الله الصحابي رضي الله عنه تكرر فى المختصر والمهذب هو أبو عمرو جرير بن عبد الله بن جابر بن مالك بن نصر بن ثعلبة البجلى الأحمسي بالمهملتين الكوفى . وبجيلة هى بنت صعب بن سعد العشيرة أم ولد أنمار بن أراش نسبوا اليها. نزل جرير الكوفة ثم تحول إلى قرقيسيا وتوفى بها سنة إحدى وخمسين روى له عن رسول الله ﷺ مائة حديث اتفقا منها على ثمانية وانفرد البخارى بحديث ومسلم بستة. وروى عنه أنس بن مالك وقيس بن أبي حازم والشعبي وبنوه الثلاثة عبيد الله وابراهيم والمنذر بنو جرير وآخرون. قال ابن قتيبة قدم جرير على النبى ﷺ سنة عشر من الهجرة فى شهر رمضان فبايعه وأسلم قال وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول جرير يوسف هذه الامة لحسنه قال وكان طويلا يصل إلى سنام البعير وكانت نعله ذراعا ويخضب لحيته بزعفران بالليل ويغسلها إذا أصبح . واعتزل عليا ومعاوية وأقام بالجزيرة ونواحيها حتى توفى سنة أربع وخمسين رضى الله تعالى عنه . روينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن أنس قال خرجت مع جرير فى سفر فكان يخدمنى فقلت له لا تفعل فقال انى رأيت الانصار تصنع برسول الله ﷺ أشياء آليت ألا أصحب أحدا منهم إلا خدمته. وكان جرير أكبر من أنس رضى الله عنهما . وروينا فى صحيحيهما عن جرير قال بايعت رسول الله ﷺ على اقام الصلاة وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم. وفى صحيحيهما عن جرير «قال ما حجبنى رسول الله ﷺ منذ أسلمت ولا رآنى إلا تبسم فى وجهى و لقد شكوت اليه أنى لا أثبت على الخيل فضرب بيده على صدرى وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا » وفى صحيحيهما عن جرير قال « قال لى النبى ﷺ فى حجة الوداع استنصت لى

الناس » وفى صحيحيهما عن جرير قال « كان فى الجاهلية بيت لخثعم يقال له ذو الخلصة والكعبة اليمانية فقال لى رسول الله ﷺ هل أنت مريحى من ذى الخلصة والكعبة اليمانية فنفرت اليه فى مائة وخمسين فارسا من أحمس فكسرناه وقتلنا من وجدنا عنده فاتيناه فاخبرناه فدعا لنا ولأحمس » وفى رواية « قال انطلق فحرقها بالنار ثم بعث جرير إلى رسول الله ﷺ رجلا يبشره فبرك رسول الله ﷺ على خيل أحمس ورجالها خمس مرات » ومناقبه كثيرة ومن مستطرفاتها أنه اشترى له وكيله فرسا بثلثمائة درهم فرآها جرير فتخيل أنها تساوى اربعمائة فقال لصاحبها أتبيعها باربعمائة قال نعم ثم تخيل أنها تساوى خمسمائة فقال أتبيعها بخمسمائة قال نعم ثم تخيل أنها تساوى ستمائة ثم سبعمائة ثم ثمانمائة فاشتراها بثمانمائة رضى الله عنه *

١٠٥ ﴿جعفر﴾ بن أبى طالب عبد مناف بن عبد المطلب رضى الله عنه مذكور فى المختصر وفى مواضع من المهذب منها باب التكبير فى العيد والتعزية والشرط فى الطلاق والحضانة هو أبو عبد الله جعفر بن أبى طالب الهاشمى الطيار ذو الجناحين وذو الهجرتين الجواد أبو الجواد كان من متقدمى الاسلام وهاجر إلى الحبشة وكان هو وأصحابه سبب أسلام النجاشى رحمه الله وارتفق المسلمون بجعفر هنالك واعتضدوا به وكان جعفر أميرهم فى الهجرة وهاجرت معه زوجته أسماء بنت عميس فولدت له هنالك عبد الله بن جعفر وهو أول مولود ولد فى الاسلام بأرض الحبشة وقصة جعفر مع النجاشى فى أول اجتماعه به وقراءته عليه سورة مريم وقوله ثم ان عيسى عبد الله تعالى وغير ذلك مما جرى له مشهور معروف ثم قدم من الحبشة هو ومن صحبه من المهاجرين ومن دخل فى الاسلام هناك وجاءوا فى سفينتين فى البحر فقدموا على رسول الله ﷺ فى خيبر فأسهم لهم منها ولم يسهم لمن لم يحضرها غير أهل السفينتين. وحديث قصتهم فى الصحيح مشهورة ثم سكن المدينة ثم أمّره النبى ﷺ على جيش غزوة مؤتة بعد زيد بن حارثة فاستشهد هو

وزيد فيها فى جمادى الاولى سنة ثمان من الهجرة فأخبر بوفاته رسول الله ﷺ على المنبر فى المدينة حال وفاته واستغفر له وأمر المسلمين بالاستغفار له ووجدوا به يومئذ أربعا وخمسين ضربة بالسيف فى مقدمه · وروى البخارى فى صحيحه عن ابن عمر قال كنت فى غزوة مؤتة فالتمسنا جعفرا فوجدناه فى القتلى ووجدنا فى جسده بضعا وتسعين من طعنة ورمية . وفى رواية البخارى أيضا فعددت به خمسين من طعنة وضربة ليس فيها شىء فى دبره وقبره وقبر صاحبيه زيد بن حارثة وعبد الله بن رواحة مشهور بأرض مؤتة من الشام على نحو مرحلتين من بيت المقدس رضى الله عنهم · روينا فى صحيح البخارى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال كان خير الناس للمساكين جعفر بن أبى طالب رضى الله عنه كان ينقلب بنا فيطعمنا ما كان فى بيته حتى إن كان ليخرج الينا العكة التى ليس فيها شىء فيشقها فنلعق مافيها. وفى صحيح البخارى عن الشعبى أن ابن عمر كان إذا سلم على ابن جعفر قال السلام عليك يا ابن ذى الجناحين جاء فى غير البخارى أنه قطعت يداه يوم غزوة مؤتة فجعل الله له جناحين يطير بهما. وعن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله ﷺ « رأيت جعفرا يطير فى الجنة مع الملائكة » رواه الترمذى وفى إسناده ضعف وثبت « أن النبى ﷺ قال لجعفر أشبهت خلقى وخلقى » ومناقبه كثيرة مشهورة قالوا وكان جعفر أسن من على رضى الله عنه بعشر سنين وعقيل أسن من جعفر بعشر سنين وطالب بن أبى طالب أسن من عقيل بعشر سنين · وأمهم فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف وهى أول هاشمية تزوجها هاشمى · وأسلمت رضى الله عنها وهاجرت إلى المدينة وتوفيت فى زمن رسول الله ﷺ وصلى عليها ونزل فى قبرها وكان يكرمها وكان أولاد جعفر ثلاثة من أسماء عبد الله ومحمد وعون والعقب لعبد الله دون أخويه رضى الله عنهم أجمعين. وكان لجعفر يوم توفى احدى وأربعين سنة وقيل غير ذلك رضى الله عنه *

١٠٦ * جعفر بن محمد الصادق * رضى الله عنه مذكور فى المختصر فى قسم الصدقات

وفى الشهادات وفى المهذب فى آخر صدقة التطوع وفى باب تضمين الاجير. هو الامام أبو عبد الله جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنهم الهاشمى المدنى الصادق. أمه ام فروة بنت القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق رضى الله عنهم . روى عن أبيه والقاسم بن محمد ونافع وعطاء ومحمد بن المنكدر والزهرى وغيرهم. روى عنه محمد بن اسحق ويحيى الانصارى ومالك والسفيانان وابن جريج وشعبة ويحيى القطان وآخرون واتفقوا على إمامته وجلالته وسيادته قال عمرو بن أبى المقدام كنت إذا نظرت إلى جعفر بن محمد علمت أنه من سلالة النبيين. قال البخارى فى تاريخه ولد جعفر سنة ثمانين وتوفى سنة ثمان وأربعين ومائة *

(حرف الحاء المهملة)

١٠٧ ﴿الحارث﴾ بن حاطب الصحابى رضى الله عنه مذكور فى المهذب فى الشهادة على هلال رمضان وفى باب السرقة. هو الحارث بن حاطب بن الحارث بن معمر ابن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح القريشى الجمحى المكى. وأمه فاطمة بنت المجلل ولد بأرض الحبشة فى الهجرة هو وأخوه محمد بن حاطب وكان الحارث أسن. واستعمل عبد الله بن الزبير الحارث على مكة سنة ست وستين هكذا قاله ابن الكلبى والزبير بن بكار وأبو عمر بن عبد البر وغيرهم. وقال ابن إسحاق إنه هاجر إلى الحبشة والاول أصح. وظن أبو عبد الله بن منده أن الحارث بن حاطب هذا خرج مع النبى ﷺ يوم بدر هو وأبو لبابة فردهما واستخلف أبا لبابة علي المدينة وضرب لهما بسهمهما وغلطوه فى هذا قالوا وإنما الذى رده النبى ﷺ الحارث بن حاطب بن عمرو بن عبيد بن أمية الانصاري الاوسى وأما الاول فقرشى جمحى ولد بالحبشة ولم يقدم المدينة إلا بعد بدر وهو صبي والله أعلم . وحديثه المذكور فى المهذب حديث حسن رواه أبو داود باسناد حسن *

١٠٨ ﴿الحارث﴾ بن عبد الرحمن مذكور في المختصر في قطع السارق هو أبو عبد الرحمن الحارث بن عبد الرحمن القرشي العامري المدني خال ابن أبي ذؤيب روى عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وسالم وحمزة ابني عبد الله بن عمر رضي الله عنه روى عنه ابن أبي ذؤيب. قال الحاكم أبو أحمد يقال لاراوي له غيره. قال يحيى بن معين هو مشهور *

١٠٩ ﴿حارثة﴾ بن مضرب مذكور في المهذب في كفالة البدن وفي أول الأقضية ومضرب بضم الميم وفتح الضاد المعجمة وكسر الراء. وحكى القلعي فتحها أيضا وهو غلط وهو حارثة بن مضرب العبدي الكوفي التابعي سمع عمر بن الخطاب وعليا وابن مسعود وأبا موسى الأشعري وعماراً وغيرهم رضي الله عنهم: قال يحيى بن معين وغيره هو ثقة *

١١٠ ﴿حاطب﴾ بن أبي بلتعة الصحابي رضي الله عنه بفتح الباء الموحدة والتاء المثناة فوق بينهما لام ساكنة مذكور في مواضع من المختصر وفي كتاب السير من المهذب هو أبو محمد وقيل أبو عبد الله حاطب بن أبي بلتعة عمرو بن عمير بن سلمة بن صعب بن سهل بن العتيك بن سعاد بفتح السين وتشديد العين ابن راشدة بن جزيلة بالزاي بن لخم بن عدي حليف للزبير بن العوام. وقيل كان لعبيد الله بن حميد بن زهير بن الحارث بن أسد فكاتبه فأدي كتابته. شهد بدرا والحديبية وشهد الله له بالايمان في قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لاتتخذوا عدوي وعدوكم أولياء) الآيتين نزلتا فيه قالوا وارسله رسول الله ﷺ إلى المقوقس صاحب الاسكندرية سنة ست من الهجرة فقال له المقوقس أخبرني عن صاحبك أليس هو نبيا قال بلي قال فماله لم يدع علي قومه حيث أخرجوه من بلدته قال له حاطب فعيسى بن مريم رسول الله حين أراد قومه صلبه لم يدع عليهم حتى رفعه الله قال أحسنت أنت حكيم جئت من عند حكيم وبعث معه هدية لرسول الله ﷺ منها مارية القبطية وأختها سيرين وجارية أخرى فاتخذ

مارية سرية ووهب سيرين لحسان بن ثابت والأخرى لأبى جهم ابن حذيفة وأرسل معه من يوصله مأمنه. توفى حاطب سنة ثلاثين بالمدينة وصلى عليه عثمان ابن عفان رضى الله عنه وكان عمره خمسا وستين سنة. وروينا فى صحيح البخارى (١) عن جابر « أن عبدا لحاطب جاء إلى رسول الله ﷺ يشكو حاطبا فقال يا رسول الله ليدخلن حاطب النار فقال رسول الله ﷺ كذبت لا يدخلها فانه شهد بدراً والحديبية » وكان حاطب حسن الجسم خفيف اللحية ذكره ابن سعد *

١١١ ﴿حبان﴾ بن منقذ مذكور فى باب خيار الشرط فى البيع من المختصر والمهذب والوسيط وفى أوائل كتاب العدد من المختصر والوسيط وفى الرد بالعيب من المهذب وهو بالباء الموحدة وبفتح الحاء بلا خلاف بين أهل العلم من أهل الحديث والتاريخ والأسماء والموتلف والمختلف وإنما ذكرت هذا لأنى رأيت من يصحفه كثيرا فيكسر حاءه وهذا غلط بلا شك وقد سبق تمام نسبه فى ترجمة ابن ابنه محمد بن يحيى بن حبان. وحبان صحابى مشهور شهد أحدا وما بعدها وتزوج زينب الصغرى بنت ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب فولدت له يحيى وواسعا. وتوفى حبان فى خلافة عثمان رضى الله عنه ومنقذ أيضا صحابى ذكره البخارى فى تاريخه وقال له صحبة وستأتى ترجمته فى حرف الميم إن شاء الله تعالى *

١١٢ ﴿حجاج﴾ بن أرطاة بفتح الهمزة مذكور فى أول حيض المهذب هو أبو أرطاة الحجاج بن ارطاة بن ثور بن هبيرة بن شراحيل بن كعب بن سلامان ابن عامر بن حارثة بن سعد بن مالك بن النخع النخعى الكوفى الفقيه أحد الأئمة فى الحديث والفقه وهو من تابعى التابعين سمع عطاء والشعبى والزهرى وقتادة وغيرهم من التابعين. روى عنه محمد بن اسحق وهو تابعى ومنصور بن

(١) وجد فى نسخة على هامشها ما نصه. هذا سبق قلم بلاشك انما هو صحيح مسلم اه

المعتمر والثورى وشعبة والحمادان وابن المبارك وآخرون من الأئمة واتفقوا على أنه مدلس وضعفه الجمهور فلم يحتجوا به ووثقه شعبة وقليلون وكان بارعا فى الحفظ والعلم . روينا عن سفيان الثورى أنه قال لطلبة العلم عليكم بالحجاج فما بقى أحد اعرف بما يخرج من رأسه منه قال وما رأيت أحفظ منه . وعن حماد بن زيد قال الحجاج عندنا أقهر للحديث من الثورى وكان قاضى البصرة. وقال هشيم سمعت الحجاج يقول استفتيت وانا ابن ست عشرة سنة . وقال الحجاج ما خاصمت قط أحدا ولا جلست إلى قوم يختصمون توفى بالرى *

١١٣ ﴿ الحجاج ﴾ بن يوسف الثقفي المشهور تكرر ذكره فى المختصر والمهذب والوسيط والروضة. وهو أبو محمد الحجاج بن يوسف بن الحكم بن أبى عقيل ابن مسعود بن عامر بن معتب بن مالك بن كعب الثقفى. قال ابن قتيبة هو من الأجلاف قال وكان أخفش دقيق الصوت وأول ولاية وليها تبالة بمثناة فوق مفتوحة ثم باء موحدة مخففة فلما رآها احتقرها فتركها ثم تولي قتال ابن الزبير رضى الله عنه فقهره على مكة والحجاز وقتل ابن الزبير وصلبه بمكة سنة ثلاث وسبعين فولاه عبد الملك الحجاز ثلاث سنين وكان يصلى بالناس ويقيم لهم الموسم ثم ولاه العراق وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة فوليها عشرين سنة وحطم أهلها وفعل ما فعل وتوفى بواسط ودفن بها وعفي قبره وأجرى عليه الماء وكان موته سنة خمس وتسعين (١) *

١١٤ ﴿حذيفة بن اليمان﴾ الصحابى رضى الله عنهما تكرر فى هذه الكتب هو أبو عبد الله حذيفة بن اليمان وابن اليمان حسل بكسر الحاء واسكان السين المهملتين ويقال حسيل بالتصغير بن جابر بن عمرو بن ربيعة بن جروة بجيم مكسورة ابن الحرث بن مازن بن قطيعة بن عبس بن بغيض بفتح الموحدة وبغين وضاد معجمتين ابن ريث براء مفتوحة ثم مثناة من تحت ساكنة ثم مثلة بن غطفان بن سعد بن

(١) وجد بهامش نسخة وهو ابن ثلاث وخمسين وقيل أربع وخمسين وهو الاصح اه

قيس عيلان بالعين المهملة ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان العبسي حليف بني عبد الاشهل من الانصار.قالوا واليمان لقب حسل وقال الكلبي وابن سعد هو لقب جروة قالوا ولقب باليمان لانه أصاب دما في قومه فهرب إلى المدينة فحالف بني عبد الاشهل من الانصار فسماه قومه اليمان لانه حالف الانصار وهم من اليمن أسلم حذيفة وأبوه وهاجرا إلى رسول الله ﷺ وشهدا جميعاً أحدا وقتل أبوه يومئذ قتله المسلمون خطأ فوهب لهم دمه وأسلمت ام حذيفة وهاجرت ٠ وفي كتاب الترمذي في مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما حديث حسن يتضمن اسلامها ٠ روى عن حذيفة جماعة من الصحابة منهم عمر وعلي وعمار وجندب وعبد الله بن يزيد الخطمي وأبو الطفيل.وروى عنه خلائق من التابعين منهم ابنه أبو عبيدة بن حذيفة وكان صاحب سر رسول الله ﷺ في المنافقين يعلمهم وحده وسأله عمر بن الخطاب رضي الله عنه هل في عمالي أحد منهم قال نعم واحد قال من هو قال لا أذكره فعزله عمر كأنما دل عليه وأرسله رسول الله ﷺ ليلة الأحزاب سرية وحده ليأتيه بخبر القوم فوصلهم وجاء بخبرهم. وحديثه هذا في الصحيح مشهور طويل مشتمل على معجزات وحضر حذيفة الحرب بنهاوند فلما قتل النعمان بن مقرن أمير الجيش أخذ الراية وكان فتح همذان والري والدينور على يد حذيفة وشهد فتح الجزيرة ونزل نصيبين وولاه عمر رضي الله عنه المدائن وقال عمر رضي الله عنه لاصحابه تمنوا فتمنوا ملء البيت الذي هم فيه جوهراً لينفقوه في سبيل الله فقال عمر لكني أتمنى رجالا مثل أبي عبيدة ومعاذ بن جبل وحذيفة وأستعملهم في طاعة الله تعالى وكان كثير السؤال لرسول الله ﷺ عن أحاديث الفتن والشر ليجتنبها وسأله رجل أي الفتن أشد قال ان يعرض عليك الخير والشر ولا تدري أيهما تترك. توفي بالمدائن سنة ست وثلاثين بعد قتل عثمان بن عفان رضي الله عنهما بأربعين ليلة.وقتل عثمان يوم الجمعة لثماني عشرة خلون من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين ولم يدرك حذيفة وقعة الجمل لأنها كانت في

جمادى الاولى سنة ست وثلاثين وكان لحذيفة أخ اسمه صفوان وأختان ام سلمة وفاطمة بنو اليمان روينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن حذيفة قال « قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما ماترك شيئا يكون من مقامه ذلك الى قيام الساعة الاحدث به حفظه من حفظه ونسيه من نسيه قد علمه أصحابي هؤلاء وأنه ليكون منه الشيء قد نسيته فأراه فاذكره كما يذكر الرجل وجه الرجل اذا غاب عنه ثم اذا رآه عرفه » وفي الصحيحين عنه قال « كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني » وفي صحيح مسلم عنه قال « أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بما كان الى أن تقوم الساعة » وفى صحيح مسلم أيضا عنه قال « والله أني لأعلم الناس بكل فتنة كائنة فيما بيني وبين الساعة » ومناقبه وأحواله كثيرة مشهورة رضى الله عنه *

١١٥ ﴿حرام﴾ بالراء لا بالزاى مذكور فى باب صول الفحل من المختصر والمهذب هو أبو سعد وقيل أبو سعيد حرام بن سعد بن محيصة بن مسعود بن كعب بن عامر بن عدي بن مجدعة بن حارثة بالحاء بن الحارث الأنصارى الحارثى المدنى التابعى. ويقال حرام بن ساعدة ويقال حرام بن محيصة ينسب الى جده. روى عن البراء بن عازب . وروى عنه الزهرى قال محمد بن سعد كان ثقة قليل الحديث توفى بالمدينة سنة ثلاث عشرة ومائة وهو ابن سبعين سنة ﴿واعلم﴾ انه قد وقع فى المختصر والمهذب عن حرام بن سعد أن ناقة للبراء بن عازب دخلت حائط قوم فأفسدت فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن على أهل الأموال حفظ أموالهم بالنهار الى آخره فجعلا الحديث مرسلا لأن حراما تابعى لم يدرك هذه القضية وهذا تغيير للحديث والحديث متصل محفوظ فى سنن أبى داود والنسائى وابن ماجه وآخرين عن حرام عن البراء أن ناقة له دخلت وذكر الحديث والله أعلم *

١١٦ ﴿حرملة﴾ صاحب الامام الشافعى رضى الله عنه حقيقة أحد رواة كتبه تكرر فى المهذب والوسيط والروضة وقولهم قال فى حرملة أو نص فى حرملة

معناه قال الشافعى فى الكتاب الذى نقله عنه حرملة فسمى الكتاب باسم راويه مجازا كما يقال قرأت البخارى ومسلما والترمذى والنسائى وسيبويه والزمخشرى وشبهها. وهو أبو عبد الله وقيل أبو حفص حرملة بن يحيى بن عبد الله بن حرملة بن عمران بن قراد المصرى التجيبى بتاء مثناةفوق ثم جيم مكسورة والمشهور ضم التاء وقيل بفتحها منسوب الى تجيب قبيلة معروفة من العرب فى اليمن. قال السمعانى هو نسبة الى تجيب وهي اسم امرأة وهى ام عدى وسعد ابنى أشرس بن شبيب بن السكون قاله أحمد بن الحباب النسابة قال وهذه القبيلة نزلت مصر وبها محلة تنسب اليها سمع حرملة جماعات من الائمة منهم الشافعى وابن وهب وأبو يحيى وغيرهم. روى عنه جماعات من الائمة منهم مسلم بن الحجاج فى صحيحه وأكثر عنه وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان وابن ماجه والحسن بن سفيان وآخرون وكان اماما حافظاً للحديث والفقه ويكفيه جلالة اكثار مسلم بن الحجاج عنه فى صحيحه. وصنف المبسوط والمختصر قال ابن ما كولا ولد حرملة سنة ست وستين ومائة وتوفى فى شوال سنة ثلاث وأربعين ومائتين. وقال ابن عدى توفى سنة أربع وأربعين ومائتين رحمه الله تعالى. روينا عن أبى سليمان الخطابى فى أول كتابه معالم السنن شرح سنن ابى داود ان اصحاب الشافعى المتقدمين يعتمدون روايات المزنى والربيع المرادى عن الشافعى مالا يعتمدون حرملة والربيع الجيزى رحمهم الله أجمعين *

١١٧ ﴿حسان﴾ بن ثابت الصحابى رضى الله عنه شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم مذكور في المهذب فى الشهادات وجواز الشعر. هو ابو عبدالرحمن ويقال ابو الوليد ويقال ابو الحسام حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بالراء بن عمرو بن زيد مناة ابن عدى بن عمرو بن مالك بن النجار الانصارى النجارى المدنى. وأمه الفريعة بنت خالد. روينا عن محمد بن اسحق وآخرين بأسانيد قالوا عاش حسان بن ثابت وابو ثابت وابوه المنذر وابوه حرام كل واحد من الاربعة مائة وعشرين سنة

وهذه طرفة عجيبة لا تعرف فى غيرهم كذا قاله ابو نعيم وجماعات من الأئمة قالوا عاش حسان ستين سنة فى الجاهلية وستين فى الاسلام وتوفى بالمدينة سنة اربع وخمسين وشاركه فى هذا حكيم بن حزام فعاش ستين سنة فى الجاهلية وستين سنة فى الاسلام وتوفى بالمدينة سنة أربع وخمسين ولا يعرف لهما ثالث فى هذا (١) والمراد بالاسلام من حين انتشر وشاع فى الناس وذلك قبل هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحو ست سنين. روى عن حسان ابنه عبد الرحمن وسعيد بن المسيب. وثبت فى الصحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لحسان أهج المشركين وروح القدس معك يعنى جبريل عليه السلام . وفى رواية اللهم أيده بروح القدس والأحاديث الصحيحة بمعنى ما ذكرته كثيرة قالوا ويقال له أبو الحسام لمناضلته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقطيعه الكفار بشعره وتمزيق أعراضهم قال العلماء كان المشركون يهجون الصحابة والاسلام فانتدب لهجوهم ثلاثة من الأنصار حسان بن ثابت وكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة رضى الله عنهم فكان حسان وكعب يعارضانهم فى الوقائع والأيام والمآثر ويذكران مثالبهم وكان عبد الله بن رواحة يعيرهم بالكفر وعبادة الأوثان فكان قوله أهون عليهم من قول صاحبيه فلما أسلموا وفقهوا كان قول عبد الله أشد عليهم . وقال أبو عبيدة أجمعت العرب على أن أشعر أهل المدر أهل يثرب ثم عبد القيس ثم ثقيف وعلى أن أشعر أهل المدن حسان . ووهب له رسول الله صلى الله عليه وسلم جارية أسمها سيرين وهى أخت مارية وهي أم ابنه عبد الرحمن

---

(١) وجد فى نسخة ما نصه. ولهما ثالث أيضا حويطب بن عبد العزي مات سنة أربع وخمسين ابن مائة وعشرين سنة وهو مثل حكيم بن حزام وهو من مسلمة الفتح ومن المؤلفة ، وممن حضر دفن عثمان وممن أمره عمر بتجديد انصاب الحرم . قال له مروان بن الحكم تأخر اسلامك أيها الشيخ حتى سبقك الاحداث فقال الله المستعان والله لقد هممت به غير مرة كل ذلك يعوقني عنه أبوك وينهانى يقول كيف تترك شرفك ودين آبائك لدين محدث وتصير تبعا فاسكت مروان وندم على ما قال اه *

هو ابن خالة إبراهيم بن سيدنا رسول الله ﷺ وقد سبق بيانهما فى ترجمة ابراهيم *

١١٨ ﴿ الحسن ﴾ بن على بن أبى طالب رضى الله عنهما تكرر ذكره هو أبو محمد الحسن بن على بن أبى طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القريشي الهاشمى المدنى سبط رسول الله ﷺ وريحانته وابن فاطمة بنت رسول الله ﷺ سيدة نساء العالمين عليها السلام. ولد فى نصف رمضان سنة ثلاث من الهجرة . روى عن النبى صلي الله عليه وآله وسلم أحاديث وروت عنه عائشة رضى الله عنها. وروى عنه جماعات من التابعين منهم ابنه الحسن ابن الحسن وأبو الحوارى بالحاء المهملة ربيعة بن سنان والشعبى وأبو وائل وابن سيرين وآخرون. توفى بالمدينة مسموما سنة تسع وأربعين وقيل سنة خمسين وقيل إحدى وخمسين. ودفن بالبقيع وقبره فيه مشهور صلى عليه سعيد بن العاصي وكان الحسن رضي الله عنه شبيها بالنبى ﷺ سماه النبى ﷺ الحسن وعق عنه يوم سابعه وحلق شعره وأمر أن يتصدق بزنة شعره فضة وهو خامس أهل الكساء قال أبو أحمد العسكرى سماه النبى ﷺ الحسن وكناه أبا محمد قال ولم يكن هذا الاسم يعرف فى الجاهلية ثم روى عن ابن الاعرابى عن المفضل قال إن الله تعالى حجب اسم الحسن والحسين حتى سمي بهما النبى ﷺ ابنيه الحسن والحسين. قال قلت له فالذين باليمن قال ذاك حسن باسكان السين وحسين بفتح الحاء وكسر السين. أرضعته أم الفضل امرأة العباس مع ابنها قثم بن العباس ونقلوا أن الحسن رضي الله عنه حج حجات ماشيا وقال إنى أستحيي من الله تعالى أن القاه ولم أمش إلى بيته. وقاسم الله تعالى ماله ثلاث مرات فتصدق بنصفه حتى كان يتصدق بنعل ويمسك نعلا وخرج من ماله كله مرتين وكان حليما كريما ورعا دعاه ورعه وحلمه إلى أن ترك الدنيا والخلافة لله تعالي وكان من المبادرين إلى نصرة عثمان ابن عفان رضى الله عنه. وولى الخلافة بعد قتل أبيه على رضى الله عنه وكان قتل على لثلاث عشرة بقيت من شهر رمضان سنة أربعين وبايعه أكثر من أربعين

الفا كانوا بايعوا أباه وبقى نحو سبعة أشهر خليفة بالحجاز واليمن والعراق وخراسان وغير ذلك ثم سار إليه معاوية من الشام وسار هو الى معاوية فلما تقاربا علم أنه لن تغلب أحدى الطائفتين حتى يذهب أكثر الاخرى فأرسل الى معاوية يبذل له تسليم الأمر إليه على أن تكون له الخلافة بعده وعلى أنه لا يطلب أحداً من أهل المدينة والحجاز والعراق بشيء مما كان أيام أبيه وغير ذلك من القواعد فأجابه معاوية الي ماطلب فاصطلحا على ذلك وظهرت المعجزة النبوية فى قوله صلى الله عليه وسلم للحسن « أن ابنى هذا سيد يصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين » قيل كان صلحهما لخمس بقين من شهر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين. وقيل فى شهر ربيع الآخر وقيل فى نصف جمادى الأولى من السنة المذكورة وكان وصى إلى أخيه الحسين رضى الله عنهما. روينا فى صحيح البخارى ومسلم عن البراء قال « رأيت النبي صلى الله عليه وسلم والحسن على عاتقه وهو يقول اللهم إنى أحبه فأحبه » وفى صحيح البخارى عن أسامة « قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يأخذنى فيقعدنى على فخذه ويقعد الحسن على فخذه الأخرى ثم يضمهما ثم يقول اللهم أنى ارحمهما فارحمهما » وفى صحيح البخارى عن أبى بكرة قال « سمعت النبى صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن إلى جنبه ينظر إلى الناس مرة وإليه مرة يقول ان ابني هذا سيد ولعل الله يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين » وفى البخارى عن أنس رضى الله عنه قال « لم يكن أحد أشبه بالنبى صلى الله عليه وسلم من الحسن بن على رضى الله عنهما » وفى البخارى عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبى صلى الله عليه وسلم « هما ريحانتاى من الدنيا » يعنى الحسن والحسين رضى الله عنهما. وفي البخارى عن ابن عمر رضى الله عنه قال قال أبو بكر رضى الله عنه « ارقبوا محمدا فى أهل بيته » وفى صحيح مسلم عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « وأنا تارك فيكم ثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به » فحث على كتاب الله ورغب ثم قال « وأهل بيتى اذكركم الله في أهل بيتى أذكركم الله فى أهل بيتى »

وعن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة» رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح. وعن أسامة ابن زيد قال «طرقت النبي ﷺ ذات ليلة لخرج وهو مشتمل على شيء قلت ماهذا فكشفه فاذا حسن وحسين على وركيه فقال هذان ابناى وابنا ابنتى اللهم انى أحبهما فأحبهما وأحب من يحبهما» رواه الترمذي وقال حديث حسن. ومناقبه رضى الله عنه كثيرة مشهورة *

١١٩ (الحسن) بن محمد بن الحنفية مذكور فى المختصر فى المتعة هو أبو محمد الحسن ابن محمد بن على بن أبى طالب رضى الله عنهم القرشى الهاشمى المدنى التابعى سمع سلمة بن الأكوع وجابر بن عبد الله الصحابيين وسمع أباه وغيره من التابعين روي عنه عمرو بن دينار والزهرى وآخرون واتفقوا على توثيقه. روى له البخارى ومسلم توفى سنة مائة أو تسع وتسعين رحمه الله *

١٢٠ (الحسن بن محمد) بن الصباح الزعفرانى البغدادى أبو على صاحب الشافعى رضي الله عنه أحد رواة كتبه القديمة قال صاحب الحاوى فى وقت صلاة المغرب الزعفرانى أثبت رواة القديم وكذا قاله غيره. ودرب الزعفرانى الذى ببغداد منسوب اليه وفيه مسجد الشافعى رضى الله عنه. وكان الشيخ أبو اسحق صاحب التنبيه يدرس فيه ذكره فى طبقاته سمع الزعفرانى ابن عيينة وابن علية ووكيعا وعبد الوهاب ابن عطاء وعبد الوهاب الثقفى والشافعى وعفان بن مسلم وآخرين روى عنه البخارى وأبو داود والنسائى والترمذى وابن ماجه وقاسم بن زكريا وزكريا بن يحيى الساجى وابن خزيمة والبغوى وابن صاعد والحسين المحاملي وآخرون. روينا عن الزعفرانى قال لما قرأت كتاب الرسالة على الشافعى قال لى من أى العرب انت قلت ما أنا من العرب وما أنا الا من قرية يقال لها الزعفرانية قال أنت سيد هذه القرية قال النسائى هو ثقه وقال ابن المنادى هو أحد الثقات. وقال الساجى سمعت الزعفرانى يقول قدم علينا الشافعى رحمه الله فاجتمعنا فقال التمسوا من يقرأ لكم فلم يحسن غيرى وما كان فى وجهى

شعرة وأبى لأعجب من انطلاق لسانى وجسارتى بين يديه فقرأت الكتب كلها الا كتابين قرأهما هو المناسك والصلاة. وروى البيهقى عن القاضى أبى حامد المروزى من أصحابنا قال كان الزعفرانى من أهل اللغة توفى الزعفرانى فى شهر رمضان سنة ستين ومائتين *

١٢١ ﴿الحسن بن مسلم﴾ مذكور فى المختصر فى عدة الرجعة هو الحسن بن مسلم بن يناق بمثناة تحت مفتوحة ثم نون مشددة ثم ألف ثم قاف المكى سمع طاووسا ومجاهدا وسعيد بن جبير وغيرهم. روى عنه حميد الطويل وعمرو بن مرة والحكم وسليمان التيمى وهؤلاء تابعيون وليس هو تابعيا وهذا من رواية الكبار عن الصغار وروى عنه أيضا ابن جريج وغيره من المتأخرين واتفقوا على توثيقه روى له البخارى ومسلم توفى قبل أبيه مسلم وقبل طاووس *

١٢٢ ﴿الحسن البصرى﴾ تكرر فى المختصر والمهذب هو الامام المشهور المجمع على جلالته فى كل فن أبو سعيد الحسن بن أبى الحسن يسار التابعى البصرى بفتح الباء وكسرها الأنصارى مولاهم مولى زيد بن ثابت وقيل مولى جميل بن قطبة وأمه اسمها خيرة مولاة لأم سلمة ام المؤمنين رضى الله عنها. ولد الحسن لسنتين بقيتا من خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه قالوا فربما خرجت أمه فى شغل فيبكى فتعطيه ام سلمة رضى الله عنها ثديها فيدر عليه فيرون أن تلك الفصاحة والحكم من ذلك: ونشأ الحسن بوادى القرى وكان فصيحا رأى طلحة بن عبيد الله وعائشة رضى الله عنها ولم يصح له سماع منها. وقيل انه لقى على بن أبى طالب رضى الله عنه ولم يصح وسمع ابن عمر وأنسا وسمرة وأبا بكرة وقيس بن عاصم وجندب ابن عبد الله ومعقل بن يسار وعمرو بن تغلب بالمثناة والغين المعجمة وعبد الرحمن ابن سمرة وأبا برزة الأسلمى وعمران بن الحصين وعبد الله بن مغفل وأحمر بن جزء وعائذ بن عمرو المزنى الصحابيين رضى الله عنهم. وسمع خلائق من كبار التابعين روى عنه خلائق من التابعين وغيرهم. وروينا عن الفضيل بن عياض

رحمه الله قال سألت هشام بن حسان كم أدرك الحسن من أصحاب رسول الله ﷺ قال مائة وثلاثين قلت فابن سيرين قال ثلاثين · وروينا عن الحسن قال غزونا غزوة الى خراسان معنا فيها ثلثمائة من أصحاب رسول الله ﷺ وكان الرجل منهم يصلى بنا ويقرأ الآيات من السورة ثم يركع . قال يحيى بن معين وأبو حاتم وابن أبى خيثمة وغيرهم ولم يصح للحسن سماع من أبى هريرة فقيل ليحيى يجىء في بعض الحديث عن الحسن قال حدثنا أبو هريرة قال ليس بشىء قيل له فسالم الخياط قال سمعت الحسن يقول سمعت أبا هريرة فقال سالم الخياط ليس بشىء وأثنى على ابن المدينى وأبو زرعة على مراسيل الحسن . روينا عن مطر الوارق قال كان الحسن كأنما كان فى الآخرة فهو يخبر عما رأى وعاين . وقال أبو بردة لم أر من لم يصحب النبي ﷺ أشبه بأصحابه من الحسن . وروينا عن الربيع بن أنس قال اختلفت إلى الحسن عشر سنين أوما شاء الله ما من يوم إلا أسمع منه مالم أسمع قبله . وروينا عن محمد بن سعد قال كان الحسن جامعاً عالماً رفيعاً فقيها ثقة مأمونا عابداً ناسكا كثير العلم فصيحا جميلا وسيما . وقدم مكة فأجلسوه على سرير واجتمع الناس إليه فيهم طاووس وعطاء ومجاهد وعمرو بن شعيب فحدثهم فقالوا أو قال بعضهم لم ير مثل هذا قط . وقال بكر بن عبد الله الحسن أفقه من رأينا ومناقبه كثيرة مشهوره . توفى سنة عشر ومائة ﴿ ومن حكم ﴾ الحسن ماذكره الشافعي رضى الله عنه فى المختصر فى قول الله تعالى (وشاورهم فى الأمر) قال الحسن كان غنيا عن مشاورتهم لكن أرادأن يستن به الحكام بعده . وقال في قوله تعالى (ففهمناها سليمان) الآية لولا هذه الآية لرأيت الحكام هلكوا ولكن أثنى على هذا بصوابه وأثنى على هذا باجتهاده. واعلم أن الحسن تكرر فى المهذب ولاينسبه فحيث جاء الحسن مطلقا فيه فهو البصرى *

١٢٣ ﴿ الحسين ﴾ بضم الحاء بن على بن أبى طالب الهاشمى أبو عبد الله سبط رسول الله صلي الله عليه وسلم وريحانته رضى الله عنه وهو وأخوه

الحسن سيدا شباب أهل الجنة وقد سبق جملة من مناقبه فى مناقب أخيه الحسن بن على رضى الله عنهما. ولد الحسين لخمس خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة. قال الزبير بن بكار وغيره · وقال جعفر بن محمد لم يكن بين الحمل بالحسين وولادة الحسن الا طهر واحد. وروينا فى كتاب الترمذى عن يعلى بن مرة قال« قال رسول الله ﷺ حسين منى وأنا من حسين أحب الله من أحب حسينا حسين سبط من الأسباط» قال الترمذى حديث حسن. وروينا فيه عن على ابن أبى طالب رضى الله عنه قال الحسن أشبه برسول الله ﷺ مابين الصدر إلى الرأس والحسين أشبه برسول الله ﷺ ماكان أسفل من ذلك. قال الترمذى حديث حسن. قال الزبير بن بكار حدثنى مصعب قال حج الحسين خمسا وعشرين حجة ماشيا قالوا وكان الحسين رضى الله عنه فاضلا كثير الصلاة والصوم والحج والصدقة وأفعال الخير جميعها. قتل رضى الله عنه يوم الجمعة وقيل يوم السبت يوم عاشوراء سنة احدى وستين بكربلاء من أرض العراق وقبره مشهور يزار ويتبرك به وحزن الناس عليه كثيرا وأكثروا فيه المراثى رضى الله عنه. وللحسين رضى الله عنه أولاد على الأكبر وعلى الأصغر وفاطمة وسكينة رضى الله عنهم · روينا فى تاريخ دمشق أن سكينة اسمها أميمة وقيل أمينة. وقيل آمنة قدمت دمشق مع أهلها ثم خرجت إلى المدينة ويقال عادت إلى دمشق وأن قبرها بها والصحيح وقول الأكثرين أنها توفيت بالمدينة يوم الخميس لخمس خلون من شهر ربيع الأول سنة سبع عشرة ومائة. وكانت من سيدات النساء وأهل الجود والفضل رضى الله عنها وعن آبائها *

١٢٤ ﴿الحسين﴾ بن حريث الجدلى مذكور فى المهذب فى شهادة هلال رمضان كذا وقع فى المهذب بن حريث وهو غلط والصواب ابن الحارث وهو مشهور معروف لاخلاف فيه بين أهل العلم بهذا الفن وهو أبو القاسم الحسين بن الحارث الكوفى التابعي الجدلى من جديلة قيس القبيلة المعروفة سمع ابن عمر والنعمان بن بشير

والحارث بن حاطب وغيرهم روى عنه سعد بن طارق وعطاء بن السائب وشعبة ويحيى بن ابى زيادة وغيرهم وقد زعم بعض المتأخرين ممن صنف فى الفاظ المهذب بان قول صاحب المهذب الحسين الجدلى جديلة قيس غلط وان صوابه جديلة عبد القيس او الجدلى العبدى فان النسبة إلى عبد القيس لا تكون الا هكذا وهذا الذى قاله هذا الزاعم غلط صريح وجهل فاحش بل الصواب ما قاله صاحب المهذب جديلة قيس وهكذا جاء مصرحا به فى جميع روايات هذا الحديث فى سنن أبى داود والبيهقى وغيرهما وكذا ذكره أئمة التواريخ وأسماء الرجال كلهم يقولون الجدلى جديلة قيس . قال العلماء فى العرب ثلاث قبائل تسمى كل واحدة جديلة احداها من أسد وهو عبد القيس بن أفصى بالفاء والصاد المهملة بن دعمى ابن جديلة بن أسد بن ربيعة: والثانية من طىء وهو جديلة بن سبيع بضم السين ابن عمرو . والثالثة جديلة قيس عيلان بالعين المهملة وقد ذكر هذه الثالثة أئمة الانساب أبو عبيدة معمر وابن حبيب والزبير بن بكار ونقله من الأئمة الحفاظ المتقدمين والمتأخرين أبو نصر بن ماكولا وهذا الحسين بن الحارث منسوب الى هذه الثالثة *

١٢٥ ﴿الحسين بن محمد﴾ وهو القاضى حسين من أصحابنا تكرر ذكره فى الوسيط والروضة ولا ذكر له في المهذب ويأتى كثيرا معرفا بالقاضى حسين وكثيرا مطلقا القاضى فقط. وهو الامام أبو على الحسين بن محمد المروزى ويقال له أيضا المروروذى بالذال المعجمة وتشديد الراء الثانية وتخفيفها وهو من أصحابنا أصحاب الوجوه كبير القدر مرتفع الشأن غواص على المعانى الدقيقة والفروع المستفادة الأنيقة وهو من أجل أصحاب القفال المروزى له التعليق الكبير وما أجزل فوائده وأكثر فروعه المستفادة ولكن يقع فى نسخه اختلاف وكذلك تعليق الشيخ أبى حامد وللقاضى الفتاوى المفيدة وهى مشهورة . وروي الحديث وتفقه عليه جماعات من الأئمة منهم صاحب التتمة والتهذيب وكتاباهما فى التحقيق

مختصر وتهذيب لتعليقه . وقد روينا عن القاضى جملة كثيرة من الأحاديث النبوية قال الرافعى وكان يقال له حبر الأمة قال وسمعت سبطه الحسن بن محمد بن الحسين بن محمد بن القاضى حسين يقول أتى القاضى رحمه الله رجل فقال حلفت بالطلاق أنه ليس أحد فى الفقه أو العلم مثلك فأطرق رأسه ساعة وبكى ثم قال هكذا يفعل موت الرجال لا يقع طلاقك. قال القاضى حسين فى تعليقه فى باب الآذان نقل الامام أحمد البيهقى عن الشافعى رضى الله عنه قولا أنه إذا ترك الترجيع فى الاذان لا يصح اذانه وفى هذا الكلام فوائد منها فضيلة البيهقى بوصف القاضى له بهذا ومنها تواضع القاضى ومنها معرفة هذا القول الغريب والمذهب الصحيح أن الاذان لا يبطل بتركه ولكن يتأكد المحافظة عليه وقد أوضحته بدلائله فى شرح المهذب ﴿ واعلم ﴾ أنه متى أطلق القاضى فى كتب متأخرى الخراسانيين كالنهاية والتتمة والتهذيب وكتب الغزالى ونحوها فالمراد القاضى حسين ومتى أطلق القاضى فى كتب متوسط العراقيين فالمراد القاضى أبو حامد المرووذى ومتى أطلق فى كتب الأصول لأصحابنا فالمراد القاضى أبو بكر البلاقلانى الامام المالكى فى الفروع . ومتى أطلق فى كتب المعتزلة أو كتب أصحابنا الأصوليين حكاية عن المعتزلة فالمراد به القاضى الجبائى والله أعلم . توفي القاضى حسين رحمه الله بعد صلاة العشاء ليلة الأربعاء الثالث والعشرين من المحرم سنة اثنتين وستين وأربعمائة . ومن غرائب القاضى حسين ما حكيته عنه فى آخر باب ما يفسد الصلاة فى شرح المهذب أنه قال لو صلي وهو يدافع الأخبثين بحيث يذهب خشوعه لم تصح صلاته وقاله قبله الشيخ أبو زيد المروذي والصحيح المشهور لا تبطل لكن تكره وله غرائب كثيرة ذكرتها فى الروضة وشرح المهذب متفرقة رحمه الله ه

١٢٦ ﴿ الحكم بن حزن ﴾ الصحابى رضى الله عنه مذكور فى المهذب فى صلاة الجمعة وحزن بفتح الحاء المهملة واسكان الزاى وهو قليل الحديث لا يعرف له إلا

الحديث الذى فى المهذب وهو حديث حسن . رويناه فى سنن أبى داود باسناد صحيح أو حسن عن شعيب بن رزيق قال جلست الى رجل له صحبة من رسول الله ﷺ يقال له الحكم بن حزن الكلفى فقال « وفدت على رسول الله ﷺ سابع سبعة أو تاسع تسعة فدخلنا فقلنا يارسول الله زرناك فادع الله لنا بخير فأمر بنا أو أمر لنا بشيء من التمر فأقمنا بها أياما شهدنا فيها الجمعة مع رسول الله ﷺ فقام متوكئا على عصى أو قوس فحمد الله وأثنى عليه كلمات خفيفات طيبات مباركات ثم قال أيها الناس أنكم لن تطيقوا أو لن تفعلوا كل ما أمرتم به ولكن سددوا وأبشروا » قال أبوداود ثبتنى فى شيء منه بعض أصحابنا. ورويناه فى مسند أبى يعلى الموصلى بحذف كلام أبى داود رحمه الله *

١٢٧ ﴿حكيم﴾ بفتح الحاء وبالياء بن حزام بالزاى تكرر فى المختصر والمهذب هو أبو خالد حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب القريشى الأسدى المكى أسلم يوم فتح مكة سنة ثمان من الهجرة وكان شهد بدراً مع المشركين وكان إذا اجتهد فى يمينه قال والذى نجانى أن أكون قتيلا يوم بدر ولد قبل عام الفيل بثلاث عشرة سنة على الأشهر وعاش ستين سنة فى الجاهلية وستين فى الاسلام ولا يشاركه فى هذا أحد إلا حسان بن ثابت وقد قدمنا فى ترجمة حسان أن المراد بهذا بقولهم ستين سنة فى الاسلام أى من حين ظهوره ظهورا فاشيا قالوا ولد حكيم فى جوف الكعبة ولا يعرف أحد ولد فيها غيره وأما ماروى أن على ابن أبى طالب رضى الله عنه ولد فيها فضعيف عند العلماء توفى حكيم بالمدينة سنة أربع وخمسين . روى عنه سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعبد الله بن الحارث وموسى بن طلحة وابنه حزام بن حكيم وصفوان ابن محمد والمطلب بن حنطب ويوسف بن ماهك بفتح الهاء ومحمد بن سيرين وكان حكيم من أشراف قريش ووجوهها فى الجاهلية والاسلام وأعطاه النبى ﷺ يوم حنين مائة بعير ولم يصنع من المعروف شيئاً فى الجاهلية الاصنع

فى الاسلام مثله وكانت دار الندوة له فباعها لمعاوية بمائة الف درهم فقيل له بعت مكرمة قريش فقال ذهبت المكارم الا بالتقوي وتصدق بثمنها . قالوا وحج فى الاسلام ومعه مائة بدنة قد جللها بالحبرة أهداها ووقف بمائة وصيف معهم أطواق الفضة منقوش فيها عتقاء الله عن حكيم بن حزام وأهدى الف شاة وكان جوادا. وحكيم ابن أخى خديجة بنت خويلد ام المؤمنين رضى الله عنها وابن عم الزبير ابن العوام بن خويلد وأوصى الى عبد الله بن الزبير وله مناقب كثيرة. روينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن حكيم بن حزام قال « قلت يارسول الله رأيت أشياء كنت أتحنث بها فى الجاهلية من صدقة وعتاقة وصلة رحم فهل لى فيها من أجر فقال النبى ﷺ أسلمت على ما أسلفت من خير قال قلت فوالله لاأدع شيئا صنعته فى الجاهلية الا صنعت فى الاسلام مثله » التحنث التبرر ومعناه دفع الحنث · وروينا فى صحيحيهما عن حكيم قال « سألت رسول الله ﷺ فأعطانى ثم سألته فأعطانى ثم قال ياحكيم إن هذا المال خضرة حلوة فمن أخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن أخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذى يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى قال حكيم فقلت يارسول الله والذى بعثك بالحق لا أرزأ أحدا بعدك شيئا حتى أفارق الدنيا» وكان أبو بكر رضى الله عنه يدعو حكيما ليعطيه العطاء فيأبى أن يقبل منه شيئا ثم دعاه عمر ليعطيه فأبى أن يقبله فقال يا معشر المسلمين أشهدكم على حكيم أنى أعرض عليه حقه الذى قسم الله له من هذا الفىء فيأبى أن يأخذه فلم يرزأ حكيم أحدا من الناس بعد النبى ﷺ شيئا حتى توفى رضي الله عنه *

١٢٨ ﴿حكيم بن معاوية﴾ والد بهز بن حكيم تكرر فى زكاة المهذب هو أبو بهز حكيم بن معاوية بن الحيدة القشيرى البصرى التابعى ثقة معروف روى عنه ابنه بهز والجريرى *

١٢٩ ﴿ حماد﴾ مذكور فى المهذب فى باب الاذان أظنه حماد بن زيد وهو الامام البارع المجمع على جلالته أبو اسماعيل حماد بن زيد بن درهم الأزدى الجهضمى البصرى مولى آل جرير بن حازم سمع ثابتا البنانى ومحمد بن سيرين وعمرو بن

دينار وخلائق من التابعين وغيرهم. روى عنه جماعات من أعلام الأئمة منهم الثورى وابن عيينة وابن المبارك وابن مهدى ويحيى القطان ووكيع ويزيد بن هرون وخلائق. روينا عن عبد الرحمن بن مهدى قال أئمة الناس فى زمانهم أربعة الثورى بالكوفة ومالك بالحجاز. والاوزاعى بالشام. وحماد بن زيد بالبصرة. وقال عبيد الله بن الحسن انما هما الحمادان فاذا طلبتم العلم فاطلبوه من الحمادين يعنى ابن زيد وابن سلمة: وقال يحيى بن معين ليس أحد أتقن من حماد بن زيد. وقال يحيى بن يحيى ما رأيت أحدا من الشيوخ أحفظ من حماد بن زيد. وقال ابن مهدى ما رأيت أعلم من حماد ابن زيد. وقال حماد جالست أيوب عشرين سنة. ولد حماد سنة ثمان وتسعين وتوفى فى شهر رمضان سنة تسع وسبعين ومائة بالبصرة وقد ذكر ابن أبى حاتم جملة صالحة من مناقبه رضى الله عنه *

١٣٠ ﴿حماس﴾ والد عمرو بن حماس مذكور فى المختصر فى أول زكاة التجارة قال البخارى هو أبو عمر حماس بن عمرو الليثى المدنى التابعى سمع عمر بن الخطاب رضى الله عنه. روى عنه ابنه أبو عمرو وستأتى ترجمة ابنه إن شاء الله تعالى. وحماس بكسر الحاء المهملة وتخفيف الميم وبالسين المهملة وهو من الاسماء المفردة. ذكره البخارى وابن أبى حاتم وغيرهما فى الأفراد *

١٣١ ﴿حمزة بن عبد المطلب﴾ عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضى عنه تكرر ذكره يقال له أسد الرحمن. وأسد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمه وأخوه من الرضاعة كنيته أبو عمارة كنى بابن له يقال له عمارة من امرأة من بني النجار. وقيل كنيته أبو يعلي كنى بابنه يعلى ولم يعقب حمزة وأمه هالة بنت أهيب بن عبد مناف بن زهرة وهى بنت عم آمنة بنت وهب أم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو شقيق صفية بنت عبد المطلب أم الزبير ابن العوام رضى الله عنهم. وكان حمزة أسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنتين. وقيل بأربع وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين زيد بن حارثة أسلم حمزة فى السنة الثانية من مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهاجر إلى المدينة وشهد بدرا وبارز وأبلي فيها بلاء عظيما وقاتل بسيفين

قال أبو الحسن المدائنى أول لواء عقده رسول الله ﷺ لحمزة بن عبد المطلب حين بعثه فى سرية إلى سيف البحر بكسر السين من أرض جهينة وخالفه ابن اسحق فقال أول لواء عقده لعبيدة بن الحرث بن عبد المطلب. استشهد يوم أحد فى نصف شوال من السنة الثالثة من الهجرة بعد أن قتل أحدا وثلاثين من الكفار ودفن عند أحد فى موضعه وقبره مشهور يزار ويتبرك به. وحزن عليه رسول الله ﷺ والصحابة رضى الله عنهم *

١٣٢ ﴿حمزة بن عمرو الأسلمى﴾ الصحابى رضى الله عنه مذكور فى المختصر والمهذب فى الصيام . هو أبو صالح وقيل أبو محمد حمزة بن عمرو بن عويمر بن الحرث بن الأعرج بن سعد بن رزاح براء مفتوحة ثم زاى وبالحاء المهملة بن عدى بن سهل. وقيل سهم بن مازن بن الحرث بن سلامان بن أسلم بن أفصى بن حارثة الأسلمى . روى له عن رسول الله ﷺ تسعة أحاديث روى مسلم فى صحيحه حديثا. روت عنه عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها وابنه محمد وعروة بن الزبير وسليمان بن يسار وغيرهم . توفى سنة إحدى وستين وهو ابن إحدى وسبعين سنة وقيل ابن ثمانين وكان يصوم الدهر ثبت هذا فى صحيح مسلم. أخبرنا أبو اسحق الواسطى انبا الفراوى انبا الفارسي انبا الجلودى انبا ابن سفيان انبا أو ثنا مسلم ثنا أبو الربيع ثنا حماد ثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها « أن حمزة ابن عمرو سأل النبى ﷺ فقال يا رسول الله إنى رجل أسرد الصوم أفأصوم فى السفر قال صم إن شئت وافطر إن شئت » وروى البخارى فى تاريخه باسناده عن محمد بن حمزة هذا عن أبيه قال « كنا مع رسول الله ﷺ فى سفر فتفرقنا فى ليلة ظلماء فأضاءت أصابعى حتى جمعوا عليها ظهرهم وما هلك منهم وان أصابعى لتنير » وروى باسناده « أن النبى ﷺ كناه أبا صالح » *

١٣٣ ﴿حمل بن النابغة﴾ الصحابى رضى الله عنه مذكور فى المهذب فى دية الجنين هو بفتح الحاء المهملة والميم. وهو أبو نضلة حمل بن مالك بن النابغة بن

جابر بن ربيعة بن كعب بن الحرث بن كبير بالباء الموحدة بن هند بن طابخة ابن لحيان بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر الهذلى. نزل البصرة وكان له بها دار. ذكره مسلم بن الحجاج فيمن روى عن النبي ﷺ من أهل المدينة وعده غيره من البصريين والله أعلم *

١٣٤ ﴿حميد بن تيرويه﴾ ويقال تير بكسر المثناة فوق الطويل مذكور فى المختصر فى باب بيع ثمر الحائط. هو أبو عبيدة وقيل أبو عبيد حميد بن أبي حميد واسم أبي حميد تيرويه وقيل تير وقيل ذاذويه وقيل طرخان وقيل مهران ويقال عبد الرحمن ويقال داود وهو تابعى بصرى. سمع أنس بن مالك وسمع جماعات من التابعين روى عنه يحي الأنصارى التابعى وعبيد الله العمرى ومالك والثورى وابن عيينة وشعبة وهشيم والحمادان وابن المبارك وابن علية ويحيى القطان وخلائق. قيل إنه كان قصيراً طويل اليدين فقيل حميد الطويل قيل كان يقف عند الميت فتصل إحدى يديه رأسه والأخرى رجليه. قال البخارى قال الأصمعى رأيت حميدا لم يكن طويلا لكن طويل اليدين وهو مولى طلحة الطلحات الخزاعى. وقيل كان فى جيرانه رجل يقال له حميد القصير فقيل له حميد الطويل ليتميز مات سنة ثلاث وأربعين ومائة *

١٣٥ ﴿حميد بن قيس﴾ مذكور فى المختصر هو أبو صفوان حميد بن قيس الأسدى مولاهم المكى الأعرج روى عن طاوس وعطاء ومجاهد وعمر بن عبد العزيز والزهرى وغيرهم. روى عنه جعفر الصادق ومالك والسفيانان وآخرون وهو من الثقاة المشهورين روى له البخارى ومسلم ومن العباد والقراء وكان أهل مكة يجتمعون على قراءته. قال سفيان كان حميد أفرضهم وأحسبهم يعنى أهل مكة قال ولم يكن بمكة اقرأ منه ولا من عبد الله بن كثير *

١٣٦ ﴿حنظلة بن الراهب﴾ الصحابي رضى الله عنه مذكور فى المختصر والمهذب فى كتاب السير وفى جنائز المهذب أيضا هو حنظلة بن أبي عامر واسم أبي عامر

عمرو بن صيفى بن زيد بن أمية بن ضبيعة وقيل اسم أبي عامر عبد بن عمرو والأنصارى الأوسي المدنى وكان أبو عامر يعرف فى الجاهلية بالراهب وكان هو وعبد الله بن أبى بن سلول منافقين فعبد الله يبطن النفاق وأبو عامر يظهره. ومات أبو عامر كافرا سنة تسع وقيل سنة عشر من الهجرة. وأما حنظلة فهو من سادات الصحابة وفضلائهم وهو المعروف بغسيل الملائكة وإنما قيل له ذلك لما اشتهر فى كتب التواريخ والمغازى أنه حين استشهد بأحد قال النبى ﷺ ما شأن حنظلة أنه غسلته الملائكة فسألوا امرأته فقالت سمع الهيعة وهو جنب فلم يتأخر للاغتسال. استشهد يوم أحد نصف شوال سنة ثلاث من الهجرة رضى الله عنه *

١٣٧ ﴿ حنظلة ﴾ المذكور فى المهذب فى كتاب الصيام فى مسألة الغلط بالفطر قبل غروب الشمس هو حنظلة بن قيس بن عمرو بن حصين بن خلدة بن مخلد بضم الميم وتشديد اللام ابن زريق بتقديم الزاى الأنصارى الزرقى المدنى التابعى . روى عن عمر بن الخطاب وعثمان وابن الزبير وأبي هريرة ورافع بن خديج رضى الله عنهم . روى عنه يحيى الأنصارى والزهرى وربيعة وغيرهم وهو ثقة روى له البخارى ومسلم وكان ذا حزم *

١٣٨ ﴿ حويصة ﴾ أخو محيصة مذكوران في القسامة من المختصر والمهذب ويجوز فيهما تشديد الياء مكسورة ويجوز تخفيفها ساكنة والأشهر التشديد وهو أبو سعيد حويصة بن مسعود بن كعب بن عامر بن عدى بن مجدعة بن حارثة ابن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس الانصارى الاوسى الحارثى المدنى الصحابى رضى الله عنه شهد هو وأخوه محيصة أحدا والخندق وسائر المشاهد بعدهما مع رسول الله ﷺ . روى عنه محمد بن سهل بن أبى حثمة وحرام بن سعد وكان حويصة أسن من محيصة وأسلم محيصة قبله وأسلم حويصة على يد محيصة رضى الله عنهما وقصتهما مشهورة *

١٣٩ ﴿ حيى بن أخطب ﴾ اليهودى مذكور فى أواخر الهدنة من المهذب

هو والد صفية أم المؤمنين رضى الله عنها وهو بضم الحاء على المشهور وحكي كسرها وكان من رؤساء اليهود لعنهم الله *

حرف الخاء المعجمة

١٤٠ ﴿خارجة بن زيد﴾ أحد الفقهاء السبعة مذكور فى المهذب فى مسألة خيار الأمة بالعتق هو أبو زيد خارجة بن زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لوذان بن عمرو ابن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار الأنصارى النجارى المدنى التابعى أدرك عثمان وسمع أباه زيدا وعمه يزيد وام العلاء الأنصارية روى عنه سالم بن عبد الله والزهرى ويزيد بن عبد الله بن قسيط وأبو الزناد وآخرون وكان اماما بارعا في العلم واتفقوا على توثيقه وجلالته وهو أحد الفقهاء المدينة السبعة. سعيد بن المسيب . وعروة بن الزبير . والقاسم بن محمد . وعبيد الله بن عبد الله ابن عتبة بن مسعود . وخارجة بن زيد . وسليمان بن يسار. وفى السابع ثلاثة أقوال فقيل سالم بن عبد الله بن عمر. وقيل أبو سلمة بن عبد الرحمن . وقيل أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وعلى هذا جمعهم الشاعر فى بيت فقال شعر *

ألا كل من لا يقتدى بأئمة فقسمته ضيزى عن الحق خارجة
فخذهم عبيد الله عروة قاسم * سعيد أبو بكر سليمان خارجة

توفى بالمدينة سنة مائة وهو ابن سبعين سنة *

١٤١ ﴿ خالد بن رباح ﴾ بفتح الباء مذكور فى المختصر هو أبو الفضل خالد بن رباح الهذلى البصرى سمع عكرمة والحسن وغيرهما روى عنه وكيع واسرائيل ويزيد بن هرون وغيرهم واتفقوا على توثيقه *

١٤٢ ﴿خالد بن الوليد﴾ الصحابى رضى الله عنه مذكور فى اطعمة المهذب والطلاق

والسير وحد الخمر وصلاة الخوف من الوسيط وغيرها هو أبو سليمان وقيل أبو الوليد خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب القرشي المخزومي سيف الله. أمه لبابة الصغرى بنت الحارث أخت ميمونة أم المؤمنين رضى الله عنها ولبابة الكبرى امرأة العباس أسلم بعد الحديبية وكانت الحديبية فى ذى القعدة سنة ست من الهجرة. وشهد غزوة موتة وسماه النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ سيف الله وشهد خيبر وفتح مكة وحنينا. روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر حديثا اتفق البخارى ومسلم على حديث. روى عنه ابن عباس وجابر والمقدام بن معدى كرب وأبو أمامة بن سهل الصحابيون رضى الله عنهم. وروى عنه من التابعين قيس بن أبى حازم وأبو وائل وغيرهما وكان من المشهورين بالشجاعة والشرف والرياسة ثبت فى صحيح البخارى عنه قال لقد اندق فى يدى يوم مؤتة تسعة أسياف فما ثبت فى يدى إلا صفيحة يمانية. قال الزبير بن بكار وغيره كان خالد هو المقدم على خيول قريش فى الجاهلية ولم يزل من حين أسلم يوليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أعنة الخيل فيكون فى مقدمتها وشهد فتح مكة فأبلى فيها وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى العزى فهدمها وكانت بيتا عظيما لمضر تبجله ولا يصح له مشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل فتح مكة وأرسله رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أكيدر صاحب دومة فأسره وأحضره عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فصالحه على الجزية ورده إلى بلده وأرسله رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة عشر إلى بنى الحرث بن كعب بن مذحج فقدم معه رجال منهم فأسلموا ورجعوا إلى قومهم: وأمره أبو بكر الصديق رضى الله عنه على قتال مسيلمة الكذاب والمرتدين باليمامة وكان له فى قتالهم الآثار العظيم وله الآثار العظيمة المشهورة فى قتال الروم بالشام والفرس بالعراق وافتتح دمشق وكان فى قلنسوته شعر من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم يستنصر به ويتبرك به فلا يزال منصورا ولما حضرت خالدا الوفاة قال لقد شهدت مائة زحف أو نحوها وما فى بدنى موضع شبر الا وفيه ضربة أو طعنة أو رمية وها انا اموت على فراشي فلا نامت اعين

الجبناء ومالى من عملي أرجا من لا إله إلا الله وأنا متترس بها . وتوفى فى خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه سنة احدى وعشرين و كانت وفاته بحمص وقبره مشهور على نحو ميل من حمص. وقيل توفى بالمدينة قاله ابو زرعة الدمشقى عن دحيم والصحيح الأول: وحزن عليه عمر والمسلمون حزنا شديدا ولما حضرته الوفاة حبس فرسه وسلاحه فى سبيل الله . وثبت فى الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «ان خالدا احتبس أدراعه واعتده فى سبيل الله» وفضائله كثيرة مشهورة رضى الله عنه *

١٤٣ ﴿خباب بن الارت﴾ بالتاء المثناة فوق المشددة الصحابى رضى الله عنه تكرر هو أبو عبدالله . وقيل أبو محمد. وقيل أبو يحيى خباب بن الارت بن جندلة بن خزيمة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن الياس ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وهو عربى لحقه سباء فى الجاهلية فبيع بمكة وقيل هو حليف بنى زهرة وقيل هو مولى ام أنمار بنت سباع الخزاعية وهي من حلفاء بنى زهرة بن كلاب بن مرة فهو تميمى النسب خزاعى الولاء زهرى الحلف وكان خباب من السابقين الى الاسلام وممن تعذب فى الله تعالي و كان سادس ستة فى الاسلام. قال مجاهد أول من أظهر اسلامه من الصحابة أبو بكر وخباب وصهيب و بلال وعمار وسمية ام عمار فكان أبو بكر رضي الله عنه يمنعه قومه وأما الآخرون فكانوا يعذبونهم. وقال الشعبي أن خبابا صبر ولم يعط الكفار ماسألوه فجعلوا يلزقون ظهره بالرضف حتى ذهب لحم ظهره قال وسأله عمر رضي الله عنه عما لقى من المشركين فقال يا أمير المؤمنين أنظر الى ظهرى فنظر فقال مارأيت كاليوم ظهر رجل قال خباب لقد أوقدت نار وسحبت عليها فما أطفأها الا ودك ظهرى . وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا وأحدا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنان وثلاثون حديثا اتفق البخارى ومسلم على ثلاثة وانفرد البخارى بحديثين ومسلم بحديث. روى عنه ابنه عبد الله

وقيس بن أبى حازم وأبو نوفل ومسروق وأبوميسرة والشعبي وآخرون ومرض خباب مرضا شديدا طويلا توفى منه بالكوفة سنة سبع وثلاثين فى خلافة على رضي الله عنه وقبره أول قبر دفن بظاهر الكوفة وكان أوصى بذلك وكان الناس انما يدفنون على أبواب بيوتهم ثم دفنوا بظاهر الكوفة حين أوصى خباب بذلك ولما رأى على كرم الله وجهه قبره قال رحم الله خبابا أسلم راغبا وهاجر طائعا وعاش مجاهدا وابتلى فى جسمه ولن يضيع الله أجر من أحسن عملا . وكان عمره ثلاثا وسبعين سنة وقال بعضهم توفى سنة تسع عشرة وغلطوه *

١٤٤ ﴿ خذام والد خنساء ﴾ بنت خذام مذكور فى نكاح المهذب هو أبو وديعة خذام بن وديعة وقيل ابن خالد الأنصارى الأوسى المدنى الصحابى. وخذام بخاء مكسورة وذال معجمتين *

١٤٥ ﴿ خريم ﴾ بن فاتك الصحابى رضى الله عنه مذكور فى المهذب فى الشهادة بالزور هو أبو يحيى وقيل أبو أيمن خريم بضم الخاء وفتح الراء ابن فاتك ابن الأخرم بن شداد بن عمرو بن فاتك بن القليب بضم القاف بن عمرو بن أسد ابن خزيمة الأسدى، شهد هو وأخوه سبرة بدرا وقيل لم يشهدها والصحيح الأول وبه قال البخارى والأكثرون وهو معدود فى الشاميين وقيل فى الكوفيين نزل الرقة : روى عنه ابنه أيمن والمعرور بن سويد والربيع بن عميلة بضم العين وآخرون *

١٤٦ ﴿ خزيمة بن ثابت ﴾ الصحابى رضى الله عنه تكرر فى المهذب فى أول باب الاحرام بالحج وفى عشرة النساء والشهادات هو أبو عمارة خزيمة بن ثابت ابن عمارة بن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة بن عامر بن عنان بن عامر بن خطمة بن جشم بن مالك بن الاوس الأنصارى الأوسى الخطمى المدنى وسمى خطمة لأنه ضرب رجلا على خطمه، شهد خزيمة مع رسول الله ﷺ بدرا وما بعدها من المشاهد وكان خزيمة وعمير بن عدى يكسران أصنام بنى خطمة وكانت راية

بنى خطمة بيده يوم فتح مكة وشهد مع على رضى الله عنه الجمل وصفين ولم يقاتل فيهما فلما قتل ابن ياسر بصفين قال سمعت رسول الله ﷺ يقول تقتل عمارا الفئة الباغية فسل سيفه وقاتل حتى قتل وكانت صفين سنة سبع وثلاثين. روى له عن رسول الله ﷺ ثمانية وثلاثون حديثا. روى عنه ابنه عمارة وآخرون ومن أجل مناقبه أن رسول الله ﷺ جعل شهادته كشهادة رجلين فكان يسمى ذا الشهادتين . روينا فى صحيح البخارى عن زيد بن ثابت أن رسول الله ﷺ جعل شهادة خزيمة بن ثابت شهادة رجلين *

١٤٧ ﴿ الخضر ﷺ ﴾ مذكور فى المهذب فى باب التعزية هو بفتح الخاء وكسر الضاد ويجوز إسكان الضاد مع كسر الخاء وفتحها كما فى نظائره. والخضر لقب قالوا واسمه بليا بموحدة مفتوحة ثم لام ساكنة ثم مثناة تحت ابن ملكان بفتح الميم وإسكان اللام وقيل كليان. قال ابن قتيبة فى المعارف قال وهب بن منبه اسم الخضر بليا بن ملكان بن فالغ بن عابر بن شالخ من أرفخشد بن سام ابن نوح قالوا وكان أبوه من الملوك واختلفوا فى سبب تلقيبه بالخضر فقال الأكثرون لأنه جلس على فروة بيضاء فصارت خضراء والفروة وجه الارض وقيل الهشيم من النبات وقيل لأنه كان إذا صلى اخضر ما حوله والصواب الأول. فقد روينا فى صحيح البخارى عن همام بن منبه عن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال إنما سمى الخضر لأنه جلس على فروة فاذا هي تهتز من خلفه خضراء فهذا نص صحيح صريح. وكنية الخضر أبو العباس وهو صاحب موسى النبى ﷺ الذى سأل السبيل إلى لقيه وقد أثنى الله تعالى عليه فى كتابه بقوله تعالى (فوجدا عبدا من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما) فاخبر الله عنه فى باقى الآيات بتلك الأعجوبات وموسى الذى صحبه هو موسى بنى اسرائيل كليم الله تعالى كما جاء به الحديث المشهور فى صحيحى البخارى ومسلم وهو مشتمل على عجائب من أمرهما واختلفوا فى حياة الخضر ونبوته فقال

الأكثرون من العلماء. هو حي موجود بين أظهرنا وذلك متفق عليه عند الصوفية وأهل الصلاح والمعرفة وحكاياتهم فى رؤيته والاجتماع به والأخذ عنه وسؤاله وجوابه ووجوده فى المواضع الشريفة ومواطن الخير أكثر من أن تحصر وأشهر من أن تذكر . قال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح فى فتاويه هو حى عند جماهير العلماء والصالحين والعامة معهم فى ذلك قال وإنما شذ بانكاره بعض المحدثين. قال وهو نبى واختلفوا فى كونه مرسلا وكذا قاله بهذه الحروف غير الشيخ من المتقدمين . وقال أبو القاسم القشيرى فى رسالته فى باب الأولياء لم يكن الخضر نبيا وإنما كان وليا . وقال أقضى القضاة الماوردى فى تفسيره قيل هو ولى وقيل هو نبى وقيل إنه من الملائكة وهذا الثالث غريب ضعيف أو باطل. وفى آخر صحيح مسلم فى أحاديث الدجال أنه يقتل رجلا ثم يحييه قال ابراهيم بن سفيان صاحب مسلم يقال إن ذلك الرجل هو الخضر وكذا قال معمر فى مسنده أنه يقال انه الخضر .وذكر أبو اسحق الثعلبي المفسر اختلافا فى أن الخضر كان فى زمن ابراهيم الخليل عليه السلام أم بعده بقليل أم بعده بكثير قال والخضر على جميع الأقوال نبي معمر محجوب عن الأبصار. قال وقيل إنه لا يموت إلا فى آخر الزمان عند رفع القرآن *

١٤٨ ﴿خلاس بن عمرو﴾ مذكور فى المهذب فى باب تضمين الأجير فى المسابقة ثم فى أول القذف. هو بكسر الخاء المعجمة وبالتخفيف وآخره سين مهملة وهو خلاس ابن عمرو الهجرى البصرى التابعى. سمع عمار بن ياسر وابن عباس وعائشة وروى عن على ابن أبى طالب وأبى هريرة رضى الله عنهم. روى عنه مالك بن دينار وقتادة وعوف الاعرابى وغيرهم وهو ثقة قالوا وروايته عن على من كتاب لا سماع *

١٤٩ ﴿الخليل بن أحمد﴾ امام العربية مذكور فى الروضة فى باب الاعتكاف هو امام العربيـة أبو عبد الرحمن البصرى الخليل بن أحمد الازدى الفراهيدى .والفراهيد بفتح الفاء وكسر الهاء وبدال مهملة هذا هو الصواب . وقال السمعانى

هو بذال معجمة وهو تصحيف بلا شك. وكتب العلماء من الطوائف متظاهرة متطابقة على أنه بالمهملة . قال الجوهرى فى صحاحه وكان يونس يقول فرهودى والفراهيد بطن من الأزد. قال ابن أبى حاتم روى الخليل عن عثمان بن حاضر عن ابن عباس . وعن أيوب السختيانى . روى عنه النضر بن شميل والاصمعى وعلى بن نصر ووهب بن جرير. قال ابن قتيبة فى المعارف كان الخليل ذكيا لطيفا فطنا واتفق العلماء على جلالته وفضائله وتقدمه فى علوم العربية من النحو واللغة والتصريف والعروض وهو السابق إلي ذلك المرجوع فيه اليه وهو شيخ سيبويه إمام أهل العربية وكان الخليل ورعا قال أهل التواريخ والانساب لم يسم أحد بعد نبينا صلى الله عليه وسلم أحمد قبل أبى الخليل هذا. واعلم أن فى العلماء والرواة ستة يسمى كل واحد منهم الخليل بن أحمد قد أوضحتهم فى علوم الحديث أولهم عبد الرحمن هذا وكان الخليل زاهدا متقللا من الدنيا منقطعا إلى العلم . توفى بالبصرة سنة سبعين ومائة وهو ابن أربع وسبعين وصنف كتبا وبعض العلماء ينسبون كتاب العين اليه وبعضهم ينكر ذلك ويقول كانت مقطعات جمعها الليث بن المظفر ابن نصر بن يسار صاحب الخليل وزاد فيها ونقص ونسبها إلي الخليل وهو برىء منها واتفقوا على كثرة الاغاليط فى كتاب العين وكثيرا ما ينقل الازهري فى تهذيب اللغة عن العين من الاغاليط ويقول هذا من عدد الليث وسأذكر جملا من ذلك فى قسم اللغات ان شاء الله تعالى *

١٥٠ ﴿خوات بن جبير﴾ الصحابى مذكور فى الوسيط فى صلاة الخوف وهو بفتح الخاء المعجمة وتشديد الواو وهو خوات بن جبير بن النعمان بن أمية بن امرىء القيس وهو البرك بضم الباء الموحدة وفتح الراء المهملة بن ثعلبة بن عمرو بن عوف بن مالك بن أوس الانصارى الأوسي وكنيته أبو عبدالله . وقيل أبو صالح قلت ويحتمل أنهما كنيتان له كما لغيره كنيتان بل كنى وهو أحد فرسان رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد بدرا هو وأخوه عبد الله بن جبير فى قول بعضهم . وقال موسى بن عقبة أنه رجع

من الصفراء لمرض او جرح اصابه فضرب له رسول الله ﷺ بسهمه وأجره وكذلك قال الحفاظ ابن منده وابو نعيم الاصبهانيان وابو عمر بن عبدالبر النمرى الشاطبي لا القرطبي كما ظنه ابن الاثير فى معرفة الصحابة وكذا قاله ايضاً من اصحاب السير والمغازى محمد بن اسحق بن يسار والكلبي وهو صاحب ذات النحيين وهى امرأة من بني تيم الله. روى عن النبي ﷺ فى صلاة الخوف وما اسكر كثيره فقليله حرام. وتوفى بالمدينة سنة اربعين وعمره اربع وتسعون سنة مائة إلا ست سنين قاله ابن منده وأبو نعيم الاصبهانيان وأبو عمر بن عبدالبر رحمهم الله تعالى *

حرف الدال المهملة

١٥١ ﴿ داذويه ﴾ الصحابى رضى الله عنه مذكور فى المهذب فى الباب الثانى من كتاب الاقضية وهو بدال مهملة فى أوله بلا خلاف وبعد الألف ذال معجمة عند الجمهور وقيل مهملة ولم يذكر القلعى غيره والصواب الأول. وهى مفتوحة ثم واو مفتوحة ثم ياء مثناة تحت ساكنة وداذويه هذا صحابى صالح وهو أحد الثلاثة الذين قتلوا الأسود العنسى الكذاب وهم داذويه وفيروز الديلمى وقيس بن مكشوح وقتلوه بصنعاء اليمن فى حياة رسول الله ﷺ *

١٥٢ ﴿ دانيال النبى ﴾ ﷺ مذكور في المهذب فى أواخر باب أدب القاضى وذكر صاحب كتاب العين أنه يقال فيه أيضا دانيا بحذف اللام والمشهور الأول وهو ممن أتاه الله عز وجل الحكمة والنبوة وكان فى أيام بخت نصر . قال أهل التواريخ أسره بخت نصر مع من أسره من بني اسرائيل وحبسهم ثم رأي بخت نصر رؤيا أفزعته وعجز الناس عن تفسيرها ففسرها دانيال فأعجبه وأكرمه قالوا وقبره بنهر السوس والله أعلم *

١٥٣ ﴿ داود النبي ﴾ ﷺ تكرر فى المختصر وفى المهذب فى صلاة التطوع

ومواضع كثيرة هو أبو سليمان داود بن إيشا بهمزة مكسورة ثم مثناة من تحت ساكنة ثم شين معجمة قال أبو إسحاق الثعلبي فى كتابه العرائس هو داود بن إيشيا بن عويد بن ياعز بن سلمون بن نحشون بن عمى نادب بن رام بن حصرون ابن فارص بن يهوذا بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الخليل عليهم السلام . وقد تظاهرت الآيات والأحاديث الصحيحة على عظم فضل الله تعالى عليه قال الله تعالى (ولقد آتينا داود وسليمان علما وقالا الحمد لله الذى فضلنا على كثير من عباده المؤمنين) وقال تعالى (وداود وسليمان اذ يحكمان فى الحرث إذ نفشت فيه غنم القوم) الآيات. وقال تعالى (ولقد آتينا داود منا فضلا ياجبال أوبى معه والطير وألنا له الحديد) الآية. وقال تعالى (فغفرنا له ذلك وأن له عندنا لزلفى وحسن مآب ياداود إنا جعلناك خليفة فى الأرض فاحكم بين الناس بالحق) الآية . وقال تعالى (وآتينا داود زبوراً) وقال تعالى (ومن ذريته داود وسليمان) الآيات. وقال تعالي (وقتل داود جالوت وآتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء) وقال تعالي (واذكر عبدنا داود ذا الأيد أنه اواب انا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشى والاشراق والطير محشورة كل له أواب وشددنا ملكه وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب) وروينا فى صحيح البخارى ومسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « أحب الصيام إلى الله صيام داود وأحب الصلاة إلى الله صلاة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه وكان يصوم يوما ويفطر يوماً ولا يفر إذا لاقي » وفى رواية فى الصحيحين « كان يصوم نصف الدهر » وفى رواية فى الصحيحين « صم صيام داود فانه كان أعبد الناس » وروينا فى صحيحيهما عن أبى موسي رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « لو رأيتنى وأنا استمع لقراءتك البارحة لقد أوتيت مزماراً من مزامير آل داود » ليس فى رواية البخارى « لو رأيتنى وأنا استمع لقراءتك البارحة » (١) وروينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن أبى

(١) وفي نسخة وأنا أسمع قراءتك البارحة

هريرة أن رسول الله ﷺ قال « لقد خفف على داود القرآن فكان يأمر بدوابه أن تسرج فيقرأ قبل أن تسرج دوابه ولا يأكل إلا من عمل يده » المراد بالقرآن الزبور. وفى صحيح البخارى عن المقدام بن معد يكرب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال « ما أكل أحد طعاما قط خيرا من أن يأكل من عمل يده وان نبي الله داوود كان يأكل من عمل يده » وروينا فى كتاب الترمذى عن أبى الدرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « كان من دعاء داود اللهم أنى أسألك حبك وحب من يحبك والعمل الذى يبلغنى حبك اللهم اجعل حبك أحب إلى من نفسى وأهلي ومن الماء البارد » قال وكان رسول الله ﷺ إذا ذكر داود قال « كان أعبد البشر » قال الترمذى هذا حديث حسن. وروينا فى حلية الأولياء عن الفضل بن عياض رضى الله عنه قال قال داود الهى كن لابني سليمان كما كنت لي فأوحى الله تعالى إليه ياداود قل لابنك سليمان يكون لي كما كنت لى حتى أكون له كما كنت لك. قال الثعلبى قال العلماء لما استشهد طالوت أعطت بنوا إسرائيل داود خزائن طالوت وملكوه على أنفسهم وذلك بعد قتل جالوت بسبع سنين ولم يجتمع بنوا إسرائيل على ملك الا داود قال وقال كعب ووهب بن منبه كان داود أحمر الوجه سبط الرأس أبيض الجسم طويل اللحية فيها جعودة حسن الصوت والخلق طاهر القلب قال ومما أعطاه الله تعالى من الفضائل الزبور وحسن الصوت فلم يعط أحدا مثل صوته وحكى من آثار صوته أشياء عجيبة منها تسخير الجبال والطير للتسبيح معه. ومنها الحكمة وفصل الخطاب فالحكمة الأصابة فى الأمور وفصل الخطاب قيل معرفة الأحكام واتقانها وتسهيلها. وقيل بيان الكلام وقيل قوله أما بعد. وقيل الشهود والايمان. ومنها السلسلة المشهورة. ومنها القوة فى العبادة والمجاهدة. ومنها قوة الملك وتمكينه. ومنها قوة بدنه. ومنها إلانة الحديد له قال قال أهل التواريخ كان عمر داود عليه السلام مائة سنة مدة ملكه منها أربعون سنة ﷺ *

١٥٤ ﴿ داود بن الحصين ﴾ مذكور في المهذب في بيع العرايا خمسة أوسق أو دونها . وحديثه هذا في الصحيحين هو أبو سليمان داود بن الحصين المدني الاموى مولى عمرو بن عثمان بن عفان رضي الله عنه روى عن عكرمة والأعرج وغيرهما روى عنه محمد بن اسحق ومالك وآخرون وثقه يحيى بن معين وغيره وضعفه أبو حاتم . وقد روى له البخاري توفي سنة خمس وثلاثين ومائة وهو ابن ست وسبعين سنة *

١٥٥ ﴿ داود بن شابور ﴾ بالشين المعجمة مذكور في المختصر في صوم عرفة وعاشوراء . هو أبو سليمان داود بن شابور المكي سمع عطاء ومجاهدا وشهر ابن حوشب وعمرو بن شعيب . روى عنه ابن عيينة وداود بن عبد الرحمن العطار . قال يحيى بن معين هو ثقة *

١٥٦ ﴿ داود بن صالح ﴾ التمار المدني الأنصاري مولاهم مذكور في المختصر في باب الشعير . روى عن سالم بن عبد الله والقاسم بن محمد وغيرهما . روى عنه هشام بن عروة وابن جريج والدراوردي . قال أحمد بن حنبل لا أعلم به بأسا *

١٥٧ ﴿ داود بن علي بن خلف ﴾ الأصبهاني ثم البغدادي أمام أهل الظاهر أبو سليمان تكرر في الوسيط والروضة . قال الشيخ أبو اسحق في طبقاته أصله من أصبهان ومولده بالكوفة ونشأ ببغداد ولد سنة ثنتين ومائتين وتوفي ببغداد سنة سبعين ومائتين في ذي القعدة . وقيل في شهر رمضان ودفن بالشونيزية أخذ العلم عن اسحق بن راهويه وأبي ثور وكان زاهدا متقللا . قال ثعلب كان عقل داود أكثر من علمه . قيل انه كان يحضر مجلسه أربعمائة صاحب طيلسان أخضر وكان من المحبين للشافعي صنف كتابين في فضائله والثناء عليه وانتهت اليه رياسة العلم ببغداد هذا كلام الشيخ أبي اسحق وفضائل داود وزهده وورعه ومتابعته للسنة مشهورة . واختلف العلماء هل يعتبر قوله في الاجماع فقال الاستاذ أبو اسحق الاسفراييني اختلف أهل الحق في نفاة القياس

يعنى داود وشبهه فقال الجمهور انهم لايبلغون رتبة الاجتهاد ولا يجوز تقليدهم القضاء وهذا ينفى الاعتداد به فى الاجماع . ونقل الاستاذ أبو منصور البغدادى من أصحابنا عن أبى على بن أبى هريرة وطائفة من الشافعيين انه لا اعتبار بخلاف داود وسائر نفاة القياس فى الفروع ويعتبر خلافهم فى الاصول . وقال امام الحرمين الذى ذهب اليه أهل التحقيق أن منكرى القياس لايعدون من علماء الامة وحملة الشريعة لانهم معاندون مباهتون فيما ثبت استفاضة وتواترا ولأن معظم الشريعة صادرة عن الاجتهاد ولا تفى النصوص بعشر معشارها وهؤلاء ملتحقون بالعوام . وذكر امام الحرمين أيضا فى النهاية فى كتاب الكفارات قول داود ان الرقبة المعيبة تجزى فى الكفارة وان الشافعى رضى الله عنه نقل الاجماع أنها لاتجزىء ثم قال وعندى أن الشافعى رحمه الله لو عاصر داود لما عده من العلماء . وقال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح بعد أن ذكر ماذكرته أو معظمه قال الذى اختاره الاستاذ أبو منصور وذكر انه الصحيح من المذهب أنه يعتبر خلاف داود وقال الشيخ وهذا الذى استقر عليه الأمر آخرا كما هو الأغلب الأعرف من صفو الأئمة المتأخرين الذين أوردوا مذهب داود فى مصنفاتهم المشهورة كالشيخ أبى حامد والمحاملى يعنى الماوردى والقاضى أبى الطيب وشبههم فلولا اعتدادهم به لما ذكروا مذهبه فى مصنفاتهم هذه قال الشيخ والذي أجيب به بعد الاستخارة والاستعانة بالله تعالى أن داود يعتبر قوله ويعتد به فى الاجماع إلا فيما خالف فيه القياس الجلى وما أجمع عليه القياسيون من أنواعه أو بناه على أصوله (١) التى قام الدليل القاطع على بطلانها باتفاق من سواه على خلافه إجماع منعقد وقوله المخالف حينئذ خارج من الاجماع كقوله فى التغوط فى الماء الراكد وتلك المسائل الشنيعة وقوله لاربا إلا فى الستة المنصوص عليها فخلافه فى هذا وشبهه غير معتد به لأنه

---

(١) وفي نسخة وما أجمع عليه القياسيون من اشاعة أو اثبات على أصوله الخ اه

مبنى على ما يقطع ببطلانه والاجتهاد على خلاف الدليل القاطع مردود وينتقض حكم الحاكم به. قال الشيخ وهذا الذى اخترته ميل إلي أن منصب الاجتهاد يتجزأ ويكون الشخص مجتهداً فى نوع دون نوع قال ولا فرق فيما ذكرنا بين زمن داود وما بعده فان المذاهب لا تموت بموت أصحابها والله عز وجل أعلم . سمع داود الظاهرى سليمان بن حرب وعمرو بن مرزوق والقعنبى ومسدداً وطبقتهم ورحل إلى نيسابور فسمع اسحق بن راهويه قال الخطيب والسمعانى وغيرهما وكان زاهدا ورعا ناسكا وفى كتبه حديث كثير لكن الرواية عنه عزيزة . روى عنه ابنه أبو بكر محمد بن داود وزكريا الساجى وآخرون. قال أبو عبد الله المحاملى رأيت داود يصلى فما رأيت مصليا يشبهه فى حسن تواضعه. وروى الخطيب عن أبى عمرو المستملى قال رأيت داود الظاهرى يرد على اسحق بن راهويه وما رأيت أحدا قبله ولا بعده يرد عليه هيبة له *

١٥٨ ﴿ الدجال ﴾ عدو الله تكرر فى هذه الكتب وذكر فى التنبيه وغيره فى باب الايلاء بفتح الدال وهو المسيح الكذاب سمى دجالا لتمويهه والدجل التمويه والتغطية يقال دجل فلان إذا موه ودجل الحق غطاه بباطله. وحكى ابن فارس عن ثعلب نحو ما ذكرناه وحكى عنه غيره أنه سمى دجالا لكذبه وكل كذاب دجال وجمعه دجالون . وفى صحيح مسلم وغيره أن رسول الله ﷺ قال « يكون فى آخر الزمان دجالون كذابون » وسمى مسيحا لأنه يمسح الأرض كلها إلا مكة والمدينة أى يطؤها وقد ثبتت الأحاديث الصحيحة بالأمر بالاستعاذة من فتنته وأنها من أعظم الفتن وأنه ما من نبى إلا وقد أنذره قومه وأنه أعور العين اليمنى وجاء أعور اليسرى . قال العلماء عيناه معيبتان أحداهما طافئة بالهمز ذاهبة النور عمياء لا يبصر بها شيئا والثانية طافية بلا همز أى ناتئة حجرا كأنها عنبة طافية لكنه يبصر بها ويمكث فى الأرض أربعين يوما يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وسائر أيامه كأيامنا ومكتوب بين عينيه ك ف ر وانه يتبعه

سبعون ألفا من يهود أصبهان عليهم الطيالسة وأن عيسى عليه السلام ينزل من السماء فيقتل الدجال بباب لد البلدة المعروفة بقرب بيت المقدس وكل هذه الألفاظ ثابتة عن رسول الله ﷺ في صحيح مسلم وبعضها في البخارى أيضا والأحاديث الصحيحة فيه كثيرة جدا وكان السلف يستحبون أن يلقن الصبيان أحاديث الدجال ليتحفظوها وتترسخ في نفوسهم ويتوارثها الناس وبالله التوفيق *

١٥٩ ﴿ دحية الكلبى ﴾ الصحابى رضى الله عنه يقال بكسر الدال وبفتحها لغتان مشهورتان هو دحية بن خليفة بن فضالة بن فروة الكلبى أسلم قديما وشهد مع رسول الله ﷺ مشاهده كلها بعد بدر وأرسله رسول الله ﷺ بكتاب إلى عظيم بصرى ليدفعه إلى هرقل وحديثه في الصحيحين. وكان جبريل عليه السلام يأتى النبى ﷺ فى صورته وكان من أجمل الناس وحكي أنه كان إذا قدم من الشام لم تبق معصر إلا خرجت تنظر اليه والمعصر التى بلغت سن المحيض. روى عن النبى عليه السلام ثلاثة أحاديث روى عنه خالد بن يزيد وعبد الله بن شداد والشعبي وغيرهم وشهد اليرموك وسكن المزة القرية المعروفة بجنب دمشق وبقى إلى خلافة معاوية رضى الله عنهما *

١٦٠ ﴿ دريد بن الصمة ﴾ الشاعر الكافر مذكور فى المهذب فى كتاب السير هو بضم الدال وفتح الراء والصمة بكسر الصاد وتشديد الميم وهو دريد بن الصمة بن الحارث بن معاوية بن جداعة بضم الجيم ابن عزية بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن من الشعراء المذكورين قتل يوم حنين كافرا *

حرف الذال المعجمة

١٦١ ﴿ ذو اليدين ﴾ الصحابى رضي الله عنه مذكور فى كتاب الصلاة في هذه الكتب اسمه الخرباق بن عمرو بخاء معجمة مكسورة وبموحدة وقاف وهو

من بنى سليم وهو الذى قال يارسول الله أقصرت الصلاة أم نسيت حين سلم فى ركعتين وليس هوذا الشمالين الذي قتل يوم بدر لأن ذا الشمالين خزاعى قتل يوم بدر وذو اليدين سلمى عاش بعد النبى ﷺ زمانا حتى روى المتأخرون من التابعين عنه. واستدل العلماء لما ذكرناه بأن أبا هريرة شهد قصة السهو في الصلاة ففى صحيحى البخارى ومسلم عن أبى هريرة قال « صلى بنا رسول الله ﷺ وبينا نحن نصلى مع رسول الله ﷺ أحدى صلاتى العشاء فسلم من ركعتين فقال له ذواليدين » وأشباه هذه الألفاظ المصرحة بأن أبا هريرة حضر القصة وهو مسلم وقد اجتمعوا على أن أبا هريرة انما أسلم عام خيبر سنة سبع من الهجرة بعد بدر بخمس سنين وكان الزهرى يقول ان ذا اليدين هو ذو الشمالين وأنه قتل ببدر وأن قصته فى الصلاة كانت قبل بدر تابعه أصحاب أبى حنيفة على هذا وقالوا كلام الناسى فى الصلاة يبطلها وادعوا أن هذا الحديث منسوخ والصواب ما سبق وقد أطنب أعلام المحدثين فى ايضاح هذا ومن أحسنهم له ايضاحا الحافظ أبو عمر ابن عبد البر فى كتاب التمهيد فى شرح الموطأ وقد لخصت مقاصد ماذكره مع ماذكره غيره في شرح صحيح مسلم وفى شرح المهذب قال ابن عبد البر واتفقوا على أن الزهرى غلط فى هذه القصة والله أعلم * قال العلماء وإنما قيل له ذواليدين لأنه كان فى يديه طول ثبت فى الصحيح أن النبى ﷺ كان يسميه ذا اليدين وكان فى يديه طول . وفي رواية أنه بسيط اليدين (١)

(١) وجد في بعض الاصول ما نصه . قلت دليل آخر لم يذكره المصنف هنا ولا في شرح مسلم أيضاً وهو قد روى عبدالله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى محمد بن المثنى قال ثنا معدى بن سليمان قال حدثنا شعيب بن مطير عن أبيه مطير ومطير حاضر يصدق مقالته قال يا أبتاه أليس أخبرتنى أن ذا اليدين لقيك بذى خشب وأخبرك أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلى بهم احدى صلاتي العشى وهي العصر الحديث. وهذا يوضح لك أيضاً أن ذا اليدين ليس ذا الشمالين المقتول ببدر لان مطيرا متأخر جداً لم يدرك زمن النبى صلى الله عليه وآله وسلم أخرجه ابن منده وأبو نعيم وابن عبد البر من معرفة الصحابة لابن الأثير ☆

حرف الراء

١٦٢ ﴿رافع بن خديج﴾ الصحابي رضى الله عنه تكرر. وخديج بفتح الخاء المعجمة وكسر الدال المهملة وهو أبو عبد الله ويقال أبو رافع ويقال أبو خديج رافع بن خديج بن رافع بن عدى بن زيد بن جشم بن حارثة بن الحارث بن الخزرج ابن عمرو بن مالك بن الاوس الأنصارى الاوسى الحارثى المدنى استصغره رسول الله ﷺ يوم بدر فرده وأجازه يوم أحد فشهد أحدا والخندق وأكثر المشاهد قالوا وأصابه سهم يوم أحد فنزعه وبقى نصله إلى أن مات. وقال له رسول الله ﷺ «أنا أشهد لك يوم القيامة» وانتقضت جراحته فتوفى منها بالمدينة سنة أربع وسبعين وهو ابن ست وثمانين سنة وكان عريف قومه. روى له عن رسول الله ﷺ ثمانية وسبعون حديثا اتفق البخارى ومسلم على خمسة ولمسلم ثلاثة. روى عنه ابن عمر والسائب بن يزيد ومحمود بن لبيد وأسيد بن ظهير الصحابيون؛ وروى عنه من التابعين عطاء ومجاهد والشعبي وعطاء بن صهيب وابن ابنه عباية بن رفاعة بن رافع ونافع بن جبير وسليمان بن يسار وآخرون *

١٦٣ ﴿الربيع بن سبرة التابعى﴾ رحمه الله مذكور فى المختصر فى باب المتعة وفى المهذب فى أول كتاب الصلاة هو الربيع بن سبرة بن معبد الجهنى المدنى التابعى روى عن أبيه وعمر بن عبد العزيز وغيرهما روى عنه أبناه عبد الملك وعبد العزيز والزهرى وآخرون قال أحمد بن عبد الله العجلى هو ثقة وروى له مسلم *

١٦٤ ﴿الربيع بن سليمان﴾ الجيزى صاحب الشافعى رحمه الله ذكره فى المهذب فى موضع واحد فقط فى مسألة دباغ جلد الميتة. روى عن الشافعى أن الشعر يطهر تبعا للجلد والاصح عند الاصحاب أنه لا يطهر وهو رواية اكثر اصحاب الشافعى عنه وذكرته فى الروضة فى كتاب الشهادات أنه روى عن الشافعى كراهة

القراءة في الالحان ولا ذكر له فى هذه الكتب الستة فى غير هذين الموضعين وهذا الثانى حكاه عنه جماعة من الاصحاب منهم صاحب الشامل وهذا تصريح بغلط من زعم أنه لاذكر له فى المهذب الا فى مسألة الشعر ولعله تصحيف المهذب بالمذهب • وهو الجيزى بكسر الجيم والزاى منسوب إلى الجيزة موضع معروف بمصر وهو الربيع بن سليمان بن داود الأزدى مولاهم المصرى الجيزى الشافعى .روى عن الشافعى رحمه الله وابن وهب وأبى النضر ابن عبد الجبار وعبد الله بن عبد الحكم وأسد بن موسى وآخرين . روى عنه أبو داود السجستانى والنسائى والطحاوى وآخرون. قال الخطيب البغدادى كان ثقة توفى فى ذى الحجة سنة ست وخمسين ومائتين *

١٦٥ ﴿ الربيع بن سليمان المرادي ﴾ صاحب الشافعى رحمه الله تكرر فى المهذب والوسيط والروضة وهو أكثر أصحاب الشافعى رحمه الله رواية عنه وهو راوية كتبه هو أبو محمد الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المرادى مولاهم المصرى المؤذن صاحب الشافعى وخادمه سمع الشافعى وابن وهب وشعيب بن الليث ويحيي بن حسان وأسد بن موسى وعبد الرحمن بن زياد وأيوب بن سويد الرملي وغيرهم. وروى عنه أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان وابن أبي حاتم وأبو داود والنسائى وابن صاعد وابن ماجه وابن زياد والساجى وأبو نعيم عبد الملك بن محمد الجرجانى والطحاوى وخلائق غيرهم . قال عبد الله بن محمد القزوينى سمعت الربيع يقول كل محدث حدث بمصر بعد ابن وهب كنت مستمليه قال ابن أبي حاتم هو صدوق قال الخطيب هو ثقة توفى فى شوال سنة سبعين ومائتين ﴿ واعلم ﴾ أن الربيع حيث أطلق فى كتب المذهب المراد به المرادى واذا أرادوا الجيزى قيدوه بالجيزى وقد سبق فى ترجمة الجيزى الموضعان اللذان ذكر فيهما ويقال المرادى راوية الشافعى كان الشافعى تفرس فى أصحابه فقال لكل واحد منهم أنت تكون بصفة كذا وقال للمرادى أنت راوية كتبي فكان كما تفرس رضى الله عنه. قال

الحافظ الامام أبو بكر أحمد بن الحسين بن على البيهقى فى آخر كتابه مناقب الشافعى . الربيع بن سليمان المرادى هو راوى كتب الشافعى الجديدة على الصدق والاتقان فربما فاتته صفحات من كتاب فيقول فيها قال الشافعى أو يرويها عن البويطى عن الشافعى رحمه الله قال وصارت الرواحل تشد اليه من أقطار الارض لسماع كتب الشافعى. قال البويطى الربيع أثبت فى الشافعى منى قال البيهقى وحج الربيع سنة أربعين ومائتين واجتمع هو وأبو على الحسن بن محمد الزعفرانى بمكة زادها الله شرفا فقال يا أبا على أنت بالمشرق وأنا بالمغرب نبث هذا العلم يعنى علم الشافعى وكتبه وكان يحب الربيع ويقربه قال وقال الشافعى للربيع لو أستطيع أن أطعمك العلم لأطعمتك. وقال الربيع قال لي الشافعى ما أحبك الىّ وقال يونس ابن عبد الأعلى قال الشافعى ما خدمنى أحد خدمة الربيع. وقال الربيع قال لى الشافعى رحمه الله أجب ياربيع فى المسائل فانه لايصيب أحدحتي يخطىء ومناقب الربيع كثيرة مشهورة رحمه الله *

١٦٦ ﴿ ربيعة ﴾ شيخ مالك تكرر فى المختصر هو أبو عثمان ويقال أبوعبد الرحمن ربيعة بن أبى عبد الرحمن فروخ القرشى التيمى مولاهم مولى آل المنكدر التيميين المدنى يقال له ربيعة الرأى بالهمز لأنه كان يعرف بالرأى والقياس وهو تابعى جليل سمع أنس بن مالك والسائب بن يزيد الصحابيين ومحمد بن يحيي ابن حبان وابن المسيب والقاسم بن محمد وسالم بن عبد الله وسليمان وعطاء ابني يسار ومكحولا وخلائق. روي عنه يحيى الانصاري ومالك والثورى وشعبة والليث والأوزاعى وابن عيينة وسليمان بن بلال والدراوردى وخلائق من الأئمة وغيرهم . قال يحيى بن سعيد ما رأيت أعقل من ربيعة وكان صاحب معضلات أهل المدينة ورئيسهم فى الفتيا . وقال القاسم بن محمد لو تمنيت أحدا تلده امي لتمنيت ربيعة . وقال الحميدى كان ربيعة حافظا. وقال مالك ذهبت حلاوة الفقه منذ مات ربيعة . واتفق العلماء من المحدثين وغيرهم على توثيقه وجلالته وعظم

مرتبته فى العلم والفهم . توفى بالمدينة سنة ست وثلاثين ومائة رضى الله عنه *

١٦٧ ﴿رجاء بن حيوة﴾ مذكور فى المختصر فى مسح الخف هو أبو المقدام ويقال أبو نصر رجاء بن حيوة بن جندل ويقال جنزل ويقال جرول ابن الاحنف بن السمط الكندى الشامي الفلسطيني . ويقال الاردنى بضم الهمزة والدال وتشديد النون التابعى الامام. روى عن معاذ بن جبل وعبادة بن الصامت ومعاوية ابن أبى سفيان وأبى سعيد الخدرى وجابر والمسور وابن عمرو بن العاص وأبى أمامة ومحمود بن الربيع وغيرهم من الصحابة رضى الله عنهم وعن خلائق من التابعين . روى عنه جماعات من التابعين منهم الزهرى وابن عون والحكم وقتادة وحميد الطويل وابن عجلان وخلائق غيرهم وقال مطر ما رأيت شاميا أفقه من رجاء بن حيوة وقال ابن سعد كان ينزل الاردن وكان ثقة عالما فاضلا كثير العلم قال أبو مسهر كان رجاء من بيسان ثم انتقل إلى فلسطين . وقال مسلمة بن عبد الملك فى كندة ثلاثة رجال إن الله لينزل الغيث بهم وينصر بهم على الاعداء * رجاء بن حيوة . وعبادة بن نسى . وعدى بن عدى . وقال مكحول رجاء شيخنا وسيدنا وسيد أهل الشام ومناقبه كثيرة مشهورة. قال البخارى قيل لرجاء مالك لا تأتى السلطان وكان يقعد عنهم فقال يكفينى الذى تركتهم له يعنى رب العالمين سبحانه وتعالى قالوا وكان رجاء قاضيا واجمعوا على جلالته وعظم فضله فى نفسه وعلمه . وتوفى سنة ثنتى عشرة ومائة رحمه الله *

١٦٨ ﴿رشيد الثقفى﴾ التابعى بضم الراء وفتح الشين مذكور فى المهذب فى أول باب اجتماع العدتين هو (١)

١٦٩ ﴿رفاعة بن رافع﴾ الصحابى رضى الله عنهما مذكور فى المهذب فى مواضع من صفة الصلاه هو أبو معاذ رفاعة بن رافع بن مالك بن عجلان بن عمرو ابن عامر بن زريق بتقديم الزاى الانصاري الزرقي المدنى. شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العقبة وبدرا وأحدا والخندق وبيعة الرضوان والمشاهد كلها وأبوه رافع صحابى

(١) وجد بياض بالاصل مقدار سطرين

واختلفوا فى شهوده بدرا وشهدالعقبتين الأولى والثانية (١) روى لرفاعة عن رسول الله ﷺ أربعة وعشرون حديثا روى البخارى منها ثلاثة. وروى عنه ابنه معاذ ويحيى بن خلاد وعبد الله بن شداد توفى فى أول خلافة معاوية وذكره في المهذب فى فصل الاعتدال من الركوع وقال فيه رفاعة بن مالك فنسبه إلى جده. وفى صحيح البخارى فى باب شهود الملائكة بدرا عن معاذ بن رفاعة بن رافع وكان رفاعة من أهل بدر وكان رافع من أهل العقبة وكان يقول لابنه ما يسرنى أنى شهدت بدرا بالعقبة فظاهر هذا أن رافعا لم يشهد بدرا *

١٧٠ ﴿رفاعة القرظى﴾ الصحابى رضى الله عنه مذكور فى المختصر والمهذب فى الرجعة وهو رفاعة بن سموال بسين مهملة بفتح وتكسر ثم ميم ساكنة وقيل رفاعة بن رفاعة القرظى المدنى من بنى قريظة خال صفية أم المؤمنين رضي الله عنها لأن أمها برة بنت سموال *

١٧١ ﴿ركانة بن عبد يزيد﴾ الصحابى رضى الله عنه مذكور فى المختصر فى الطلاق وفى اليمين وفى المهذب فى المسابقة وأول الطلاق وآخر اليمين فى الدعاوى لكنه ذكره فى الموضعين الأخيرين على الصواب وقال فى المسابقة يزيد بن ركانة وهو غلط لا شك فيه وسأوضحه فى النوع الثامن فى الاوهام ان شاء الله تعالى وهو ركانة بضم الراء وتخفيف الكاف وبالنون وليس فى الاسماء ركانة غيره هكذا قاله البخارى وابن ابى حاتم وغيرهما وهو ركانة بن عبد يزيد بن هاشم ابن المطلب بن عبد مناف بن قصى القرشى المطلبى الحجازى المكى ثم المدنى أسلم يوم فتح مكة وكان من أشد الناس وهو الذى صارعه النبى ﷺ فصرعه النبى ﷺ. قال الحافظ عبد الغنى المقدسى وهذا أمثل ماروى فى مصارعة النبى ﷺ فاما ماروى فى مصارعته ﷺ أبا جهل فلا أصل له وله عن النبى ﷺ حديث

(١) قال في التقريب هو بفتح النون المهملة الخفيفة الكندى أبو عمر والشامى قاضى طبرية

روى عنه ابنه يزيد وابن ابنه على وأخوه طلحة .توفى بالمدينة في خلافة معاوية رضى الله عنه سنة اثنتين وأربعين وقيل توفي فى خلافة عثمان وحديث مصارعته النبى صلى الله عليه وسلم مذكور فى كتابي أبى داود والترمذى فى كتاب اللباس لكنه مرسل قال الترمذى ليس إسناده بالقائم. وفى رواته مجهول ولفظه فيهما عن محمد بن على بن ركانة أن ركانة صارع النبى صلى الله عليه وسلم فصرعه النبى عليه الصلاة والسلام قال ركانة وسمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول فرق ما بيننا وبين المشركين العمائم على القلانس. وركانة هذا هو الذى طلق امرأته سهيمة بنت عويمر بالمدينة *

١٧٢ ﴿رويفع بن ثابت﴾ الصحابي رضى الله عنه مذكور فى المهذب فى أواخر كتاب السير فى علف الدواب من الغنيمة هو رويفع بن ثابت بن سكن بن حارثة ابن عمرو بن زيد مناة بن عدى بن عمرو بن مالك بن النجار الانصارى النجارى المصرى سكن مصر وأمره معاوية على طرابلس البلدة المعروفة بالمغرب سنة ست وأربعين فغزا منها افريقية سنة سبع وأربعين وفتحها . توفى ببرقة أميرا عليها وقبره بها وقيل مات بالشام والصحيح الأول. وهو آخر من توفى من الصحابة هناك. روى عنه جماعة من التابعين أحاديث عن النبى صلى الله عليه وسلم *

حرف الزاي

١٧٣ ﴿ زاهر السرخسى﴾ من أئمة أصحابنا أصحاب الوجوه تكرر ذكره فى الروضة وذكره فى الوسيط فى أول الخيار فى النكاح بالعيب هو أبو علي زاهر بن محمد بن أحمد بن عيسى منسوب إلى سرخس بسين مهملة ثم راء مفتوحتين ثم خاء معجمة ساكنة ثم سين أخرى هذا هو المشهور في ضبطها . ورويناه فيه شعرا . وقيل سرخس باسكان الراء وفتح الخاء وكان من كبار أئمة أصحابنا في العصر والمرتبة ولكن المنقول عنه فى المذهب قليل جدا . قال الحاكم أبو عبد الله النيسابورى الحافظ

في تاريخ نيسابور هو أبو علي زاهر السرخسي المقرى الفقيه المحدث شيخ عصره بخراسان قرأ القرآن على أبي بكر بن مجاهد وتفقه على أبي اسحق المروزي ودرس الأدب على أبي بكر بن الانباري وغيره . توفي رحمه الله تعالى يوم الأربعاء سلخ شهر ربيع الآخر سنة تسع وثمانين وثلثمائة وهو ابن ست وتسعين سنة ومن غرائبه المسألة المذكورة في الوسيط وغيره وهي أنه قال يثبت الخيار إذا وجد أحد الزوجين الآخر عذيوطا وهو الذي يخرج منه الغائط عند جماعه والمشهور في المذهب أنه لا خيار بهذا *

١٧٤ ﴿الزبرقان﴾ بن بدر الصحابي رضي الله عنه مذكور في المهذب في قسم الصدقات من المؤلفة هو أبو عياش الزبرقان بكسر الزاء والراء بينهما موحدة ساكنة بن بدر ابن امرىء القيس بن خلف بن بهدلة بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة ابن تميم التميمي السعدي . قالوا والزبرقان لقب له واسمه الحصين وإنما قيل له الزبرقان لحسنه والزبرقان في اللغة اسم للقمر هكذا نقله الجوهري وغيره وقال ابن السكيت وحكاه الجوهري وآخرون وإنما قيل له الزبرقان لصفرة عمامته يقال زبرقت الثوب اذا صفرته قالوا وكان يلبس عمامة مزبرقة بالزعفران وكان الزبرقان مرتفع القدر في الجاهلية ثم كان سيدا في الاسلام وكان من الشعراء المحسنين وفد على النبي ﷺ في وفد بني تميم وكانوا جمعا فأسلموا وأجازهم رسول الله ﷺ فأحسن جوائزهم وذلك سنة تسع من الهجرة وكان يقال للزبرقان قمر نجد لحسنه وولاه رسول الله ﷺ صدقات قومه فلما قبض رسول الله ﷺ وارتدت العرب ومنعت الصدقات ثبت الزبرقان على الاسلام وأخذ صدقات قومه فأداها الى أبي بكر الصديق رضي الله عنه فأقره أبو بكر ثم عمر على الصدقات رضي الله عنهم *

١٧٥ ﴿الزبير﴾ بن باطا اليهودي مذكور في المهذب في كتاب السير في نزول أهل القلعة على حكم حاكم هو الزبير بفتح الزاى وكسر الباء بلا خلاف بين العلماء

وكلهم مصرحون به وممن نقل الاتفاق عليه صاحب مطالع الأنوار وباطا بموحدة بلا همز ولا مد قال صاحب المطالع ويقال باطيا وهو والد عبد الرحمن بن الزبير المذكور فى المهذب في باب الرجعة وقتل الزبير بن باطا يوم بنى قريظة كافراً قتله الزبير بن العوام رضى الله عنه صبراء

١٧٦ ﴿الزبير﴾ بضم الزاى بن العوام الصحابى رضى الله عنه أحد العشرة رضى الله عنهم تكرر فى هذه الكتب هو أبو عبد الله الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى القريشي الأسدى المدني يلتقى مع رسول الله ﷺ فى قصي. وأم الزبير رضى الله عنها صفية بنت عبد المطلب عمة رسول الله ﷺ أسلمت وهاجرت الى المدينة. أسلم الزبير رضى الله عنه قديما فى أوائل الاسلام وهو ابن خمس عشرة سنة وقيل ست عشرة وقيل وهو ابن ثمان سنين وقيل ابن ثنتى عشرة سنة وكان اسلامه بعد اسلام أبى بكر رضى الله عنه بقليل قيل كان رابعا أو خامسا وهو أحد العشرة المشهود لهم بالجنة أبو بكر وعمر وعثمان وعلى وطلحة والزبير وسعد بن أبى وقاص وسعيد بن زيد وعبد الرحمن بن عوف وأبو عبيدة بن الجراح رضى الله عنهم • وهو أحد الستة أصحاب الشورى الذين جعل عمر بن الخطاب رضى الله عنه الخلافة فى أحدهم عثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف رضى الله عنهم وقال هؤلاء توفى رسول الله ﷺ وهو عنهم راض. وهاجر الزبير رضى الله عنه الى أرض الحبشة ثم الى المدينة وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين عبد الله بن مسعود حين آخى بين المهاجرين بمكة فلما قدم المدينة وآخى بين المهاجرين والأنصار آخى بينه وبين سلمة بن سلامة ابن وقش. وكان الزبير أول من سل سيفا فى سبيل الله شهد بدرا وأحدا والخندق والحديبية وخيبر وفتح مكة وحصار الطائف والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وشهد اليرموك وفتح مصر وكان أسمر ربعة معتدل اللحم خفيف اللحية روينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن جابر رضى الله عنه

قال ندب رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه يوم الاحزاب فانتدب الزبير ثلاث مرات قال من يأتيني بخبر القوم قال الزبير أنا قال من يأتيني بخبر القوم قال الزبير أنا قال من يأتيني بخبر القوم قال الزبير انا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حواريا وحواريي الزبير وفى صحيحيهما عن عبد الله بن الزبير قال قال لى أبى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يأتي بني قريظة فيأتيني بخبرهم فانطلقت فلما رجعت جمع لى رسول الله صلى الله عليه وسلم أبويه فقال ارم فداك أبى وأمى. وفى صحيح البخارى أن عثمان بن عفان رضي الله عنه قيل له استخلف قال فلعلهم قالوا الزبير قال نعم قال أما والذى نفسى بيده أنه لخيرهم ماعلمت وان كان لاحبهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى رواية البخارى أيضاً قال عثمان أما والله انكم لتعلمون أنه خيركم ثلاثا وفى البخارى أيضا عن عروة أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا للزبير يوم اليرموك ألا تشد فنشد معك فحمل عليهم فضربوه ضربتين على عاتقه بينهما ضربة ضربها يوم بدر قال عروة فكنت أدخل يدى فى تلك الضربات ألعب وأنا صغير. وفى رواية البخارى أن الزبير حمل عليهم حتى شق صفوفهم فجاوزهم وما معه أحد. وفى صحيح البخارى عن هشام ابن عروة قال أقمنا سيف الزبير بيننا بثلاثة آلاف وفى الترمذى عن هشام بن عروة بن الزبير قال أوصى الزبير إلى ابنه عبد الله صبيحة الجمل فقال ما مني عضو الا وقد جرح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى إلى فرجه. قال الترمذى حديث حسن وفيما قاله نظر لأنه منقطع بين هشام والزبير. ومن مناقبه ماثبت فى صحيح البخارى عن عبد الله بن الزبير قال لما وقف الزبير يوم الجمل دعاني فقمت إلي جنبه فقال يابنى انى لا أرانى الا سأقتل اليوم مظلوما وان من أكبر همى لدينى افترى ديننا يبقى من مالنا شيئاً ثم قال يابنى بع مالنا واقض ديننا وأوصى بالثلث قال عبد الله فجعل يوصينى بدينه ويقول يابني ان عجزت عن شيء منه فاستعن بمولاى فوالله مادريت ما أراد حتى قلت يا أبت من مولاك قال الله فوالله ماوقعت فى كربة من دينه الا قلت يامولى الزبير اقض عنه دينه فيقضيه

قال فقتل الزبير ولم يدع دينارا ولا درهما الا ارضين منها الغابة واحدى عشرة دارا بالمدينة ودارين بالبصرة ودارا بالكوفة ودارا بمصر . قال وانما كان دينه أن الرجل كان يأتيه بالمال يستودعه اياه فيقول الزبير لا ولكنه سلف أنى أخشى عليه الضيعة وما ولى امارة قط ولا جباية ولا خراجا ولا شيئا الا أن يكون غزوا مع رسول الله ﷺ أو مع أبي بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم. قال عبد الله بن الزبير فحسبت ما كان عليه من الدين فكان ألف ألف ومائتى ألف وكان الزبير اشترى الغابة بسبعين ومائة الف فباعها عبد الله بألف الف وستمائة الف ثم قال الن كان له عندنا شيء فليوافنا بالغابة فلما فرغ عبد الله من قضاء دينه قال بنو مزبير اقسم بيننا ميراثنا قال والله لا أقسم بينكم حتى أنادى بالموسم أربع سنين ألا من كان له على الزبير دين فليأتنا فلنقضه فجعل ينادى كل سنة فى الموسم فلما مضى أربع سنين قسم بينهم ودفع الثلث وكان للزبير أربع نسوة فأصاب كل امرأة الف الف ومائتى الف فجميع ماله خمسون الف الف ومائتا الف هذا لفظ رواية البخارى ومما روينا من أموال الزبير أنه كان له الف مملوك يؤدون اليه الخراج فيتصدق به فى مجلسه وما يقوم بدرهم منه ومناقبه كثيرة وكان الزبير رضى الله عنه يوم الجمل قد ترك القتال وانصرف فلحقه جماعة من الغواة فقتلوه بوادى السباع بناحية البصرة وقبره هناك فى جمادى الاولى سنة ست وثلاثين وكان عمره حينئذ سبعا وستين سنة وقيل ستا وستين وقيل أربعا وستين رضى الله عنه *

١٧٧ ﴿زر بن حبيش﴾ بكسر الزاى مذكور فى المهذب فى كتاب السير فى مسائل الامان هو أبو مريم وقيل أبو مطرف زر بن حبيش بضم الحاء المهملة بن حباشة بضمها أيضا ابن أوس بن هلال بن سعد بن حبال بن نصر ابن غاضرة بن مالك بن ثعلبة بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة الاسدى الكوفي التابعى الكبير المخضرم ادرك الجاهلية وسمع عمر وعثمان وعليا وابن مسعود وآخرين من كبار الصحابة روى عنه جماعات من التابعين منهم الشعبي

والنخعى وعدى بن ثابت واتفقوا على توثيقه وجلالته توفى سنة اثنتين وثمانين وهو ابن مائة وعشرين سنة وقيل مائة وثنتين وعشرين سنة وقيل مائة وسبع وعشرين سنة *

١٧٨ ﴿زفر﴾ صاحب أبى حنيفة رضى الله عنهما تكرر فى الوسيط فى الصوم والربا وغيرهما هو أبو الهذيل زفر بن الهذيل العنبرى البصرى الامام صاحب أبى حنيفة ولد سنة عشر ومائة وتوفى سنة ثمان وخمسين ومائة وله ثمان وأربعون سنة وكان جامعا بين العلم والعبادة وكان صاحب حديث ثم غلب عليه الرأى قال ابن أبى حاتم روى عن حجاج بن أرطاة روى عنه أبو نعيم وحسان بن ابراهيم وأ كثم بن محمد. قال أبو نعيم كان زفر ثقة مأمونا دخل البصرة فى ميراث أخيه فتشبث به أهل البصرة فمنعوه الخروج منها. قال يحيى بن معين زفر صاحب الرأى ثقة مأمون قال ابن قتيبة توفى بالبصرة *

١٧٩ ﴿زكرياء﴾ النبى صلى الله عليه وسلم أبو يحيى تكرر فى المهذب فى كتاب الوقف وغيره وفيه خمس لغات أشهرها زكرياء بالمد والثانية بالقصر وقرىء بهما فى السبع والثالثة والرابعة زكرى وزكرى بتشديد الياء وتخفيفها حكاهما ابن دريد وحكاهما من المتأخرين الجواليقى والخامسة زكر كقلم حكاها أبو البقاء قال الجواليقى فمن مد قال فى التثنية زكرياءان وفى الجمع زكرياؤن ومن قصر قال زكريان وزكريون ومن قال زكرى قال زكريان كمدنيان وزكريون كمدنيون ومن خفف قال زكريان وزكريون وقد سبق أنه اسم أعجمى قال الله تعالى (هنالك دعا زكريا ربه قال رب هب لى من لدنك ذرية طيبة إنك سميع الدعاء فنادته الملائكة وهو قائم يصلى فى المحراب أن الله يبشرك بيحيى) الآيات وقال تعالى (كهيعص ذكر رحمة ربك عبده زكريا إذ نادي ربه نداء خفيا) الآيات وقال تعالى (وزكريا إذ نادي ربه رب لاتذرنى فرداً وأنت خير الوارثين فاستجبنا له ووهبنا له يحيى وأصلحنا له زوجه إنهم كانوا يسارعون فى الخيرات ويدعوننا رغبا ورهباً

وكانوا لنا خاشعين) واختلف العلماء فى قوله تعالى(أنهم كانوا) هل هو مختص بزكريا وأهله أم عائد إليه وإلى جميع الأنبياء المذكورين في السورة من موسى وهارون وعلى التقديرين فيه فضل لزكريا. وقال تعالى (وزكريا ويحيى وعيسى وألياس كل من الصالحين) الآيات. وثبت فى صحيح مسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال « كان زكريا نجارا » وهذه من الفضائل لقوله ﷺ فى صحيح البخارى « أفضل ماأكل الرجل من عمل يده » قال أهل التواريخ كان زكريا من ذرية سليمان بن داود عليهما السلام وقتل زكريا بعد قتل يحيى ابنه صلوات الله وسلامه عليهما والله أعلم *

١٨٠ ﴿ زياد بن الحارث ﴾ الصدائى الصحابى رضي الله عنه مذكور فى باب الأذان من المهذب منسوب إلى صداء بضم الصاد المهملة وتخفيف الدال وبالمد وهم حى باليمن قال البخارى وغيره وقيل إن صداء هو ابن حرب بن علة وقدم زياد على النبي ﷺ واذن له فى سفره فى صلاة الصبح لغيبة بلال وحديثه فى سنن أبى داود والترمذى وغيرهما وفيه ضعف . روى لزياد عن النبي ﷺ أربعة أحاديث قالوا وبعثه النبى عليه الصلاة والسلام إلى قومه ليسلموا فأسلموا *

١٨١ ﴿ زياد بن سعد ﴾ مذكور فى المختصر فى أول الحضانة هو أبو عبد الرحمن زياد بن سعد بن عبد الرحمن الخراسانى سكن مكة ثم سكن اليمن : روى عن عمرو بن دينار وثابت الأحنف وأبى الزبير والزهرى وآخرين. روى عنه مالك وابن جريج وابن عيينة وآخرون واتفقوا على توثيقه روى له البخارى ومسلم *

١٨٢ ﴿ زياد بن سمية ﴾ المذكور فى المهذب فى مواضع من كتاب الحدود وهو أحد الأربعة الشهود بالزنا يقال له زياد بن سمية مولاه الحارث بن كلدة بفتح الكاف واللام وهى أم أبى بكرة وأم زياد هذا . ويقال له زياد بن أبيه ويقال له زياد بن أبى سفيان صخر بن حرب واستلحقه معاوية بن أبى سفيان وقال أنت أخى وابن أبى كنية زياد أبو المغيرة . قيل ولد عام هجرة النبى

صلى الله عليه وسلم إلى المدينة . وقيل يوم بدر وليست له صحبة ولا رواية وكان من دهاة العرب والخطباء الفصحاء، واستعمله عمر بن الخطاب رضى الله عنه على بعض أعمال البصرة وقيل استعمله أبو موسى رضى الله عنه وكان كاتبه ثم استعمله على بن أبي طالب رضى الله عنه على بلاد فارس فلم يزل معه إلى أن قتل وسلم الحسن الأمر إلى معاوية فاستلحقه معاوية سنة أربع وأربعين ثم استعمله على البصرة والكوفة وبقى عليها إلى أن مات سنة ثلاث وخمسين *

١٨٣ ﴿ زياد بن أبى مريم ﴾ التابعى مذكور فى المهذب فى نصف الصيد والذبائح هو زياد بن أبى مريم القريشي الأموى مولى عثمان بن عفان رضى الله عنه. سمع أبا موسى الأشعرى وعبد الله بن معقل بالقاف التابعى ورأى أنس ابن مالك وصاحبه . روى عنه عبد الكريم الجزرى وميمون بن مهران قال أحمد ابن عبد الله هو تابعى ثقة . وروى البخارى فى تاريخه عن زياد هذا قال كان سعيد ابن جبير يستحيى أن يحدث وأنا حاضر *

١٨٤ ﴿زيد بن أرقم﴾ الصحابى رضى الله عنه تكرر فى المختصر والمهذب هو أبو عمرو وقيل ابو عامر وقيل أبو سعيد. وقيل أبو سعد. وقيل أبو حمزة وقيل أبو أنيسة زيد بن أرقم بن زيد بن قيس بن النعمان بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج ابن الحرث بن الخزرج بن ثعلبة الانصارى الخزرجى المدنى غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع عشرة غزوة استصغره يوم أحد وكان يتيما فى حجر عبد الله بن رواحة وسار معه فى غزوة مؤتة . روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعون حديثا اتفقا على أربعة وللبخاري حديثان. ولمسلم ستة. روى عنه أنس بن مالك وابن عباس وخلائق من التابعين نزل الكوفة وتوفى بها سنة ست وخمسين وقال محمد بن سعد وآخرون سنة ثمان وستين وله مناقب. منها ما روينا فى صحيحى البخارى ومسلم فى قصة اخباره بقول المنافقين لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا فقرأ عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الآية. وقال ان الله قد صدقك *

١٨٥ ﴿زيد بن أسلم﴾ تكرر في المختصر وذكره في المهذب في مسألة الحمى هو أبو أسامة زيد بن أسلم القرشي العدوي المدني مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه التابعي الصالح الفقيه رحمه الله. روى عن ابن عمر وأنس وجابر وربيعة بن عباد وسلمة بن الاكوع الصحابيين رضي الله عنهم وروى عن أبيه وعطاء بن يسار وحمران وعلي بن الحسين وأبي صالح السمان وآخرين من التابعين روى عنه الزهري ويحيى الانصاري وأيوب السختياني ومحمد بن اسحق التابعيون ومالك والثوري ومعمر وخلائق من الأئمة. قال يحيى بن معين سمع زيد بن أسلم من ابن عمر ولم يسمع جابرا ولا أبا هريرة وقال محمد بن سعد كانت لزيد بن اسلم حلقة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ثقة كثير الحديث. وقال أبو حازم لقد رأيتنا في مجلس زيد ابن أسلم أربعين فقيها أدنى خصلة فينا التواسي بما في أيدينا وما رأيت فيه متمارين ولا متنازعين في حديث لا ينفعهما وكان أبو حازم يقول لهم لا يريني الله يوم زيد وقدمني بين يدي زيد انه لم يبق احد أرضى لنفسي وديني غيره فأتاه نعي زيد فعقر فما قام ولا شهده وكان أبو حازم يقول اللهم انك تعلم انى أنظر الي زيد فأذكر بالنظر اليه القوة على عبادتك فكيف بملاقاته ومحادثته ومناقبه كثيرة توفي بالمدينة سنة ست وثلاثين ومائة وقيل سنة ثلاث وثلاثين وقيل ثلاث وأربعين وحكى البخاري في تاريخه أن علي بن الحسين رضي الله عنهما كان يجلس الى زيد ابن أسلم ويتخطا مجالس قومه فقيل له تتخطا مجالس قومك الى عبد عمر بن الخطاب فقال انما يجلس الرجل الى من ينفعه في دينه *

١٨٦ ﴿زيد بن ثابت﴾ الصحابي رضي الله عنه تكرر في هذه الكتب هو أبو سعيد. وقيل أبو عبد الرحمن. وقيل أبو خارجة زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد ابن لوذان بفتح اللام واسكان الواو وبذال معجمة بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار الأنصاري النجاري المدني الفرضي الكاتب كاتب الوحي والمصحف وكان عمره حين قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة احدى

عشرة سنة . وحفظ قبل قدوم رسول الله ﷺ المدينة مهاجرا ست عشرة سورة وقتل أبوه ولزيد بن ثابت ست سنين. واستصغره النبي ﷺ يوم بدر فرده وشهد أحدا وقيل لم يشهدها وشهد الخندق وما بعدها من المشاهد مع رسول الله ﷺ . وأعطاه النبي ﷺ يوم تبوك راية بنى النجار وقال القرآن مقدم وزيد أ كثر أخذا للقرآن وكان يكتب الوحى لرسول ﷺ ويكتب له أيضا المراسلات الى الناس وكان يكتب لأبي بكر وعمر بن الخطاب فى خلافتهما وكان أحد الثلاثة الذين جمعوا المصحف أمره بذلك أبو بكر وعمر رضى الله عنهما وكان عمر يستخلفه اذا حج وكان معه حين قدم الشام وهو الذى تولى قسم غنائم اليرموك وكان عثمان رضى الله عنه أيضا يستخلفه اذا حج ورمي يوم اليمامة بسهم فلم يضره قال ابن أبى داود وآخرون كان زيد أعلم الصحابة بالفرائض للحديث أفرضكم زيد قالوا وكان من الراسخين فى العلم وكان على بيت المال لعثمان رضى الله عنه وأحواله كثيرة مشهورة. روى له عن رسول الله ﷺ اثنان وتسعون حديثا اتفقا منها على خمسة وانفرد البخارى بأربعة ومسلم بحديث. روى عنه جماعات من الصحابة منهم ابن عمر وابن عباس وأنس وأبو هريرة وسهل بن أبى حثمة وعبد الله بن زيد وسهل بن حنيف وأ بو سعيد الخدرى وسهل بن سعد رضى الله عنهم . وروى عنه خلائق من كبار التابعين منهم ابن المسيب وسليمان وعطاء ابنا يسار والقاسم بن محمد وأبان بن عثمان وقبيصة بن ذؤيب وابناه خارجة وسليمان ابنا زيد وآخرون. توفى بالمدينة سنة أربع وخمسين وقيل ست وخمسين وقيل سنة أربعين وقيل خمس وأربعين وقيل سنة إحدى وأربعين وقيل سنة ثلاث وأربعين. وقيل إحدى وخمسين وقيل ثلاث وخمسين وقيل خمس وخمسين . وروى البخارى فى تاريخه باسناده الصحيح عن عمار بن أبى عمار قال لما مات زيد بن ثابت جلسنا إلى ابن عباس فقال هذا ذهاب العلماء دفن اليوم علم كثير. ومن الغرائب المنقولة عن زيد

ابن ثابت ما حكيته عنه من أنه كان يقول بصحة الدور فى المسألة السريجية وأنه لا يقع الطلاق *

١٨٧ ﴿ زيد بن حارثة ﴾ تكرر فى المختصر والمهذب هو أبو أسامة زيد ابن حارثة بالحاء بن شراحيل بفتح الشين بن كعب بن عبد العزى بن امرىء القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبد الله بن عوف بن كنانة ابن بكر ابن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن كلب بن وبرة بن الحاف بن قضاعة الكلبي نسبا القرشي الهاشمي بالولاء الحجازى رضى الله عنه. ويقع فى نسبه اختلاف وتغيير وزيادة ونقص وهو مولى رسول الله ﷺ أشهر مواليه ويقال له حب رسول الله ﷺ وأبو حبه كان أصابه سباء فى الجاهلية لأن أمه خرجت به تزور قومها فأغارت عليهم بنو القين بن جسر فأخذوا زيدا فقدموا به سوق عكاظ فاشتراه حكيم بن حزام لعمته خديجة بنت خويلد رضى الله عنها فوهبته للنبي ﷺ قبل النبوة وهو ابن ثمان سنين وقيل رآه النبي ﷺ ينادى عليه بالبطحاء فذكره لخديجة فقالت له يشتريه فاشتراه من مالها لها ثم وهبته للنبي ﷺ فاعتقه وتبناه قال ابن عمر رضى الله عنهما ما كنا ندعوه إلا زيد بن محمد حتى نزل قول الله تعالى (أدعوهم لآبائهم هو أقسط) الآية وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين جعفر بن أبى طالب رضى الله عنهما وكان من أول من أسلم حتى أن الزهرى قال فى رواية عنه أنه أول من أسلم وقال غيره أولهم اسلاما خديجة ثم أبو بكر ثم على ثم زيد رضى الله عنهم وفى المسألة خلاف مشهور ولكن تقديم زيد على الجميع ضعيف وهاجر مع رسول الله ﷺ إلى المدينة وشهد بدرا وأحدا والخندق والحديبية وخيبر وكان هو البشير إلى المدينة بنصر المؤمنين يوم بدر وكان من الرماة المذكورين وزوجه رسول الله ﷺ مولاته أم أيمن فولدت له أسامة وتزوج زينب بنت جحش أم المؤمنين رضي الله عنها ثم طلقها ثم تزوجها رسول الله ﷺ وقصته فى القرآن العزيز قال العلماء ولم يذكر الله عز وجل فى القرآن

باسم العلم من أصحاب نبينا وغيره من الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم إلا زيدا فى قوله تعالى (فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها) ولا يرد على هذا قول من قال السجيل فى قول الله تعالى (كطى السجل للكتب) اسم كاتب فانه ضعيف أو غلط ولما جهز رسول الله ﷺ الجيش إلى غزوة مؤتة جعل أميرهم زيد بن حارثة وقال فان أصيب فجعفر بن أبى طالب فان أصيب فعبد الله بن رواحة فاستشهدوا ثلاثتهم بها رضى الله عنهم فى جمادى الأولى سنة ثمان من الهجرة وحزن النبى ﷺ والمسلمون عليهم. روى لزيد عن النبى ﷺ حديثان روى عنه ابنه أسامة رضى الله عنهما روينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال « حين أمر أسامة بن زيد فطعن بعض المنافقين أن تطعنوا فى إمارته فقد كنتم تطعنون فى امارة أبيه من قبل وأيم الله إن كان لخليقا للامارة وإن كان لمن أحب الناس إلى وان هذا لمن أحب الناس إلى بعده » ومناقبه كثيرة رضى الله عنه وذكرنا تمام كلام الراوى فى فوائده أن حارثة والد زيد أسلم حين جاء فى طلب زيد ثم ذهب إلى قومه مسلما *

١٨٨ ﴿زيد بن خالد﴾ الجهنى الصحابى رضى الله عنه تكرر فى المختصر والمهذب هو أبو عبد الرحمن وقيل أبو طلحة وقيل أبو زرعة سكن المدينة وشهد الحديبية وكان معه لواء جهينة يوم الفتح روى له عن رسول الله ﷺ أحد وثمانون حديثا اتفقا على خمسة وانفرد مسلم بثلاثة. روى عنه السائب بن يزيد والسائب بن خلاد الصحابيان وجماعات من التابعين. توفى بالمدينة وقيل بالكوفة وقيل بمصر سنة ثمان وستين وهو ابن خمس وثمانين سنة وقيل توفى سنة خمسين وقيل سنة اثنتين وسبعين وقيل سنة ثمان وتسعين رضى الله عنه *

١٨٩ ﴿زيد بن الخطاب﴾ الصحابى رضى الله عنه أخو عمر بن الخطاب رضى الله عنهما لأبيه هو أبو عبد الرحمن زيد بن الخطاب بن نفيل وتمام نسبه فى ترجمة أخيه عمر رضى الله عنه القريشى العدوى وكان أسن من عمر وأسلم قبل عمر

وهو من المهاجرين الأولين شهد بدرا وأحدا والخندق والحديبية والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين معن بن عدى الأنصارى فقتلا جميعا باليمامة شهيدين وكانت اليمامة فى خلافة أبى بكر رضى الله عنه فى شهر ربيع الأول سنة ثنتى عشرة. وقيل سنة احدى عشرة وكان طويلا ظاهر الطول ولما قتل حزن عليه عمر رضى الله عنه حزنا شديدا وقال ماهبت الصبا إلا وأنا أجد منها ريح زيد . وقال عمر رضى الله عنه يوم أحد خذ درعى فقال أنى اريد من الشهادة ماتريد فتركا الدرع وكانت راية المسلمين يوم اليمامة مع زيد فلم يزل يتقدم بها فى نحر العدو ثم ضارب بسيفه حتى قتل ووقعت الراية فأخذها سالم مولى أبى حذيفة ولما أخبر عمر بقتل زيد قال رحم الله أخى سبقنى الى الحسنيين أسلم قبلى واستشهد قبلى روى له مسلم حديثا والبخارى تعليقا وأبو داود *

١٩٠ ﴿زيد بن سعية﴾ الصحابى رضى الله عنه مذكور فى المهذب فى أول باب السلم هو أحد أحبار اليهود الذين أسلموا وأكثرهم علما ومالا أسلم وحسن اسلامه وشهد مع النبى ﷺ مشاهد كثيرة وتوفى فى غزوة تبوك مقبلا الى المدينة وخبر اسلامه طويل مشهور وأبوه سعية بسين مهملة مفتوحة وقال القلعى إنها مضمومة وهو غريب وهو بالنون ويقال بالياء حكاهما أبو عمر بن عبد البر وغيره قال ابن عبد البر النون أكثر واقتصر الجمهور على النون *

١٩١ ﴿زيد بن عمر بن الخطاب﴾ مذكور فى المهذب فى صلاة الجنازة هو ابن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه من زوجته ام كلثوم بنت على بن أبى طالب من فاطمة بنت رسول الله ﷺ رضى الله عنهم. قال ابن أبى حاتم سمعت أبى يقول توفى زيد وأمه ام كلثوم فى ساعة واحدة وهو صغير لايدرى أيهما مات أولا *

١٩٢ ﴿زيد بن عمرو بن نفيل﴾ القريشى العدوى والد سعيد بن زيد أحد العشرة المشهود لهم بالجنة وزيد هذا ابن عم عمر بن الخطاب بن نفيل وسنذكر تمام

نسبه فى ترجمة ابنه سعيد إن شاء الله تعالى كان يتعبد فى الفترة قبل النبوة على دين ابراهيم ﷺ ويتطلب دين ابراهيم ويوحد الله تعالى ويعيب على قريش ذبائحهم على الأنصاب ولا يأكل مما ذبح على النصب وكان اذا دخل الكعبة قال لبيك حقا حقا تعبدا ورقا عذت بما عاذ به ابراهيم وعن أسماء بنت أبي بكر الصديق رضى الله عنها قالت رأيت زيد بن عمرو بن نفيل مسندا ظهره الى الكعبة يقول يامعشر قريش والذى نفس زيد بيده ما أصبح منكم أحد على دين ابراهيم غيرى وكان يقول اللهم لو انى أعلم أحب الوجوه اليك عبدتك به ثم يسجد على راحتيه وكان يقول يا قريش اياكم والزنا فانه يورث الفقر وفى الحديث أن النبى ﷺ سئل عن زيد فقال يبعث يوم القيامة أمة وحده وتوفى قبل النبوة فرثاه ورقة بن نوفل بأبيات معناها أنه خلص نفسه من جهنم بتوحيده واجتنابه عبادة الأوثان. وفى صحيح البخارى فى كتاب المناقب جملة من أخبار زيد ومناقبه أنه كان يحيى المؤودة يقول للرجل إذا أراد أن يقتل ابنته لا تقتلها أنا أكفيك مؤونتها فيأخذها فاذا ترعرعت قال لأبيها إن شئت دفعتها إليك وإن شئت كفيتك مؤونتها *

١٩٣ ﴿زيد بن وهب﴾ مذكور فى المهذب فى أوائل باب العفو عن القصاص هو أبو سليمان زيد بن وهب الجهنى التابعى الكبير الكوفى رحل إلى النبى ﷺ مهاجرا فتوفى رسول الله ﷺ وهو فى الطريق فسمع عمر بن الخطاب وعليا وابن مسعود وأبا ذر وحذيفة وأبا موسى وغيرهم . روى عنه اسماعيل ابن أبي خالد وسلمة بن كهيل وحبيب بن أبى ثابت والاعمش وغيرهم من التابعين واتفقوا علي توثيقه وجلالته توفى سنة ست وتسعين وقيل قبلها *

١٩٤ ﴿زيد بن كعب﴾ بن عجرة مذكور فى المهذب فى أول باب الخيار فى النكاح هكذا قال زيد بن كعب بن عجرة وزيد فى هذا الحديث في بعض طرقه زيد بن كعب وليس هو ابن كعب بن عجزة وإنما هو زيد بن كعب آخر *

حرف السين

١٩٥ ﴿ سالم ﴾ مولى أبي حذيفة الصحابي رضي الله عنه مذكور في المختصر في الرضاع هو أبو عبد الله سالم بن عبيد بن ربيعة هكذا نسبه ابن منـدة وقال أبو نعيم هذا وهم فاحش. وقال غيره هو سالم بن معقل وهو مولى أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القريشي العبشمي. كان سالم من أهل فارس من اصطخر وهو من فضلاء الصحابة والمهاجرين اعتقته مولاته بثينة امرأة أبي حذيفة الأنصـارية فتولاه أبو حذيفة وتبناه فيقال له قريشي وأنصاري وفارسي لما ذكرناه . وثبت في الصحيح أنه هاجر من مكة إلي المدينة قبل قدوم رسول الله ﷺ فكان يؤم المهاجرين بالمدينة لأنه كان أكثرهم قرآنا والأحاديث الصحيحة في فضله كثيرة . وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يثني عليه كثيرا حتى قال حين أوصي قبل وفاته لو كان سالم حيا ماجعلته شورى قال أبو عمر بن عبد البر رحمه الله معناه أنه كان يصدر عن رأيه فيمن ينجز له تولية الخلافة . وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين معاذ بن ماعص وكان أبو حذيفة قد زوجه بنت أخيه فاطمة بنت الوليد بن عتبة وهي من المهاجرات وكانت من أفضل أيامى قريش . وثبت في الصحيح أن سهلة بنت سهيل بن عمرو امرأة أبي حذيفة جاءت إلى النبي ﷺ فقالت يارسول الله إن سالما بلغ مبلغ الرجال وعقل ما يعقلون وأنه يدخل علينا وإني أظن في نفس أبي حذيفة من ذلك شيئا فقال أرضـعيه تحرمي عليه ويذهب مافي نفس أبي حذيفة فرجعت اليه فقالت إني أرضعته فذهب ما في نفس أبي حذيفة . وشهد سالم بدرا وأحدا والخندق وسائر المشاهد مع رسول الله ﷺ وقتـل يوم اليمامة شهيدا وكان لواء المسلمين معه يومئذ فقيل لو أعطيته غيرك لخشي عليه معك فقال بئس حامل القرآن أنا إذاً فقاتل فقطعت يمينه فأخذ اللواء بيساره فقطعت يساره فاعتنق اللواء وهو يقول

وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل إلى قوله تعالى وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير فلما صرع قال لأصحابه ما فعل أبو حذيفة قيل قتل قال فما فعل فلان قيل قتل قال فأضجعوني بينهما فلما قتل ارسلوا ميراثه إلى معتقته بثينة فلم تقبله وقالت إنما اعتقته سائبة فجعلوا ميراثه في بيت المال . روى عنه ثابت بن قيس بن شماس وابن عمر رضي الله عنه وابن عمرو رضي الله عنه روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن مسروق قال ذكر عند عبد الله بن عمرو عبد الله بن مسعود فقال لا أزال أحبه سمعت النبي ﷺ يقول خذوا القرآن من أربعة من عبد الله وسالم مولى أبي حذيفة ومعاذ وأبي بن كعب وفي رواية تقديم أبي على معاذ رضي الله عنه

١٩٦ ﴿ سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب ﴾ رضي الله عنهم تكرر في المختصر والمهذب ولم ينسبه في المهذب في أكثر المواضع فذكره في موضعين من زكاة الماشية وفي صفة الحج وفي باب ما يجوز بيعه وفي الرد بالعيب هو أبو عمر ويقال أبو عبدالله سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي المدني التابعي الامام الفقيه الزاهد العابد سمع أباه وأبا أيوب الأنصاري ورافع بن خديج وأباهريرة وعائشة رضي الله عنهم وسمع جماعات من التابعين . روى عنه جماعات من التابعين منهم عمرو بن دينار ونافع مولى ابيه والزهري وموسى بن عقبة وحميد الطويل وعبيد الله العمري وصالح بن كيسان وغيرهم من التابعين وخلائق من تابعي التابعين وأجمعوا على امامته وجلالته وزهادته وعلو مرتبته . روينا عن سعيد بن المسيب قال كان عبد الله بن عمر أشبه ولد عمر به وكان سالم أشبه ولد عبد الله به . وروينا عن مالك بن أنس الامام قال لم يكن أحد أشبه بمن مضى من الصالحين في الزهد والقصد والعيش من سالم كان يلبس الثوب بدرهمين . وروينا عن اسحق بن راهويه قال أصح الأسانيد كلها الزهري عن سالم عن أبيه وفي هذه المسألة خلاف سبق في ترجمة ابن سيرين . وروينا عن محمد بن سعد قال كان سالم كثير الحديث عاليا من الرجال ورعا وفي تاريخ ابن أبي خيثمة أن ابن عمر كان يلقى ابنه سالما فيقبله ويقول

الا تعجبون من شيخ يقبل شيخا. وروينا عن ابن المبارك أنه عد الفقهاء السبعة فقهاء المدينة فجعل سالما أحدهم وقد سبق بيانهم والاختلاف فيهم فى ترجمة خارجة ابن زيد. قال أبو نعيم الفضل بن دكين والبخارى توفى سالم سنة ست ومائة وقال الأصمعى سنة خمس. وقال الهيثم سنة ثمان بالمدينة رضى الله عنه *

١٩٧ ﴿السائب بن يزيد﴾ الصحابى رضى الله عنه مذكور فى المهذب فى أواخر كتاب السرقة هو أبو يزيد السائب بن يزيد بن سعيد بن ثمامة بن الاسود بن عبد الله ابن الحارث الولادة وهو ابن اخت النمر لا يعرفون الا بذلك الكندى ويقال الأسدى ويقال الليثى ويقال الهذلى. وأبو السائب صحابى وله حلف فى قريش فى عبد شمس. ولد السائب سنة ثلاث من الهجرة وتوفى بالمدينة سنة أربع وتسعين وقيل سنة إحدى وتسعين وقيل ست وثمانين. وقيل ثمان وثمانين والصحيح الأول روى له عن رسول الله ﷺ خمسة أحاديث اتفق البخارى ومسلم على حديث وللبخارى أربعة. روى عنه الزهرى والجعيد ويزيد بن خصيفة وغيرهم. روينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن السائب بن يزيد قال ذهبت بى خالتى إلى النبى ﷺ فقالت يارسول الله أن ابن أختى وجع فمسح رأسى ودعا لى بالبركة وتوضأ فشربت من وضوئه ثم قمت خلف ظهره فنظرت إلى خاتمه بين كتفيه مثل زر الحجلة يعنى بالحجلة الخيمة. وفى رواية نظرت إلى خاتم النبوة وفى رواية الصحيحين عن الجعيد ابن عبد الرحمن قال رأيت السائب بن يزيد سنة أربع وتسعين جلدا معتدلا فقال قد علمت ما متعت به سمعى وبصرى الا بدعاء رسول الله عليه الصلاة والسلام. وفى صحيح البخارى عن السائب قال حج أبى مع رسول الله ﷺ وأنا ابن سبع سنين. وفى صحيح البخارى عنه قال أذكر أنى خرجت مع الغلمان إلى ثنية الوداع لنلقى رسول الله ﷺ مقدمه من غزوة تبوك *

١٩٨ ﴿سباع بن ثابت﴾ بكسر السين ذكره الشيخ ابراهيم المروزى من أصحابنا فى تعليقه للمهذب أن المزنى ذكره فى المختصر فى باب العقيقة فقال قال المزنى أخبرنى الشافعى

عن ابن عيينة عن عبيد الله بن أبي يزيد عن سباع بن وهب عن أم كرز فذكر حديث العقيقة قال ابراهيم هذه رواية المزنى وأنكرها أهل الحديث من وجهين. أحدهما قوله عن عبيد الله عن سباع وإنما رواه ابن عيينة عن عبيد الله عن أبيه عن سباع والثانى قوله عن سباع بن وهب وإنما هو سباع بن ثابت وقد رواه الطحاوى عن المزنى عن الشافعى على الصحة وكذا سائر أصحاب ابن عيينة هذا كلام المروزى ولم أر أنا هذا الاسناد فى مختصر المزنى إنما فيه قال الشافعى فى حديث أم كرز كذا فذكره بلا اسناد وذكر ابن ابى حاتم سباع بن ثابت هذا فقال هو حليف بنى زهرة روى عن أم كرز فيما روى ابن عيينة وحماد بن زيد عن عبيد الله بن أبى يزيد. وروى ابن جريج عن عبيد الله بن أبى يزيد عن سباع بن ثابت عن محمد بن ثابت بن سباع عن أم كرز وأما ابن عيينة فيرويه عن عبيد الله ابن أبي يزيد عن أبيه عن سباع بن ثابت *

١٩٩ ﴿سبرة بن معبد﴾ الصحابى رضى الله عنه مذكور فى المهذب فى أول كتاب الصلاة هو أبو ثرية بضم المثلثة وحكى ابن الاثير فتحها وهو غريب ثم راء مفتوحة وبعدها ياء مثناة تحت مشددة هذا هو المشهور وقيل كنيته أبو الربيع حكاه الحافظ أبو القاسم بن عساكر فى الأطراف. سبرة بفتح السين المهملة وإسكان الموحدة ابن معبد ويقال ابن عوسجة بن حرملة بن سبرة بن خديج بن مالك بن عمرو بن ذهل بن ثعلبة بن نصر بن سعد بن ذبيان بن رشدان ابن قيس بن جهينة الجهنى كان له دار بالمدينة. روى له عن رسول الله ﷺ تسعة عشر حديثا. روى مسلم منها حديثا. روي عنه ابنه الربيع بن سبرة توفي فى خلافة معاوية رضى الله عنهما *

٢٠٠ ﴿سراقة بن مالك﴾ مذكور فى المختصر فى تفريق الخمس. وفي مواضع من المهذب منها باب الاستطابة والحج والمسابقة هو أبو سفيان سراقة بن مالك ابن جعشم بن مالك بن عمرو بن مالك بن تيم بن مدلج بن مرة بن عبد مناة بن كنانة

الكنانى المدلجى الحجازى الصحابى . وجعشم بضم الجيم والشين المعجمة هذا قول الجمهور من الطوائف وحكى الجوهرى ضم الشين وفتحها وسراقة من مشهورى الصحابة روى له عن رسول الله ﷺ تسعة عشر حديثا . روى البخارى أحدها وروى عنه ابن عباس وجابر رضى الله عنهما ومن التابعين سعيد بن المسيب وابنه محمد بن سراقة كان ينزل قد يدأ بضم القاف بين مكة والمدينة وقيل سكن مكة ويعد فى أهل المدينة. أسلم عند النبى ﷺ بالجعرانة حين انصرف من حنين والطائف وحديثه فى خروجه وراء النبى ﷺ مهاجرا مشهور فى الصحيحين . وفى الحديث أن رسول الله ﷺ قال لسراقة « كيف بك إذا لبست سوارى كسرى » فلما أتى عمر رضى الله عنه بسوارى كسرى وتاجه ومنطقته دعا سراقة فالبسه السوارين وقال « ارفع يديك وقل الله أكبر الحمد لله الذى سلبهما كسرى بن هرمز والبسهما سراقة بن مالك أعرابيا من بنى مدلج » ورفع عمر رضى الله عنه صوته توفى سراقة فى أول خلافة عثمان رضى الله عنه سنة أربع وعشرين وقيل توفى بعد عثمان رضى الله عنه والصحيح الأول *

باب سعد

٢٠١ ﴿ سعد بن الربيع ﴾ الصحابى رضى الله عنه مذكور فى المهذب فى ميراث البنات هو سعد بن الربيع بن عمرو بن أبى زهير بن مالك بن امرىء القيس بن مالك الأعرابى بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الأنصارى الخزرجى عقبى بدرى نقيب . قال جميع أهل السير أنه كان نقيب بنى الحارث بن الخزرج هو وعبد الله بن رواحة وكان كاتبا فى الجاهلية شهد العقبة الأولى والثانية وقتل يوم احد شهيدا وبعث رسول الله ﷺ من يتفقده بين من جرح أو قتل فبينما ذلك الرجل يتفقده ناداه سعد بن الربيع

ماشأنك قال بعثني رسول الله ﷺ لآتيه بخبرك قال فاذهب اليه فأقرئه مني السلام وأخبره انى قد طعنت أثنتى عشرة طعنة وانى قد أنفذت مقاتلي وأخبر قومك أنهم لاعذر لهم عند الله أن قتل رسول الله ﷺ ومنهم أحد حي قيل الرجل الذى ذهب اليه أبيّ بن كعب. قال أبو سعيد الخدرى قال أبى فلم أبرح حتى مات قال فجئت فأخبرت رسول الله ﷺ فقال رحمه الله نصح لله ولرسوله حيا وميتا ودفن هو وخارجة بن زيد بن أبى زهير فى قبر واحد وخلف بنتين فأعطاهما رسول الله ﷺ الثلثين وفيهما نزلت (فان كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ماترك) فبذلك علم مراد الله منها وأنه أراد بفوق اثنتين اثنتين فمافوقهما وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال جاءت امرأة سعد بن الربيع بابنتيها من سعد الى رسول الله ﷺ فقالت يارسول الله هاتان ابنتا سعد ابن الربيع قتل أبوهما معك يوم أحد شهيدا وان عمهما أخذ مالهما فلم يدع لهما مالا ولاتنكحان الا بمال فقال يقضى الله فى ذلك فنزلت آية المواريث فبعث رسول ﷺ إلي عمهما فقال أعط ابنتى سعد الثلثين وأعط أمهما الثمن ومابقى فهو لك رواه أحمد وأبو داود والترمذى وابن ماجه أربعتهم قال الترمذى هذا حديث صحيح. وآخى رسول ﷺ بينه وبين عبد الرحمن بن عوف فعرض على عبد الرحمن أن يناصفه أهله وماله فقال بارك الله لك فى أهلك ومالك. أخرجه ابن منده وأبو نعيم وابن عبد البر وابن الأثير فى معرفة الصحابة رضى الله عنهم أجمعين. ولهم آخر سعد بن الربيع بن عمرو بن عدى يكنى أبا الحارث ويعرف بابن الحنظلية والحنظلية أم جده وقيل امه وام اخوته. ذكره ابن عبد البر. ولهم آخر سعد بن الربيع بن عدى بن مالك من بنى جحجبا قتل يوم اليمامة ذكره ابن منده وأبو نعيم وقال أبو نعيم صوابه سعيد بن الربيع *

٢٠٢ ﴿سعد بن طارق﴾ مذكور فى المهذب فى الطواف هو أبو مالك سعد ابن طارق بن اشيم باسكان الشين المعجمة الاشجعى التابعى الكوفى سمع أباه

وهوصحابى وأنسا وعبدالله بن أبى أوفى رضى الله عنهم وسمع جماعات من التابعين. روى عنه الثورى وشعبة أبو عوانة وعبد الواحد بن زياد ويزيد بن هارون وآخرون واتفقوا على توثيقه روى له مسلم فى صحيحه *

٢٠٣ ﴿ سعد بن عائذ ﴾ بالذال المعجمة هو سعد القرظ المؤذن مذكور فى الوسيط فى الاذان للصبح هو مولي عمار بن ياسر هو باضافة سعد الى القرظ بفتح القاف وهذا لاخلاف فيه عند أهل العلم بهذا الفن ويقع فى بعض نسخ الوسيط القرظى وهو خطأ فاحش بلا شك وإنما هو سعد القرظ كما سبق قال العلماء اضيف الي القرظ الذى يدبغ به لأنه كان كلما اتجر فى شيء خسر فيه فاتجر فى القرظ فربح فيه فلزم التجارة فيه فأضيف اليه جعله النبى ﷺ مؤذنا بقباء (١) فلما ولى أبو بكر رضى الله عنه الخلافة وترك بلال الأذان نقله أبو بكر رضى الله عنه الى مسجد رسول الله ﷺ ليؤذن فيه فلم يزل يؤذن فيه حتى مات فى أيام الحجاج بن يوسف وتوارث بنوه الأذان وقيل الذى نقله عمر بن الخطاب رضى الله عنه *

٢٠٤ ﴿ سعد بن عبادة الصحابى ﴾ رضى الله عنه هو أبو ثابت. وقيل أبو قيس سعد بن عبادة بن دليم بضم الدال المهملة وفتح اللام بن حارثة بن حرام بن حزيمة بفتح الحاء المهملة وكسر الزاى بن ثعلبة بن طريف ابن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الأنصاري الخزرجى الساعدى المدنى اتفقوا على أنه كان نقيب بنى ساعدة وكان صاحب راية الأنصار فى المشاهد كلها وكان سيدا جوادا وجيها فى الأنصار ذا رياسة وسيادة وكرم وكان مشهورا بالكرم وكان يحمل كل يوم الي النبى ﷺ جفنة مملوءة ثريدا ولحما ونقلوا أنه لم يكن فى الاوس والخزرج أربعة مطعمون متوالدون متوالون الا قيس بن سعد ابن عبادة بن دليم وآباؤه هؤلاء. وله ولأهله فى الجود والكرم أشياء كثيرة مشهورة وفى حديث طويل أن رسول الله ﷺ قال فى قيس بن سعد بن عبادة

(١) وقال المصنف فى شرح مسلم أذن للنبى ﷺ

أنه من بيت جود وشهد رسول الله ﷺ لسعد بأنه غيور وكان شديد الغيرة شهد سعد العقبة وبدرا وقيل لم يشهد بدرا وشهد باقي المشاهد . روى عنه بنوه قيس وسعيد واسحق وعبد الله بن عباس وأبو امامة وسهل بن سهل . وروى سعيد ابن المسيب والحسن البصري عنه وروايتهما عنه مرسلة لم يدركاه . توفى سنة ست عشرة وقيل خمس عشرة وقيل أربع عشرة وقيل احدى عشرة وهو شاذ بل غلط واتفقو على أنه كان بأرض حوران من الشام وأجمعوا على أنه توفى بحوران قال الحافظ أبو القاسم ابن عساكر وغيره من الائمة وهذا القبر المشهور فى المزة القرية المعروفة بقرب دمشق يقال انه قبر سعد بن عبادة فيحتمل أنه نقل من حوران اليها قالوا يقال إن الجن قتلته وأنشدوا فيه البيتين المشهورين *

٢٠٥ ﴿سعد بن أبي وقاص﴾ رضى الله عنه أحد العشرة رضى الله عنهم تكرر في هذه الكتب هو أبو اسحق سعد بن مالك بن وهب ويقال أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى القريشى الزهرى المكى المدنى أحد العشرة الذين شهد لهم رسول الله ﷺ بالجنة وتوفى وهو عنهم راض . وأحد الستة أصحاب الشورى الذين جعل عمر بن الخطاب رضى الله عنه أمر الخلافة اليهم وأسلم قديما بعد أربعة وقيل بعد ستة وهو ابن سبع عشرة سنة وهو أول من رمى بسهم فى سبيل الله تعالى وأول من أراق دما فى سبيل الله تعالى وهو من المهاجرين الاولين هاجر إلى المدينة قبل قدوم رسول الله ﷺ اليها . شهد مع رسول ﷺ بدرا وأحدا والخندق وسائر المشاهد كلها وكان يقال له فارس الاسلام وأبلى يوم أحد بلاء شديدا وكان مجاب الدعوة وحديثه فى دعائه على الرجل الكاذب عليه من أهل الكوفة وهو أبو سعدة وأجيبت دعوته فيه فى ثلاثة أشياء مشهور فى الصحيحين روى له عن رسول الله ﷺ مائتان وسبعون حديثا اتفق البخارى ومسلم منها على خمسة عشر وانفرد البخارى بخمسة ومسلم بثمانية عشر . روى عنه ابن عمر وابن عباس وجابر بن سمرة والسائب بن يزيد وعائشة رضي الله عنها . وروى عنه من

التابعين أولاده الخمسة محمد وابراهيم وعامر ومصعب وعائشة وجماعات آخرون واستعمله عمر بن الخطاب رضى الله عنه على الجيوش التى بعثها إلى بلاد الفرس وهو كان أمير الجيش الذين هزموا الفرس بالقادسية وبجلولاء وغيرهم وهو الذى فتح المدائن مدائن كسرى وهو الذى بنى الكوفة وولاه عمر بن الخطاب رضى الله عنه العراق. روينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن على رضى الله عنه قال ماسمعت رسول الله ﷺ جمع أبويه لأحد الا لسعد بن مالك فانى سمعته يوم أحد يقول ارم فداك أبي وامى وقد جمعهما النبي ﷺ ايضا للزبير بن العوام قال الزهرى رمى سعد يوم احد الف سهم. ولما قتل عثمان رضى الله عنه اعتزل سعد الفتن فلم يقاتل في شيء من تلك الحروب. توفى سنة خمس وخمسين وقيل سنة احدى وخمسين وقيل سنة اربع وقيل سنة ست وقيل سنة سبع وقيل سنة ثمان وخمسين. توفى بقصره بالعقيق على عشرة اميال وقيل سبعة من المدينة وحمل على اعناق الرجال الى المدينة وصلى عليه بالمدينة ودفن بالبقيع وكان آدم طوالا ذاهامة ولما حضرته الوفاة دعا بخلق جبة له من صوف فقال كفنونى فيها فانى كنت لقيت المشركين فيها يوم بدر وهى علىّ وإنما كنت اخبؤها لهذا *

٢٠٦ ﴿سعد بن معاذ﴾ الأنصارى الصحابى رضي الله عنه مذكور فى المهذب فى حمل الجنازة وفى الحجر وفى الوليمة وفى الهدية هو أبو عمرو سعد بن معاذ ابن النعمان بن امرىء القيس بن يزيد بن عبد الأشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصارى الأوسى الأشهلى المدني سيد الأوس. وأمه كبشة بنت رافع أسلمت ولها صحبة أسلم سعد على يد مصعب ابن عمير رضى الله عنه حين بعثه رسول الله ﷺ قبله مهاجر إلى المدينة يعلم المسلمين أمور دينهم فلما أسلم سعد قال لبنى عبد الأشهل كلام رجالكم ونسائكم على حرام حتى تسلموا فاسلموا وكان من أعظم الناس بركة فى الاسلام ومن أنفعهم لقومه وشهد بدرا وأحدا والخندق وقريظة ونزلوا على حكمه فحكم فيهم بقتل

الرجال وسبي الذرية فقال النبي ﷺ لقد حكمت فيهم بحكم الله تعالي وتوفى شهيدا عام الخندق من جرح أصابه من قتال الخندق. وثبت فى صحيحي البخارى ومسلم عن جابر رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال اهتز عرش الرحمن لموت سعد ابن معاذ. وفى صحيح مسلم عن أنس رضى الله عنه مثله. قال العلماء اهتزاز العرش فرح الملائكة بقدومه لما رأوا من منزلته. وفى الصحيحين عن البراء قال أهدى لرسول الله ﷺ ثوب حرير فجعلنا نلمسه ونتعجب منه فقال النبي ﷺ « والذى نفسى بيده لمناديل سعد بن معاذ فى الجنة خير من هذا وألين » وفى الصحيحين عن أنس مثله وفى رواية . قال رسول الله ﷺ « والذى نفسى بيده لمناديل سعد بن معاذ فى الجنة أحسن من هذا » وفى الصحيحين عن أبى سعيد رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ حين بعث إلى سعد بن معاذ فجاء على حمار فبلغ قريبا من المسجد . قال قوموا إلى سيدكم . أو قال خيركم. وفى الترمذى عن أنس قال لما حملت جنازة سعد بن معاذ قال المنافقون ما أخف جنازته وذلك لحكمه فى قريظة فقال النبي ﷺ ان الملائكه كانت تحمله . قال الترمذى هذا حديث صحيح. ومناقب سعد رضى الله عنه كثيرة مشهورة وانشدوا *

وما اهتز عرش الله من موت هالك * سمعنا به إلا لسعد أبى عمرو

روى له البخارى حديثا من رواية ابن مسعود فيه معجزة من معجزات النبى ﷺ *

باب سعيد

٢٠٧ ﴿سعيد بن أبيض بن حمال﴾ بفتح الحاء المهملة مذكور فى المهذب فى أحياء الموات فى باب الاقطاع وهو يمانى تابعى روى عن أبيه وهو صحابى سبق بيانه . وعن فروة بن مسيك بضم الميم . روى عنه ابنه ثابت *

٢٠٨ ﴿ سعيد بن جبير ﴾ تكرر فى المختصر وذكر فى المهذب والوسيط فى الشهادات وغيره. هو الامام الجليل أبو عبد الله كذا كناه الجمهور وقيل أبو محمد سعيد بن جبير بن هشام الكوفى الأسدى الوالبى بالموحدة منسوب إلى ولاء بنى والبة ووالبة هو ابن الحارث بن ثعلبة بن دودان بدالين مهملتين الأولى مضمومة ابن أسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس. سمع سعيد جماعات من أئمة الصحابة منهم ابن عمر وابن عباس وابن الزبير وعبد الله بن مغفل وأبو مسعود البدرى وأنس رضى الله عنهم وجماعات من التابعين روى عنه جماعات من التابعين وغيرهم وكان سعيد من كبار أئمة التابعين ومتقدميهم فى التفسير والحديث والفقه والعبادة والورع وغيرها من صفات أهل الخير. روينا عن أصبغ بن زيد الواسطى قال كان لسعيد ابن جبير ديك يقوم من الليل بصياحه فلم يصح ليلة حتى أصبح فلم يصل سعيد تلك الليلة فشق عليه فقال ماله قطع الله صوته فما سمع له صوت بعد. وذكر البخارى فى تاريخه عن سفيان الثورى أنه كان يقدم سعيد بن جبير فى العلم على ابراهيم النخعى وذكر ابن أبى حاتم باسناده عن ابن عباس أنه قال لسعيد بن جبير حدث فقال أحدث وأنت شاهد فقال أو ليس من نعمة الله عليك أن تحدث وأنا شاهد. وباسناده أن رجلا سأل ابن عمر عن فريضة فقال سل عنها سعيد بن جبير فانه يعلم منها ما أعلم ولكنه أحسب منى. وباسناده أن ابن عباس كان إذا أتاه أهل الكوفة يسألونه يقول أليس فيكم سعيد بن جبير. وعن أشعث بن اسحق قال كان يقال سعيد بن جبير جهبذ العلماء ومناقبه كثيرة مشهورة قتله الحجاج بن يوسف صبرا ظلما فى شعبان سنة خمس وتسعين ولم يعش الحجاج بعده إلا أياما. وكان عمر سعيد بن جبير حين قتل تسعا وأربعين سنة وهذا هو الأصح ولم يذكر البخارى فى تاريخه وغيره من الأئمة سواه. وقال السمعانى قتل سنة أربع وتسعين وهو ابن ثلاث وخمسين سنة. وقال ابن قتيبة قتل سنة أربع وتسعين وهو ابن تسع وأربعين. روينا عن خلف بن خليفة قال حدثنى بواب الحجاج قال رأيت رأس سعيد بن

جبير بعدما سقط إلى الأرض يقول لا اله إلا الله . وكان لسعيد ثلاثة بنين، عبد الله ومحمد وعبد الملك . وروى ابن قتيبة أن الحجاج قال له اختر أية قتلة شئت فقال اختر أنت لنفسك فان القصاص أمامك *

٢٠٩ (سعيد بن زيد) الصحابي احد العشرة رضي الله عنهم تكرر ذكره هو ابو الأعور. وقيل ابو ثور سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بالمثناة بن عبد الله بن قرط بن رزاح براء مفتوحة ثم زاى وحاء مهملة بن عدى ابن كعب بن لؤى بن غالب القريشي العدوى المكى المدنى احد العشرة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة وتوفى وهو راض عنهم وهو ابن ابن عم عمر بن الخطاب رضى الله عنه وتزوج اخت عمر فاطمة بنت الخطاب اسلمت هى وزوجها سعيد قبل عمر وكانا سبب اسلام عمر رضى الله عنهم واسلم سعيد قديما وكان من المهاجرين الأولين وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين ابى بن كعب وشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم المشاهد كلها بعد بدر واختلفوا في شهوده بدرا فقال الأكثرون لم يشهدها لعذره فانه كان غائبا عن المدينة وضرب له النبي صلى الله عليه وسلم بسهمه منها واجره. وقال جماعة شهد بدرا وذكره البخارى فى صحيحه فيمن شهد بدرا وشهد اليرموك وحصار دمشق وكان مجاب الدعوة. روينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن عروة ان سعيد ابن زيد خاصمته اروي بنت أوس إلى مروان وادعت عليه أنه أخذ شيئا من أرضها فقال سعيد انا كنت آخذ من ارضها بعد ان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « من اخذ شبرا من ارض ظلما طوقه إلى سبع ارضين » فقال مروان لا اسألك بينة بعد هذا فقال سعيد اللهم ان كانت كاذبة فاعم بصرها واقتلها فى ارضها فما ماتت حتى ذهب بصرها وبينا هى تمشي في ارضها اذ وقعت في حفرة فماتت. وفى رواية لمسلم أنها قالت اصابتنى دعوة سعيد روي له عن رسول صلى الله عليه وسلم ثمانية وأربعون حديثا اتفقا على حديثين وانفرد البخارى بحديث. روى عنه ابن عمر وعمرو بن حريث وابن الطفيل الصحابيون رضى الله

عنهم وجماعات من التابعين توفى بالعقيق وقيل بالمدينة سنة خمسين أو احدى وخمسين وهو ابن بضع وسبعين سنة. وغسله ابن عمر وقيل سعد بن أبي وقاص وصلى عليه ابن عمر ونزل فى قبره سعد وابن عمر رضى الله عنهم أجمعين *

• ٢١٠ (سعيد بن العاصي) الصحابي رضى الله عنه مذكور فى المهذب فى الصلاة على الجنازة وموقف الامام منها هو أبو عثمان وقيل أبو عبد الرحمن سعيد ابن العاصى بن سعيد بن العاصى بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القريشي الاموى الحجازى. قال محمد بن سعد توفى رسول الله ﷺ ولسعيد تسع سنين وكان من أشراف قريش جمع السخاء والفصاحة وهو أحد الذين كتبوا المصحف لعثمان واستعمله عثمان رضى الله عنه على الكوفة وغزا طبرستان وافتتحها وقيل انه افتتح جرجان فى خلافة عثمان وكان يقال له عكة العسل لكثرة خيره وسكن دمشق ثم تحول الى المدينة ولما قتل عثمان رضى الله عنه اعتزل الفتن فلم يشهد الجمل ولا صفين ثم استعمله معاوية رضى الله عنه على المدينة وكان يوليه اذا عزل مروان ويولي مروان اذا عزله وكان سعيد لكثرة جوده اذا سأله انسان وليس عنده مايعطيه كتب له عليه دينا الى وقت ميسرته وله فى ذلك حكايات مشهورة وكان يجمع اخوانه كل جمعة فيصنع لهم طعاما ويخلع عليهم ويرسل إليهم بالجوائز ويبعث إلي عيالهم العطاء الكثير وكان يبعث مولى له كل ليلة جمعة إلي مسجد الكوفة ومعه الصرر فيها الدنانير فيضعها بين يدى المصلين وروى سعيد عن النبي ﷺ وعن عمر وعثمان وعائشة رضى الله عنهم. وروى عنه ابناه يحيى وعمرو الاشدق وسالم بن عبدالله وعروة وغيرهم قالوا ولما حضرته الوفاة قال لبنيه أيكم يقبل وصيتى قال الاكبر أنا قال إن فيها وفاء ديني قال وماهو قال ثمانون ألف دينار قال وفيم أخذتها قال فى كريم سددت خلته وفى رجل جاءنى ودمه يترقرق فى وجهه من الحياء فبدأته بحاجته قبل سؤاله. توفى سنة تسع وخمسين وقيل سنة سبع أو ثمان وخمسين رضي الله عنه *

٢١١ ﴿سعيد المقبرى﴾مذكورفى المختصر فى أول النفقات وفى الخراج هو سعيد بن كيسان ويعرف بسعيد بن أبى سعيد المقبرى بضم الباء وفتحها منسوب إلى المقابر لأنه كان يسكن عندها وقيل لأن عمر بن الخطاب جعله على حفر القبور بالمدينة وهو أبو سعد باسكان العين سعيد بن أبى سعيد المقبرى الليثى مولاهم المدنى التابعى كان أبوه مكاتبا لامرأة من بنى ليث بن بكر بن عبدمناة ابن كنانة سمع ابن عمر وأبا هريرة وأبا شريح الخزاعى وأبا سعيد الخدرى رضى الله عنهم وسمع من التابعين أباه وخلائق. روى عنه أبو حازم ومحمد بن عجلان ومحمد بن إسحاق ويحيى الأنصارى وعبيد الله العمرى التابعيون ومالك بن أنس وابن أبى ذؤيب والليث وخلائق من اتباع التابعين والأئمة واتفقوا على توثيقه. روى له البخاري ومسلم. قال محمد بن سعد كان ثقة كثير الحديث لكنه كبر واختلط قبل موته وقدم الشام مرابطا وحدث ببيروت من ساحل دمشق *

٢١٢ ﴿سعيد بن المسيب﴾ تكرر فى المختصر والمهذب والوسيط. هو الأمام الجليل أبو محمد سعيد بن المسيب بن حزن بن أبى وهب بن عمرو بن عائذ بالذال المعجمة بن عمران بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب القريشى المخزومى التابعى إمام التابعين. وأبوه المسيب وجده حزن صحابيان أسلما يوم فتح مكة ويقال المسيب بفتح الياء وكسرها والفتح هو المشهور. وحكى عنه أنه كان يكرهه ومذهب أهل المدينة الكسر. ولد سعيد لسنتين مضتامن خلافة عمر بن الخطاب وقيل لأربع سنين ورأى عمر وسمع منه ومن عثمان وعلى وسعد بن أبى وقاص وابن عباس وابن عمر وجبير بن مطعم وعبد الله بن زيد بن عاصم وحكيم ابن حزام وأبى هريرة ومعاوية وعبدالله بن عمرو بن العاصى وأبى موسى الأشعرى وصفوان بن أمية وأبيه والمسور بن مخرمة وجابر بن عبدالله وأبى سعيد الخدرى وزيد بن ثابت وعثمان بن أبى العاصى وعائشة وأم سلمة وغيرهم من الصحابة رضى الله عنهم أجمعين. روى عنه جماعات من أعلام التابعين منهم عطاء بن أبى رباح

ومحمد الباقر وعمرو بن دينار ويحيى الأنصاري والزهري وأكثر عنه وخلائق غيرهم واتفق العلماء على إمامته وجلالته وتقدمه على أهل عصره في العلم والفضيلة ووجوه الخير قال محمد بن يحيى بن حبان كان رأس أهل المدينة في دهره المقدم عليهم في الفتوى سعيد بن المسيب ويقال له فقيه الفقهاء. وقال قتادة مار أيت أحدا أعلم بحلال الله وحرامه من سعيد ابن المسيب. وقال مكحول طفت الارض كلها في طلب العلم فما لقيت أحدا أعلم من سعيد بن المسيب. وقال سليمان بن موسى كان سعيد بن المسيب أفقه التابعين. وروينا عن سعيد قال كنت أرحل الايام والليالي في طلب الحديث الواحد. وقال علي بن المديني لا اعلم أحدا في التابعين أوسع علما من سعيد بن المسيب واذا قال سعيد مضت السنة فحسبك به قال وهو عندي أجل التابعين. وقال أحمد بن حنبل أفضل التابعين سعيد بن المسيب فقيل له فعلقمة والاسود فقال سعيد وعلقمة والأسود. وقال أبو طالب قلت لاحمد بن حنبل سعيد بن المسيب فقال ومن مثل سعيد بن المسيب ثقة من أهل الخير قلت فسعيد عن عمر حجة فقال هو عندنا حجة قد رأى عمر وسمع منه اذا لم يقبل سعيد عن عمر فمن يقبل. وقال يحيى بن معين قد رأى عمر وكان صغيرا. وقال يحيى بن سعيد كان سعيد بن المسيب لا يكاد يفتي فتيا ولا يقول شيئا إلا قال اللهم سلمني وسلم مني. وقال أبو حاتم ليس في التابعين أنبل من سعيد بن المسيب وهو أثبتهم في أبي هريرة. قال الحفاظ كان أعلم الناس بحديث أبي هريرة سعيد بن المسيب وكان زوج بنت أبي هريرة. قال أحمد ابن عبد الله كان سعيد فقيها صالحا لا يأخذ العطاء له بضاعة أربعمائة دينار يتجر فيها في الزيت. وروى البخاري في تاريخه. أن ابن المسيب حج أربعين حجة. وأقوال السلف والخلف متظاهرة على إمامته وجلالته وعظم محله في العلم والدين. توفي سنة ثلاث وتسعين وقبل سنة أربع وتسعين وكان يقال لهذه السنة سنة الفقهاء لكثرة من مات فيها من الفقهاء. وقد ذكرنا مرارا أن سعيد ابن المسيب أحد فقهاء المدينة السبعة وسبق بيانهم في ترجمة خارجة بن زيد. وأما

قول الامام أحمد بن حنبل وغيره أن سعيد بن المسيب أفضل التابعين فمرادهم أفضلهم في علوم الشرع والافنى صحيح مسلم عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «أن خير التابعين رجل يقال له أويس وكان به بياض فمروه فليستغفر لكم» وأما قول أصحابنا المتأخرين مراسيل سعيد بن المسيب حجة عند الشافعي فليس على اطلاقه على المختار وأنما قال الشافعى ارسال ابن المسيب عندنا حسن . ولاصحابنا المتقدمين فيها وجهان مشهوران أحدهما أنها حجة مطلقا قالوا لأنها فتشت فوجدت مسندة والثانى وهو الصحيح واختاره المحققون أنها كغيرها من مراسيل كبار التابعين فان اعتضدت بمسند أو بمرسل من جهة اخرى أو قول بعض الصحابة أو أكثر الفقهاء بعدهم كانت حجة عند الشافعى والا فلا لأنه وجد فيها ماليس مسندا بحال كذا ذكره البيهقى والخطيب البغدادى وغيرهما من الحفاظ المتقنين.وقد بسطت القول فيه فى علوم الحديث ومقدمة شرح المهذب ومن غرائب ابن المسيب قوله أن المطلقة ثلاثا تحل للأول بمجرد عقد الثاني من غير وطء وقال جميع العلماء سواء يشترط الوطء *

٢١٣ ﴿سعيد بن أبي عروبة﴾ مذكور فى المختصر فى كتاب العتق هكذا يقال ابن أبي عروبة ولا يستعمله المحدثون وأصحاب الأسماء والتواريخ الا هكذا وقال ابن قتيبة فى أدب الكاتب صوابه ابن أبي العروبة وهو أبو النضر سعيد ابن مهران بن عروبة العدوى عدى يشكر مولاهم البصرى سمع الحسن وابن سيرين وقتادة وآخرين من التابعين.روي عنه الأعمش وهو تابعى والثورى وشعبة وخلائق واتفقوا على توثيقه.روىله البخارى ومسلم واختلط قبل وفاته. وحكم المختلط أنه لا يحتج بما روى عنه فى الاختلاط أو شك فىوقت تحمله ويحتج بما روى عنه قبل الاختلاط وما كان فى الصحيحين عنه محمول على الأخذ عنه قبل اختلاطه.توفى سنة ست وقيل سبع وخمسين ومائة رحمه الله تعالى *

﴿ باب سفيان وسفينة بضم السين وكسرها وفتحها والضم أشهر ﴾

٢١٥ ﴿ سفيان الثورى ﴾ تكرر فى المهذب. هو أبو عبد الله سفيان بن سعيد ابن مسروق بن حبيب بن رافع بن عبد الله بن موهبة بن أبى عبد الله بن منقذ ابن نصر بن الحارث بن ثعلبة بن ملكان بن ثور بن عبد مناة بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر الثورى الكوفى الامام الجامع لأنواع المحاسن وهو من تابعى التابعين. ولد سنة سبع وتسعين سمع سفيان الثورى أبا اسحق السبيعى وعبدالملك ابن عمير وعمرو بن مرة وخلائق من كبار التابعين وغيرهم روى عنه محمد بن عجلان والاعمش وهما تابعيان ومعمر والأوزاعى وابن أبى اسحق ومالك وابن عيينة وشعبة والفضيل بن عياض وأبو الاحوص وأبو اسحق الفزاري وابن المبارك وزائدة وابن مهدى ووكيع وأبو نعيم ويحيى القطان ومحمد بن يوسف الفريابى وخلائق* واتفق العلماء على وصفه بالبراعة فى العلم بالحديث والفقه والورع والزهد وخشونة العيش والقول بالحق وغير ذلك من المحاسن. قال أحمد بن عبد الله أحسن اسناد الكوفة سفيان عن منصور عن ابراهم عن علقمة عن ابن مسعود: وقال أبو عاصم الثورى أمير المؤمنين فى الحديث. وقال ابن المبارك كتبت عن الف ومائة شيخ ما كتبت عن أفضل من الثورى. وقال عبد الرزاق سمعت الثورى يقول ما استودعت قلبى شيئا فخانى قط. وقال يونس بن عبيد مارأيت أفضل من الثورى فقيل قد رأيت عطاء وسعيد ابن جبير ومجاهدا وتقول هذا فقال هو والله ما أقول مارأيت أفضل من الثورى. وقال يحيى بن معين كل من خالف الثورى فالقول قول الثوري: وقال ابن مهدى مارأيت أحفظ للحديث من الثورى وقال ابن عيينة كان ابن عباس فى زمانه والشعبى فى زمانه والثورى فى زمانه. وقال عباس الدورى رأيت ابن معين لا يقدم على الثورى فى زمانه أحدا فى كل شيء. وقال القطان مارأيت أحفظ من الثورى. وقال ابن عيينة أنا من غلمان

الثورى وما رأيت اعلم بالحلال والحرام منه. وقال ابن المبارك كنت اذاشئت رأيت الثورى مصليا وان شئت رأيته محدثا وان شئت رأيته فى غامض الفقه. وقال الأوزاعى وقد ذكر ذهاب العلماء لم يبق منهم من يجتمع عليه العامة بالرضا والصحة الا الثورى. وقال الوليد بن مسلم رأيت الثورى يستفتي بمكة ولم يختط وجهه . ورويناعن عبد الرزاق قال بعث أبو جعفر أمير المؤمنين الخشابين قدامه حين خرج الى مكة وقال اذا رأيتم سفيان الثورى فاصلبوه فوصلوا مكة ونصبوا الخشب فنودى سفيان فاذا رأسه فى حجر الفضيل بن عياض ورجله فى حجر ابن عيينة فقالوا يا أبا عبد الله اتق الله ولا تشمت بنا الاعداء فتقدم الى أستار الكعبة فأخذها وقال برئت منه إن دخلها أبو جعفر فمات أبو جعفر قبل أن يدخل مكة. وأحوال الثورى والثناء عليه أكثر من أن تحصر وأوضح من أن تشهر وهو أحد أصحاب المذاهب الستة المتبوعة ·وقد ذكرت فى ترجمة الشافعى رضى الله عنه أن بعض الأئمة جمعهم فى بيت شعر. قال أبو نعيم الفضل بن دكين خرج الثورى من الكوفة الى البصرة سنة خمس وخمسين ومائة فما رجع اليها. قال محمد بن سعد أجمعوا على أنه توفى بالبصرة سنة احدى وستين ومائة رضى الله عنه *

٢١٦ ﴿ سفيان بن عبد الله ﴾ الصحابى رضى الله عنه عامل عمر بن الخطاب رضى الله عنه مذكور فى المهذب فى أواخر صدقة الغنم هو أبو عمرو وقيل أبو عمرة سفيان بن عبد الله بن أبى ربيعه بن الحارث بن مالك بن حطيط بضم الحاء المهملة بن جشم بن ثقيف الثقفى الطائفى الصحابى كان عاملا لعمر بن الخطاب رضى الله عنه على الطائف استعمله إذ عزل عثمان بن أبى العاصى عنها ونقله الى البحرين . روى عن النبى ﷺ أحاديث كثيرة : روى مسلم فى صحيحه منها حديثا وهو انه قال قلت يارسول الله قل لى فى الاسلام قولا لا أسأل عنه أحدا غيرك قال « قل آمنت بالله ثم استقم » وهذا الحديث أحد الأحاديث التى عليها مدار

الاسلام. روى عنه ابنه عبد الله وعروة وجبير بن نفير ونافع بن جبير وغيرهم رضى الله عنهم.

٢١٧ ﴿سفيان بن عيينة﴾ تكرر فيها كثيرا هو أبو محمد سفيان بن عيينة بضم العين والسين على المشهور ويقال بكسرهما وحكى فتح السين أيضا ابن عمران ميمون الكوفى ثم المكى الهلالى مولاهم مولى محمد بن مزاحم أخى الضحاك وكان بنو عيينة عشرة خزازين حدث منهم خمسة محمد وإبراهيم وسفيان وآدم وعمران أشهرهم وأجلهم سفيان سكن مكة وتوفى بها وهو من تابعى التابعين. سمع الزهرى وعمرو بن دينار والشعبى وعبد الله بن دينار ومحمد بن المنكدر وخلائق من التابعين وغيرهم. روى عنه الاعمش والثورى ومسعر وابن جريج وشعبة وهمام ووكيع وابن المبارك وابن مهدى والقطان وحماد بن زيد وقيس ابن الربيع والحسن بن صالح والشافعى وابن وهب وأحمد بن حنبل وابن المدينى وابن معين وابن راهويه والحميدى وخلائق لا يحصون من الائمة. وروى الثورى عن القطان عن ابن عيينة واتفقوا على إمامته وجلالته وعظم مرتبته. روينا عن ابن وهب قال ما رأيت أعلم بكتاب الله تعالى من ابن عيينة. وقال أبو يوسف الغسولى دخلت على ابن عيينة وبين يديه قرصان من شعير فقال إنهما طعامي منذ أربعين سنة. وقال الثورى ابن عيينة أحد الآخذين. وقال أبو حاتم أثبت أصحاب الزهرى مالك وابن عيينة وكان أعلم بحديث عمرو ابن دينار من شعبة. وقال يحيى القطان سفيان إمام من أربعين سنة وذلك فى حياة سفيان. وقال يحيى أثبت الناس فى حديث عمرو بن دينار ابن عيينة. وقال القطان ما رأيت أحسن حديثا من ابن عيينة. وقال الشافعى ما رأيت أحدا فيه من آلة العلم ما فى سفيان وما رأيت أحدا أكف عن الفتيا منه وما رأيت أحدا أحسن لتفسير الحديث منه. وقال أحمد بن عبد الله كان ابن عيينة حسن الحديث وكان يعد من حكماء أصحاب الحديث وكان حديثه نحو سبعة آلاف

حديث ولم يكن له كتب وروينا عن سعد ان ابن نصر قال قال سفيان بن عيينة قرأت القرآن وأنا ابن أربع سنين وكتبت الحديث وأنا ابن سبع سنين ولما بلغت خمس عشرة سنة قال لى أبى يابنى قد انقطعت عنك شرائع الصبى فاختلط بالخير تكن من أهله واعلم أنه لن يسعد بالعلماء الا من أطاعهم فاطعهم تسعد واخدمهم تقتبس من علمهم فجعلت أميل الى وصية أبى ولا أعدل عنها . وروينا عن الحسن ابن عمرأن بن عيينة قال قال لى سفيان بالمزدلفة فى آخر حجة حجها قد وافيت هذا الموضع سبعين مرة أقول فى كل مرة اللهم لاتجعله آخر العهد فى هذا المكان وقد استحييت من الله تعالى من كثرة ما أسأله فرجع فتوفى فى السنة الداخلة ومناقبه كثيرة مشهورة وهو أحد أجداد الشافعية فى طريق الفقه كما سبق فى أول الكتاب وكان يقول فى تفسير الحديث من غشنا فليس منا ومن حمل علينا السلاح فليس منا من تأوله على أن المراد ليس على هدينا وحسن طريقتنا فقد أساء ومراده أن يبقى تفسيره مسكوتا ليكون أبلغ فى الزجر عن هذه المعاصى . ولد سفيان سنة سبع ومائة وتوفى يوم السبت غرة رجب سنة ثمان وتسعين ومائة رحمه الله *

٢١٨ ﴿سفينة﴾ مولى رسول الله ﷺ مذكور فى المهذب في باب الأطعمة هو لقب له واسمه مهران هذا قول الاكثرين وقيل أحمر قاله أبو نعيم الفضل وغيره وقيل رومان وقيل بحران وقيل عبس وقيل قيس وقيل شنبة بعد الشين نون ساكنة ثم باء موحدة وقيل عمير حكاه الحاكم أبو أحمد . وكنيته أبو عبد الرحمن هذا قول الأكثرين وقيل أبو البخترى ولقبه رسول الله ﷺ سفينة . روينا عنه قال كنا مع رسول الله ﷺ نمشى فررنا بواد أو نهر وكنت أعبر الناس فقال لى رسول الله ﷺ ما كنت منذ اليوم إلا سفينة . وروينا عنه قال خرج رسول الله ﷺ يمشى ومعه أصحابه فثقل عليهم متاعهم فقال لى أبسط كساك فبسطته فجعلوا فيه متاعهم ثم حمله على فقال لى احمل فانما أنت سفينة فلو حمل علي من يومئذ وقر بعير أو بعيرين أو ثلاثة أو خمسة أو ستة أو سبعة ما ثقل على

إلا أن يجفو. وفى رواية كلما أعيا بعض القوم ألقى على سيفه وترسه ورمحه حتى حملت شيئا كثيرا وكان إذا قيل له ما اسمك يقول سمانى رسول الله ﷺ سفينة فلا أريد غيره. وكان سفينة يسكن بطن نخلة وهو من مولدى العرب وقيل من أبناء فارس. قال ابن أبى حاتم سمعت أبى يقول اشتراه النبى ﷺ فاعتقه. وقال آخرون اعتقته أم سلمة فيقال له مولى النبى ﷺ ويقال مولى أم سلمة. روى البخارى فى تاريخه أنه بقى إلى زمن الحجاج قال وفى إسناد هذا نظر ذكره البخارى وابن أبى حاتم فى الأسماء المفردة. وروينا عنه قال خدمت رسول الله ﷺ عشر سنين روى له عن رسول الله ﷺ أربعة عشر حديثا. روى مسلم حدها. وروى عنه بنوه عبد الرحمن وعمر ومحمد وزياد وكثير بنو سفينة ومحمد بن المنكدر وسعيد بن جمهان وغيرهم. روينا عن سفينة رضى الله عنه قال لقينى الأسد فقلت أنا سفينة مولى رسول الله ﷺ فضرب بذنبه الأرض وقعد. وروينا عنه قال ركبت البحر فى سفينة فكسرت بنا فركبت لوحا منها فطرحنى فى جزيرة فيها اسد فلم يرعنى الا به فقلت يا أبا حرث انا سفينة مولى رسول الله ﷺ فجعل يغمزنى بمنكبيه حتى أقامنى على الطريق ثم همهم فظننت أنه السلام *

باب سلمان

٢١٩ ﴿ سلمان الفارسى ﴾ الصحابى رضى الله عنه تكرر فى المهذب هو أبو عبد الله سلمان الخير مولى رسول الله ﷺ سئل عن نسبه فقال أنا سلمان بن الاسلام. أصله من فارس من جى بفتح الجيم وتشديد الياء قرية من قرى أصبهان وقيل من رام هرمز. روى ابن أبى خيثمة فى تاريخه عن ابن عباس قال حدثنى سلمان رضى الله عنه قال كنت من أهل أصبهان من قرية يقال لها جىّ وكان أبى دهقانها وسبب اسلامه مشهور وأنه هرب من أبيه وكان مجوسيا فلحق براهب ثم جماعة من الرهبان واحد بعد واحد يصحبهم إلى وفاتهم إلى أن دله الأخير على الذهاب إلى الحجاز وأخبره بظهور النبى ﷺ فقصده مع عرب فغدروا به

وباعوه فى وادى القرى ليهودى ثم اشتراه منه يهودى من قريظة فقدم به المدينة فأقام بها مدة حتى قدمها رسول الله ﷺ فأتاه بصدقة فلم يأكل منها ثم بعد مدة أتاه بهدية فأكل منها ثم رأى خاتم النبوة وكان الراهب الأخير وصف له هذه العلامات الثلاث للنبي ﷺ قال سلمان فرأيت الخاتم فقبلته وبكيت فأجلسنى رسول الله ﷺ بين يديه فحدثنى بشأنى كله وفاتنى معه بدر وأحد بسبب الرق فقال لى يا سلمان كاتب عن نفسك فلم أزل بصاحبى حتى كاتبته على أن أغرس له ثلثمائة نخلة وعلى أربعين أوقية ذهب فقال النبى ﷺ أعينوا أخاكم سلمان بالنخل فاعانونى حتى اجتمعت لى فقال فقر بها ولا تضع منها شيئا حتى أضعه بيدى ففعلت فأعاننى أصحابه حتى فرغت فأتيته فكنت آتيه بالنخلة فيضعها ويسوى عليها التراب فوالذى بعثه بالحق نبيا ما ماتت منها واحدة وبقى الذهب فجاء رجل بمثل البيضة من ذهب أصابه من بعض المعادن فقال ادع سلمان المسكين الفارسى المكاتب فقال أد هذه . وروينا عنه قال تداولنى بضعة عشر ربا من رب إلى رب وأول مشاهده مع رسول الله ﷺ الخندق ولم يتخلف عن مشهد بعدها. وآخى رسول الله ﷺ بين أبى الدرداء وبين سلمان ثبت ذلك فى صحيح البخارى وكان من فضلاء الصحابة وزهادهم وعلمائهم وذوى القرب من رسول الله ﷺ وهو الذى أشار على رسول الله ﷺ بحفر الخندق حين جاءت الاحزاب وسكن العراق وكان يعمل الخوص بيده فيأكل منه وكان عطاؤه خمسة آلاف فاذا خرج فرقه وكان أبو الدرداء قد سكن الشام فكتب إلى سلمان . أما بعد فان الله قد رزقنى بعدك مالا وولدا ونزلت الأرض المقدسة فكتب اليه سلمان سلام عليك . أما بعد فانك كتبت إلى أن الله رزقك مالا وولدا فاعلم أن الخير ليس بكثرة المال والولد ولكن الخير أن يكثر حلمك وأن ينفعك علمك وكتبت إلى أنك بالأرض المقدسة وان الأرض لا تقدس أحدا. ونقلوا اتفاق العلماء على ان سلمان الفارسى عاش مائتين وخمسين سنة وقيل ثلثمائة وخمسين سنة وقيل إنه أدرك وصى عيسى بن مريم ﷺ . روى له عن رسول الله عليه السلام

ستون حديثا . اتفق البخارى ومسلم على ثلاثة ولمسلم ثلاثة · وروى عنه ابن عباس وأنس وعقبة بن عامر وأبو سعيد وكعب بن عجرة وأبو الطفيل رضي الله عنهم. وروى عنه جماعات من التابعين توفى سلمان بالمدائن فى أول سنة ست وثلاثين وقيل سنة خمس وثلاثين ويقال فى خلافة عمر رضى الله عنه وهو غلط. قال أبو بكر بن أبى داود وغيره لسلمان ثلاث بنات بنت باصبهان وزعم جماعة أنهم من ولدها وبنتان بمصر . وروى الترمذى باسناده عن أنس رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال ان الجنة لتشتاق إلى ثلاثة على وعمار وسلمان رضى الله عنه قال الترمذى حديث حسن *

٢٢٠ ﴿سلمان بن ربيعة﴾ مذكور فى المهذب فى ميراث بنت الابن هو أبو عبد الله سلمان بن ربيعة بن يزيد بن عمرو بن سهم بن نضلة بن غنم بن قتيبة ابن معن بن مالك بن أعصر وهو منبه بن سعد بن قيس عيلان بالعين المهملة ابن مضر بن نزار الباهلى الكوفى التابعى هكذا قاله الجمهور أنه تابعى من كبار التابعين وقيل له صحبة وشهد فتح الشام وسكن الكوفة وكان قاضيها لعمر بن الخطاب رضى الله عنه · روى عن عمر وولى غزو أرمينية واستشهد بها سنة تسع وعشرين. وقيل سنة ثلاثين وقيل إحدى وثلاثين · روى عنه أبو وائل وعدى ابن عدى وعمرو بن ميمون قيل كان يغزو سنة ويحج سنة. قال ابن سعد فى الطبقة الأولى من تابعى أهل الكوفة سلمان بن ربيعة وكان ثقة قليل الحديث وهو أول من تولى قضاء الكوفة وكان يمكث أربعين يوما لا يأتيه خصم. وقال العقيلى هو ثقة من كبار التابعين *

٢٢١ ﴿سلمان بن عامر﴾ الصحابى رضى الله عنه مذكور فى أواخر كتاب صيام المهذب وفى الوقف منه هو سلمان بن عامر بن أوس بن حجر بن عمرو بن الحارث ابن تيم بن ذهل بن مالك بن سعد بن بكر بن ضبة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر الضبى قال مسلم بن الحجاج لم يكن فى الصحابة ضبى غيره نزل البصرة وله بها دار بقرب الجامع. روى عنه محمد وحفصة ولدا سيرين وعبد العزيز بن بشير

والرباب بفتح الراء وبالموحدة أم الرابح. روى له البخارى حديثا واحدا وأما حديثه فى المهذب عن النبى ﷺ « اذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر فان لم يجد فليفطر على ماء فانه طهور » فرواه أبو داود والترمذى وقال هو حديث حسن صحيح»

باب سلمة وسليم

٢٢٢ ﴿ سلمة بن الأكوع الصحابى﴾ رضى الله عنه تكرر هو أبو مسلم ويقال أبو أياس ويقال أبو عامر سلمة بن عمرو بن الاكوع واسم الأكوع سنان بن عبد الله بن قشير بن خزيمة بن مالك بن سلامان بن أسلم الأسلمى شهد بيعة الرضوان بالحديبية وبايع رسول الله ﷺ يومئذ ثلاث مرات فى أول الناس ووسطهم وآخرهم وكان شجاعا راميا محسنا خيرا فاضلا غزا مع رسول الله ﷺ سبع غزوات ويقال شهد غزوة مؤتة روى له عن رسول الله ﷺ سبعة وسبعون حديثا اتفقا على ستة عشر وانفرد البخارى بخمسة ومسلم بتسعة. روى عنه ابنه اياس ومولاه يزيد بن أبى عبيد وأبو سلمة بن عبد الرحمن وآخرون وكان يسكن المدينة فلما قتل عثمان خرج الى الربذة فسكنها وتزوج هناك وولد له فلم يزل بها حتى كان قبل وفاته بليال عاد إلى المدينة فتوفى بها سنة أربع وسبعين وهو ابن ثمانين سنة وكان يصفر رأسه ولحيته قال ابنه اياس ما كذب أبى قط. وفى صحيح البخارى أحاديث ثلاثيات يرويها البخارى عن المكي بن ابراهيم عن يزيد مولى سلمة عن سلمة رضى الله عنه عن النبى ﷺ وثبت فى الصحيح ان رسول الله ﷺ قال خير رجالتنا سلمة بن الأكوع قاله فى غزوة ذى قرد لما استنقذ لقاح رسول الله ﷺ من العدو الذين أغاروا عليها وهزمهم وحده *

٢٢٣ ﴿سلمة بن صخر﴾ الصحابى رضى الله عنه مذكور فى المهذب فى الظهار المؤقت هو سلمة بن صخر بن سلمان بن الصمة بن حارثة بن الحارث بن زيدمناة

ابن حبيب بن عبد حارثة بن مالك بن غضب بفتح الغين واسكان الضاد المعجمتين بن جشم بن الخزرج الأنصارى الخزرجى ويقال له البياضى لأنه حليف بنى بياضة ويقال اسمه سلمان وسلمة أصح وأشهر وهو أحد البكائين. روى عنه سعيد بن المسيب وأبو سلمة وسماك بن حرب وسليمان بن يسار

٢٢٤ ﴿ سلمة بن عبدالله ﴾ ويقال ابن عبيد الله بن محصن الخطمى مذكور فى المختصر هو الأنصارى الخطمى روى عن أبيه ولأبيه صحبة *

٢٢٥ ﴿ سلمة بن هشام ﴾ بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القريشي المخزومى وأمه ضباعة بنت عامر بن قرط وهو أخو أبي جهل عمرو بن هشام وابن عم خالد بن الوليد. أسلم سلمة رضى الله عنه قديماً وكان من فضلاء الصحابة وهاجر إلى الحبشة ومنعه الكفار من الهجرة إلى المدينة وعذبوه بمكة فى الله عز وجل وثبت فى الصحيحين أن رسول الله ﷺ كان يدعو فى قنوته فى الصلاة له ولغيره من المستضعفين ويسميه فيقول «اللهم أنج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن أبي ربيعة والمستضعفين من المؤمنين » وهؤلاء الثلاثة من بني مخزوم فالوليد هو اخو خالد بن الوليد وعياش بن ربيعة بن المغيرة وهو ابن عم خالد وهاجر سلمة بعد الخندق إلى المدينة وشهد غزوة مؤتة وأقام بالمدينة حتى توفى رسول الله ﷺ فخرج إلى الشام مجاهداً حين بعث أبو بكر الصديق رضى الله عنه الجيوش إلي الشام فقتل شهيدا بمرج الصفر سنة أربع عشرة فى أول خلافة عمر وقيل قتل بأجنادين فى جمادى الأولى قبل وفاة أبي بكر الصديق رضى الله عنه بأربع وعشرين ليلة *

٢٢٦ ﴿ سلمة الأنصارى ﴾ الصحابى رضى الله عنه أبو يزيد جد عبد الحميد ابن يزيد بن سلمة حديثه فى أهل البصرة فى تخيير الصغير بين أبويه إذا افترقا وقيل إنه والد عبد الحميد لا جده قالوا وهو غلط وذكره فى المهذب فى أول الحضانة وقال

عن عبد الحميد بن سلمة عن أبيه فاختار فيه القول المردود وقيل أنه ضمرى من بنى كنانة *

٢٢٧ ﴿ سليك الغطفانى ﴾ الصحابى رضى الله عنه مذكور فى باب الجمعة من هذه الكتب هو سليك بضم السين المهملة وفتح اللام وأسكان المثناة تحت بعدها كاف ابن عمرو وقيل ابن هدبة بضم الهاء وبالموحدة وفى صحيح مسلم عن جابر قال جاء سليك الغطفانى يوم الجمعة والنبى ﷺ يخطب فجلس فقال ياسليك قم فاركع ركعتين وتجوز فيهما ثم قال رسول الله ﷺ «إذا جاء أحدكم والامام يخطب فليصل ركعتين وليتجوز فيهما» *

(باب سليم بضم السين)

٢٢٨ ﴿سليم بن أيوب﴾ من فقهاء أصحابنا وأئمتهم ومصنفيهم تكرر ذكره فى الروضة هو أبو الفتح سليم بن أيوب الرازى تفقه وهو كبير وكان يشتغل فى أول عمره بالنحو واللغة والتفسير والمعانى ثم بالحديث ثم رحل إلى بغداد واشتغل بالفقه على الشيخ أبى حامد الاسفرايينى إمام أصحابنا العراقيين وله عنه التعليقة المشهورة وله مصنفات كثيرة فى التفسير والحديث وغريب الحديث والعربية والفقه وكان أماما جامعاً لأنواع من العلوم ومحافظ على أوقاته فلا يصرفها فى غير طاعة وهو الذى نشر العلم بصور المدينة المعروفة بساحل دمشق وعليه تفقه الشيخ أبو الفتح نصر المقدسى الزاهد وأخذ طرائقه الجميلة قيل لسليم ماالفرق بين مصنفاتك ومصنفات المحاملى فقال لأن تلك صنفت بالعراق ومصنفاتى صنفتها بالشام. قال الحافظ أبو القاسم بن عساكر فى كتاب التبيين كان سليم فقيها جيداً مشاراً إليه فى علمه صنف الكثير فى الفقه وغيره قال وهو أول من نشر هذا العلم بصور وانتفع به جماعة منهم الشيخ نصر المقدسى وكان سليم يحاسب

نفسه على الأنفاس لايدع وقتا يمضى عليه بغير فائدة من نسخ أو تدريس أو قراءة ونسخ شيئاً كثيراً ثم روى الحافظ عن المؤمل بن الحسن أنه رأى سليما قد حفى قلمه فجعل يحرك شفتيه حتى قطه فعلم أنه كان يقرأ مدة إصلاحه قال وغرق سليم فى بحر القلزم عند ساحل جدة بعد عوده من الحج فى صفر سنة سبع وأربعين وخمسمائة . وكان قد نيف على الثمانين حدث بذلك إبنه إبراهيم بن سليم *

٢٢٩ ﴿سليم بن عامر﴾ مذكور فى المهذب فى باب المدية هو أبو يحيى وقيل أبو ليلى سليم بن عامر الكلاعى بفتح الكاف الخبائرى بخاء معجمة مفتوحة ثم موحدة مخففة وألف ثم همزة ثم راء منسوب الى الخبائر وهو ابن سواد بن عمرو ابن الكلاع بن شرحبيل وهو حمصى تابعى سمع المقداد بن الاسود والمقدام ابن معد يكرب وأبا الدرداء وعبد الله بن الزبير وأبا أمامة وعوف بن مالك وتميما الدارى وغيرهم من الصحابة وخلائق من التابعين. وروى عنه جماعات من التابعين وغيرهم واتفقوا على توثيقه. وروى له مسلم فى صحيحه قال محمد بن سعد توفى سنة ثلاثين ومائة وكان ثقة قديما معروفا رضى الله عنه *

(باب سليمان)

٢٣٠ ﴿سليمان بن حريث﴾ ذكره فى المهذب فى كتاب الاقضية فى فصل اصحاب المسائل وأظنه تصحيفا وسيأتى ايضاحه فى النوع الثامن من الاوهام ان شاء الله تعالى *

٢٣١ ﴿سليمان بن داود﴾ النبى بن النبى صلى الله عليه وسلم تكرر فى المختصر والمهذب فى الاستسقاء والوقف وغيرهما وسبق بيان نسبه فى ترجمة أبيه قال الله تعالى (ومن ذريته داود وسليمان) الآية. وقال الله تعالى (وداود وسليمان اذ يحكمان فى الحرث اذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين ففهمناها سليمان وكلا آتينا حكما وعلما)*

الآيات * وقال تعالى (ولقد آتينا داود وسليمان علما وقالا الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين وورث سليمان داود وقال يا أيها الناس علمنا منطق الطير وأوتينا من كل شيء ان هذا لهو الفضل المبين وحشر لسليمان جنوده من الجن والانس والطير فهم يوزعون) الآيات. الى قوله تعالى(قالت رب أني ظلمت نفسي وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين) وقال تعالى (ولسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر وأسلنا له عين القطر ومن الجن من يعمل بين يديه بأذن ربّه ومن يزغ منهم عن أمرنا نذقه من عذاب السعير) وقال تعالى (ووهبنا لداود سليمان نعم العبد إنه أواب) الآيات. وثبت فى صحيح البخارى ومسلم عن أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « إن عفريتا من الجن تفلت البارحة ليقطع على صلاتي فأمكنني الله منه فأخذته فأردت أن أربطه على سارية من سوارى المسجد حتى تنظروا اليه كلكم فذكرت دعوة أخي سليمان رب هب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي فرددته خاسئا » ورويناه من طرق بالفاظ متقاربة وفي الصحيحين عن أبى هريرة أيضا أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « كانت امرأتان معهما أبناهما فجاء الذئب فذهب بابن احداهما فقالت لصاحبتها إنما ذهب بابنك وقالت الأخرى إنما ذهب بابنك فتحاكما إلى داود فقضى به لكبرى فخرجتا على سليمان بن داود فاخبرتاه فقال ائتونى بالسكين أشقه بينهما فقالت الصغرى لا تفعل رحمك الله هو ابنها فقضى به للصغرى » وروينا عن عبد الله بن عمرو بن العاصى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ان سليمان بن داود لما بنى بيت المقدس سأل الله عز وجل خلالا ثلاثا سأل الله تعالى حكما يصادف حكمه فأوتيه وسأل الله تعالي ملكا لا ينبغى لأحد من بعده فأوتيه وسأل الله عز وجل حين فرغ من بناء المسجد ألا يأتيه أحد لا ينهزه الا الصلاة فيه أن يخرجه من ذنوبه وخطيئته كيوم ولدته أمه » رواه النسائى فى سننه باسناد صحيح. قال أبو اسحق الثعلبي فى كتابه العرائس فى قول الله عز وجل (وورث سليمان داود) أي نبوته وعلمه وحكمته دون سائر أولاد داود قال وكان لداود اثنا عشر ابنا قال وكان سليمان ملك الشام إلى اصطخر قال وقيل ملك

الارض. وقد روى عن ابن عباس قال ملك الارض مؤمنان سليمان وذو القرنين وكافران نمرود وبختنصر. قال كعب الأحبار ووهب بن منبه كان سليمان أبيض جسيما وسيما وضيئا جميلا خاشعا متواضعا يلبس الثياب البيض ويجالس المساكين ويقول مسكين جالس مسكينا وكان أبوه يشاوره فى كثير من أموره مع صغر سنه لوفور عقله وعلمه قال وكان سليمان حين ملك كثير الغزو لا يكاد يتركه فتحمله الريح هو وعسكره ودوابهم حيث أراد وتمر به وبعسكره الريح على المزرعة فلا يتحرك الزرع. قال وقال محمد بن كعب القرظى بلغنا أن عسكر سليمان كان مائة فرسخ خمسة وعشرون الانس ومثلها للجن ومثلها للطير ومثلها للوحش قال وقال أهل التاريخ كان عمر سليمان ثلاثا وخمسين سنة وملك وهو ابن ثلاث عشرة سنه وابتدأ بناء بيت المقدس بعد ابتداء ملكه باربع سنين ﷺ *

٢٣٢ ﴿ سليمان بن صرد ﴾ الصحابى رضى الله عنه هو أبو مطرف سليمان بن صرد بضم الصاد وفتح الراء مصروف بن الجون بن أبى الجون بن منقذ بن ربيعة بن أحرم بن حزام بالزاى بن حبيشة بضم الحاء بن سلول بن كعب بن عمرو ابن ربيعة وهو لحى بن حارثة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرىء القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد الخزاعى الكوفى. وخزاعة هم ولد حارثة بن عمرو بن عامر روى له عن رسول الله ﷺ خمسة عشر حديثا اتفقا على حديث وانفرد البخارى بحديث. روى عنه الشعبى وعدى بن ثابت نزل الكوفة وكان خيرا فاضلا صاحب عبادة وكان له قدر وشرف فى قومه قتل سليمان بن صرد بعين الوردة من الجزيرة وهى رأس عين سنة خمس وستين وهو ابن ثلاث وتسعين سنة وكان أميرا على جيش التوابين *

٢٣٣ ﴿ سليمان بن يسار ﴾ التابعى أحد الفقهاء السبعة تكرر فى المختصر والمهذب فذكره فى مواضع منها باب المزارعة ثم باب الخيار فى النكاح فى خيار الامة بالعتق وأوائل باب اجتماع العدتين هو أبو أيوب ويقال أبو عبد الرحمن وأبو عبد الله

سليمان بن يسار الهلالى أخو عطاء وعبد الملك وعبدالله موالى ميمونة بنت الحارث الهلاليــة أم المؤمنين رضى الله عنها. قال ابن سعد ويقال ان سليمان بنفسه كان مكاتبا لها سمع ابن عباس وابن عمر وجابرا وحسان بن ثابت وأبا رافع وزيد بن ثابت والمقداد بن الاسود وأبا سعيد وأبا واقد وأباهريرة وعائشة وأم سلمة رضى الله عنهم. وسمع خلائق من التابعين. روى عنه جماعات من التابعين منهم عمرو بن دينار ونافع وعمرو بن ميمون وصالح بن كيسان والزهرى ويحيى الانصارى وقتادة وآخرون رحمة الله عليهم. قال محمد بن سعد كان ثقة عالماً رفيعا فقيها كثير الحديث واتفقوا على وصفه بالجلالة وكثرة العلم وهو أحد فقهاء المدينة السبعة وقد سبق بيانهم فى ترجمة خارجة بين زيد. قال أبو زرعة الرازى سليمان بن يسار مدنى ثقة مأمون فاضل عابد. قال ابن سعد توفى سنة تسع ومائة وهو ابن ثلاث وسبعين سنة وقيل توفى سنة ثلاث ومائة والله أعلم *

(باب سمرة وسنين)

٢٣٤ ﴿سمرة بن جندب﴾ الصحابى رضى الله عنه تكرر فى المهذب وجندب بضم الدال وفتحها هو أبو سعيد ويقال أبو عبدالرحمن وأبو عبد الله وأبو سليمان وأبو محمد سمرة بن جندب بن هلال بن حريج بحاء مهملة مفتوحة ثم راء مكسورة ثم مثناة تحت ثم جيم ابن مرة بن حزن بن عمرو بن جابر بن خشين بخاء مضمومة وشين معجمتين بن لأى بن عصم بن شمخ بن فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان الفزارى. توفى ابوه وهو صغير فقدمت به امه المدينة فتزوجها أنصارى وكان فى حجره حتى كبر قيل أجازه النبى صلى الله عليه وسلم فى المقاتلة يوم أحد وغزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوات ثم سكن البصرة وكان زياد يستخلفه عليها اذا سار الى الكوفة ويستخلفه على الكوفة اذا سار الى البصرة وكان يكون فى كل واحدة منهما ستة

أشهر وكان شديدا على الخوارج ولهذا تبغضه الحرورية ومن قاربهم فى مذهبهم وكان الحسن وابن سيرين وفضلاء البصرة يثنون عليه قال ابن سيرين فى رسالة سمرة الى بنيه علم كثير روى له عن رسول الله ﷺ مائة حديث وثلاثة وعشرون حديثا اتفاقا منها على حديثين وانفرد البخارى بحديثين ومسلم بأربعة. روى عنه أبو رجاء العطاردى وعبد الله بن بريدة والحسن البصرى والشعبى وابن سيرين وابن أبى ليلى وعلى بن ربيعة وأبونضرة وآخرون. توفى بالبصرة سنة تسع وقيل ثمان وخمسين. وقال البخارى توفى سمرة بعد أبى هريرة يقال آخر سنة تسع وخمسين ويقال سنة ستين. وفى صحيحى البخارى ومسلم عن سمرة قال لقد كنت على عهد رسول الله ﷺ غلاما فكنت أحفظ عنه فما يمنعنى من القول الا أن ههنا رجالا هم أسن منى *

٢٣٥ ﴿سنين أبو جميلة﴾ الصحابى رضى الله عنه مذكور فى المهذب فى أول اللقيط هو بضم السين وفتح النون المخففة وإسكان الياء هذا هو المشهور فى كتب الجمهور من أصحاب الفنون. وقال البخارى فى تاريخه. وقال ابن أبى أويس سنين بكسر الياء المشددة وهو صحابى متفق على صحبته قال البخارى خرج مع النبى ﷺ عام الفتح وقال الدارقطنى حج مع رسول الله ﷺ حجة الوداع وقال ابن أبى حاتم سمعت أبى يقول . روى عنه الزهرى وزيد بن أسلم ثم أن الجمهور لم يذكروا اسم أبيه . وحكى ابن ماكولا أنه سنين ابن فرقد ويقال له السلمى ويقال الضمرى . وعن الزهرى أنه سليطى قال ابن سعد وهو رجل من بنى سليم من أنفسهم له أحاديث وسمع عمر رضى الله عنه وكان منزله بالعمق بضم العين المهملة وفتح الميم *

باب سهل

٢٣٦ ﴿سهل بن أبي حثمة﴾ الصحابي رضي الله عنه تكرر في المهذب فذكره في استقبال القبلة وصلاة الخوف والعرايا والقسامة. وحثمة بفتح الحاء المهملة وإسكان المثلثة واسم أبي حثمة عبد الله بن ساعدة وقيل عامر بن ساعدة بن عامر بن عدي بن جشم بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو ابن مالك بن الأوس الأنصاري الحارثي وكنية سهل ابو يحيى ويقال أبو محمد وهو مدني توفى النبي ﷺ وهو ابن ثمان سنين وقد حفظ عن النبي أحاديث. روى له عن النبي عليه الصلاة والسلام خمسة وعشرون حديثا. اتفقا على ثلاثة منها. روى عنه نافع بن جبير وعبد الرحمن بن مسعود وبشير بضم الموحدة بن يسار بالمهملة وصالح بن خوات والزهري وقيل لم يسمع منه وحديثه في صلاة الخوف والعرايا والقسامة في الصحيحين وحديثه في استقبال القبلة في مسألة سترة المصلي صحيح أيضا رواه أبو داود وغيره بأسانيد صحيحة *

٢٣٧ ﴿سهل بن حنيف﴾ الصحابي رضي الله عنه مذكور في المهذب في باب اقامة الحد هو أبو ثابت ويقال أبو سعد ويقال أبو الوليد سهل بن حنيف بن واهب بن العكيم بن ثعلبة بن مجدعة بن الحارث بن عمرو بن خنساء بن عوف ابن مالك بن الأوس الأنصاري المدني شهد بدرا وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ. روي له عن رسول الله ﷺ أربعون حديثا. اتفقا على أربعة وانفرد مسلم بحديثين. روى عنه ابنه أبو امامة أسعد بن سهل وهو صحابي أيضا وأبو وائل وعبد الرحمن بن أبي ليلى وغيرهم. توفى بالكوفة سنة ثمان وثلاثين وصلى عليه علي ابن أبي طالب رضي الله عنه. وحديث سهل بن حنيف في قيامه في الناس يوم صفين ووعظه اياهم مشهور في الصحيحين *

٢٣٨ ﴿سهل بن سعد الساعدى﴾ الصحابي رضى الله عنه تكرر فى المختصر والمهذب هو أبو العباس وقيل أبو يحيى سهل بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة ابن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الأنصارى الساعدى المدنى . كان اسمه حزنا فسماه النبي ﷺ سهلا. شهد سهل قضاء رسول الله ﷺ فى المتلاعنين قال الزهرى سمع من النبي عليه السلام وكان له يوم وفاة النبي ﷺ خمس عشرة سنة وتوفى بالمدينة سنة ثمان وثمانين وقيل سنة إحدى وتسعين قال ابن سعد هو آخر من مات من أصحاب النبى ﷺ بالمدينة ليس فيه خلاف. وقال غيره بل فيه خلاف روي له عن رسول الله ﷺ مائة حديث وثمانية وثمانون حديثا اتفقا على ثمانية وعشرين وانفرد البخارى بأحد عشر روى عنه الزهرى وأبو حازم وغيرهما •

٢٣٩ ﴿سهل بن محمد﴾ الصعلوكي من فقهاء أصحابنا وأئمتهم أصحاب الوجوه تكرر فى الروضة هو أبو الطيب سهل بن الامام أبى سهل محمد بن سليمان بن محمد ابن سليمان بن موسى بن عيسى بن إبراهيم الصعلوكى الحنفي من بنى حنيفة القبيلة المعروفة العجلي الشافعى الامام فى الفقه والأدب وغيرهما ابن الامام والنجيب بن النجيب. قال الحاكم أبو عبد الله فى وصفه هو مفتى نيسابور وابن مفتيها وأكتب من رأينا من علمائنا وانظرهم قال وكان بعض مشايخنا يقول من اراد أن ينظر إلى النجيب بن النجيب فلينظر إلى سهل بن أبى سهل سمع أباه وتفقه عليه وتخرج به وسمع أبا العباس الأصم وأبا على حامد الهروى وأبا عمرو ابن نجيد وأقرانهم من الشيوخ ودرس واجتمع إليه الخلق فى اليوم الخامس من وفاة أبيه سنة تسع وستين وثلثمائة وتخرج به جماعات من الفقهاء بنيسابور وسائر مدن خراسان وتصدى للفتوي والقضاء والتدريس وخرجت الفوائد من سماعاته وحدث وأملى قال وبلغنى أنه كان فى مجلسه أكثر من خمسمائة محبرة. توفى عشية الجمعة الثالث والعشرين من المحرم سنة سبع وثمانين وثلثمائة. قال الحاكم سمعت

أبا الأصبع عبد العزيز بن عبد الملك وقد انصرف إلينا من نيسابور ونحن ببخارى فسألناه ماالذى استفدت هذه الكرة بنيسابور فقال رؤيه سهل بن أبي سهل فأنى منذ فارقت وطنى بأقصى المغرب وجئت إلى اقصى المشرق مارأيت مثله. وقال الشيخ أبو إسحق كان سهل فقيها أديبا جمع رياسة الدين والدنيا وأخذ عنه فقهاء نيسابور. وذكر الحاكم وغيره فى مناقبه جملة نفيسة رحمه الله *

باب سهيل بضم السين وزيادة الياء

٢٤٠ ﴿سهيل ابن بيضاء﴾ الصحابى رضي الله عنه مذكور فى المهذب فى أول صلاة الجنازة. وبيضاء أمه واسم أبيه وهب بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن هلال ابن مالك بن ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة القريشى الفهرى وأمه البيضاء اسمها دعد بنت الجحدم وهم ثلاثة أخوة سهل وسهيل وصفوان بنو بيضاء اشتهروا بامهم وكان سهيل قديم الاسلام هاجر إلى الحبشة ثم عاد إلى مكة ثم هاجر إلى المدينة شهد بدرا وغيرها وتوفى سنة تسع بعد رجوع رسول الله عليه السلام من تبوك وثبت فى صحيح مسلم أن رسول الله ﷺ صلى عليه وعلى أخيه فى مسجده. وجاء عن أنس قال كان أسن أصحاب رسول الله ﷺ أبا بكر وسهيل بن بيضاء. كنية سهيل أبو امية وقيل أبو موسى *

٢٤١ ﴿سهيل بن عمرو﴾ الصحابى رضى الله عنه مذكور فى صلح الحديبية وفى أول قتال أهل البغى من المهذب هو أبو يزيد سهيل بن عمرو بن عبد شمس ابن عبدود بن نصر بن حسل بن عامر بن لؤى بن غالب القريشى العامرى أحد سادات قريش وأشرافهم وخطيبهم أسره المسلمون يوم بدر وعلى يديه انبرم الصلح يوم الحديبية ثم أسلم يوم الفتح قال سعيد بن مسلم لم يكن أحد من كبراء قريش الذين أسلموا يوم الفتح أكثر صلاة وصوما وصدقة واشتغالا بما ينفعه

فى آخرته من سهيل بن عمرو حتى شحب لونه وتغير وكان كثير البكاء رقيقاعند
قراءة القرآن كان يختلف إلى معاذبن جبل يقرئه القرآن ويبكى حتى خرج معاذ
من مكة فقيل له تختلف إلى هذا الخزرجى لو كان اختلافك إلى رجل من قومك
فقال هذا الذى صنع بنا ما صنع حتى سبقنا كل السبق لعمرى اختلف لقد وضع
الاسلام أمر الجاهلية ورفع الله بالاسلام قوماً كانوا فى الجاهلية لايذكرون فليتنا
كنا مع اولئك فتقدمنا وانى لأذكر ماقسم الله لى فى تقدم اهل بيتى من الرجال
والنساء فأسر به واحمد الله عليه وارجو ان يكون الله نفعنى بدعائهم ان لاأكون
مت على مامات عليه ينظرانى فقد شهدت مواطن انا فيها معاند للحق. ولما توفى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلغ خبره مكة ارتجت مكة لما رأت من ارتداد العرب فقام
سهيل بن عمرو خطيبا فقال يامعشر قريش لا تكونوا آخر من أسلم واول من
ارتد والله ليمتدن هذا الدين امتداد الشمس والقمر فى خطبة طويلة. وخرج
بأهل بيته إلى الشام مجاهدا فاستشهد باليرموك وقيل بمرج الصفر وقيل توفى
فى طاعون عمواس سنة ثمانى عشرة على احد الاقوال فى تاريخها وهو والد ابى
جندل رضي الله عنهما *

(باب سويد وسيف)

٢٤١ ﴿سويد بن غفلة﴾ التابعى مذكور فى المهذب فى صدقة الابل وغفلة بغين
معجمة وفاء مفتوحتين وهو ابو امية سويد بن غفلة بن عوسجة بن عامر بن
وداع بن حرث بن مالك بن ادد بن جعفى بن صعب بن سعد العشيرة الجعفي الكوفى
التابعى المخضرم بفتح الراء ادرك الجاهلية كبيرا واسلم في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم
يره وأدى صدقته إلى مصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قصد المدينة فوصلها فى يوم دفن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وحديث اتيان مصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه فى سنن ابى داود وغيره وحضر

القادسية فى زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه وشهد اليرموك وخطبة عمر بالجابية وروى عن أبى بكر وعمر وعثمان وعلي وابن مسعود وبلال وأبى ذر وأبيّ بن كعب وأبى الدرداء. روى عنه عبد الرحمن بن أبى ليلى والشعبي وخيثمة بن عبد الرحمن وآخرون من كبار التابعين. قال هشيم بلغ سويد بن غفلة مائة وثمانيا وعشرين سنة. وقال ابن نمير توفى سنة إحدى وثمانين وله مائة وعشرون سنة. وقيل توفى وهو ابن مائة وإحدى وثلاثين سنة. وقال عمر بن على توفى سنة اثنتين وثمانين وهو ابن مائة وعشرين سنة وشهد صفين مع على وتوفى بالكوفة واتفقوا على توثيقه *

٢٤٢ ﴿ سيف بن سليمان ﴾ المخزومى مذكور فى المختصر فى الاقضية واليمين مع الشاهد. هو أبو سليمان سيف بن سليمان ويقال ابن أبي سليمان المخزومى مولاهم المكي. روى عن مجاهد وابن أبي نجيح وقيس بن سعد وعمرو بن دينار وغيرهم. روى عنه الثورى وابن المبارك والقطان ووكيع وأبو نعيم وابن نمير ومسلم بن خالد الزنجى واتفقوا على توثيقه: روى له البخارى ومسلم توفى بعد سنة خمسين ومائة *

حرف الشين المعجمة

٢٤٣ ﴿ شافع بن السائب ﴾ بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف القريشى المطلبي المكي جدّ جد الشافعى مذكور فى كتاب الوقف والوصية من هذه الكتب ذكره أبو موسى الاصبهاني فى الصحابة وكذا قال القاضي أبو الطيب الطبرى أن السائب وأباه صحابيان *

٢٤٤ ﴿ شبر بن علقمة ﴾ مذكور فى المختصر فى باب الأنفال هو بفتح الشين واسكان الموحدة تابعى مشهور بالنجدة وليس فى الأسماء شبر غيره ذكره البخارى وابن أبي حاتم فى الأفراد. قال البخارى هو كوفى سمع سعد بن أبي وقاص ثم روى البخارى عن شبر قال كنا بالقادسية فطلب رجل من العدو البراز

برزت اليه فصاح وكبرت فصرعنى فنظرت الى خنجر فى قبائه فأخذته وطعنته به وعليه سواران ومنطقة فقتلته فأخذته وأتيت به سعدا فخطب الناس وقص قصته وقال ان سلبه بلغ اثنى عشر الفا وقد نفلنا كه فكله هنيئا مريئا *

٢٤٥ (شبرمة) بضم الشين والراء مذكور فى الحج من المختصر والمهذب ذكره ابن منده وأبو نعيم فى الصحابة قالا هو صحابى. توفى هو فى حياة رسول الله ﷺ ولم ينسباه ولم يزيدا فى حاله *

٢٤٦ (شبل بن معبد) الصحابى تكرر ذكره فى المهذب فى كتاب الشهادات هو أحد الثلاثة الذين شهدو بالزنا وهو شبل بن معبد وقيل ابن خليد وقيل ابن خالد. قال الطبرى شبل بن معبد بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن على بن أسلم ابن أحمس بن الغوث بن أنمار البجلى وهو أخو أبى بكرة لأمه وهم أربعة أخوة لأم اسمها سمية وهم الشهود *

٢٤٧ (شداد بن أوس) الصحابى رضى الله عنه مذكور فى المهذب فى أول الصيد والذبائح وفى أوائل باب استيفاء القصاص هو أبو يعلى وقيل أبو عبد الرحمن شداد بن أوس بن ثابت بن المنذر بن حزام وهو ابن أبى حسان بن ثابت شاعر رسول الله ﷺ وهو أنصارى نجارى مدنى سكن بيت المقدس واعقب به. روى له عن رسول الله ﷺ خمسون حديثا روى البخارى منها حديثا ومسلم آخر روى عنه ابنه يعلى وجماعة من التابعين توفى ببيت المقدس سنة ثمان وخمسين وقيل احدى وأربعين وقيل أربع وستين وهو ابن خمس وسبعين سنة وقبره بظاهر باب الرحمة باق إلى الآن وحديثه المذكور فى المهذب « اذا قتلتم فأحسنوا القتلة » رواه مسلم. قالوا وكان شداد عالما حليما كثير العبادة والورع والخوف من الله تعالى *

٢٤٨ (شرحبيل) بن حسنة الصحابى رضى الله عنه مذكور فى المهذب فى كتاب السير فى قتل الشيخ الذى فيه رأى * وحسنة أمه واسم أبيه عبد الله

ابن المطاع بن عبد الله بن الغطريف بن عبد العزي السهمي وقيل الكندي كنيته أبو عبدالله. أسلم شرحبيل قديما وأخواه لأمه جنادة وجابر وهاجروا إلى الحبشة ثم إلى المدينة ثم استعمله أبو بكر ثم عمر رضي الله عنهما على جيوش الشام وفتوحه ولم يزل واليا لعمر رضي الله عنه على بعض نواحي الشام إلى أن توفي في طاعون عمواس سنة ثماني عشرة وله سبع وستون سنة طعن هو وأبو عبيدة رضي الله عنهما في يوم واحد *

٢٤٩ ﴿شريح القاضي﴾ تكرر في المختصر والمهذب هو أبو أمية شريح بن الحارث بن قيس بن الجهم بن معاوية بن عامر بن الرائش بن الحارث بن معاوية ابن ثور بن مرتع بن معاوية بن كندة الكندي الكوفي التابعي ويقال شريح بن شرحبيل ويقال ابن شراحيل ويقال إنه من أولاد الفرس الذين كانوا باليمن والصحيح الأول. أدرك النبي ﷺ ولم يلقه وقيل لقيه والمشهور الأول. قال يحيى بن معين كان في زمن النبي ﷺ ولم يسمع منه. روى عن عمر بن الخطاب وعلي وابن مسعود وزيد بن ثابت وعبد الرحمن بن أبي بكر وعروة البارقي رضي الله عنهم. وروى عنه قيس ابن أبي حازم ومحمد وأنس ابنا سيرين ومرة والنخعي والشعبي وآخرون. قال الأكثرون استقضاه عمر بن الخطاب رضي الله عنه على الكوفة واقروه بعده فبقي على قضائها ستين سنة. وقضى بالبصرة سنة قالوا وولي القضاء لعمر رضي الله عنه من سنة ثنتين وعشرين. روى عن حفص بن عمر قال قضى شريح ستين سنة وروى ميسرة عن شريح قال وليت القضاء لعمر وعثمان وعلي ومعاوية ويزيد ابن معاوية ولعبد الملك الى أيام الحجاج فاستعفيت الحجاج وكان له يوم استعفائه مائة وعشرون سنة. وعاش بعد استعفائه سنة. وقال علي بن المديني ولي شريح البصرة سبع سنين في زمن زياد وولي الكوفة ثلاثا وخمسين سنة. وقال علي بن أبي طالب لشريح رضي الله عنه أنت أقضي العرب وقال أبو الشعثاء قدم علينا شريح البصرة فقضى فينا سنة فما رأينا مثله قبل ولا بعد. وحكى

البخارى فى تاريخه أن شريحا توفى سنة ثمان وسبعين وهو ابن مائة وعشرين سنة . وقال غيره سنة تسع وسبعين . وقيل سنة ثمانين . وقيل سبع وسبعين وقيل تسع وتسعين وقال ابن قتيبة فى المعارف والشيخ أبو اسحق فى طبقاته ولى شريح القضاء خمسا وسبعين سنة . وروى البيهقى فى كتابه فى مناقب الشافعى فى باب الجرح والتعديل أن الشافعى قال لم يكن شريح قاضيا لعمر بن الخطاب قال البيهقى وقد اختلفوا فيه قال وبهذا قال جماعة من أهل العلم وأنكر آخرون قول الشافعى قالوا وتوليته القضاء لعمر فمن بعده مشهور . واتفقوا على توثيق شريح ودينه وفضله والاحتجاج برواياته وذكائه وأنه أعلمهم بالقضاء : ونقل الجوهرى وأهل اللغة أن عليا رضى الله عنه قال لشريح ايها العبد الأنظر قالوا ومعناه الذى فى شفته العليا نتوء *

٢٥٠ ﴿شريح القاضى﴾ من اصحابنا المتأخرين ذكر فى الروضة فى أوائل الباب الثالث فى مستند علم الشاهد هو(١)

٢٥١ ﴿الشريد أبو عمرو﴾ الصحابى رضى الله عنه مذكور فى المختصر والمهذب فى الشهادات فى سماع الشعر هو بشين معجمة مفتوحة ثم راء مكسورة وهو ابو عمرو الشريد بن سويد الثقفى الحجازى . روى عن ابنه عمرو ويعقوب بن عاصم وحديثه المذكور فى المختصر والمهذب رواه مسلم فى صحيحه *

٢٥٢ ﴿شريك ابن سحماء﴾ ويقال السحماء الصحابى رضى الله عنه مذكور فى هذه الكتب فى كتاب اللعان . والسحماء بسين مفتوحة وحاء ساكنة مهملتين وبالمد وهى أمه وأم البراء بن مالك وهو شريك بن عبدة بن معتب بضم الميم وفتح العين المهملة بن الجد بن العجلان بن حارثة بن ضبيعة بضم الضاد المعجمة البلوى وهو ابن عم معن وعاصم ابن عدى بن الجدّ وهو حليف الانصار وهو صاحب اللعان قيل إنه شهد مع أبيه أحدا قال الخطيب شهد أبوه عبدة بدرا *

٢٥٣ ﴿شعبة بن الحجاج﴾ الامام المشهور مذكور فى المختصر فى باب السلف

(١) بياض منبه عليه فى بعض النسخ ترك ثلاثة سطور له . وبعضها لم ينبه عليه

والرهن وفي العتق هو أبو بسطام شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الأزدي مولاهم الواسطي ثم البصري مولى عبدة بن الأعز وعبدة مولى يزيد بن المهلب الأزدي. كان شعبة من واسط ثم انتقل إلى البصرة فاستوطنها وهو من تابعي التابعين وأعلام المحدثين وكبار المحققين رأى الحسن ومحمد بن سيرين وسمع انس بن سيرين وعمرو ابن دينار والشعبي وخلائق لا يحصون من التابعين وخلائق من غيرهم روى عنه الأعمش وأيوب السختياني ومحمد بن اسحق التابعيون والثوري وابن مهدي ووكيع وابن المبارك ويحيى القطان وخلائق لايحصون من كبار الأئمة وأجمعوا على إمامته في الحديث وجلالته وتحريه واحتياطه وإتقانه . قال الإمام احمد بن حنبل لم يكن في زمن شعبة مثله في الحديث ولا أحسن حديثاً منه قسم له منه حظ . وروى عن ثلاثين رجلا من الكوفة لم يرو عنهم سفيان الثوري . وقال الشافعي لولا شعبة ماعرف الحديث بالعراق قال وكان يجيء الى الرجل يعني الذي ليس أهلا للحديث فيقول لا تحدث وإلا اشتكيت عليك إلى السلطان. وقال حماد بن زيد قال لنا أيوب الآن يقدم عليكم رجل من أهل واسط يقال له شعبة هو فارس بالحديث فخذوا عنه . وقال أبو الوليد الطيالسي اختلفت إلى حماد بن سلمة فقال إذا أردت الحديث فالزم شعبة. وقال حماد بن زيد لاأبالي من خالفني إذا وافقني شعبة لأن شعبة كان لايرضى أن يسمع الحديث مرة وإذا خالفني شعبة في شيء تركته . وقال يحيى القطان شعبة أكبر من الثوري بعشر سنين والثوري أكبر من ابن عيينة بعشر سنين. وقال أحمد بن حنبل كان شعبة أمة وحده في هذا الشأن يعني علم الحديث وأحوال الرواة. وروينا عن ابن مهدي قال كان سفيان يعني الثوري يقول شعبة أمير المؤمنين في الحديث. وروينا عن الثوري أيضاً أنه قال لمسلم بن قتيبة حين قدم من البصرة مافعل أستاذنا شعبة . وروينا عن أبي بحر البكراوي قال مارأيت أعبد لله من شعبة حتى جف جلده على عظمه ليس بينهما لحم . وروينا عن صالح بن محمد قال أول من تكلم في

الرجال شعبة ثم اتبعه يحى القطان ثم أحمد بن حنبل وابن معين . قال البخارى عن على بن المدينى لشعبة نحو الفى حديث. وقال عبـد الصمد أدرك شعبة من أصحاب ابن عمر نيفا وخمسين رجلا . توفى شعبة بالبصرة فى أول سنة ستين ومائة وهو ابن سبع وسبعين سنة رحمه الله *

٢٥٤ ﴿شعيب النبى﴾ صلى الله عليه وسلم مذكور فى المهذب فى صفة ولى النـكاح قال الله تعالى إخباراً عن شعيب صلى الله عليه وسلم (وما أريد أن أخالفـكم إلى ما أنهاكم عنـه إن أريد إلا الاصلاح ما استطعت وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب) قال الثعلبي في العرائس قال عطاء وغيره هو شعيب بن ميكائيل بن تسخر بن مدين ابن إبراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم قال ابن قتيبة وجدة أم شعيب بنت لوط صلى الله عليه وسلم قال الثعلبي وكان يقال لشعيب خطيب الانبياء وعمى فى آخر عمره . قال قتادة بعثه الله تعالى رسولا إلى أمتين مدين وأصحاب الأيكة: وعن ابن عباس أن شعيبا كان كثير الصلاة قالوا فلما طال تمادى قومه فى كفرهم وغيهم وعنادهم بعد المعجزة وكثرة المراجعة وأيس من فلاحهم دعا الله تعالى عليهم فقال (ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خـير الفاتحين) فأجاب الله تعالى دعاءه وأهلـكهم بالرجفة وهى الزلزلة فأصبحوا فى دارهم جاثمين هلـكى: وأهلك أصحاب الأيكة بعذاب الظلة. قال السمعانى فى الأنساب قبر شعيب عليه السلام في حطين وهى قرية بساحل الشام وهذا الذى قاله السمعانى مشهور معروف عند أهل بلادنا وعلى قبره بناء وعليه وقف ويقصده الناس من المواضع البعيدة للزيارة والتبرك وبالله التوفيق *

٢٥٥ ﴿شعيب والد عمرو بن شعيب﴾ المتكرر فى المهذب هو أبو عمرو شعيب ابن محمد بن عبـد الله بن عمرو بن العاص القريشى السهمى ويأتى تمام نسبه فى ترجمة جده عبد الله بن عمرو إن شاء الله تعالى وهو تابعى سمع جده عبد الله بن عمرو وعبد الله بن عمر بن الخطاب وابن عباس رضى الله عنهم . روى عنه ابناه

عمرو وعمر وثابت البنانى وعطاء الخراسانى وغيرهم وهو ثقة وأنكر بعضهم سماعه من جده وغلطوا منكره وسنو ضحه مع مايتعلق برواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده فى ترجمة عمرو بن شعيب إن شاء الله تعالى *

٢٥٦ ﴿شقران﴾ بضم الشين المعجمة مولى رسول الله ﷺ مشهور بهذا اللقب اسمه صالح وكان عبدا حبشيا لعبد الرحمن بن عوف أهداه للنبى ﷺ وقيل بل اشتراه فأعتقه بعد بدر وكان فيمن حضر غسل رسول الله ﷺ عنده وانقرض عقبه فمات آخرهم بالمدينة فى خلافة الرشيد. وقال أبو معشر شهد شقران بدرا ولم يسهم له لأنه كان عبدا *

٢٥٧ ﴿شقيق بن سلمة﴾ التابعى مذكور فى المهذب فى رؤية هلال رمضان هو أبو وائل شقيق بن سلمة الأسدى أسد خزيمة الكوفى التابعى المخضرم أدرك زمن رسول الله ﷺ ولم يره. وروى عن أبى بكر وسمع عمر وعثمان وعليا وابن مسعود وعمارا وحبابا وحذيفة وأبا موسى وأسامة وابن عمر وابن عباس وابن الزبير وأبا الدرداء وأبا مسعود البدري والبراء والمغيرة وجريرا البجلى وكعب بن عجرة وأبا هريرة وعائشة وأم سلمة وغيرهم من الصحابة رضى الله عنهم أجمعين. وسمع خلائق من كبار التابعين روى عنه الشعبى وعاصم الأحول والحكم والسبيعى والأعمش وخلائق غيرهم من التابعين حكوا عنه أنه قال بعث النبى ﷺ وأنا ابن عشر سنين أرعى ابلا لأهلى وقال أتانا مصدق رسول الله ﷺ. وروى عنه أنه قال أدركت سبع سنين من سنى الجاهلية قالوا وتوفى سنة تسع وتسعين واتفقوا على توثيقه وجلالته قال الأعمش قال ابراهيم عليك بشقيق فانى أدركت الناس متوافرين وانهم يعدونه من خيارهم قال ابراهيم وما من قرية الا وفيها من يدفع عن أهلها به وأرجو أن يكون شقيق منهم. وقال عمرو بن مرة قلت لأبى عبيدة ابن ابن مسعود من أعلم أهل الكوفة بحديث أبيك قال شقيق *

٢٥٨ ﴿شيبة بن ربيعة﴾ الجاهلي الكافر مذكور فى المهذب فى المبارزة قتله علي

رضى الله عنه فى المبارزة يوم بدر كافرا وهو شيبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف من رؤساء قريش وصناديدهم *

٢٥٩ ﴿شيث النبي﴾ صلى الله عليه وسلم مذكور فى التنبيه وغيره من هذه الكتب فى باب الجزية وتكرر فى غير هذا الموضع من المهذب والروضة وهو ابن آدم لصلبه قال ابن قتيبة في المعارف قال وهب بن منبه كان شيث من أجمل ولد آدم وأفضلهم وأشبههم وأحبهم اليه وكان وصى آدم وولى عهده وهو الذى ولد البشر كلهم وإليه انتهت أنساب الناس كلهم وهو الذى بنى الكعبة بالطين والحجارة وأنزل الله تعالى عليه خمسين صحيفة وعاش تسعمائة سنة واثنتى عشرة سنة *

حرف الصاد المهملة

٢٦٠ ﴿صالح رسول الله﴾ صلى الله عليه وسلم مذكور فى المهذب فى أواخر باب الهدية قال الثعلبى هو صالح بن عبيد بن أسيف بن ماشج بن عبيد بن جاذر بن ثمود بن عاد بن عوص بن أرم بن سام بن نوح صلى الله عليه وسلم . قال أبو عمرو بن العلاء سميت ثمودا لقلة مائها والثمد الماء القليل وكانت مساكن ثمود الحجر بين الحجاز والشام وكانوا عربا وكان صالح صلى الله عليه وسلم من أفضلهم نسبا فبعثه الله تعالى اليهم رسولا وهو شاب فدعاهم حتى شمط ولم يتبعه منهم الا قليل مستضعفون ولما طال دعاؤه اياهم اقترحوا أن يخرج لهم الناقة آية فكان من أمرها وأمرهم ماذكره الله تعالى فى كتابه قال وقالوا وكان عقر الناقة يوم الأربعاء وانتقل صالح بعد هلاك قومه إلى الشام بمن أسلم معه فنزلوا رملة فلسطين ثم انتقل إلى مكة فتوفى صالح بها وهو ابن ثمان وخمسين سنة وكان أقام فى قومه عشرين سنة والله أعلم *

٢٦١ ﴿صالح بن خوات﴾ بن جبير بن النعمان الأنصارى المدنى التابعى مذكور فى صلاة الخوف هو بخاء معجمة مفتوحة وواو مشددة ومثناة فوق. روى عن

سهل بن أبي حثمة. روى عنه القاسم بن محمد ويزيد بن رومان وهو ثقة روى له البخاري ومسلم *

٢٦٢ ﴿الصعب بن جثامة﴾ الصحابي رضي الله عنه تكرر في المهذب ذكره في مواضع منها قتل الصيد في الاحرام والحمى وكتاب السير في رمي الكفار بالمنجنيق وجثامة بفتح الجيم وتشديد المثلثة وهو الصعب بن جثامة واسم جثامة يزيد بن قيس بن عبد الله بن يعمر بن عوف بن عامر بن ليث الليثي الحجازي توفي في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه *

٢٦٣ ﴿صفوان بن أمية﴾ الصحابي رضي الله عنه تكرر في المختصر والمهذب هو أبو وهب وقيل أبو أمية صفوان بن أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح القريشي الجمحي المكي أسلم بعد أن شهد حنينا مع النبي صلى الله عليه وسلم كافرا وكان من المؤلفة وشهد اليرموك. توفي بمكة سنة اثنتين وأربعين. وقيل توفي في خلافة عثمان وقيل عام الجمل سنة ست وثلاثين. روى عنه ابنه عبد الله وعبد الله بن الحارث وابن المسيب وطاووس وعطاء وقتل أبوه يوم بدر كافرا *

٢٦٤ ﴿صفوان بن عسال﴾ المرادي الصحابي رضي الله عنه مذكور في المختصر في الأحداث وفي المهذب وفي الوسيط في مسح الخف وعسال بفتح العين وسين مشددة مهملتين وهو مرادي كوفي غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتي عشرة غزوة. ومن مناقبه أن عبد الله بن مسعود روى عنه وروى عنه جماعات من التابعين *

حرف الضاد

٢٦٥ ﴿الضحاك بن سفيان﴾ الصحابي رضي الله عنه مذكور في المهذب في باب استيفاء القصاص ثم في كتاب القاضي إلى القاضي ولكن قال في الموضع الثاني الضحاك بن سفيان على الصواب وقال في الأول الضحاك بن قيس وهو غلط

صريح لاحيلة فيه وهو الذى كتب إليه رسول الله ﷺ إن ورث امرأة أشيم الضبابى من دية زوجها وحديثه هذا صحيح رواه أبو داود والترمذى والنسائى وغيرهم. قال الترمذى حديث حسن صحيح وهو أبوسعيد الضحاك ابن سفيان بن كعب بن عبد الله بن أبى بكر بن عبيد بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة العامرى الكلابى كان يقوم على رأس رسول الله ﷺ متوشحا بسيفه وكان من الشجعان الأبطال يعد بمائة فارس ولما سار رسول ﷺ الى فتح مكة أمره على بنى سليم لانهم كانوا تسعمائة فقال لهم رسول الله ﷺ هل لكم فى رجل يعدل مائة يوفيكم ألفا فوفاهم به وكان رئيسهم وانما جعله عليهم لأنهم جميعا من قيس عيلان واستعمله رسول الله ﷺ على سرية الى بنى كلاب. روى عنه سعيد بن المسيب والحسن البصرى *

٢٦٦ (ضرار بن صرد) مذكور الروضة فى أول كتاب النكاح فى الخصائص هو بكسر الضاد المعجمة وأبوه صرد بضم الصاد المهملة وفتح الراء. قال ابن أبى حاتم هو ضرار بن صرد أبو نعيم التيمى الكوفى الطحان . روي عن عبد العزيز الدراوردى وابن أبى حازم ومعتمر بن سليمان. روى عنه أبو حاتم وأبو زرعة قال يحيى بن معين هو كذاب . وقال ابن أبى حاتم هو صاحب قران وفرائض صدوق يكتب حديثه ولايحتج به قال روى حديثا فى فضيلة بعض الصحابة ينكرها أهل المعرفة بالحديث والله أعلم *

حرف الطاء المهملة

٢٦٧ (طارق بن أشيم) بفتح الهمزة وإسكان الشين وفتح الياء الصحابى والد سعد بن طارق أبى مالك مذكور فى المهذب فى أول صفة الحج هو أبو سعد طارق بن أشيم بن مسعود الاشجعى . روى عن النبى ﷺ أحاديث. روى له

مسلم في صحيحه حديثين . وروى عن أبي بكر وعمر وعثمان وعلى رضى الله عنهم. روى عنه ابنه سعد *

٢٦٨ ﴿طارق بن شهاب﴾ الصحابى مذكور فى المهذب فى باب الردة هو ابو عبد الله طارق بن شهاب بن عبد شمس بن سلمة الكوفى البجلى الأحمسى بالحاء والسين المهملتين منسوب إلى أحمس بن الغوث بن انمار . أدرك الجاهلية وصحب النبي صلى الله عليه وسلم وغزا فى زمن أبى بكر وعمر ثلاثا وثلاثين أوثلاثا وأربعين غزوة . وروى عن الخلفاء الأربعة وابن مسعود وسلمان وخالد وأبى موسى وحذيفة . وروى عنه جماعات من التابعين منهم قيس بن مسلم ومخارق بن عبدالله واسماعيل بن أبى خالد وسليمان بن ميسرة وغيرهم سكن الكوفة وتوفى سنة ثلاث وثمانين *

٢٦٩ ﴿طاووس اليمانى﴾ التابعى تكرر فى المختصر وذكره فى المهذب فى أول كتاب أحياء الموات ثم فى أول باب تحمل الشهادة هو أبو عبدالرحمن طاووس ابن كيسان اليمانى الحميرى مولاهم . وقيل الهمدانى مولاهم كان يسكن الجند بفتح الجيم والنون بلدة معروفة باليمن وهو من كبار التابعين والعلماء والفضلاء الصالحين سمع ابن عباس وابن عمر وابن عمرو وجابرا وأبا هريرة وزيد بن ثابت وابن أرقم وعائشة رضى الله عنهم . روى عنه ابنه عبد الله الصالح بن الصالح ومجاهد وعمرو بن دينار وخلائق من التابعين واتفقوا على جلالته وفضيلته ووفور علمه وصلاحه وحفظه وتثبته. قال عمرو بن دينار مارأيت أحدا قط مثل طاووس توفى بمكة فى سابع ذى الحجة سنة ست ومائة هذا قول الجمهور. وقال الهيثم بن عدى وأبو نعيم سنة بضع عشرة ومائة والمشهور الأول قالوا وكان له بضع وسبعون سنة رحمة الله عليه *

٢٧٠ ﴿طلحة بن عبيد الله﴾ الصحابى أحد العشرة رضي الله عنهم تكرر فيها هو أبو محمد طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن

مرة بن كعب بن لؤى بن غالب القريشي التيمي المكي المدني. وأمه الصعبة بنت الحضرمى أخت العلاء بن الحضرمى أسلمت وهاجرت وإسم الحضرمى عبدالله ابن عماد بن أكبر وعماد بالميم. وطلحة رضى الله عنه أحد العشرة الذين شهدلهم رسول الله ﷺ بالجنة وأحد الثمانية السابقين إلى الاسلام وأحد الخمسة الذين أسلموا على يد أبي بكر الصديق رضى الله عنه. وأحد الستة أصحاب الشورى الذين توفى رسول الله ﷺ وهو عنهم راض وسماه رسول الله ﷺ طلحة الخير وطلحة الجود وهو من المهاجرين الأولين ولم يشهد بدراً ولكن ضرب له رسول الله ﷺ بسهمه وأجره كمن حضر وشهد أحداً وما بعدها من المشاهد وكان أبو بكر رضي الله عنه اذا ذكر أحدا قال ذلك يوم كان كله لطلحة. روى لطلحة عن رسول الله ﷺ ثمانية وثلاثون حديثا واتفقا منها على حديثين وانفرد البخارى بحديثين ومسلم بثلاثة قتل رضى الله عنه يوم الجمل لعشر خلون من جمادى الأولى سنة ست وثلاثين وهذا لا خلاف فيه وكان عمره أربعا وستين سنة وقيل ثمانيا وخمسين وقيل اثنتين وستين وقيل ستين وقبره بالبصرة مشهور يزار ويتبرك به روى عنه بنوه موسى وعيسى ويحيى وعامر بن سعد وخلائق غيرهم من التابعين روينا عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ طلحة ممن قضى نحبه وما بدلوا تبديلا: وكان طلحة ثبت مع رسول الله ﷺ يوم أحد ووقاه بيده ضربة قصد بها فشلت يده فقال رسول الله ﷺ أوجب طلحة وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين سعد بن أبي وقاص وذكر ابن قتيبة فى المعارف أن طلحة دفن بقنطرة قرية فرأته بنته عائشة بعد دفنه بثلاثين سنة فى المنام فشكا اليها النز فأمرت به فاستخرج طريا فدفن فى داره فى الحجرتين فى البصرة وذكر غيره أنهم حين حولوه قال الراوى كأنى أنظر إلى الكافور لم يتغير الا عقيصته فانها مالت عن موضعها واخضر شقه الذى يلى الارض من نز الماء فاشتروا له دارا من دور أبى بكرة بعشرة آلاف درهم. قال ولطلحة عشرة بنين وأربع بنات وهم محمد وموسى،

وعيسى واسماعيل واسحق ويعقوب وزكريا ويحيى وصالح وعمران وأم اسحق وعائشة ومريم والصعبة *

٢٧١ *طلحة بن عبيدالله* التابعى مذكور فى المهذب فى الدعاء بعرفات فى حديث افضل الدعاء يوم عرفة هوطلحة بن عبيدالله بن كريز بكاف مفتوحة ثم راء مكسورة ثم ياء ثم زاى بن جابر بن ربيعة بن هلال الخزاعى الكعبي الكوفى ابو المطرف التابعى. روى عن ابن عمر وابي الدرداء وعائشة وأم الدرداء الصغرى روى عنه أبو حازم الأعرج ومحمد بن سوقة وحميد الطويل وآخرون واتفقوا على توثيقه. روى له مسلم قال ابن سعد كان قليل الحديث وجعله فى الطبقة الثانية من تابعى أهل البصرة وحديثه المذكور فى المهذب مرسل *

٢٧٢ (طلحة بن مصرف) عن ابيه عن جده مذكور فى المهذب فى الوضوء فى صفة المضمضة. ومصرف بضم الميم وكسر الراء على المشهور وحكى القلعى فتحها وهو غلط هو أبو محمد وقيل أبو عبد الله طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب بن جحدب بن معاوية بن سعيد بن الحارث بن دهل بن سلمة بن دؤل بن حنبل بن يام بن رافع اليامى ويقال الأيامي الهمدانى الكوفى التابعى الامام سمع ابن أبي أوفى وأنسا وجماعة من التابعين. روى عنه ابنه محمد وأبو اسحق السبيعى واسماعيل ابن أبي خالد ومنصور بن المعتمر والاعمش وخلائق من الأئمة واتفقوا على جلالته وأمامته ووفور علمه بالقرآن وغيره وورعه. قال احمد بن عبد الله وغيره كان طلحة من أقرأ أهل الكوفة وخيارهم. وقال عبد الله بن أدريس كانوا يسمون طلحة سيد القراء. وروينا عن أحمد بن عبد الله قال اجتمع قراء الكوفة فى منزل الحكم ابن عتيبة فاجمعوا على ان أقرأ أهل الكوفة طلحة بن مصرف فبلغه ذلك فغدا الى الاعمش يقرأ عليه ليذهب ذلك الاسم. وروينا عن عبد الملك بن أبجر قال ما رأيت مثل طلحة بن مصرف ومارأيته فى قوم قط الا رأيت له الفضل عليهم. وقال حريش بن سليمان شهدت ابا اسحق وسلمة بن كهيل وحبيب بن ابى ثابت وأبا

معشر كلهم يقول ما رأيت مثل طلحة وما أدركت مثل طلحة وقال شعبة كنت في جنازة طلحة فقال ابو معشر ماترك بعده مثله. توفي سنة ثنتي عشرة وقيل ثلاث عشرة. وقيل عشر ومائة *

٢٧٣ ﴿ طلحة بن يحيى بن طلحة ﴾ مذكور في المختصر في الصوم هو طلحة ابن يحيى بن طلحة بن عبيد الله القريشي التيمي المدني ثم سكن الكوفة التابعي أدرك عبد الله بن جعفر . وروى عن موسى وعيسى ويحيى وعائشة أولادطلحة ابن عبيد الله وهم أعمامه وعن عروة وعبيد الله بن عبد الله وأبي بردة ومجاهد وعمر بن عبد العزيز وغيرهم . روى عنه الثوري ووكيع وأبو أسامة وعبد الله ابن ادريس وابن عيينة ويحيى بن سعيد الأموي وغيرهم من الأعلام وهو ثقة وثقه يحيى بن معين ومحمد بن سعد وغيرهما وروى له مسلم *

٢٧٤ ﴿ طليحة ﴾ الكذاب مذكور في المختصر في أول قتال البغاة ثم ذكر بعد قليل فقال ثم أسلم طليحة ذكره أبو عمر بن عبد البر وأبو موسى الأصبهاني في الصحابة وهو طليحة بالتصغير بن خويلد بن نوفل بن نضلة بن الأسير بن جحوان بن فقعس بن طريف بن عمرو بن عفير بن الحارث بن داود ان ابن أسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر الأسدي الفقعسي كان من أشجع العرب وكان يعد بألف فارس قالوا وقدم على النبي ﷺ في وفد اسد خزيمة سنة تسع وأسلموا فلما رجعوا ارتد طليحة وادعى النبوة فأرسل إليه رسول الله ﷺ ضرار بن الأزور ليقاتله فيمن أطاعه ثم توفي رسول الله ﷺ فقويت شوكة طليحة وأطاعه الحليفان أسد وغطفان فأرسل إليه أبو بكر الصديق رضي الله عنه خالد بن الوليد فقاتله بنواحي سميراء وبزاخة فأرسل إليه خالد بن الوليد عكاشة بن محصن وثابت بن ارقم رضي الله عنهما فقتل طليحة أحدهما ثم اخوه الآخر ثم هزم الله طليحة وفرق شمل أتباعه وظهر عليهم المسلمون فلحق طليحة بالشام فأقام عند بني حنيفة حتى توفي أبو بكر ثم أسلم طليحة وحسن أسلامه وحج

فى زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه وله آثار جميلة فى قتال الفرس فى القادسية بالعراق زمن عمر رضى الله عنه وكتب إلى عمر النعمان بن مقرن أن استعن فى حربك بطليحة وعمرو بن معد يكرب واستشرهما *

حرف العين المهملة

٢٧٥ (عاصم بن ضمرة) مذكور فى المهذب فى باب زكاة الذهب والفضة هو عاصم بن ضمرة السلولى الكوفى التابعى سمع على بن أبى طالب رضى الله عنه. روى عنه الحكم بن عتيبة بالمثناة فوق وأبو إسحق السبيعى قال على بن المدينى وأحمد بن عبد الله وغيرهما هو ثقة توفى سنة أربع وسبعين *

٢٧٦ (عاصم بن عدى) الصحابى رضى الله عنه مذكور فى المهذب فى رمى الجمار هو أبو عبد الله ويقال أبو عمرو ويقال أبو عمر عاصم بن عدى بن الجد بفتح الجيم بن العجلان بن حارثة بالحاء المهملة بن ضبيعة بضم الضاد المعجمة القضاعى العجلانى حليف الأنصار شهد أحدا ولم يشهد بدراً بنفسه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمله على قباء وأهل العالية وضرب له بسهم فكان له حكم من شهدها وهو صاحب عويمر العجلانى فى قصة اللعان *

٢٧٧ (عاصم بن عمر) مذكور فى المختصر فى آخر الهبة هو أبو عمر وقيل أبو عمرو عاصم بن عمر بن الخطاب القريشى العدوى التابعى المدنى. ولد قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنتين وأمه جميلة بنت الأفلح وقيل بنت ثابت كان اسمها عاصية فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم جميلة وعاصم هذا جد عمر بن عبد العزيز لأمه لأن أم عمر أم عاصم بنت عاصم بن عمر وكان عاصم خيرا فاضلا فصيحا طويلا يقال كانت ذراعه قريبا من ذراع وشبر توفى سنة سبعين وحزن عليه أخوه عبد الله ورثاه سمع عاصم أباه. وروى عنه ابناه عبيد الله وحفص وعروة بن الزبير. روى له البخارى ومسلم *

٢٧٨ ﴿عامر بن سعد﴾ تكرر في المهذب فذكره (١) وفى أول الوصايا هو عامر بن سعد بن ابي وقاص القريشي الزهرى المدنىالتابعى سمع أباه وعثمان ابن عفان وابن عمر واسامة وأبا سعيد وأبا هريرة وعائشة وغيرهم رضى الله عنهم . روى عنه ابنه داود وسعيد بن المسيب وخلق من التابعين واتفقوا على توثيقه. توفى بالمدينة سنة ثلاث وقيل سنة أربع ومائة وقيل غير ذلك *

١٧٩ ﴿عامر بن عبد الله بن الزبير﴾ مذكور فى المهذب فى مسألة الحى وتمام نسبه سبق فى ترجمة جده الزبير بن العوام كنية عامر أبو الحارث وهو تابعى سمع أباه وأنسا وغيرهما من الصحابة . روى عنه سعيد المقبرى ويحيى الأنصارى ومحمد بن عجلان وآخرون من الأئمة وكان عابداً فاضلا مجمعا على توثيقه وجلالته وهو مدنى توفى قريبا من سنة أربع وعشرين ومائة *

٢٨٠ ﴿عباد﴾ بفتح العين وتشديد الباء بن تميم مذكور فى المهذب فى أول الاستسقاء هو عباد بن تميم بن زيد بن عاصم الأنصارى المازنى المدنى وتمام نسبه يأتى ان شاء الله تعالى قريبا فى ترجمة عمه عبد الله بن زيد بن عاصم وعباد معدود فى التابعين ونقلوا عنه انه قال أنا يوم الخندق ابن خمس سنين فأذكر أشياء وأعيها وكنا مع النساء فى الآطام خوفا من بني قريظه وهذا يقتضى أنه صحابى فأنه على هذا التقدير اكبر من عبد الله بن الزبير والنعمان بن بشير واشباههما روى عن عمه وأبى بشير الانصارى وغيرهما . روى عنه جماعات من التابعين منهم الزهرى وأبوبكر بن محمد بن عمرو بن حزم روى له البخارى ومسلم *

٢٨١ ﴿عبادة بن الصامت﴾ الصحابى رضى الله تعالى عنه تكرر فيها هو أبو الوليد عبادة بن أبى عبادة الصامت بن قيس بن أصرم بن فهر بن قيس بن ثعلبة بن غنم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج الأنصارى الخزرجى وسالم هذا

(١) هنا بياض فى الاصل

يقال له الحبلى لعظم بطنه ويقال للمنتسبين اليه بنو الحبلى شهد عبادة العقبة الأولى والثانية مع رسول الله ﷺ وشهد بدرا وأحدا والخندق وبيعة الرضوان وسائر المشاهد وكان أحد النقباء ليلة العقبة كان نقيبا على القواقل لأن بنى سالم يقال لجدهم قوقل كان إذا استجار به مستجير قال له قوقل سرت حيث شئت فسمى قوقل بن عوف بن الخزرج. وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين أبى مرثد الغنوي واستعمله النبي ﷺ على الصدقات وكان يعلم أهل الصفة القرآن ولما فتح الشام أرسله عمر بن الخطاب ومعاذا وأبا الدرداء ليعلموا الناس القرآن بالشام ويفهموهم فأقام عبادة بحمص ومعاذ بفلسطين وأبو الدرداء بدمشق ثم صار عبادة إلى فلسطين روى له عن رسول الله ﷺ مائة وأحد وثمانون حديثا اتفق البخارى ومسلم منها على ستة وانفرد البخارى بحديثين ومسلم بآخرين · روى عنه أنس وجابر وأبو امامة وفضالة ورفاعة بن رافع ومحمود بن الربيع ومن التابعين بنوه الوليد وعبيد الله وداود بنو عبادة وخلائق غيرهم. قال الأوزاعى أول من ولي قضاء فلسطين عبادة وكان فاضلا خيرا جيلا طويلا جسيما توفى ببيت المقدس وقيل بالرملة سنة أربع وثلاثين وهو ابن ثنتين وسبعين سنة. وقيل توفى سنة خمس وأربعين والأول أصح وأشهر *

٢٨١ ﴿العباس بن عبد المطلب﴾ رضى الله عنه عم رسول الله ﷺ تكرر فى هذه الكتب هو أبو الفضل الهاشمى وباقى نسبه سبق فى نسب رسول الله ﷺ كان أسن من رسول الله ﷺ بسنتين أو ثلاث وأمه نتيلة بضم النون وفتح المثناة فوق وهى أول عربية كست الكعبة الحرير قالوا وسببه أن العباس ضاع وهو صغير فنذرت أن وجدته أن تكسوها فوجدته ففعلت وكان العباس رئيسا جليلا في قريش قبل الإسلام وكان اليه عمارة المسجد الحرام والسقاية وحضر ليلة العقبة مع رسول الله ﷺ حين بايعته الأنصار قبل أن يسلم العباس فشدد العقد مع الانصار وأكده وخرج مع المشركين إلى بدر مكرها وأسر وفدى نفسه وابنى أخويه عقيلا ونوفل بن الحارث

وأسلم عقيب ذلك وقيل أسلم قبل الهجرة وكان يكتم اسلامه مقيما بمكة يكتب باخبار المشركين إلى رسول الله ﷺ وكان عونا للمسلمين المستضعفين بمكة قالوا وأراد القدوم إلى المدينة فقال له النبي ﷺ مقامك بمكة خير . ورويناهذا في مسند أبي يعلى الموصلي عن سهل بن سعد الساعدي وشهد حنينا مع رسول الله ﷺ وثبت معه حين انهزم الناس فأمره النبي ﷺ أن ينادي في الناس بالرجوع فنادى فيهم وكان صيتا فاقبلوا عليه وحملوا على المشركين فهزمهم الله وأظهر المسلمين وكان رسول الله ﷺ يعظمه ويكرمه ويبجله وكان وصولا لأرحام قريش محسنا اليهم ذا رأى وكمال وعقل جوادا أعتق سبعين عبدا وكانت الصحابة تكرمه وتعظمه وتقدمه وتشاوره وتأخذ برأيه. وذكر الحازمي في المؤتلف في الأماكن في أول حرف العين عن الضحاك قال كان العباس يقف على سلع فينادي غلمانه في آخر الليل وهم في الغابة فيسمعهم قال وبين سلع والغابة ثمانية أميال وكان للعباس عشرة بنين وثلاث بنات الفضل وعبد الله وعبيد الله وقثم وعبد الرحمن ومعبد والحارث وكثير وعوف وتمام وآمنة وأم حبيب وصفية. فالفضل وعبيد الله وعبد الله وقثم ومعبد وعبد الرحمن وأم حبيب أمهم أم الفضل لبابة بنت الحارث الكبرى قالوا ولا يعرف بنو أم تباعدت قبورهم كتباعد قبور بني أم الفضل فقبر الفضل بالشام باليرموك وعبد الله بالطائف وعبيد الله بالمدينة وقثم بسمرقند ومعبد بأفريقية . توفي العباس رضي الله عنه بالمدينة يوم الجمعة لثنتي عشرة ليلة خلت من رجب وقيل من رمضان سنة ثنتين وثلاثين . وقيل أربع وثلاثين وهو ابن نحو ثمان وثمانين سنة وهو معتدل القامة وقبره مشهور بالبقيع . روى له عن رسول الله ﷺ خمسة وثلاثون حديثا اتفقا على حديث وانفرد البخاري بحديث ومسلم بثلاثة . روى عنه ابناه عبد الله وكثير وجابر والأحنف بن قيس وعبد الله ابن الحارث وآخرون . وفي صحيح مسلم أن رسول الله ﷺ قال وقد ذكر العباس ياعم أما شعرت أن عم الرجل صنو أبيه هو بكسر الصاد أي مثل أبيه

وفي كتاب الترمذى أن رسول الله ﷺ قال للعباس «والذى نفسى بيده لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبكم لله ولرسوله ثم قال أيها الناس من آذى عمى فقد آذانى فانما عم الرجل صنو أبيه» وفى الترمذى أحاديث أخرى فى فضل العباس وثبت فى صحيح البخارى أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان إذا قحطوا استسقى بالعباس فقال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا فتسقينا وانا نتوسل اليك اليوم بعم نبينا فاسقنا فيسقون ومناقبه كثيرة مشهورة رضي الله عنه *

٢٨٣ ﴿العباس بن مرداس﴾ الصحابى رضى الله عنه مذكور فى المختصر فى قسم الفىء هو أبو الهيثم . وقيل أبو الفضل العباس بن مرداس بن أبي عامر بن حارثة بن عبد بن عبس بن رفاعة بن الحارث بن حي بن الحارث بن بهثة بن سليم بن منصور السلمى: وقيل فى نسبه غير هذا أسلم قبل فتح مكة بسنتين وكان من المؤلفة وممن حسن إسلامه منهم وكان شاعراً محسنا وشجاعاً مشهوراً قالوا وكان ممن حرم الخمر فى الجاهلية وممن حرمها فى الجاهلية أبو بكر الصديق وعثمان ابن عفان وعثمان بن مظعون وعبد الرحمن بن عوف وقيس بن عاصم رضى الله عنهم . قال ابن عبد البر فى الاستيعاب وحرمها قبل هؤلاء عبد المطلب بن هاشم وعبد الله ابن جدعان وشيبة بن ربيعة وورقة بن نوفل والوليد بن المغيرة بن الظرب . قال ويقال هو أول من حرمها فى الجاهلية علي نفسه ويقال بل عفيف بن معد يكرب قعبدى . قال الحافظ عبد الغنى فى كتابه الكمال وقد حرمها مقيس بن ضبابة بعد أن شربها وهو المقتول كافرا يوم الفتح يعني لارتداده بعد الصحبة . قال ابن عبد البر وكان مرداس أبو العباس هذا شريكا ومصافيا لحرب بن أمية يعنى والد أبي سفيان وقتلتهما جميعا الجن وخبرهما معروف عند أهل الأخبار . قال وذكروا أن ثلاثة نفر ذهبوا على وجوههم فهاموا ولم يوجدوا ولم يسمع لهم بأثر. طالب بن أبي طالب. وسنان بن حارثة: ومرداس بن ابى عامر أبو عباس ابن مرداس وكان عباس بن مرداس ينزل البادية بناحية وقيل قدم دمشق وابتنى بها دارا والله أعلم *

٢٨٤ (عبد الأعلى) بن عبد الله مذكور في المهذب في آخر ما يجب بمحظورات الأحرام هو عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر بن كريز بضم الكاف القرشي التابعي. روى عن عبد الله ابن الحارث روى عنه خالد الحذاء *

٢٨٥ (عبد الله بن أبيّ بن سلول) المنافق مذكور في المهذب في باب الكفن وآخر صلاة الميت. وسلول ام عبد الله فلهذا قال العلماء الصواب في ذلك أن يقال عبد الله بن أبيّ ابن سلول بالرفع بتنوين أبي وكتابة ابن سلول بالألف ويعرب أعراب عبد الله لأنه صفة له لا لأبي وسيأتي تمام نسبه في ترجمة ابنه عبد الله ابن عبد الله الصالح الصحابي الجليل. وكان عبد الله بن أبيّ رأس المنافقين ونزل في ذمه آيات كثيرة مشهورة. وتوفي في زمن رسول الله ﷺ وصلى عليه وكفنه في قميصه قبل النهي عن الصلاة على المنافقين وإنما صلي عليه لكرامة ابنه وإحسانا وكرما وحلما *

٢٨٦ (عبد الله بن أنيس) الصحابي رضي الله عنه مذكور في المختصر في كتاب السير وفي المهذب في آخر باب صوم التطوع في طلب ليلة القدر هو هو أبو يحيي عبد الله بن أنيس بن أسعد بن حرام بن حبيب بن مالك بن غنم بن كعب بن تيم بن بهثة بن باسرة بن يربوع بن البرك بفتح الموحدة وإسكان الراء بن وبرة من قضاعة يقال له الجهني وهو حليف بني سلمة من الأنصار فيقال له الأنصاري. ويقال له قضاعي قالوا والبرك بن وبرة وجهينة كلاهما من قضاعة شهد عبد الله بن أنيس العقبة في السبعين من الأنصار وكان يكسر أصنام بني سلمة هو ومعاذ بن جبل حين أسلما شهد بدراً واحدا والخندق وسائر المشاهد مع رسول الله ﷺ وقيل لم يشهد بدرا وبعثه رسول الله ﷺ سرية وحده وهو الذي سأل رسول الله ﷺ عن ليلة القدر وهو الذي رحل إلى جابر بن عبد الله شهرا فأدركه في الشام فسمع حديثا في المظالم والقصاص بين أهل الجنة والنار قبل دخولها وقيل أن هذا غير الراحل إلى جابر وأن الراحل أسلمي والصحيح

الذى عليه الجمهور أنهما واحد روى له عن رسول الله ﷺ أربعة وعشرون حديثا روى مسلم أحدها فى ليلة القدر وهو المذكور فى المهذب وقال البخارى فى أول صحيحه رحل عبدالله بن أنيس إلى جابر روى عنه جابر وأبو أمامة وجماعة من التابعين منهم بنوه الأربعة عطية وعمرو وضمرة وعبدالله قال ابن عبدالبر توفى سنة أربع وسبعين وقيل توفى سنة أربع وخمسين *

٢٨٧ ﴿عبدالله بن أبى أوفى﴾ الصحابى بن الصحابى رضى الله عنهما تكرر ذكره هو أبو ابراهيم وقيل ابو محمد وقيل أبو معاوية عبد الله بن أبى أوفى واسم أبى أوفى علقمة بن خالد بن الحارث بن أسيد بفتح الهمزة بن رفاعة بن ثعلبة بن هوازن بن أسلم بن أفصى بن حارثة الاسلمى شهد بيعة الرضوان وخيبر ومابعدهما من المشاهد مع رسول الله ﷺ ولم يزل بالمدينة حتى توفى رسول الله ﷺ ثم تحول إلى الكوفة وهو آخر من بقى من الصحابة بالكوفة. روى له عن رسول الله ﷺ خمسة وتسعون حديثا اتفقا على عشرة وانفرد البخارى بخمسة ومسلم بحديث روى عنه طلحة بن مصرف واسماعيل بن أبى خالد وآخرون. نزل الكوفة وتوفى بها سنة ست وثمانين وقيل سنة سبع وثمانين وهو آخر من توفى من الصحابة بالكوفة . روينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن عبد الله بن أبى أوفى قال غزونا مع رسول الله ﷺ سبع غزوات نأكل الجراد. وفى رواية نأكل معه الجراد. وفى صحيحيهما عنه قال كان رسول الله ﷺ إذا أتاه قوم بصدقة قال اللهم صل عليهم فأتاه أبى بصدقته فقال اللهم صل على آل أبى أوفى *

٢٨٨ ﴿عبدالله بن بحينة﴾ تكرر فى المختصر والمهذب فى صفة الصلاة وسجود السهو وغيرهما. وبحينة بضم الموحدة وهى أمه وهو أبو محمد عبد الله بن مالك بن القشب بكسر القاف واسكان المعجمة. واسم القشب جندب بن نضلة بن عبدالله الأزدى أسلم عبد الله بن مالك هذا هو وأبوه وصحبا رسول الله ﷺ وكان عبد الله ممن أسلم وصحبه قديما وكان ناسكا فاضلا يصوم الدهر وكان ينزل موضعا

بقرب المدينة. توفى فى آخر خلافة معاوية. قال ابن عبد البر وقيل أن بحينة أم أبيه والصحيح انها أمه . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث. روى عنه ابنه على وعطاء بن يسار والأعرج وغيرهم *

٢٨٩ ﴿عبد الله بن أبي بكر الصديق﴾ عبد الله بن عثمان القريشي التيمي الصحابي ابن الصحابي رضي الله عنهما هو أخو أسماء بنت أبي بكر لأبويها أمهما قتيلة وهو الذى كان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر بالطعام وباخبار قريش اذهما فى الغار وكان يبيت عندهما وأسلم قديماً وشهد الفتح وحنينا والطائف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وجرح يوم الطائف وبرأ ثم نقض جرجه فتوفي فى شوال سنة احدى عشرة فى أوائل خلافة أبيه وصلى عليه أبوه ونزل فى قبره عمر بن الخطاب وطلحة وأخوه عبد الرحمن ودفن بعد الظهر رضي الله عنه *

٢٩٠ ﴿عبد الله بن أبي بكر﴾ بن محمد بن عمرو بن حزم بن زيد بن لوذان بفتح اللام واسكان الواو وبالذال المعجمة هو أبو محمد وقيل أبو بكر الأنصاري المدني. مذكور فى المهذب فى صلاة العيد وغيره وهو تابعى سمع أنسا وعبد الله ابن عامر وعروة وعمر . روى عنه الزهري ومالك والسفيانان وحماد بن سلمة قال أحمد بن حنبل حديثه شفاء .وقال محمد بن سعد كان ثقة كثير الحديث عالماً توفى سنة خمس وثلاثين ومائة وقيل سنة ثلاثين وهو ابن سبعين سنة *

٢٩١ ﴿عبد الله بن جحش﴾ الصحابي رضي الله عنه مذكور فى المختصر فى أول جامع السير هو أبو محمد عبد الله بن جحش بن رئاب بكسر الراء بن يعمر ابن صبرة بن مرة بن كثير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة الأسدي أمه آمنة بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم. أسلم قديماً قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم وهاجر الهجرتين إلى أرض الحبشة هو وأخواه أبو أحمد وعبيد الله وأختهم زينب بنت جحش أم المؤمنين وأم حبيبة وحمنة بنات جحش فاما عبيد الله فتنصر ومات بالحبشة نصرانيا وهاجر عبد الله وأخوه أبو أحمد وأهله إلى المدينة

وأمره رسول الله ﷺ على سرية وهو أول أمير أمره وغنيمته أول غنيمة فى الاسلام ثم شهد بدرا واستشهد يوم أحد وكان من دعائه يوم أحد أن يقاتل ويستشهد ويقطع أنفه وأذنه ويمثل به فى الله تعالى ورسوله ﷺ فاستجاب الله دعاءه واستشهد وعمل الكفار به ذلك وكان يقال له المجدع فى الله تعالى وكان عمره حين استشهد نيفا وأربعين سنة ودفن هو وخاله حمزة بن عبد المطلب فى قبر واحد رضى الله عنهما *

٢٩٢ ﴿ عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ﴾ تكرر فى المختصر والمهذب هو أبو جعفر القريشي الهاشمى الصحابى ابن الصحابى وابن الصحابية والجواد ابن الجواد أمه اسماء بنت عميس الخثعمية وسيأتى بيان أحوالها فى ترجمتها إن شاء الله تعالى وسبقت مناقب أبيه فى ترجمته وكان أبوه جعفر هاجر بأمه إلى أرض الحبشة فولدت عبد الله هناك وهو أول مولود ولد فى الاسلام بأرض الحبشة باتفاق العلماء وقدم مع أبيه من الحبشة مهاجرين إلى المدينة وهو أخو محمد بن أبى بكر الصديق ويحيى بن على بن أبي طالب رضى الله عنهم . امهما أسماء تزوجها جعفر ثم أبو بكر ثم علي . روى لعبد الله عن رسول الله ﷺ خمسة وعشرون حديثا . اتفق البخارى ومسلم منها على حديثين . روى عنه بنوه الثلاثة اسماعيل واسحق ومعاوية ومحمد بن على بن الحسين والقاسم بن محمد وعروة بن الزبير وسعيد ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وابن أبى مليكة والحسن بن سعد ومورق والشعبي وعبد الله بن شداد وعباس بن سهل وغيرهم . وتوفى رسول الله ﷺ ولعبد الله بن جعفر عشر سنين وكان كريما جوادا حليما وكان يسمى بحر الجود . قال الحافظ عبد الغنى يقال لم يكن فى الاسلام اسخى منه . وقال ابن قتيبة فى المعارف كان عبد الله بن جعفر أجود العرب . وأخبار أحواله فى السخاء والجود والحلم مشهورة لا تحصى . ومما روينا عنه أنه أقرض الزبير بن العوام ألف ألف درهم فلما قتل الزبير قال عبد الله بن الزبير لعبد الله بن جعفر وجدت

فى كتب أبي أن له عليك ألف ألف درهم فقال هو صادق فاقبضها إذا شئت ثم لقيه فقال يا أبا جعفر انى وهمت المال لك على أبي قال فهو لك قال لا أريد ذلك قال فان شئت فهو لك وان كرهت ذلك فلك فيه نظرة ما شئت. قال ابن قتيبة ولد عبد الله بن جعفر سبعة عشر ابنا وبنتين وهم جعفر الأكبر وعلى وعون الأكبر وعباس وأم كلثوم أمهم زينب بنت على بن أبى طالب من فاطمة بنت رسول الله ﷺ ومحمد وعبيد الله وأبو بكر أمهم الخوصاء بنت حفصة أحد بنى تيم الله بن ثعلبة وصالح وموسى وهارون ويحيى وأم أبيها أمهم ليلى بنت مسعود بن خالد النهشلى تزوجها بعد على بن أبى طالب ومعاوية واسماعيل واسحق والقاسم لأمهات أولاد والحسن وعون الأصغر وأمهما جمانة بنت المسيب الفزارية قال والعقب من ولد عبد الله بن جعفر لاسماعيل واسحق وعلى ومعاوية. وفى صحيح البخارى عن الشعبي أن ابن عمر كان إذا سلم على ابن جعفر قال السلام عليك يابن ذى الجناحين . توفى عبد الله بن جعفر بالمدينة سنة ثمانين من الهجرة وهو ابن ثمانين سنة هذا هو الصحيح وقول الجمهور: وقال جماعة توفى سنة تسعين وصلى عليه أبان بن عثمان وهو والى المدينة وحضر غسله وكفنه وازدحم الناس على حمل سريره وحمل أبان معهم بين العمودين فما فارقه حتى وضعه بالبقيع ودموعه تسيل على خديه ويقول كنت والله خيرا لا شر فيك وكنت والله شريفا واصلا براً رضى الله عنه *

٢٩٣ ﴿ عبد الله بن الحارث ﴾ مذكور فى المختصر فى كتاب الأقضية هو ابو محمد عبد الله بن الحارث بن عبد الملك القريشى المخزومي المكى روى عن الضحاك بن عثمان وسيف بن سليمان وعبيد الله بن عمر وجماعات غيرهم . روى عنه الشافعى واحمد والحميدى واسحق بن راهويه وآخرون . روى له مسلم *

٢٩٤ ﴿عبد الله بن دينار﴾ تكرر فى المختصر هو أبو عبد الرحمن عبد الله

ابن دينار القرشي العدوى المدني مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب سمع ابن عمر وأنساً وجماعات من التابعين روى عنه إبنه عبدالرحمن ويحيى الأنصارى وسهيل وربيعة الرأى وموسى بن عقبة وهؤلاء تابعيون وخلائق غيرهم واتفقوا على توثيقه توفى سنة سبع وعشرين ومائة *

٢٩٥ (عبد الله بن رواحة) الصحابى رضى الله عنه مذكور فى شهادات المختصر وغيره وفى الوسيط فى الجمعة هو أبو محمد وقيل أبو رواحة وقيل أبو عمرو عبد الله بن رواحة بن ثعلبة بن امرىء القيس بن عمرو بن امرىء القيس الأكبر بن مالك الأعز بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الأنصارى الحارثى المدنى. شهد العقبة وكان ليلتئذ نقيب بنى الحارث بن الخزرج وشهد بدراً وأحدا والخندق والحديبية وخيبر وعمرة القضاء والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا الفتح وما بعدها فانه كان توفى قبلها يوم مؤتة وهو أحد الأمراء فى غزوة مؤتة وهو خال النعمان بن بشير وكان أول خارج إلى الغزوات وآخر قادم . وكان أحد الشعراء المحسنين الذين يردون الاذى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والاسلام والمسلمين. وعن الزبير بن العوام رضى الله عنه قال ما رأيت أحدا أجرأ ولا أسرع شعرا من ابن رواحة. وعن أبى الدرداء قال أعوذ بالله أن يأتى يوم لا أذكر فيه عبد الله بن رواحة كان إذا لقينى يقول ياعويمر إجلس فلنؤمن ساعة فنجلس فنذكر الله ماشاء الله ثم يقول ياعويمر هذا الايمان وهو الذى شجع المسلمين في غزوة مؤتة على لقاء الكفار وكان المسلمون ثلاثة آلاف والكفار مائتى ألف وقيل غير ذلك ومناقبه كثيرة مشهورة. وفى صحيحي البخارى ومسلم عن أبى الدرداء قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى شهر رمضان فى حر شديد حتى أن أحدنا ليضع يده على رأسه من شدة الحر ومافينا صائم إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن رواحة. استشهد عبد الله بن رواحة فى غزوة مؤتة فى جمادي الأولى سنة ثمان من الهجرة ولم يعقب رضى الله عنه *

٢٩٦ ﴿عبد الله بن الزبعرى﴾ بكسر الزاى الشاعر المشهور الصحابى هو عبد الله بن الزبعرى بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص ابن كعب بن لؤى بن غالب القريشى السهمى الساعدى الشاعر كان من أشد الناس على رسول الله ﷺ وأصحابه بلسانه ونفسه قبل إسلامه ثم أسلم بعد الفتح وحسن إسلامه واعتذر عن زلاته حين أتى النبى ﷺ *

٢٩٧ ﴿عبد الله بن الزبير﴾ بن العوام رضى الله عنهما هو أبو بكر ويقال أبو خبيب بضم الخاء المعجمة ويقال أبو بكير القريشى الاسدى المكي المدنى الصحابى ابن الصحابى وأمه أسماء بنت أبى بكر الصديق رضى الله عنهما. وأبوه الزبير أحد العشرة المشهود لهم بالجنة وحوارى النبى ﷺ وأمه بنت أبى بكر وجدته لابيه صفية بنت عبد المطلب عمة رسول الله ﷺ ورضى عنها: أسلمت وهاجرت كما ذكرناه فى ترجمة ابنها الزبير وعمة أبيه خديجة بنت خويلد أم المؤمنين وخالته عائشة أم المؤمنين وهو أول مولود ولد للمهاجرين إلى المدينة بعد الهجرة وفرح المسلمون بولادته فرحاً شديداً لأن اليهود كانوا يقولون قد سحرناهم فلا يولد لهم فأكذبهم الله تعالى فحنكه رسول الله ﷺ بتمرة لاكها فكان ريق رسول الله ﷺ أول شىء نزل فى جوفه وسماه عبد الله وكناه أبا بكر بكنية جده ابى بكر الصديق رضى الله عنه وسماه باسمه قاله ابن عبد البر وولد بعد عشرين شهرا من الهجرة وقيل فى السنة الاولى وكان صواما قواما طويل الصلاة وصولا للرحم عظيم الشجاعة ومن مجاهداته فى العبادة المنقولة عنه أنه تقسم الدهر ثلاث ليال ليلة يصلى قائما حتى الصباح وليلة راكعا حتى الصباح وليلة ساجدا حتى الصباح. وغزا عبد الله بن الزبير أفريقية مع عبد الله بن سعد بن أبى سرح فأتاهم ملك افريقية فى مائة الف وعشرين الفا وكان المسلمون عشرين الفا فسقط فى أيديهم فنظر ابن الزبير ملكهم قد خرج من عسكره فأخذ ابن الزبير جماعة فقصده فقتله ثم كان الفتح على يديه ولما مات يزيد بن معاوية منتصف شهر ربيع الأول

سنة اربع وستين بويع لعبد الله بن الزبير بالخلافة واطاعه اهل الحجاز واليمن والعراق وخراسان وجدد عمارة الكعبة وبقى فى الخلافة إلي أن حصره الحجاج ابن يوسف بمكة اول ليلة من ذى الحجة سنة ثنتين وسبعين وحج الحجاج بالناس ولم يزل يحاصره الى ان قتله يوم الثلاثاء سابع عشر فى جمادى الاُولى سنة ثلاث وسبعين هكذا نقله ابن سعد عن اهل العلم ونقله غيره وقيل بل قتل فى نصف جمادى الآخرة. وحكى البخاري عن حمزة انه قتل سنة ثنتين وسبعين والمشهور الاُول وكان اطلس لالحية له روى له عن رسول الله ﷺ ثلاثة وثلاثون حديثا اتفقا على ستة وانفرد مسلم بحديثين. روى عنه أخوه عروة وابن أبى مليكة وعباس بن سهل وثابت البنانى وعطاء وعبيدة السلمانى وخلائق آخرون. قال ابن قتيبة ولد عبدالله بن الزبير حمزة وخبيبا وثابتا وعبادا وقيسا وعامرا وموسى وعبدالله وبنات. واعلم أن عبدالله بن الزبير هو أحد العبادلة الاُربعة وهم عبدالله بن عمر وعبدالله ابن عباس وعبدالله بن الزبير وعبدالله بن عمرو بن العاص هكذا سماهم أحمد بن حنبل وسائر المحدثين وغيرهم قيل لاحمد فابن مسعود قال ليس هو منهم. قال البيهقى لانه تقدمت وفاته وهؤلاء عاشوا طويلا حتى احتيج الى علمهم فأذا اتفقوا على شىء قيل هذا قول العبادلة اوفعلهم ويلتحق بابن مسعود فى هذا سائر المسلمين عبدالله من الصحابة وهم نحو مائتين وعشرين. وأما قول الجوهري فى صحاحه أن ابن مسعود أحد العبادلة الاربعة. وأخرج ابن عمرو بن العاص فغلط ظاهر نبهت عليه لئلا يغتر به *

٢٩٨ ﴿ عبد الله بن زيد بن عاصم ﴾ الصحابى تكرر فى المهذب هو راوى صفة الوضوء . وحديث الرجل يشك فى الحدث فلا ينصرف حتى يسمع صوتا . وحديث صلاة الاستسقاء ذكره فى المهذب فى صفة الوضوء والاستسقاء وأول الشك فى الطلاق وهو غير عبد الله بن زيد صاحب الاُذان فان ذلك ليس له إلا حديث الاُذان. وسنذكر ترجمته عقيب هذا إن شاء الله تعالى. وأما هذا فهو

أبو محمد عبد الله بن زيد بن عاصم بن كعب بن عمرو بن عوف بن مبذول بن غنم. ابن مازن بن النجار الأنصارى المازنى يعرف بابن أم عمارة واسمها نسيبة بفتح النون وضمها. شهد عبد الله بن زيد أحدا وما بعدها من المشاهد واختلفوا في شهوده بدرا فقال ابن منده وأبو نعيم الأصبهانى شهدها. وقال ابن عبدالبر لم يشهدها قال خليفة بن خياط والواقدى وغيرهما وهو قاتل مسيلمة الكذاب شارك وحشيا فى قتله رماه وحشى بالحربة وقتله عبد الله بن زيد بسيفه. روى عن النبي ﷺ أحاديث. روى عنه ابن أخته عباد بن تميم ويحيى بن عمارة وواسع بن حبان وغيرهم. قتل يوم الحرة بالمدينة سنة ثلاث وستين وهو ابن سبعين سنة وكان أبوه زيد صحابيا رضى الله عنهما *

٢٩٩ (عبد الله بن زيد) رائى الأذان تكرر فى باب الأذان من هذه الكتب. هو أبو محمد عبد الله بن زيد بن عبد ربه بن ثعلبة بن زيد بن الحارث. ابن الخزرج الأنصارى الخزرجى الحارثى. وقال عبد الله بن محمد الأنصاري ليس فى نسبه ثعلبة وإنما ثعلبة بن عبد ربه أخو زيد وعم عبد الله فأدخلوه في نسبه. هو خطأ. شهد عبد الله العقبة مع السبعين وبدرا وأحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وهو الذى أرى الأذان وكانت رؤياه في السنة الأولى من الهجرة بعد أن بنى رسول الله ﷺ مسجده وكان أبوه وأمه صحابيين وكانت معه راية بنى الحارث بن الخزرج يوم فتح مكة. توفى بالمدينة سنة ثنتين وثلاثين وهو ابن أربع وستين سنة وصلى عليه عثمان بن عفان قال الترمذى سمعت البخارى يقول لا يعرف لعبد الله بن زيد بن عبد ربه إلا حديث الأذان. قلت قد روينا فى مسند أبى يعلى الموصلى عن الموصلى عن محمد بن المثنى عن عبد الوهاب عن عبيد الله بن بشير بن محمد عن عبد الله بن زيد بن عبد ربه أنه تصدق على أبويه. ثم توفيا فرده اليه رسول الله ﷺ ميراثا. وروينا فى تاريخ دمشق عن ابنه محمد عن أبيه عبد الله بن زيد حديثا فى حلق النبي ﷺ رأسه بمنى وقسمة شعره وهو

فى طبقات ابن سعد واسناده جيد وكان عبد الله بين الطويل والقصير وله من الولد محمد وأم حميد *

٣٠٠ ﴿عبد الله بن سرجس﴾ الصحابى رضى الله عنه مذكور فى المهذب فى الاستطابة. وسرجس بفتح السين وكسر الجيم هو أبو عبد الله سرجس المدنى البصرى حليف بنى مخزوم. وفى صحيح مسلم عن عاصم الأحول عن عبد الله ابن سرجس قال رأيت النبى ﷺ وأكلت معه خبزا أو قال ثريدا فقلت يا رسول الله غفر الله لك قال ولك قال عاصم فقلت استغفر لك رسول الله ﷺ قال نعم ولك ثم تلا (واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات) . روى عن النبى ﷺ سبعة عشر حديثا روى مسلم منها ثلاثة *

٣٠١ ﴿عبد الله بن سعد﴾ بن خيثمة بن مالك بن الحارث بن النحاط بن كعب بن عمرو من بنى عمرو بن عوف كذا قاله ابن منده. وقال الكلبى وابن حبيب عبد الله بن سعد بن خيثمة بن الحارث بن مالك بن كعب بن النحاط ابن كعب بن حارثة بن أسلم بن أمرىء القيس بن مالك بن الاوس له ولأبيه ولجده صحبة. استشهد جده يوم أحد وأبوه يوم بدر وشهد هو العقبة رديفا لأبيه وشهد بدرا وأحدا وقيل لم يشهد بدرا *

٣٠٢ ﴿عبد الله بن سعد بن ابى سرح بن الحارث بن حبيب﴾ بضم الحاء المهملة وإسكان المثناة تحت قاله الكلبى وابن ماكولا وقال ابن حبيب هو بتشديد الياء قال الكلبى إنما شدده حسان للحاجة وهو حبيب بن جذيمة بفتح الجيم وكسر الذال المعجمة بن حسل بكسر الحاء المهملة بن عامر بن لؤى بن غالب القريشى العامرى. كنيته أبو يحيى وهو أخو عثمان بن عفان من الرضاعة أرضعت أمه عثمان أسلم قبل الفتح وهاجر وكان يكتب الوحى لرسول الله ﷺ ثم ارتد وسار إلى مكة وقال لقريش كان يملى على عزيز حكيم فأقول أو عليم حكيم فيقول كل صواب. فلما كان يوم الفتح أمر النبى ﷺ بقتله وقتل عبد الله

ابن خطل ومقيس بن ضبابة ولو وجدوا تحت أستار الكعبة ففر ابن أبي سرح إلى عثمان فغيبه ثم أتى به النبي ﷺ بعد ما اطمئن أهل مكة فاستأمنه له فصمت طويلا ثم قال نعم فلما انصرف عثمان قال رسول ﷺ لمن حوله ما صمت إلا لتقتلوه فقال رجل هلا أومأت الينا يا رسول الله فقال انه لا ينبغى لنبي أن يكون له خائنة الأعين ثم أسلم ذلك اليوم عبد الله بن سعد بن أبي سرح وحسن إسلامه ولم يظهر منه بعده ما ينكر وهو أحد العقلاء والكرماء من قريش ثم ولاه عثمان مصر سنة خمس وعشرين ففتح الله على يديه افريقية وكان فتحا عظيما بلغ سهم الفارس ثلاثة الآف مثقال ذهبا وشهد معه هذا الفتح عبد الله بن عمر وعبد الله ابن عمرو بن العاص وعبد الله بن الزبير وكان عبد الله بن سعد هذا فارس بنى عامر بن لؤى وغزا بعد افريقية الأساود من أرض النوبة سنة إحدى وثلاثين وغزا غزوة الصوارى فى البحر إلى الروم وحين قتل عثمان بن عفان اعتزل عبد الله بن سعد بن أبي سرح الفتنة فأقام بعسقلان وقيل بالرملة وكان دعا بأن يختم عمره بالصلاة فسلم من صلاة الصبح التسليمة الأولى ثم هم بالتسليمة الثانية عن يساره فتوفى سنة ست وثلاثين . وقيل سبع وثلاثين . وقيل سنة تسع وخمسين والصحيح عندهم الأول *

٣٠٣ ﴿عبد الله بن السعدى﴾ الصحابى رضى الله عنه قيل اسم السعدى قدامة وقيل وقدان قالوا وهو الصحيح وهو أبو محمد عبد الله بن السعدى بن وقدان بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى بن غالب القريشى العامرى وإنما قيل لأبيه السعدى لأنه استرضع فى بنى سعد بن بكر كان عبد الله بن السعدى يسكن الشام بالأردن . روى عن النبي ﷺ ثلاثة أحاديث توفى سنة سبع وخمسين *

٣٠٤ ﴿عبد الله بن سلام﴾ بن الحارث الاسرائيلى ثم الأنصارى الخزرجى الصحابى رضى الله عنه كان حليفا لبنى الخزرج كنيته أبو يوسف كنى بابنه

يوسف وهو من بني قينقاع بضم النون وفتحها وكسرها وهو من ولد يوسف ابن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم الخليل ﷺ وكان اسمه في الجاهلية حصينا فسماه رسول الله ﷺ عبدالله أسلم أول قدوم رسول الله ﷺ ونزل في فضله قوله تعالى (وشهد شاهد من بنى اسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم) وقول الله تعالى (قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب) روى له عن رسول الله ﷺ خمسة وعشرون حديثا اتفقا على حديث وانفرد البخارى بآخر . روى عنه ابناه محمد ويوسف وأبو هريرة وأنس وعبد الله بن مغفل المزنى وجماعات من التابعين . وشهد مع عمر بن الخطاب رضى الله عنه فتح بيت المقدس والجابية توفى سنة ثلاث وأربعين بالمدينة . روينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه قال ماسمعت رسول الله ﷺ يقول لحى يمشى على الأرض انه من أهل الجنة الا لعبد الله بن سلام قال وفيه نزلت (وشهد شاهد من بنى اسرائيل على مثله) ومناقبه كثيرة مشهورة *

٣٠٥ ﴿عبدالله بن أبي سلمة﴾ مذكور فى المختصر هو عبد الله بن ميمون أبي سلمة الماجشون بكسر الجيم وضم الشين المعجمة ومعناه بالفارسية أبيض الخد مورد التيمى مولى آل المنكدر التيمى المدنى التابعى . روى عن ابن عمر وعبد الله ابن عامر . وروى عن جماعات من التابعين روى عنه يحيى الأنصارى ويحيى القطان وآخرون وهو ثقة روى له مسلم *

٣٠٦ ﴿عبدالله بن سهل﴾ الصحابى الذى قتلته اليهود بخيبر مذكور فى المختصر والمهذب فى باب القسامة هو عبد الله بن سهل بن زيد بن كعب بن عامر بن عدى بن مجدعة بن حارثة الأنصارى الحارثى المدنى وكان خرج إلى خيبر بعد فتحها مع أصحاب له يمتارون تمرا فوجد قتيلا فيها رضى الله عنه *

٣٠٧ ﴿عبدالله بن شبرمة﴾ التابعى مذكور فى المهذب فى أول نكاح المشرك هو أبو شبرمة عبد الله بن شبرمة بن الطفيل بن حسان بن المنذر بن ضرار بن عمرو

ابن مالك بن زيد بن كعب بن بجالة بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة الضبي الكوفى التابعى فقيه أهل الكوفة. روى عن الشعبي وابن سيرين وآخرين روى عنه السفيانان وشعبة ووهيب وغيرهم واتفقوا على توثيقه والثناء عليه بالجلالة وكان قاضيا لأبى جعفر المنصور على سواد الكوفة وقال الثورى مفتينا ابن أبى ليلى وابن شبرمة قال وكان ابن شبرمة عفيفا عاقلا فقيها يشبه النساك ثقة فى الحديث شاعرا حسن الخلق جوادا. توفى سنة أربع وأربعين ومائة *

٣٠٨ ﴿عبدالله بن الشخير﴾ بشين وخاء معجمتين مكسورتين والخاء مشددة الصحابى هو عبد الله بن الشخير بن عوف بن كعب بن وقدان بن الجريش وهو معاوية بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة العامري السكبي الجرشي البصرى وهو والد مطرف ويزيد. روي له مسلم فى صحيحه عن رسول الله ﷺ حديثين روى عنه ابناه*

٣٠٩ ﴿عبد الله بن شداد﴾ مذكور فى المهذب فى أول قتال أهل البغى هو أبو عبد الله بن شداد بن أسامة بن عمرو بن عبد الله بن جابر ويقال له عبد الله بن شداد بن الهاد والهاد لقب لأسامة وقيل لعمرو لقب به لأنه كان يوقد نارا ليهتدى اليه الاضياف وغيرهم. وعبد الله هذا كنيته أبو الوليد كناني ليثى تابعى مدنى وقيل كوفى. ولد على عهد رسول الله ﷺ ولم يدركه: وأمه سلمى بنت عميس الخثعمية أخت أسماء بنت عميس كانت تحت حمزة بن عبدالمطلب فاستشهد عنها يوم أحد وولدت منه بنته عمارة وقيل فاطمة ثم تزوجها شداد فولدله عبد الله وهى أخت أم الفضل زوجة العباس لأمها وكن عشر أخوات سأوضحن ان شاء الله فى ترجمة أسماء بنت عميس سمع عبد الله بن شداد عمر بن الخطاب وعليا وابن عمر وابن عباس ومعاذا وآخرين من الصحابة رضى الله عنهم أجمعين. وروى عن النبى ﷺ مرسلا: وروى عنه جماعات من كبار التابعين منهم طاووس والشعبى وغيرهما واتفقوا علي توثيقه وكثرة حديثه وأنه فقيه قتل ليلة دجيل سنة ثنتين وثمانين *

٣١٠ ﴿عبد الله بن أبي طلحة﴾ مذكور في المهذب في باب العقيقة وأبوه أبو طلحة الأنصاري الصحابي المشهور زيد بن سهل سنذكره إن شاء الله تعالى في ترجمته في الكنى. هو أبو يحيى عبد الله بن أبي طلحة زيد بن سهل بن الأسود ابن حرام بالحاء المهملة وتمام نسبه في ترجمة أبيه الأنصاري النجاري المدني التابعي الكبير أخو أنس بن مالك لأمه. أمهما أم سليم بنت ملحان الصحابية الفاضلة سنذكرها في ترجمتها إن شاء الله تعالى. ثبت في صحيحي البخاري ومسلم أن رسول الله ﷺ حنك عبد الله هذا حين ولد وسماه عبد الله. وثبت في الصحيحين أن رسول الله ﷺ دعا لأبويه في ليلة وقاع أبيه لأمه حين حملت به فقال بارك الله لكما في ليلتكما فجاءت بعبد الله. وفي صحيح البخاري عن ابن عيينة قال قال رجل من الأنصار رأيت تسعة أولاد كلهم قد قرؤا القرآن يعني من أولاد عبد الله. وفي غير البخاري عن علي بن المديني قال ولد لعبد الله ابن أبي طلحة عشرة من الذكور كلهم قرؤا القرآن وروى أكثرهم العلم. وروى عن عبد الله ابناه اسحق وعبد الله وشهد مع علي صفين وقتل بفارس شهيداً وقيل توفي بالمدينة في خلافة الوليد بن عبد الملك. وقال محمد بن سعد كانت أم عبد الله حاملا به يوم حنين سنة ثمان من الهجرة ولم يزل ساكنا بالمدينة قال وكان ثقة قليل الحديث *

٣١١ ﴿عبد الله بن عامر بن ربيعة﴾ مذكور في المهذب في أول باب القذف هو أبو محمد بن عبد الله بن عامر بن ربيعة بن مالك بن عامر بن ربيعة بن حجر بن سلامان بن مالك بن ربيعة بن رفيدة بن عنز باسكان النون بن وائل بن قاسط بن هنب بكسر الهاء وإسكان النون وبعدها باء موحدة بن أفصى بالفاء والصاد المهملة العنزي باسكان النون حليف الخطاب والدعمر. وقال ابن منده وأبو نعيم أنه من عنزة بفتح النون وزيادة هاء وهم حي من اليمن وغلطهما العلماء في ذلك والصواب ما سبق. ولد عبد الله هذا في زمن رسول الله ﷺ وتوفي النبي ﷺ وله أربع سنين وقيل خمس وكان أبوه عامر من كبار الصحابة وقد روى البخاري ومسلم لعبد الله بن عامر

هـذا عن أبيه وعمر بن الخطاب وعبد الرحمن بن عوف وعائشة رضى الله عنهم. توفى سنة خمس وثمانين *

٣١٢ (عبدالله بن عباس) بن عبد المطلب بن هاشم أبو العباس الهاشمى الصحابى ابن الصحابى المكى ابن عم رسول الله ﷺ كنى بابنه العباس وهو أكبر أولاده . وأمه لبابة بنت الحارث الهلالية سأذكرها فى ترجمتها إن شاء الله تعالى وكان يقال لابن عباس حبر الأمة والبحر لكثرة علمه دعاله رسول الله ﷺ بالحكمة وحنكه بريقه حين ولد وهم فى الشعب. وقال ابن مسعود نعم ترجمان القرآن ابن عباس وعاش ابن عباس بعد ابن مسعود نحو خمس وثلاثين سنة تشد إليه الرحال ويقصد من جميع الأقطار ومشهور فى الصحيحين تعظيم عمر بن الخطاب لابن عباس واعتداده به وتقديمه مع حداثة سنه وعاش بعده ابن عباس نحو سبع وأربعين سنة يقصد ويستفتى ويعتمد وهو أحد العبادلة الأربعة ابن عمر وابن عباس وابن عمرو بن العاص وابن الزبير وقد سبق ذكرهم فى ترجمة عبد الله بن الزبير وكان ابن عباس أحد الستة من الصحابة الذين هم أكثرهم رواية عن رسول الله ﷺ وهم أبو هريرة ثم ابن عمر ثم جابر وابن عباس وأنس وعائشة رضى الله عنهم. روينا عن الامام أحمد بن حنبل قال ستة من أصحاب رسول الله ﷺ أكثروا الرواية عنه وعمروا فذكرهم وابن عباس أكثر الصحابة فتوى يروى كذا قاله أحمد بن حنبل وغيره. وقال على بن المدينى لم يكن فى أصحاب رسول الله ﷺ أحد له أصحاب يقومون بقوله فى الفقه الا ثلاثة ابن مسعود وزيد بن ثابت وابن عباس، وقال سفيان بن عيينة كان الناس ثلاثة ابن عباس فى زمانه والشعبى فى زمانه وسفيان الثورى فى زمانه وقال عبد الله بن طاهر كان الناس أربعة ابن عباس فى زمانه والشعبى فى زمانه والقاسم ابن معن فى زمانه وأبو عبيد القاسم بن سلام فى زمانه. وذكر الأزرقى فى

كتاب مكة باسناده الصحيح عن ابن جريج قال كنا مع عطاء في المسجد الحرام فتذا كرنا ابن عباس وفضله وكان ابن عبد الله بن عباس وابنه محمد في الطواف فعجبنا من تمام قامتهما وحسن وجوههما فقال عطاء واين حسنهما من حسن ابن عباس ما رأيت القمر ليلة أربع عشرة إلا ذكرت وجه ابن عباس. روى لابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ألف حديث وستمائة حديث وستون حديثا اتفق البخارى ومسلم منها على خمسة وتسعين وانفرد البخارى بمائة وعشرين ومسلم بتسعة وأربعين · روى البيهقى باسناده فى مناقب الشافعى فى باب ما يستدل به على معرفته بصحة الحديث عن الشافعى قال لم يثبت عن ابن عباس فى التفسير إلا شبيه بمائة حديث . روي عنه ابن عمر وأنس وأبو الطفيل وأبو امامة بن سهل وروى عنه خلائق لا يحصون من التابعين. ولد ابن عباس عام الشعب فى الشعب قبل الهجرة بثلاث سنين فتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث عشرة سنة . وقيل ابن عشر وهو ضعيف وقيل ابن خمس عشرة ورجحه أحمد بن حنبل وغيره وثبت فى الصحيحين عن ابن عباس أنه قال . مررت في حجة الوداع على أتان بين يدى الصف والنبي صلى الله عليه وسلم يصلى بالناس بمنى وأنا غلام قد ناهزت الاحتلام. وتوفى بالطائف سنة ثمان وستين قاله الواقدى وابن أبي شيبة وأحمد بن حنبل وابن نمير. وقيل سنة تسع. وقيل سنة سبعين. وحكي ابن الأثير قولا أنه سنة ثلاث وسبعين وضعفه وهو غريب ضعيف أو باطل. وصلي عليه محمد بن الحنفية وقال اليوم مات ربانى هذه الأمة · روينا عن ميمون بن مهران قال شهدت جنازة ابن عباس فلما وضع ليصلى عليه جاء طائر أبيض فوقع على أكفانه فدخل فيها فالتمس فلم يوجد فلما سوى عليه التراب . سمعنا من يسمع صوته ولا يرى شخصه يقرأ (يا أيتها النفس المطمئنة إرجعى إلى ربك راضية مرضية فادخلى فى عبادى وادخلى جنتى) . وروينا نحوه عن سعيد ابن جبير فى تاريخ دمشق وكان قد كف بصره فى آخر عمره وكذلك العباس وجده عبد المطلب وكان يخضب لحيته بالصفرة وقيل بالحناء وحج بالناس حين

حصر عثمان وكان لموضع الدمع من خدى ابن عباس أثر لكثرة بكائه واستعمله على رضى الله عنه على البصرة ثم فارقها قبل قتل على وعاد إلى الحجاز .وقال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ما رأيت أحدا أعلم من ابن عباس بما سبقه من حديث رسول الله ﷺ وبقضاء أبى بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم ولا أفقه منه ولا أعلم بتفسير القرآن وبالعربية والشعر والحساب والفرائض.وكان يجلس يوما للفقه ويوما للتأويل ويوما للمغازى ويوما للشعر ويوما لأيام العرب وما رأيت عالما قط جلس إليه الاخضع له ولا سائلا سأله إلا وجد عنده علما. وثبت فى صحيح البخارى أن النبى ﷺ ضم ابن عباس إلى صدره وقال اللهم علمه الكتاب؛ وفى رواية للبخارى علمه الحكمة.وفى رواية لمسلم اللهم فقهه ومناقبه كثيرة مشهورة رضى الله عنه *

٣١٣ ﴿عبد الله بن عبد الله﴾ بن أبى بن مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم بن غنم بن عوف بن الخزرج الأنصارى الخزرجى الصحابى وأبوه هو عبد الله بن أبى بن سلول المنافق تقدم ذكره فى ترجمته وكان عبد الله بن عبد الله هذا من فضلاء الصحابة وساداتهم وكان اسمه الحباب وبه كان أبوه يكنى فلما أسلم سماه رسول الله ﷺ عبدالله. وشهد بدرا وأحدا والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ واستأذن النبى عليه السلام فى قتل أبيه على نفاقه فنهاه واستشهد عبدالله ابن عبد الله يوم اليمامة فى خلافة أبى بكر رضى الله عنه سنة ثنتى عشرة *

٣١٤ ﴿عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب﴾ مذكور فى المختصر فى مسألة القلتين هو أبو عبد الرحمن القريشى العدوى المدنى التابعى سمع أباه وأوصى اليه أبوه . روى عنه القاسم بن محمد ونافع مولى بن عمر والزهرى وعبد الرحمن ابن القاسم وعبد الله بن أبى سلمة الماجشون ومحمد بن عبادة بن جعفر ومحمد بن جعفر بن الزبير وآخرون قال وكيع وأبو زرعة ثقة . روى له البخارى ومسلم. قال

الهيثم توفى فى أول خلافة هشام بن عبد الملك واستخلف هشام فى شعبان سنة خمس ومائة رحمه الله *

٣١٥ ﴿عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق﴾ القريشي التيمى المدنى التابعى . مذكور فى المهذب فى غسل الميت قال غسله ابن عمر · روى عن أم سلمة . روي عنه زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب واتفقوا على توثيقه · روى له البخارى ومسلم حديث «الذى يشرب فى آنية الفضة إنما يجرجر فى بطنه نار جهنم» قال البخارى فى تاريخه. ورث عبد الله عمته عائشة أم المؤمنين. وتوفى قبل قتل ابن الزبير *

٣١٦ ﴿عبد الله بن عبد الرحمن﴾ بن الحارث بن سعد بن أبى ذباب الدوسى التابعى. مذكور في المختصر فى أول باب القسامة · روى عن سهل بن سعد وأبى هريرة وغيرهما · روى عنه مجاهد وعكرمة بن ابراهيم وعبد الرحمن بن معاوية. قال يحي بن معين هو ثقة *

٣١٧ ﴿عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى صعصعة﴾ مذكور فى المختصر هو أنصارى مازنى مدنى تابعى ثقة· سمع أبا سعيد الخدرى · روى عنه ابناه محمد وعبد الرحمن . روى له البخارى *

٣١٨ ﴿عبد الله بن عبيدة﴾ بن نشيط مذكور فى المختصر فى آخر باب الاحرام هو زيدى عامرى مولى بني عامر بن لؤي وهو أخو موسى بن عبيدة الزيدى المشهور · روى عن جابر بن عبد الله مرسلا . وسمع عبيد الله بن عبد الله بن عتبة وعمر بن عبد العزيز وأخاه موسى بن عبيدة . وروى عن عقبة ابن عامر وسهل بن سعد قال عبد الرحمن لا أدرى أسمعهما أم لا . روى عنه صالح بن كيسان وأخوه موسي وغيرهما · قال أحمد بن حنبل لا يشتغل بموسى ابن عبيدة وأخيه . وقال يحيى بن معين عبد الله بن عبيدة ضعيف . وفى رواية ليس هو بشيء .وقال يعقوب بن شيبة هو ثقة أدرك جماعة من الصحابة· وقال ابن عدى

تبين على حديثه الضعف . روى له البخارى متابعة. قال الواقدى قتلته الحرورية بقديد سنة ثلاثين ومائة *

٣١٩ ﴿عبد الله بن عتبة﴾ بن مسعود الهذلى الحجازى ويأتى تمام نسبه فى ترجمة عمه عبد الله بن مسعود إن شاء الله تعالى هو والد عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أحد الفقهاء السبعة كنيته أبو عبد الله ويقال أبو عبيد الله وأبو عبد الرحمن مدنى ويقال كوفى أدرك زمن النبى ﷺ وسمع عمر ابن الخطاب وعمه عبد الله بن مسعود وسبيعة الأسلمية . روى عنه ابناه عبيد الله أحد الفقهاء السبعة وعون أحد الزهاد المشهورين وحميد بن عبد الرحمن وابن سيرين والسبيعى وغيرهم. قال ابن سعد كان ثقة رفيعا كثير الحديث والفتيا فقيها . قال غيره توفى سنة أربع وتسعين : روى له البخارى ومسلم قال ابنه حمزة سألت أبى عبد الله بن عتبة أي شيء تذكر من رسول الله ﷺ قال اذكر أنه أخذنى وأنا خماسى أو سداسى فأجلسنى فى حجره ومسح رأسى بيده ودعا لى ولذريتى من بعدى بالبركة : قال ابن عبد البر ذكره العقيلى فى الصحابة وإنما هو تابعى من كبارهم استعمله عمر بن الخطاب . وذكره البخارى فى التابعين هذا كلام ابن عبد البر واستعمال عمر له يدل على أنه أدرك من زمن النبى ﷺ سنين والله أعلم *

٣٢٠ ﴿عبد الله بن عدي﴾ بن الحمراء القريشي الزهرى الصحابى أبو عمر وقيل أبو عمرو وقيل إنه ثقفي حليف لبنى زهرة معدود في أهل الحجاز كان ينزل بين قديد وعسفان . روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن ومحمد بن جبير: روي له الترمذي والنسائى وابن ماجه حديث مكة والله انك لخير أرض الله وأحب أرض الله إلى الله ولولا أنى أخرجت منك ماخرجت. قال الترمذى حديث حسن صحيح *

٣٢١ ﴿عبد الله بن عمر بن الخطاب﴾ رضى الله عنهما القريشي العدوى المدنى الصحابى الزاهد أمه وام اخته حفصة زينب بنت مظعون بن حبيب الجمحى أسلم

مع أبيه قبل بلوغه وهاجر قبل أبيه وأجمعوا أنه لم يشهد بدرا لصغره وقيل شهد أحدا وقيل لم يشهدها. وثبت فى الصحيحين عنه أنه قال عرضت على النبى ﷺ عام أحد وأنا ابن أربع عشرة سنة فلم يجزنى وعرضت عليه يوم الخندق وأنا ابن خمس عشرة سنة فأجازنى وشهد الخندق وما بعدها من المشاهد مع رسول الله ﷺ وشهد غزوة مؤتة واليرموك وفتح مصر وفتح أفريقية. وثبت فى صحيح البخارى عن ابن عمر قال أول يوم شهدته يوم الخندق وكان شديد الاتباع لآثار رسول الله ﷺ حتى أنه ينزل منازله ويصلى فى كل مكان صلى فيه ويبرك ناقته فى مبرك ناقته ونقلوا أن النبى ﷺ نزل تحت شجرة فكان ابن عمر يتعاهدها بالماء لئلا تيبس. روى له عن رسول الله ﷺ الف حديث وستمائة حديث وثلاثون حديثا اتفق البخارى ومسلم منها على مائة وسبعين وانفرد البخارى بأحد وثمانين ومسلم بأحد وثلاثين. روى عنه أولاده الاربعة سالم وحمزة وعبد الله وبلال وخلائق لا يحصون من كبار التابعين وغيرهم ومناقبه كثيرة مشهورة بل قل نظيره فى المتابعة لرسول الله ﷺ فى كل شىء من الأقوال والأفعال وفى الزهادة فى الدنيا ومقاصدها والتطلع الى الرياسة وغيرها. روينا عن الزهرى قال لا يعدل برأى ابن عمر فانه أقام بعد رسول الله ﷺ ستين سنة فلم يخف عليه شىء من أمره ولا من أمر الصحابة. وعن مالك قال أقام ابن عمر ستين سنة تقدم عليه وفود الناس. وروينا عن الامام البخارى فى كتابه كتاب رفع اليدين فى الصلاة قال قال جابر بن عبد الله لم يكن أحد منهم ألزم لطريق رسول الله ﷺ ولا أتبع من ابن عمر. وفى صحيحى البخارى ومسلم عن ابن عمر قال رأيت فى المنام كأن فى يدى قطعة إستبرق وليس مكان أريد من الجنة الا طارت اليه فقصصته على حفصة فقصته على النبى ﷺ فقال النبى ﷺ أرى عبد الله رجلا صالحا. وفى رواية فى الصحيحين أن أخاك رجل صالح او ان عبد الله رجل صالح وكان ابن عمر كثير الصدقة فربما تصدق فى المجلس الواحد بثلاثين الفا قال نافع كان ابن عمر اذا اشتد عجبه بشىء من ماله

تقرب به إلى الله تعالى وكان رقيقه قد عرفوا ذلك منه فربما لزم أحدهم المسجد فاذا رآه ابن عمر على تلك الحال الحسنة أعتقه فيقول له أصحابه انهم يخدعونك فيقول من خدعنا بالله انخدعنا له قال نافع ولقد رأيتنا ذات عشية وراح ابن عمر على نجيب له قد أخذه بمال فلما أعجبه سيره أناخه بمكان ثم نزل عنه فقال انزعوا عنه زمامه ورحله وأشعروه وجللوه وأدخلوه فى البدن وكان كثير الحج . قال نافع سمعت ابن عمر وهو ساجد فى الكعبة يقول قد تعلم يارب ما يمنعنى من مزاحمة قريش إلا خوفك . قال وكان إذا قرأ هذه الآية (ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله) بكى حتى يغلبه البكاء . وقال ابن عمر . البر شىء هين وجه طلق وكلام لين . ولم يقاتل في الحروب التى جرت بين المسلمين . وروينا أن ابن عمر كاتب عبدا له على خمسة وثلاثين ألف درهم ثم حط عنه منها خمسة آلاف درهم . وكان ابن عمر يسرد الصوم وهو أحد الصحابة الساردين للصوم منهم عمر وابنه وأبو طلحة وحمزة بن عمرو وعائشة . روينا فى صحيح مسلم عن عبد الله مولى اسماء قال أرسلتنى اسماء إلى ابن عمر فقالت بلغنى أنك تحرم أشياء ثلاثة العلم فى الثوب وميثرة الأرجوان وصوم رجب كله فقال ابن عمر أما ما ذكرت من صوم رجب فكيف بمن يصوم الأبد (واعلم) أن ابن عمر أحد الستة الذين هم أكثر الصحابة رواية عن النبي ﷺ وهم ستة أبو هريرة ثم ابن عمر ثم أنس وابن عباس وجابر وعائشة وهو أحد العبادلة الأربعة وقد سبق بيانهم فى ترجمة عبد الله بن الزبير . قال البخارى أصح الأسانيد مطلقا مالك عن نافع عن ابن عمر ويسمى هذا الاسناد سلسلة الذهب . قال أبو منصور التميمى فعلى هذا أصحها الشافعى عن مالك عن نافع عن ابن عمر لاجماع أهل الحديث وغيرهم على أن الشافعى أجل الرواة عن مالك . وفى أصل هذه المسألة خلاف ذكرته واضحا فى أول علوم الحديث والمختار أنه لا يجزم فى إسناد أنه أصحها . وروينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه أن النبي ﷺ قال فيه نعم

الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل · قال سالم فكان عبد الله بعد ذلك لا ينام من الليل إلا قليلا. ومناقب ابن عمر وأحواله كثيرة مشهورة قال ابن قتيبة كان لابن عمر من الأولاد سالم وعبد الله وعاصم وحمزة وبلال وواقد وبنات كانت واحدة منهن عند عمرو بن عثمان وأخرى عند عروة بن الزبير. وكان عبد الله ابن عبد الله وصي أبيه وله عقب بالمدينة وأمه صفية بنت أبي عبيد أخت المختار. توفى ابن عمر بمكة سنة ثلاث وسبعين بعد قتل ابن الزبير بثلاثة أشهر. وقيل بستة أشهر وقال يحيى بن بكير · توفى ابن عمر بمكة بعد الحج ودفن بالمحصب قال وبعض الناس يقول بفخ وفخ بالخاء المعجمة موضع بقرب مكة وقد ذكر صاحب المهذب فى أول كتاب السير أن ابن عمر عرض على النبي ﷺ يوم بدر وهو ابن أربع عشرة سنة وهذا غلط صريح وصوابه يوم أحد هكذا ثبت فى الصحيحين وغيرهما من كتب الحديث والمغازى والتواريخ والاسماء. وكانت بدر فى السنة الثانية من الهجرة وأحد فى الثالثة *

٣٢٢ ﴿عبد الله بن عمر والحضرمى﴾ مذكور فى المهذب فى آخر باب السرقة هو حليف بني أمية قال الواقدى ولد على عهد رسول الله ﷺ · روى عن عمر بن الخطاب مذكور فيمن نزل حمص · روى عنه من أهلها عمير بن الأسود ومالك بن يخامر *

٣٢٣ ﴿عبد الله بن عمرو بن العاصى﴾ تكرر هو أبو محمد وقيل أبو عبد الرحمن وقيل أبو نصير بضم النون عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل ابن هاشم بن سعيد بضم السين وفتح العين بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب ابن لؤى بن غالب القريشى السهمى الزاهد العابد الصحابى ابن الصحابى رضى الله عنهما كان بينه وبين أبيه فى السن اثنتى عشرة سنة وقيل إحدى عشرة سنة وأمه ريطة بنت منبه بن الحجاج بن عامر بن حذيفة بن سعيد بن سهم أسلمت قالوا وكان النبي ﷺ يقول نعم أهل البيت عبد الله وأبو عبد الله وأم عبد الله

أسلم عبد الله قبل أبيه وكان كثير العلم مجتهداً فى العبادة تلاء للقرآن وكان أكثر الناس أخذا للحديث والعلم عن رسول الله ﷺ ثبت فى الصحيح عن أبى هريرة قال ما كان أحد أكثر حديثا عن رسول الله ﷺ منى إلا عبدالله بن عمرو فانه كان يكتب ولا أكتب · روى له عن رسول الله ﷺ سبعمائة حديث . اتفق البخارى ومسلم على سبعة عشر منها وانفرد البخارى ثمانية ومسلم بعشرين . وإنما قلت الرواية عنه مع كثرة ما حمل لأنه سكن مصر وكان الواردون اليها قليلا بخلاف أبي هريرة فانه استوطن المدينة وهي مقصد المسلمين من كل جهة. روى عنه سعيد بن المسيب وعروة وأبو سلمة وحميد ابنا عبد الرحمن ومسروق وخلائق من كبار التابعين · ونقلوا عنه قال حفظت عن النبى ﷺ ألف مثل وانه قال لخير أعمله اليوم أحب إلى من مثليه مع رسول الله ﷺ لأنا كنا مع رسول الله ﷺ تهمنا الآخرة ولا تهمنا الدنيا وأنا اليوم مالت بنا الدنيا· وشهد مع أبيه فتح الشام وكانت معه راية أبيه يوم اليرموك . وتوفى عبد الله سنة ثلاث وستين . وقيل خمس وستين بمصر وقيل سنة سبع وستين بمكة وقيل سنة خمس وخمسين بالطائف. وقيل سنة ثمان وستين . وقيل سنة ثلاث وسبعين وهو ضعيف . وقيل توفى بفلسطين سنه خمس وستين وكان عمره ثنتين وسبعين سنة *

٣٢٤ ﴿ عبد الله بن عمرو بن عوف ﴾ والد كثير بن عبدالله عن أبيه عن جده مذكور فى المهذب فى صلاة العيد هو عبد الله بن عمر بن عوف بن زيد بن ملحة بكسر الميم وبالحاء المهملة ويقال بضم الميم ويقال مليحة بالتصغير وهو المدنى سمع أباه الصحابي روي عنه ابنه كثير وكثير ضعيف*

٣٢٥ ﴿عبدالله بن هلال﴾ وقيل ابن شرحبيل المزنى والد علقمة وبكر ابنى عبد الله المزنى الصحابي وهو أحد البكائيين الذين نزلت فيهم (ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه تولوا وأعينهم تفيض من الدمع) ذكره فى المهذب فى أول كتاب السير قيل كانوا ستة ولعلهم أكثر · قال محمد بن سعد

نزل البصرة وله بها عقب له أحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه ابنه علقمة وأبو بريدة *

٣٢٦ ﴿عبدالله بن أبي قتادة﴾ مذكور في المهذب في تحريم الصيد بالاحرام واسم أبي قتادة الحارث بن ربعى الصحابي سيأتي تمام نسبه في ترجمته في نوع الكنى ان شاء الله تعالى. وعبد الله هذا يكنى أبا ابراهيم ويقال أبا يحيي الأنصارى السلمى بفتح السين واللام المدنى التابعى سمع أباه. روى عنه اسماعيل بن أبي خالد ويحيى بن أبي كثير وآخرون من التابعين واتفقوا على توثيقه. توفي بالمدينة في خلافة الوليد بن عبد الملك وقد ذكر صاحب المهذب حديثه في جزاء الصيد مرسلا وهو في الصحيحين وغيرهما متصل عنه عن أبيه *

٣٢٧ ﴿عبدالله بن كثير﴾ مذكور في المختصر في باب السلف والرهن هو الامام أحد القراء السبعة أبو معبد وقيل أبو محمد وقيل أبو بكر وقيل أبو عباد وقيل أبو الصاب عبد الله بن كثير الكنانى مولاهم الدارى المكي مولى عمرو بن علقمة الكنانى. قال ابن أبي داود وغيره انما قيل له الدارى لأنه من بنى الدار بن هانى ابن حبيب بن نمارة بن لخم من رهط تميم الدارى قال أبو بكر بن مجاهد هذا غلط من ابن أبي داود وليس هو من رهط تميم الدارى وإنما هو من أبناء فارس من الطبقة الثانية من التابعين. قال أبو عمرو الدانى في التيسير هو الدارى والدارى العطار وهذا الذى قاله أبو عمرو هو الصواب. سمع ابن كثير عبد الله بن الزبير ابن العوام ومحمد بن قيس بن مخرمة وأبا المنهال عبد الرحمن بن مطعم المكي ومجاهدا. روى عنه ابن جريج وابن أبي نجيح وشبل بن أبي عباد. قال محمد بن سعد كان ثقة وله أحاديث صالحة توفي بمكة سنة ثنتين وعشرين ومائة. وقال أبو عمرو الدانى توفي بمكة سنة عشرين ومائة وأخذ القرآن عن مجاهد وقد قدمت في ترجمة الامام محمد بن ادريس الشافعي بيتا يتضمن القراء السبعة وبيتا يتضمن أئمة المذاهب الستة *

٣٢٨ ﴿عبدالله بن لهيعة﴾ مذكور في المهذب في أول الحج ولهيعة بفتح اللام

وكسر الهاء قال الازهرى فى تهذيب اللغة قال ابن الاعرابى يقال فى فلان لهيعة إذا كان فيه فترة وكسل قال وقال غيره رجل فيه لهيعة ولهاعة أى غفلة وقيل هى التوانى فى البيع والشراء حتى يغبن وقال صاحب المحكم اللهع التفهق فى الكلام ولهيعة اسم منه قال وقيل هى مشتقة من الهلم مقلوبة منه. وعبدالله بن لهيعة هذا هو الامام البارع أبو عبد الرحمن عبد الله بن لهيعة بن عقبة بن فرعان بضم الفاء وإسكان الراء وبالعين المهملة الحضرمى الاعدولى من أنفسهم ويقال الغافقى المصري قاضي مصر سمع عطاء والأعرج وأبا الزبير وابن المنكدر وعمرو بن دينار ويحيى الأنصارى وغيرهم من التابعين روى عنه الاوزاعى والثورى والليث وابن المبارك وعمرو بن الحارث والوليد بن مسلم والقعنبي وخلائق من الأئمة .قال الثورى عند ابن الهيعة الاصول وعندنا الفروع وقال حججت حججا لألقى ابن لهيعة . وقال عبدالرحمن بن مهدى وددت أنى سمعت من ابن لهيعة خمسمائة حديث وأنى غرمت مالا . وقال ابن وهب حدثنى والله الصادق والبار عبد الله بن لهيعة وقال روح بن صلاح لقى ابن لهيعة اثنين وسبعين تابعيا. وقال ابن معين ابن لهيعة ضعيف الحديث . وقال عمرو بن على القلاس احترقت كتب ابن لهيعة ومن كتب عنه قبل ذلك كابن المبارك والمقرى أصح ممن كتب بعد ذلك . وقال ابن معين هو ضعيف قبل الاحتراق وبعده وضعفه الليث بن سعد ويحيى بن سعيد والبخارى والنسائى وابن سعد وآخرون، قال البيهقى اجمع اصحاب الحديث على ضعف ابن لهيعة وترك الاحتجاج بما ينفرد به.وقال محمد بن سعد كان ضعيفا وعنده حديث كثير ومن سمع منه فى أول أمره أحسن حالا ممن سمع منه آخرا. قال يحيى بن بكير احترق منزل ابن لهيعة وكتبه سنة سبعين ومائة. قال الخطيب حدث عن ابن لهيعة الثورى ومحمد بن رمح وبين وفاتيهما احدى وثمانون سنة وعمرو بن الحارث وابن رمح وبين وفاتيهما أربع وتسعون سنة. توفى ابن لهيعة بمصر سنة أربع وسبعين ومائة وكان مولده سنة سبع وتسعين رحمه الله *

٣٢٩ ﴿عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي﴾ مولاهم المروزى أبو عبد الرحمن الامام المجمع على إمامته وجلالته فى كل شيء الذى تستنزل الرحمة بذكره وترتجا المغفرة بحبه وهو من تابعي التابعين سمع هشام بن عروة ويحيى الأنصارى وسليمان التيمى وحميد الطويل واسماعيل بن أبي خالد وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر والاعمش وابن عون وموسي بن عقبة وجماعات غيرهم من التابعين وخلائق غيرهم من اتباع التابعين منهم السفيانان ومالك وشعبة والحمادان ومسعر وآخرون لاينحصرون. روى عنه الثورى وجعفر بن سليمان وداود العطار وأبو الاحوص والفضيل بن عياض وأبو اسحق الفزارى وأبو داود الطيالسى ومحمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة ويحيى القطان وابن مهدى وابن وهب وعبد الرزاق وخلائق غيرهم وكان أبوه تركيا مملوكا لرجل من همدان وامه خوارزمية قال أبو اسامة مارأيت أطلق للعلم من ابن المبارك الشامات ومصر واليمن والحجاز. روينا عن الحسن بن عيسي قال اجتمع جماعات من أصحاب بن المبارك فقالوا تعالوا نعد خصال ابن المبارك من ابواب الخير فقالوا جمع العلم والفقه والأدب والنحو واللغة والزهد والشعر والفصاحة والورع والانصاف وقيام الليل والعبادة والشدة فى رأيه وقلة الكلام فيما لايعنيه وقلة الخلاف علي اصحابه وكان كثيرا مايتمثل بهذين البيتين

واذا صاحبت فاصحب صاحبا ذا حياء وعفاف وكرم
قائلا للشيء لا إن قلت لا واذا قلت نعم قال نعم

وقال العباس بن مصعب جمع ابن المبارك الحديث والفقه والعربية وأيام الناس والشجاعة والسخاء والتجارة والمحبة عند الفرق. وقال سفيان بن عيينة حين توفى ابن المبارك رحمه الله لقد كان فقيها عابدا عالما زاهدا سخيا شجاعا. وقال عمار بن الحسن يمدحه ببيتين

اذا سار عبد الله من مرو ليلة فقد سار منها نورها وجمالها

اذا ذكر الاحبار من كل بلدة * فهم انجم فيها وانت هلالها

وقال المعتمر بن سليمان مارأيت مثل ابن المبارك يصيب عنده الشيء الذي لا يصاب عند احد. وقال عبد الرحمن بن مهدى حدثنى ابن المبارك وكان نسيج وحده قال وهو أفضل من الثورى فقيل له إن الناس يخالفونك فقال إن الناس لم يجربوا ما رأيت مثل ابن المبارك وقال أيضاً الأئمة أربعة الثورى ومالك وحماد ابن زيد وابن المبارك . وقال الأوزاعى لأبي عثمان الكلابى لو رأيت ابن المبارك لقرت عينك . وقال أبو اسحق الفزارى ابن المبارك امام المسلمين. وقال أبو أسامة ابن المبارك فى أصحاب الحديث كأمير المؤمنين فى الناس . وقال أحمد بن حنبل لم يكن فى زمن ابن المبارك أطلب للعلم منه رحل إلى اليمن ومصر والشام والبصرة والكوفة وكان من رواة العلم وأهل ذلك كتب عن الصغار والكبار وجمع أمرا عظيما كان صاحب حديث حافظا . وقال عبد الرحمن بن أبي جميل قلنا لابن المبارك يا عالم المشرق حدثنا فسمعنا سفيان فقال ويحكم عالم المشرق والمغرب وما بينهما. وقال شعيب بن حرب كنا نأتى ابن المبارك نحفظ عنه فما نستطيع أن يتعلق عليه بشيء . وروينا عن عبثر بن القاسم قال لما قدم ابن المبارك وهارون الرشيد بالرقة اشرفت أم ولد له من قصر فرأت الغبرة قد ارتفعت والنعال قد تقطعت وانجفل الناس فقالت من هذا قالوا عالم من خراسان يقال له ابن المبارك فقالت هذا والله الملك لا ملك هارون الذى لا يجمع الناس إلا بالسوط والخشب. وقال أسود بن سالم كان ابن المبارك اماما يقتدى به وهو من أثبت الناس فى السنة . وقال محمد بن سعد طلب ابن المبارك العلم وروى رواية كثيرة وصنف كتبا كثيرة فى أبواب العلم وصنوفه وقال الشعر فى الزهد والحث على الجهاد وسمع علما كثيرا وكان ثقة مأموما حجة كثير الحديث. توفى بهيت منصرفا من الغزو سنة إحدى وثمانين ومائة وهو ابن ثلاث وستين سنة. قال البخارى توفى فى رمضان من السنة المذكورة . قلت هيت مدينة معروفة على

الفرات فوق الأنبـار . قال الخطيب حدث عن ابن المبارك معمر والحسين بن داود وبين وفاتيهما مائة واثنتان وثلاثون سنة. وقيل مائة وثلاثون سنة *

٣٣٠ ﴿عبد الله بن محمد بن عقيل﴾ بن أبي طالب أبو محمد الهاشمي المدني التابعي تـكرر في المختصر سمع ابن عمر وجابرا وأنسا والربيع بنت معوذ رضي الله عنهم وسمع جماعات من كبار التابعين منهم سعيد بن المسيب ومحمد بن الحنفية وعلي بن الحسين وأبو سلمة وعطاء بن يسار وآخرون. روى عنه شريك ومحمد ابن عجلان والسفيانان وخلائق من الأئمة وغيرهم . قال الحاكم كان أحمد بن حنبل وإسحاق يحتجان بحديثه وليس بالمتين عندهم وقال محمد بن سعد كان كثير العلم وكان منـكر الحديث لايحتج بحديثه وضعفه ابن عيينة وابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة . وقال الترمذي في مواضع من جامعه كان أحمد بن حنبل واسحاق والحميدي يحتجون بحديثه وقال البخاري هو مقارب الحديث . توفي سنة خمس وأربعين ومائة *

٣٣١ ﴿عبدالله بن محمد﴾ بن علي بن أبي طالب أبو هاشم القريشي الهاشمي المدني مذكور في المختصر في نـكاح المتعة سمع أباه محمد بن الحنفية روى عنه سالم بن أبي الجعد وعمرو بن دينار والزهري وغيرهم. قال ابن سعد كان ثقة صاحب علم ورواية قليل الحديث واتفقوا على توثيقه. روى له البخاري ومسلم توفي بالحميمة من أرض البلقاء بالشام راجعا من دمشق إلى المدينة سـنة تسع وتسعين. وقيل سنة ثمان وتسعين رحمه الله *

٣٣٢ ﴿عبدالله بن محيريز﴾ بن جنادة بن وهب بن لوذان بن سعد بن جمح ابن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب القريشي الجمحي المـكي التابعي أبو محيريز نزل الشام وسكن بيت المقدس سمع عبادة بن الصامت وأبا سـعيد الخدري ومعاوية بن أبي سفيان وفضالة بن عبيد وأبا محذورة وعبدالله بن السعدي وأوس بن اوس وغيرهم من الصحابة . روى عنه أبو قلابة ومحمد بن يحيى بن حبان

والزهرى وآخرون من التابعين وأجمعوا على توثيقه وامامته وجلالته وفضله. قال الاوزاعى من كان مقتديا فليقتدبمثل ابن محيريز فان الله تعالى لم يكن ليضل أمة فيها مثل ابن محيريز وقال رجاء بن حيوة والله ان كنت أعد بقاء ابن محيريز أمانا لأهل الارض. وروى له البخارى ومسلم قال البخارى عن ضمرة توفى ابن محيريز فى خلافة الوليد بن عبد الملك وقيل توفى في خلافة عمر بن عبدالعزيز رضى الله عنهم *

٣٣٣ ﴿عبدالله بن مسعود﴾ الصحابى رضى الله عنه متكرر. هو أبو عبدالرحمن عبد الله بن مسعود بن غافل بالغين المعجمة والفاء ابن حبيب بن سمح بن فار بالفاء وتخفيف الراء بن مخزوم بن صاهلة بالصاد المهملة والهاء بن كاهل بن الحارث ابن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار الهذلى حليف بنى زهرة الكوفى وأمه أم عبد بنت عبدود بن سواء من هذيل أيضا أسلمت وهاجرت فهو صحابى بن صحابية أسلم عبد الله قديما حين أسلم سعيد بن زيد قبل عمر ابن الخطاب بزمان جاء عنه قال لقد رأيتنى سادس ستة ما على الارض مسلم غيرنا رواه الطبرانى باسناده. وهاجر الى الحبشة ثم الي المدينة وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا وأحدا والخندق وبيعة الرضوان وسائر المشاهد وشهد اليرموك وهو الذى اجهز على أبى جهل يوم بدر وشهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة وهو صاحب نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يلبسه اياها اذا قام فاذا خلعها وجلس جعلها ابن مسعود فى ذراعه وكان كثير الولوج على رسول الله صلى الله عليه وسلم والخدمة له. وثبت فى صحيح مسلم عنه قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم آذنك على أن ترفع الحجاب وتسمع سوادى حتى أنهاك والسواد بكسر السين السرار وكان يعرف بصاحب السواد والسواك والنعل. روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانمائة وثمانية واربعون حديثا اتفق البخارى ومسلم منها على اربعة وستين وانفرد البخارى بأحد وعشرين ومسلم بخمسة وثلاثين روى عنه ابن عمر وابن عباس وابن الزبير وابو موسي الاشعرى وأنس وجابر وابو سعيد وعمران بن الحصين وعمرو بن حريث وابو هريرة وغيرهم من الصحابة

وخلائق لايحصون من كبار التابعين نزل الكوفة فى آخر أمره وتوفى بها سنة ثنتين وثلاثين وقيل سنة ثلاث وثلاثين وقيل عاد الى المدينة واتفقوا على أنه توفى وهو ابن بضع وستين سنة والذين قالوا توفى بالمدينة قالوا دفن بالبقيع قيل وصلي عليه عثمان وقيل الزبير وقيل عمار بن ياسر وكان من كبار الصحابة وساداتهم وفقهائهم ومقدميهم فى القرآن والفقه والفتوى وأصحاب الخلق واصحاب الاتباع فى العلم. ثبت فى صحيحى البخارى ومسلم عن ابى موسى قال قدمت أنا وأخى من اليمن فمكثنا حينا لا نرى ابن مسعود وأمه الا من أهل بيت رسول الله ﷺ لما نرى من كثرة دخوله ودخول أمه على رسول الله ﷺ ولزومه له. وفى صحيح البخارى عن عبد الرحمن بن زيد قال قلنا لحذيفة أخبرنا برجل قريب السمت والدل والهدى من رسول الله ﷺ نأخذ عنه فقال مانعلم أحدا أقرب سمتا ودلا وهديا برسول الله من ابن أم عبد ولقد علم المحفوظون من أصحاب محمد ﷺ ان ابن أم عبد اقربهم الى الله وسيلة وفى الصحيحين عن ابن مسعود قال علمني رسول الله ﷺ التشهد كفى بين كفيه كما يعلمنى السورة من القرآن. وفي الصحيحين عنه قال بينما نحن مع رسول الله ﷺ بمنى اذ انفلق القمر فلقتين فلقة وراء الجبل وفلقة دونه فقال لنا رسول الله ﷺ اشهدوا. وفى الصحيحين عنه قال لى رسول الله ﷺ اقرأ علي القرآن فقلت يارسول الله أقرأ عليك وعليك أنزل قال إني أحب ان اسمعه من غيري فقرأت عليه سورة النساء حتى جئت إلى هذه الآية (فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا) قال حسبك الآن فالتفت اليه فاذا عيناه تذرفان وفى الصحيحين عن مسروق قال ذكر عند عبد الله بن عمرو يعنى ابن العاص عبد الله ابن مسعود فقال لا أزال أحبه سمعت رسول الله ﷺ يقول خذوا القرآن من أربعة من عبد الله وسالم مولى أبي حذيفة ومعاذ وأبيّ بن كعب. وفى رواية تقديم أبى على معاذ رضى الله عنهم. وفى صحيح مسلم عن ابن مسعود قال والذى لا اله غيره مامن كتاب الله سورة الا أنا أعلم حيث نزلت ومامن آية الا أنا أعلم فيما نزلت

ولو أعلم أحداً هو أعلم بكتاب الله مني تبلغه الابل لركبت إليه. وفي غير الصحيحين عن حذيفة قال قال رسول الله ﷺ « تمسكوا بعهد ابن أم عبد » وبعثه عمر ابن الخطاب رضي الله عنه إلى الكوفة وكتب إليهم بعثت إليكم عمارا أميراً وعبد الله بن مسعود معلما ووزيراً وهما من النجباء من أصحاب رسول الله ﷺ ومن أهل بدر فاقتدوا بهما وقد آثرتكم بعبد الله على نفسي. وقال فيه عمر كنيف ملىء علما وكان إذا هدأت العيون قام فيسمع له دوى كدوى النحل حتى يصبح. وقال أبو الدرداء حين توفى ابن مسعود ماترك بعده مثله. وقال أبو طيبة مرض ابن مسعود فعاده عثمان فقال ماتشتكى فقال ذنوبي قال فما تشتهى قال رحمة ربي قال ألا آمر لك بطبيب قال الطبيب أمرضنى قال ألا آمر لك بعطاء قال لاحاجة لى فيه قال يكون لبناتك قال اتخشى على بناتى الفقر انى أمرتهن ان يقرأن فى كل ليلة سورة الواقعة إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول « من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة أبداً » وكان لابن مسعود ثلاثة بنين عبد الرحمن وبه كان يكنى وعتبة وأبو عبيدة واسم أبى عبيدة عامر وقيل اسمه كنيته واتفقوا على أن أباعبيدة لم يسمع أباه ورواياته عنه كثيرة وكلها منقطعة وأما عبد الرحمن فقال على بن المدينى والأكثرون سمع أباه وقال أحمد بن حنبل توفى ابن مسعود ولابنه عبد الرحمن ست سنين. وقال يحيى بن معين لم يسمع أباه والله أعلم *

٣٣٤ (عبد الله بن مغفل) بضم الميم وفتح الغين المعجمة والفاء المشددة الصحابى رضى الله عنه تكرر فى المهذب هو أبو سعيد وقيل أبو عبد الرحمن وأبو زياد عبد الله بن مغفل بن عبد غنم وقيل ابن عبد نهم بن عفيف بن اسحم بن ربيعة ابن عدا وقيل عدى بن ثعلبة بن ذؤيب وقيل ذؤيد بن سعد بن عدا بن عثمان ابن عمرو بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار المزنى المدنى البصرى ومزينة امرأة عثمان بن عمرو نسبوا اليها وهى مزينة بنت كلب بن وبرة فولد عثمان يقال لهم مزنيون وكان عبد الله من أهل بيعة الرضوان وقال انى لمن رفع

أغصان الشجرة عن رسول الله ﷺ سكن المدينـة ثم تحول إلى البصرة وابتنى بها دارا قرب الجامع وكان أحد البكائين الذين نزل فيهم قوله تعالى (ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه تولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا الا يجدوا ما ينفقون) وكان أحد العشرة الذين بعثهم عمر بن الخطاب رضى الله عنه إلى البصرة يفقهون الناس وهو أول من دخل مدينـة تستر حين فتحها المسلمون. روى له عن رسول الله ﷺ ثلاثة وأربعون حديثا اتفق البخارى ومسلم منها على أربعة وانفرد البخارى بحديث ومسلم بآخر . روى عنه جماعات من التابعين منهم الحسن البصرى وأبو العالية ومطرف ويزيد ابنا عبد الله وآخرون وتوفى بالبصرة سنة ستين وقيل سنة تسع وخمسين وصلى عليه أبو برزة الاسلمى لوصيته بذلك. روى له فى المهذب فى باب الاستطابة لا يبولن أحدكم فى مستحمه وهو حديث حسن. وفى مواقيت الصلاة فى النهى عن تسمية المغرب عشاء رواه البخارى. وفى طهارة البدن النهى عن الصلاة فى اعطان الابل وهو صحيح أيضاً وفى احياء الموات حديثا ضعيفا وفى كتاب السير حديث دلى جراب شحم يوم خيبر رواه البخارى ومسلم *

٣٣٥ ﴿عبد الله بن نافع﴾ مذكور فى المختصر فى أول صدقة النخل والعنب هو أبو محمد عبد الله بن نافع الصائغ المدنى القريشى المخزومي مولاهم سمع مالكا وابن أبى ذؤيب وداود بن قيس وهشام بن عروة وغيرهم . روى عنه عبد الرحمن بن محمد بن دحيم ومحمد بن يحيى الذهلى وغيرهم. قال أحمد بن حنبل لم يكن صاحب حديث وكان صاحب رأى مالك كان يفتى أهل المدينة ولم يكن فى الحديث بذاك. وقال البخارى يعرف حفظه . وينكر وقال يحيى بن معين هو ثقة . وقال ابن عدى . روى عن مالك غرائب وهو مستقيم الحديث . وقال ابن سعد كان قد لزم مالك بن أنس لزوما شديدا وكان لا يقدم عليه أحدا توفى

بالمدينة فى شهر رمضان سنة ست ومائتين *

٣٣٦ ﴿عبد الله بن النواحة الكافر﴾ مذكور فى المهذب فى باب الضمان وفى السير فى مسألة لا يقتل رسول الكفار. والنواحة المكثرة من النوح وقد ذكر فى المهذب فى الضمان والسير أن ابن مسعود قتل عبد الله بن النواحة على كفره وردته واستتابه قبل قتله فأبى فقتله كافراً *

﴿باب عبد الحق وعبد الحميد وعبد خير وعبد الدايم﴾

٣٣٧ ﴿عبد الحق صاحب كتاب الأحكام﴾ مذكور فى الروضة فى آخر كتاب الكفارات هو الامام الحافظ الفقيه الخطيب أبو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين بن سعيد بن ابراهيم الأزدى الأشبيلي(١)

(١) وجد في بعض النسخ التى بأيدينا بعد قوله الاشبيلى ونبه عليه في هامشها انه لم يوجد بخط المؤلف في ترجمة عبد الحق الا قوله ابو محمد عبد الحق حسب والترجمة الى آخرها لعلها من خط رجل فاضل ليتم الترجمة . واتماما للفائدة نقلتها بنصها . قال . وله تصانيف كثيرة غير ما ذكر في الحديث والغريب والعلل والانساب والنظم الحسن في الزهد وغيره منها كتابه الاوسط في الاحكام المنتقى من حديث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو الملقب ايضا باحكام الحديث الكبرى مجلدات ومختصره الاحكام الصغرى في الصحيح والكتاب الجامع الكبير في نحو عشرين مجلدا جمع فيه ما وقع اليه من حديث النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم الا الواهي المتروك وكتاب جمع فيه ما وقع اليه من الاحاديث المعتلة وبين عللها في نحو ست مجلدات وكتاب المستصفى من حديث المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم .و كتاب التهجد وقيام الليل .وكتاب التوبة وكتاب العاقبة وذكر الموت وكتاب تلقين الوليد وكتاب في الرقائق ادخلها في تآليفه و كتاب اختصر فيه كتاب اقتباس الانوار فى معرفة انساب الصحابة ورواة الآثار تأليف محمد الرشاطى وكتاب شرح فيهما ورد في القرآن والحديث من غريب اللغة ضاهي به كتاب غريبى القرآن والحديث لابى عبيدة الهروى وهو كتاب كبير اه والله اعلم

مولده فى شهر ربيع الأول سنة عشر وخمسمائة . وتوفى ببجاية فى أواخر ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة *

٣٣٨ ﴿عبد الحميد بن سلمة﴾ مذكور فى المهذب فى أول الحضانة وصوابه عبد الحميد بن يزيد بن سلمة وهذا الذى فى المهذب نسبه إلي جده وقدسبق بيانه فى ترجمة سلمة وهو أنصارى *

٣٣٩ ﴿عبد خير بن يزيد الهمدانى﴾ باسكان الميم الكوفى أبو عمارة التابعى أدرك زمن النبى ﷺ ولم يره قال عبد خير أتى على مائة وعشرون سنة وكنا ببلاد اليمن فجاءنا كتاب رسول الله ﷺ يدعو الناس إلى خير فاجتمعوا فى دير واسع فاسلموا وأسلمنا وكان عبد خير من كبار أصحاب علىّ رضى الله عنه واتفقوا على توثيقه سكن الكوفة *

٣٤٠ ﴿عبد الدائم بن دينار﴾ مذكور فى المهذب فى وسط باب المسابقة (١)

باب عبد الرحمن

٣٤١ ﴿عبد الرحمن بن أبزى﴾ الصحابى رضي الله عنه وابزى بفتح الهمزة وإسكان الموحدة وفتح الزاى وهو خزاعى مولى نافع بن عبد الحارث سكن الكوفة واستعمله على رضى الله عنه على خراسان وأكثر رواياته عن عمر وأبى بن كعب رضى الله عنهما . قال عمر بن الخطاب عبد الرحمن بن أبزى مما رفعه الله بالقرآن. روى له عن رسول الله ﷺ اثنا عشر حديثا. روى عنه ابناه سعيد وعبد الله وغيرهما . ثبت فى صحيح مسلم عن عامر بن واثلة ان نافع بن عبد الحارث لقى عمر بعسفان وكان عمر يستعمله بمكة فقال من استعملت على أهل الوادى قال ابن ابزى قال ومن ابن ابزى قال مولى من موالينا قال فاستخلفت عليهم مولي قال انه قاريء لكتاب الله تعالى وانه عالم بالفرائض قال قال عمر أما أن نبيكم ﷺ

(١) هنا بياض في بعض النسخ قدر سطر واحد ولم ينبه عليه اه

قد قال« ان الله يرفع بهـذا الكتاب أقواما ويضع به آخرين »*

٣٤٢ ﴿عبد الرحمن بن أزهر﴾ الصحابى رضى الله عنه،مذكور فى المختصر فى أول باب حد شارب الخمر هو أبو جبير عبد الرحمن بن أزهر بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة بن كلاب القريشى الزهرى هو ابن أخي عبد الرحمن بن عوف هذا هو الصحيح.قال ابن عبد البر وقد غلط من جعله ابن عمه.وقال ابن منده أزهر بن عبدعوف وهو ابن عم عبدالرحمن بن عوف. قال ابن حزم فى الجمهرة عبد الرحمن بن أزهر بن عبد عوف فيكون ابن عم عبد الرحمن ابن عوف بن عبد عوف. شهد مع النبى ﷺ حنينا روى حديث شارب الخمر وغيره. روى عنه أبو سلمة ومحمد بن ابراهيم و كريب وغيرهم.توفى قبل الحرة وكانت الحرة بالمدينة سنة ثلاث وستين *

٣٤٣ ﴿عبد الرحمن بن بشر﴾ مذكور فى المختصر فى باب بيع ثمر الحائط هو أبو محمد عبد الرحمن بن بشر بن الحكم بن حبيب بن مهران العبدى النيسابورى سمع ابن عيينة ويحيى القطان وآخرين.روى عنه البخارى ومسلم وأبوداود وأبو حاتم وخلائق من الائمة واتفقوا على توثيقه .قال الحاكم أبو عبد الله هو العالم ابن العالم ابن العالم توفى سنة ستين ومائتين وقيل سنة ثنتين وستين *

٣٤٤ ﴿عبدالرحمن بن أبى بكر الصديق﴾ رضى الله عنهما مذكور فى المختصر والمهذب هو أبوعبدالله. وقيل أبوعثمان.وقيل أبو محمد عبدالرحمن بن أبى بكر عبدالله بن عثمان رضى الله عنهما القريشى التيمى المكى المدنى الصحابى ابن الصحابى ابن الصحابى.أمه أم رومان بضم الراء على المشهور. وحكي ابن عبدالبر فتحها وضمها. سكن عبد الرحمن المدينة وتوفى بمكة قال العلماء ولا نعلم أربعة ذكور مسلمين متوالدين بعضهم من بعض أدركوا النبى ﷺ وصحبوه الا أبو قحافة وابنه أبو بكر وابنه عبد الرحمن وابنه محمد بن عبدالرحمن أبوعتيق. وكان عبدالرحمن

أخا عائشة لأبويها وشهد بدرا واحدا مع الكفار وأسلم فى هدنة الحديبية وحسن اسلامه وكان اسمه عبد الكعبة فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدالرحمن وقيل كان اسمه عبد العزى وكان شجاعا حسن الرمى وشهد اليمامة مع خالد فقتل سبعة من كبار الكفار وهو قاتل محكم اليمامة بن الطفيل رماه بسهم فى نحره فقتله وكان محكم فى ثلمة فى الحصن فلما قتله دخل المسلمون. قال الزبير بن بكار كان عبد الرحمن أسن ولد أبى بكر. روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية أحاديث اتفق البخارى ومسلم على ثلاثة منها. روى عنه أبوعثمان النهدى وشريح القاضى وعمرو بن أوس وابن اخيه القاسم بن محمد وابن أبى مليكة وميمون بن مهران وبنته حفصة بنت عبد الرحمن وغيرهم. توفى بالحبش جبل بينه وبين مكة ستة أميال وقيل نحو عشرة أميال ثم حمل على رقاب الرجال الى مكة سنة ثلاث وخمسين وقيل خمس وخمسين وقيل ست والصحيح الأول وكانت وفاته فجأة ولما أبى البيعة ليزيد بن معاوية بعثوا اليه بمائة الف درهم ليستعطفوه فردها وقال لا أبيع دينى بدنياى رضى الله عنه *

٣٤٥ ﴿ عبد الرحمن ﴾ بن أبى بكرة مذكور فى المختصر فى مسح الخف هو أبو عمرو عبد الرحمن بن أبى بكرة نفيع بن الحارث الثقفى البصرى التابعى وهو أول مولود ولد فى الاسلام بالبصرة سمع أباه وعلى بن أبى طالب وابن عمرو بن العاص. روى عنه ابن سيرين وعبد الملك بن عمير وعلى بن زيد وقتادة وخالد الحذاء وخلائق غيرهم واتفقوا على توثيقه روى له البخارى ومسلم *

٣٤٦ ﴿عبدالرحمن بن الزبير﴾ مذكور فى المهذب فى أواخر الرجعة فى وطء المحلل والزبير بفتح الزاى وكسر الباء بلا خلاف وهو الزبير بن باطا اليهودى وقد سبق بيانه فى ترجمته هذا هو المشهور أن عبدالرحمن الذى تزوج امرأة رفاعة القرظى هو عبدالرحمن ابن الزبير بن باطا اليهودى وكذا ذكره ابن عبدالبر وغيره. وقال ابن منده وابو نعيم هو عبد الرحمن بن الزبير بن زيد بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس *

٣٤٧ ﴿عبدالرحمن بن زمعة﴾ بن قيس بن عبدشمس بن عبد ود بن نصر ابن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى بن غالب القرشي العامرى وهوابن وليدة زمعة الذى اختصم فيه سعد بن أبي وقاص وعبدبن زمعة يوم الفتح فقضى رسول الله ﷺ فيه أن الولد للفراش وللعاهر الحجر. واجمع النسابون مصعب والزبير والعدوى وغيرهم على ماذكرناه قالوا وأمه يمانية كانت لأبيه وهو أخو سودة بنت زمعة زوج النبي ﷺ . ولد عبد الرحمن بالمدينة هذا كله نقل ابن عبد البر. وذكر ابن منده وابو نعيم الاصبهانى فى نسبه كلاما باطلاظاهر البطلان والله أعلم*

٣٤٨ ﴿عبد الرحمن﴾ بن زيد بن الخطاب القرشي العدوى ابن اخى عمر بن الخطاب رضى الله عنه وهو صحابى حنكه رسول الله ﷺ ومسح رأسه ودعا له بالبركة فما رؤى مع قوم قط الافاقهم طولا وكان من أطول الرجال وأتمهم، توفى النبي ﷺ وله ست سنين وكان شبيها بأبيه زيد وزوجه عمه عمر بنته فاطمة، فولدت له عبد الله *

٣٤٩ ﴿عبد الرحمن﴾ بن أبى سعيد الخدرى مذكور فى المهذب فى العقيقة هو أبو حفص وقيل ابو محمد وقيل أبو جعفر عبد الرحمن بن سعد بن مالك بن سنان الانصارى الخزرجى الخدرى المدنى وسيأتى تمام نسبه فى ترجمة ابيه إن شاء الله تعالى وهو تابعى ، روى عن أبيه وابى حميد .روى عنه عطاء بن يسار وزيد بن أسلم وعمرو بن سليم وابنه سعيد بن عبد الرحمن وسهيل وشريك وهو ثقة توفى سنة ثنتى عشرة ومائة *

٣٥٠ ﴿عبد الرحمن بن سمرة﴾ الصحابى مذكور فى كفارة اليمين من المهذب، وغيره هو أبو سعيد عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى هكذا نسبه ابن الكلبي وأبو عبيد وابن معين والبخارى وابن أبى حاتم وأبو احمد العسكري وآخرون وزاد مصعب والزبير بن بكار فى نسبه فقالا حبيب بن ربيعة بن عبد شمس فزاد ربيعة.قال الحافظ أبوالقاسم ابن عساكر

الدمشق الصحيح الأول وهو قريشي عبشمي المكي ثم البصري أسلم يوم الفتح وصحب النبي صلى الله عليه وسلم كان اسمه عبد الكعبة وقيل عبد كلال فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن .سكن البصرة وغزا خراسان في زمن عثمان وفتح سجستان وكابل وفتح سجستان سنة ثلاث وثلاثين. روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة عشر حديثا اتفقا على حديث وانفرد مسلم بحديثين.روى عنه ابن عباس وابن المسيب والحسن البصري وابن سيرين وآخرون. توفي سنة خمسين وقيل سنة احدى وخمسين بالبصرة.وقيل توفي بمرو وانه أول من دفن بمرو من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحيح الاول وكان متواضعا فاذا وقع المطر لبس برنسا وأخذ المسحاة وكنس الطريق

٣٥١ ﴿عبد الرحمن بن سهل﴾ أخو عبد الله المقتول بخيبر وفيه شرعت القسامة مذكور في المختصر والمهذب في القسامة وقد سبق تمام نسبه في ترجمة أخيه عبد الله ابن سهل وهما صحابيان أنصاريان شهد عبد الرحمن أحدا والخندق وما بعدهما من المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واختلف في شهوده بدرا. قال ابن عبد البر شهدها واستعمله عمر بن الخطاب على البصرة بعد موت عتبة بن غزوان *

٣٥٢ ﴿عبد الرحمن بن عبيد الله﴾ بن عثمان القريشي الزهري الصحابي أخو طلحة ابن عبيد الله قتل هو وأخوه طلحة يوم الجمل في جمادى الأولى سنة ست وثلاثين *

٣٥٣ ﴿عبد الرحمن بن عتاب﴾ بن أسيد مذكور في المهذب في الصلاة على عضو الميت هو عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس القريشي الاموي ذكره أبو موسى الاصبهاني في الصحابة وأمه جويرية بنت أبي جهل التي كان علي رضي الله عنه خطبها وكان عبد الرحمن مع عائشة في وقعة الجمل فقتل هنالك. قال ابن قتيبة في المعارف كان يقال لعبد الرحمن يعسوب قريش شبهوه بيعسوب النحل وهو أميرها واتفقوا على أن يده احتملها طائر من وقعة الجمل فالقاها بالحجاز فعرفوها بخاتمه فصلوا عليها ودفنوها قال ابن قتيبة حملتها عقاب فالقتها في ذلك اليوم باليمامة. وقال أبو موسى وغيره القاها بالمدينة وقال في المهذب

القاها بمكة والله أعلم *

٣٥٤ ﴿عبد الرحمن بن عثمان﴾ بن عبيدالله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة التيمى الصحابى وهو ابن أخى طلحة بن عبيدالله أحد العشرة وهو والد معاذ بن عبد الرحمن التيمى أسلم عبد الرحمن يوم الحديبية وقيل يوم الفتح روى عن النبى ﷺ أحاديث. روى له مسلم حديثا فى النهى عن لقطة الحاج. روى عنه ابناه معاذ وعثمان وابن المسيب وأبو سلمة وغيرهم. سكن المدينة وشهد اليرموك مع أبى عبيدة بن الجراح وكان من أصحاب ابن الزبير وقتل معه حين حصره الحجاج قالوا ودفنه فى المسجد الحرام وأخفي قبره خوفا عليه من انتهاك اصحاب الحجاج *

٣٥٥ ﴿عبد الرحمن بن عمرو﴾ بن يحمد بضم المثناة من تحت وكسر الميم الاوزاعى الامام المشهور تكرر ذكره فى المختصر والمهذب فى باب الحيض وغيره كنيته أبو عمرو الشامى الدمشقى كان امام أهل الشام فى عصره بلا مدافعة ولا مخالفة كان أهل الشام والمغرب على مذهبه قبل انتقالهم الي مذهب مالك رحمه(١) الله. كان يسكن دمشق خارج باب الفراديس ثم تحول إلى بيروت فسكنها مرابطا إلى أن مات بها وهو من تابعى التابعين. سمع جماعات من التابعين كعطاء بن أبى رباح وقتادة ونافع مولى ابن عمر والزهرى ومحمد بن المنكدر وغيرهم. وروى عنه جماعة من التابعين وشيوخه كقتادة والزهرى ويحيى بن أبى كثير وجماعات من أقرانهم وكبار العلماء كسفيان ومالك وشعبة وابن المبارك وخلائق لا يحصون واختلفوا فى الأوزاع التى نسب اليها فقيل بطن من حمير وقيل من همدان باسكان الميم وقيل ان الأوزاع قرية كانت عند باب الفراديس من دمشق وقيل هى نسبة الى أوزاع القبائل أى فرقها وبقايا مجتمعة من قبائل شتى. روينا عن الامام الحافظ الحاكم أبى احمد محمد بن محمد بن اسحق وهو شيخ الحاكم أبى عبد الله بن البيع النيسابورى قال هو منسوب الى الاوزاع من حمير قال وقيل الاوزاع قرية بدمشق خارج باب

(١) وجد بهامش بعض النسخ ما نصه. قال الحافظ عماد الدين بن كثير في أواخر مختصره لكتاب ابن الصلاح في علوم الحديث كان أهل الشام على مذهبه نحوا من مائتى سنة اهـ.

الفراديس قال وعرضت هذا القول على أحمد بن عمير يعني ابن جوصا بفتح الجيم واسكان الواو وبالصاد المهملة قال و كان علامة بحديث الشام وانساب أهلها فلم يرضه وقال انما قيل الأوزاعي لانه من أوزاع القبائل. وبلغنا عن الهيثم بن خارجة قال سمعت أصحابنا يقولون ليس هو من الاوزاع انما كان ينزل قرية الاوزاع .وقال الامام أبوسليمان محمد بن عبد الله الربعي بفتح الراء والموحدة قال ضمرة الاوزاعي حميري والاوزاع من قبائل شتى .قال الربعي وذكره ابن أبي خيثمة في تاريخه فقال بطن من همدان ولم ينسب هذا القول الى أحد قال الربعي فليس هو بصحيح وقول ضمرة أصح لانه وقع علي موضع مشهور بربض دمشق يعرف بالاوزاع سكنه في صدر الاسلام بقايا من قبائل شتى.وقال محمد بن سعد الاوزاع بطن من همدان والاوزاعي من أنفسهم وفيه خلاف كثير حذفته لعدم الضرورة اليه.ولد الاوزاعي رضي الله عنه سنة ثمان وثمانين من الهجرة ومات سنة سبع وخمسين ومائة. قال أبو زرعة الدمشقي كان اسم الاوزاعي عبد العزيز فسمى نفسه عبد الرحمن قلت وقد أجمع العلماء على إمامة الاوزاعي وجلالته وعلو مرتبته وكمال فضله وأقاويل السلف رحمهم الله كثيرة مشهورة مصرحة بورعه وزهده وعبادته وقيامه بالحق وكثرة حديثه وغزارة فقهه وشدة تمسكه بالسنة وبراعته في الفصاحة واجلال أعيان أئمة عصره من الاقطار له واعترافهم بمرتبته. وروينا عن هقل بكسر الهاء وإسكان القاف وهو أثبت الناس بالرواية عن الاوزاعي قال أجاب الاوزاعي في سبعين ألف مسألة أو نحوها.وعن غيره أنه أفتى في ثمانين الف مسألة.وقال عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين سمعت أميرا كان بالساحل وقد دفنا الاوزاعي ونحن عند القبر يقول رحمك الله أبا عمرو فقد كنت أخافك أكثر ممن ولاني . وعن عبد الرحمن ابن مهدي قال ما كان بالشام أحد أعلم بالسنة من الاوزاعي.وعن محمد بن شعيب قال قلت لامية بن يزيد اين الاوزاعي من مكحول قال هو عندنا ارفع من مكحول قلت له أن مكحولا قد رأى أصحاب النبي ﷺ قال وان كان قد رآهم فان فضل

الأوزاعي في نفسه فقد جمع العبادة والورع والقول بالحق : وعن عبد الرحمن بن مهدي قال الأئمة في الحديث اربعة الاوزاعي ومالك وسفيان الثوري وحماد بن زيد. وقال أبوحاتم الاوزاعي امام متبع لما سمع. وعن سفيان الثوري انه لما بلغه مقدم الاوزاعي فخرج حتي لقيه بذي طوى فحل سفيان رأس البعير عن القطار ووضعه علي رقبته وكان اذا مر بجماعة قال الطريق للشيخ . وذكر الشيخ أبو إسحق الشيرازي في الطبقات أن الاوزاعي سئل عن الفقه يعني استفتي وله ثلاث عشرة سنة وأقوال السلف في أحواله كثيرة وكان مولده ببعلبك. ومات في حمام بيروت دخل الحمام فذهب الحمامي في حاجته وأغلق عليه الباب ثم جاء ففتح الباب فوجده ميتا متوسدا يمينه مستقبل القبلة رضي الله عنه *

٣٥٦ ﴿عبد الرحمن بن عمر﴾ بن الخطاب يقال له عبد الرحمن الاكبر وهو صحابي ذكره ابن منده وابن عبد البر وأبو نعيم الاصبهاني وغيرهم في الصحابة وهو أخو عبد الله وحفصة لامهم زينب بنت مظعون. أدرك عبد الرحمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يحفظ عنه شيئا قالوا وعبد الرحمن بن عمر الاوسط هو أبو شحمة الذي ضربه عمرو بن العاص بمصر في الخمر ثم حمله الى المدينة فضربه أبوه عمر بن الخطاب تأديبا ثم مرض فمات بعد شهر هكذا رواه معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه وأما مايزعمه بعض أهل العراق أنه مات تحت السياط فغلط وعبد الرحمن ابن عمر الاصغر هو أبو المجبر والمجبر اسمه أيضا عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عمر قال ابن عبد البر وانما قيل له المجبر لانه وقع وهو غلام فتكسر فحمل الى عمته حفصة أم المؤمنين فقيل انظري الى ابن اخيك المكسر فقالت ليس بالمكسر ولكنه المجبر *

٣٥٧ ﴿عبد الرحمن﴾ بن عوف الصحابي رضي الله عنه متكرر في هذه الكتب هو أبو محمد بن عوف بن عبد عوف بن الحارث بن زهرة بن كلاب ابن مرة القرشي الزهري المدني كان اسمه في الجاهلية عبد عمرو وقيل عبد الكعبة فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن وامه الشفاء بنت عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة

ولد بعد الفيل بعشر سنين أسلم عبد الرحمن قديما قبل دخول رسول الله ﷺ دار الارقم وهو احد الثمانية السابقين الى الاسلام وأحد الخمسة الذين أسلموا على يد أبي بكر وأحد العشرة الذين شهد لهم رسول الله ﷺ بالجنة وأحد الستة الذين هم أهل الشورى الذين اوصى اليهم عمر بن الخطاب رضى الله عنه بالخلافة وقال ان رسول الله ﷺ توفى وهو عنهم راض وكان من المهاجرين الاولين وهاجر الهجرتين الى الحبشة ثم الى المدينة وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين سعد ابن الربيع وشهد مع رسول الله ﷺ بدرا واحدا والخندق وبيعة الرضوان وسائر المشاهد وبعثه رسول الله ﷺ الى دومة الجندل الى بنى كلب وعممه بيده وسدلها بين كتفيه وقال ان فتح الله عليك فتزوج ابنة ملكهم او قال شريفهم فتزوج بنت شريفهم الاصبغ وهى تماضر فولدت له أباسلمة. ومن مناقب عبد الرحمن التى لا توجد لغيره من الناس ان رسول الله ﷺ صلى وراءه فى غزوة تبوك حين ادركه وقد صلى بالناس ركعة وحديثه هذا فى صحيح مسلم وغيره وقولنا لا يوجد لغيره من الناس احتراز من صلاة النبى ﷺ خلف جبريل حين أعلمه بالمواقيت. وجرح عبد الرحمن يوم احد احدى وعشرين جراحة وجرح فى رجله وسقطت ثنيتاه وكان كثير الانفاق فى سبيل الله تعالى اعتق فى يوم احدا وثلاثين عبدا روى له عن رسول الله ﷺ خمسة وستون حديثا اتفقا منها على حديثين وانفرد البخارى بخمسة. روى عنه ابن عمر وابن عباس وجابر وأنس وجبير بن مطعم وغيرهم من الصحابة وخلائق من التابعين منهم بنوه ابراهيم وحميد ومصعب بنو عبد الرحمن وفى الحديث عن النبى ﷺ ان عبد الرحمن بن عوف امين فى السماء أمين فى الارض وكان كثير المال محظوظا فى التجارة قيل إنه دخل على أم سلمة فقال يا أمه خفت أن يهلكني كثرة مالى قالت يا بنى انفق وعن الزهرى قال تصدق عبد الرحمن على عهد رسول الله ﷺ بشطر ماله أربعة آلاف ثم بأربعين الفا ثم تصدق بأربعين ألف دينار ثم تصدق بخمسمائة فرس فى سبيل الله ثم بخمسمائة

راحلة وكان عامة ماله التجارة وفى كتاب الترمذي أن عبد الرحمن بن عوف اوصى لامهات المؤمنين بحديقة بيعت بأربعمائة ألف.قال الترمذى حديث حسن صحيح. وقال عروة بن الزبير أوصى عبد الرحمن بخمسين ألف دينار فى سبيل الله تعالى. وقال الزهرى أوصي عبد الرحمن لمن بقى ممن شهد بدرا لكل رجل بأربعمائة دينار وكانوا مائة فأخذوها وأخذها عثمان فيمن اخذ وأوصى بألف فرس فى سبيل الله ولما توفى قال على بن أبي طالب رضي الله عنه اذهب يا ابن عوف ادركت صفوها وسبقت كدرها وكان سعد بن أبى وقاص فيمن حمل جنازته وهو يقول واجبلاه. وخلف مالا عظيما من ذهب قطع بالفؤوس حتى مجلت أيدى الرجال منها وترك الف بعير ومائة فرس وثلاثة آلاف شاة ترعى وكان له أربع نسوة صالحت امرأة منهن عن نصيبها بثمانين الفا وكان أبيض مشربا حمرة حسن الوجه رقيق البشرة أعين أهدب الاشفار أقنى له جمة ضخم الكفين غليظ الاصابع لا يغير شعره. توفى سنة ثنتين وثلاثين وقيل سنة إحدى وثلاثين وهو ابن ثنتين وسبعين. وقيل خمس وسبعين. وقيل ثمان وسبعين ودفن بالبقيع قال ابن قتيبة ولد عبد الرحمن محمد وابراهيم وحميد وزيد أمهم أم كلثوم بنت عقبة بن أبى معيط وأبو سلمة الفقيه أمه تماضر ومصعب أمه يمانية وسهيل أمه يمانية وعثمان والمسور وعمر وغيرهم وبنات) *

٣٥٨ ﴿ عبد الرحمن بن غنم ﴾ تكرر فى باب الجزية من المهذب هو عبد الرحمن بن غنم بن كريب بن هانىء بن ربيعة بن عامر بن عدى بن وائل بن ناجية بن الحنبل بن جاهر بن أدغم بن الاشعر الاشعرى ذكره ابن يونس وابن منده وآخرون فى الصحابة . وأنكر ابن ابى حاتم وآخرون صحبته وقالوا هو تابعي مخضرم وكان مسلما فى عهد رسول الله ﷺ ولم يره وقال الاولون قدم على رسول الله ﷺ فى السفينة مع أبي موسى الاشعرى وأصحابه كان يسكن فلسطين وقدم دمشق قال ابن يونس وقدم مصر مع مروان بن الحكم سنة خمس وستين روى عن النبى ﷺ مرسلا وسمع عمر بن الخطاب وعليا ومعاذا وأبا الدرداء

وأبا ذر وأبا مالك الاشعرى رضى الله عنه ويعرف بصاحب معاذ لكثرة لزومه له وكان عبدالرحمن أفقه أهل الشام وعليه تفقه عامة التابعين بالشام وكانت له جلالة وقدر روى عنه خلائق من كبار التابعين توفى سنة ثمان وسبعين*

٣٥٩ ﴿عبدالرحمن بن القاسم﴾ بن محمد بن أبى بكر الصديق رضى الله عنهم تكرر في المختصر وذكره فى المهذب فى مشاورة القاضى الفقهاء . كنيته أبو محمد الرضى بن الرضى والفقيه بن الفقيه أمه أسماء بنت عبدالرحمن بن أبى بكر الصديق ولد فى حياة عائشة.روى عن أبيه وعبد الله بن عامر بن ربيعة وأسلم مولى عمر ونافع مولى ابن عمر وغيرهم روى عنه يحيي الانصارى وأيوب وهشام بن عروة وسماك ابن حرب وعبيد الله وعبد الله ابنا عمر بن حفص وحميد الطويل ومالك والسفيانان وعمرو بن الحارث وشعبة والليث والاوزاعى وخلائق من الائمة وغيرهم واتفقوا على جلالته وامامته وفضيلته وصلاحه قال احمد بن حنبل هو ثقة ثقة ثقة وقال ابن عيينة لم يكن بالمدينة رجل أرضى من عبد الرحمن وقال مصعب بن عبد الله كان من خيار المسلمين وقال ابن سعد كان ورعا كثير الحديث . قال أبو عبيد توفى عبد الرحمن سنة ست وعشرين ومائة يقال بالشام وقال خليفة بن خياط كذلك الا أنه قال توفى بالمدينة وقال ابن سعد توفى فى بيت المقدس وقال عمرو ابن على وخليفة فى موضع آخر توفى سنة احدى وثلاثين ومائة*

٣٦٠ ﴿عبدالرحمن بن كعب﴾ بن مالك مذكور فى المهذب فى أول التفليس هو أبو الخطاب الانصاري السلمى بفتح السين واللام المدنى التابعى وسيأتى تمام نسبه فى ترجمة أبيه ان شاء الله تعالي سمع أباه وجابرا روى عنه صالح بن رستم والزهرى وغيرهما وهو ثقة.روى له البخارى ومسلم توفى فى خلافة سليمان بن عبدالملك وقيل فى خلافة هشام رحمه الله*

٣٦١ ﴿عبدالرحمن بن أبى ليلي﴾ مذكور فى المختصر فى تفريق الخمس وفى المهذب فى أواخر الصيام وفى أول باب اقامة الحد هو أبو عيسى عبد الرحمن بن

أبى ليلى واسم أبى ليلى يسار وقيل بلال وقيل بليل. وقيل داود الانصارى الأوسى الكوف وأبو ليلى صحابى شهد أحدا وما بعدها من المشاهد مع رسول الله ﷺ ثم انتقل الى الكوفة فسكنها وحضر مع على بن أبى طالب رضى الله عنه مشاهده وقتل معه بصفين وأما ابنه عبد الرحمن صاحب الترجمة فتابعى جليل كبير. ولد لست سنين بقيت من خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه. روى عن عمر وعثمان وعلى وسعد وأبى بن كعب وابن مسعود وأبى ذر وحذيفة وابن عمر والمقداد وأبى أيوب وأبى الدرداء وزيد بن أرقم وأنس بن مالك وكعب بن عجرة وصهيب وخوات بن جبير وأبى موسى والبراء بن عازب وسهل بن حنيف وأبى سعيد الخدرى وسمرة بن جندب وأبى جحيفة وعبد الله بن زيد وقيس بن سعد وأبيه أبى ليلى وأم هانىء رضى الله عنهم روى عنه ابنه عيسى ومجاهد وثابت والحكم والشعبي وابن سيرين وعمرو بن ميمون وعمرو بن مرة وآخرون من التابعين واتفقوا على توثيقه وجلالته. قال يحيى بن معين لم يسمع عبد الرحمن بن أبى ليلى عمر بن الخطاب ولم يره فقيل له الحديث المروى كنا مع عمر نتراءى الهلال فقال ليس بشىء. قال الشافعى وغيره لم يدرك ابن أبى ليلى بلالا لان بلالا توفى سنة عشرين بالشام وولد ابن أبى ليلى قبل ذلك بنحو سنة بالكوفة. وقال عطاء ابن السائب قال عبد الرحمن بن أبى ليلى ادركت عشرين ومائة من أصحاب النبى ﷺ كلهم من الانصار وقال عبد الملك بن عمير رأيت عبد الرحمن بن ابى ليلى فى حلقة فيها نفر من أصحاب رسول الله ﷺ يستمعون لحديثه وينصتون له منهم البراء بن عازب وقال عبد الله بن الحارث ماشعرت ان النساء ولدن مثل عبد الرحمن بن أبى ليلى توفى سنة ثلاث وثمانين *

٣٦٢ ﴿ عبدالرحمن ﴾ بن مهدى مذكور فى المهذب فى مسألة الكفاءة فى النكاح هو الامام عبد الرحمن بن مهدى بن حسان بن عبد الرحمن أبو سعيد العنبري. وقيل الازدى مولاهم البصرى اللؤلئى إمام أهل الحديث فى عصره

والمعول عليه فى علوم الحديث ومعارفه سمع أبا خلدة خالد بن دينار وأيمن بن نائل ومالك بن مغول ومالك بن أنس والسفيانين وشعبة والماجشون والحمادين وخلائق من الأعلام. روى عنه ابن وهب واحمد بن حنبل وابن معين وابن المدينى وابو خيثمة واسحق بن راهويه وابنا أبي شيبة والقواريرى وأبو عبيد القاسم بن سلام وعمرو بن على وأبو ثور وسوار بن عبد الله القاضى العنبرى وخلائق غيرهم. روينا عن على بن المدينى قال غير مرة والله لو أخذت وحلفت بين الركن والمقام لحلفت بالله أنى لم أر قط أعلم بالحديث من عبد الرحمن بن مهدى قال على وكان عبد الرحمن يختم فى كل ليلتين وكان ورده فى كل ليلة نصف القرآن. وقال ابن معين مارأيت رجلا أثبت فى الحديث من ابن مهدى . وقال على بن المدينى أعلم الناس بالحديث ابن مهدى . وقال أحمد بن حنبل كأن ابن مهدى خلق للحديث. وقال عبد الرحمن ابن مهدى لا يجوز أن يكون الرجل اماما حتى يعلم ما يصح ومالا يصح وحتى لا يحتج بكل شيء وحتى يعلم مخارج العلم . وروينا عن محمد بن أبي صفوان قال سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول كتب عنى الحديث وأنا فى حلقة مالك بن أنس. وروينا عن البخارى قال سمعت على بن المدينى يقول جاء رجل إلى ابن مهدى فقال يا أبا سعيد انك تقول هذا ضعيف وهذا قوى وهذا لا يصح فعم تقول ذاك فقال ابن مهدى لو أتيت الناقد فأريته دراهم فقال هذا جيد وهذا جيد وهذا ستّوق وهذ بهرج أكنت تسأله عم ذاك أم تسلم الامر اليه فقال بل كنت أسلم الامر اليه فقال ابن مهدى هذا كذلك هذا بطول المجالسة والمناظرة والمذاكرة والعلم به: وروينا عن يحيى بن عبد الرحمن بن مهدى قال كان أبي يحيي الليل كله. ومناقبه كثيرة مشهورة . ولد سنة خمس وثلاثين ومائة وتوفى سنة ثمان وتسعين ومائة رحمه الله *

٣٦٣ ﴿عبد الرحمن بن هرمز﴾ الأعرج أبو داود الأعرج المشهور بالرواية. عن أبي هريرة تكرر ذكره فى المختصر هو تابعى مدنى قرشى مولى ربيعة بن

الحارث بن عبد المطلب ويقال مولى عمر بن ربيعة . سمع أبا هريرة وأبا سعيد وابن بحينة وسمع جماعة من التابعين. روى عنه الزهرى ويحيى الانصارى ويحيى بن أبى كثير ومحمد بن يحيى بن حبان وأبو الزناد وهو مكثرعنه واتفقوا على توثيقه. قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث توفى بالاسكندرية سنة سبع عشرة ومائة . وقيل سنة عشر والصحيح الأول *

٣٦٤ ﴿عبدالرحمن بن يعمر﴾ الدؤلى الصحابى رضى الله عنه مذكور فى المهذب فى الوقوف بعرفات سكن الكوفة. روى عن النبى ﷺ حديثا. روى عنه بكير بن عطاء ويعمر بفتح الميم وضمها والفتح أشهر *

(باب عبد العزيز وعبد الكريم وعبد المجيد وعبد المطلب وعبد الملك وعبد الوهاب)

٣٦٥ ﴿عبد العزيز بن صهيب﴾ مذكور فى المختصر فى أول الأضحية هو أبو حمزة عبد العزيز بن صهيب البصري البنانى بضم الموحدة مولاهم وبنانة بطن من قريش. سمع عبد العزيز أنس بن مالك وغيره . روى عنه شعبة والحماذان وعبد الوارث وابن علية وهشيم ووهيب وابراهيم بن طهمان وأبو عوانة وهشام بن حسان وآخرون واتفقوا على توثيقه *

٣٦٦ ﴿عبد العزيز بن عمر﴾ مذكور فى المختصر فى نكاح المتعة هو أبو محمد عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان ويأتى تمام نسبه فى ترجمة جده عبدالعزيز ابن مروان عقبه إن شاء الله تعالى القريشى الاموي المدنى أخو عبدالملك وعاصم وآدم وابراهيم بنى عمر أمه أم ولد. سمع أباه والربيع بن سبرة وقزعة بن يحيى ونافعا مولى ابن عمر ومكحولا وخلائق من التابعين . روى عنه شعبة ويحيى القطان ووكيع ومسعر وابن جريج وخلائق من الأئمة وغيرهم .قال يحيى بن معين وغيره هو ثقة روى له البخارى ومسلم *

٣٦٧ ﴿عبد العزيز بن مروان﴾ بن الحكم بن أبى العاصى بن أمية بن عبد شمس

ابن عبد مناف بن قصي، القريشي الأموي المدني ثم الدمشقي أبو الأصبغ التابعي وهو والد عمر بن عبد العزيز الخليفة الراشد المشهور وكان عبد العزيز واليا على مصر ولاه اياها أبوه وجعله ولى عهده بعد أخيه عبد الملك وكانت دار عبد العزيز بدمشق هذه الخانقاه الملاصقة للجامع المعروفة بالسميساطية وكانت بعده لابنه عمر رضي الله عنه. سمع ابن الزبير وأبا هريرة وأباه مروان. روى عنه الزهري وعلي بن رباح وابنه عمر وآخرون . قال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث توفي بمصر سنة خمس وثمانين . وقال خليفة سنة ثنتين وثمانين. وقال ابن يونس عن الليث سنة ست وثمانين *

٣٦٨ ‹عبدالعزيز بن أبي رواد› مذكور في المختصر واسم أبي رواد ميمون. وعبد العزيز يكنى أبا عبد الرحمن وهو خراساني ثم مكي أزدي مولى المغيرة بن المهلب بن أبي صفرة سمع نافعا وصالحا وعكرمة مولى ابن عباس ومحمد بن زياد وغيرهم. روى عنه ابنه عبدالله والثوري وحسين الجعفي وأبو عاصم النبيل وآخرون قال ابن عدي في بعض حديثه مالا يتابع عليه . روى له البخاري حديثا واحدا وقال ابن أبي حاتم. قال يحيى القطان هو ثقة في الحديث لا ينبغي أن يترك حديثه لرأى أخطأ فيه . وقال أحمد بن حنبل هو رجل صالح وكان مرجئا وليس هو في التثبت كغيره. وقال ابن معين هو ثقة. وقال أبو حاتم هو صدوق ثقة متعبد*

٣٦٩ ‹عبد الكريم› مذكور في المختصر في باب عدة الرجعية هو أحد رجلين. أحدهما عبد الكريم بن مالك أبو سعيد الجزري الاموي مولى لآل عثمان بن عفان أو معاوية بن أبي سفيان ويقال له الخضرمي بكسر الخاء واسكان الضاد المعجمتين منسوب إلى قرية باليمامة وهو تابعي رأى أنس بن مالك وسمع عكرمة ومجاهدا وطاووسا وسعيد بن جبير وسعيد بن المسيب وابن المنكدر ونافعا روى عنه ابن جريج ومالك والسفيانان ومسعر وآخرون قال ابن عيينة ما رأيت قط مثل عبد الكريم الجزري . وقال أحمد بن حنبل هو ثقة ثبت. وقال ابن معين

وأبو حاتم وأبو زرعة وابن سعد والنسائى هو ثقة. قال ابن سعد توفى سنة سبع وعشرين ومائة * والآخر عبد الكريم بن الحارث بن يزيد أبو الحارث الحضرمي بفتح الحاء المهملة المصرى. روى عن المستورد القريشي وعبد الله بن الحارث البكرى وغيرهما. روى عنه الليث بن سعد وعبد الرحمن بن شريح ويحيى بن أيوب وعمرو بن الحارث وابن لهيعة وحيوة بن شريح واتفقوا على الثناء عليه ووصفه بالاجتهاد فى العبادة. روينا عن يحيى بن بكير قال سمعت بكر بن مضر يقول لو قيل لعبد الكريم بن الحارث ان الساعة تقوم غدا ما كان فيه فضل للزيادة. وقال ابن يونس كان من العباد المجتهدين توفى سنة ست وثلاثين ومائة رحمه الله *

٣٧٠ ﴿عبد المجيد بن عبد العزيز﴾ بن أبى رواد أبو عبد الحميد الازدى مولاهم المكى أصله مروزى واسم أبى رواد ميمون روى عن أبيه وابن جريج والليث ومعمر. روى عنه الشافعى وسريج بن يونس بالسين المهملة والجيم والحميدى وآخرون. قال ابن معين هو ثقة وكان يروى عن ضعفاء وكان أعلم الناس بحديث ابن جريج وكان يعلن بالارجاء. وقال البخارى كان الحميدى يتكلم فيه. وقال أبو حاتم ليس هو بقوى يكتب حديثه. وقال الدارقطنى يعتبر به ولا يحتج به وقال أحمد هو ثقة وكان فيه غلو في الارجاء وقال ابن عدى عامة ما انكر عليه الارجاء روى له مسلم مقرونا بهشام بن سليمان المكى *

٣٧١ ﴿عبد المطلب بن ربيعة﴾ بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى الهاشمى وقيل اسمه المطلب أمه أم الحكم بنت الزبير بن عبد المطلب ابن هاشم توفى النبي ﷺ وعبد المطلب هذا بالغ وقيل قبل بلوغه. سكن المدينة ثم دمشق فى خلافة عمر بن الخطاب وكانت داره بدمشق فى زقاق الهاشميين. روى عن النبي ﷺ ثلاثة أحاديث. روى عنه عبد الله بن الحارث بن نوفل وتوفى بدمشق سنة ثنتين وستين وقيل احدى وقيل توفى في خلافة معاوية وصلى عليه معاوية وتوفى معاوية فى رجب سنة ستين *

٣٧٢ ﴿عبد الملك بن عمير﴾ التابعى مذكور فى المهذب فى أول باب التعزير هو أبو عمرو ويقال أبو عمر عبد الملك بن عمير بن سويد بن جارية بالجيم اللخمى ويقال القرشى الكوفى التابعى رأى على بن أبى طالب وأباموسى الاشعرى وسمع جرير بن عبد الله وجابر بن سمرة والمغيرة بن شعبة وعدى بن حاتم وجندب بن عبد الله والاشعث بن قيس وغيرهم من الصحابة وخلائق من التابعين. روى عنه سليمان التيمى واسماعيل بن أبى خالد والاعمش والسفيانان وشعبة وجرير بن حازم وخلائق من الأئمة ضعفه أحمد بن حنبل وقال ابن معين هو مخلط. وقال أبو حاتم ليس بحافظ وهو صالح تغير حفظه قبل موته، وقال أحمد بن عبد الله هو صالح الحديث كان قاضى الكوفة روى أكثر من مائة حديث قال وهو ثقة وقد روى له البخارى ومسلم .توفى سنة ست وثلاثين ومائة أو نحوها وبلغ مائة وثلاث سنين *

٣٧٣ ﴿عبد الملك بن مروان﴾ الخليفة المشهور ذكره فى المهذب فى صلاة المريض وفى مسألة الاكدرية وفى أول العدد هو أبو الوليد عبد الملك بن مروان بن الحكم ابن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى القريشى الاموى قال ابن قتيبة كان معاوية جعله على ديوان المدينة وهو ابن ست عشرة سنة وولاه أبوه مروان هجرا ثم جعله الخليفة بعده وكانت خلافته بعد أبيه سنة خمس وستين وبويع ابن الزبير بالخلافة أيضا سنة خمس وستين وولى الحجاج بن يوسف العراق سنة خمس وسبعين ونقش الدراهم والدنانير بالعربية سنة ست وسبعين وبنى الحجاج واسط سنة ثلاث وثمانين وتوفى عبد الملك بدمشق سنة ست وثمانين وله ثنتان وستون سنة ولد بالمدينة قال وله من الولد مروان الأكبر والوليد وسليمان ويزيد ومروان الاصغر وهشام وأبو بكر ومسلمة وعبد الله وسعيد والحجاج ومحمد والمنذر وعنبسة وقبيصة وعائشة وفاطمة وذكر فى المهذب فى باب صلاة المريض ان عبد الملك أرسل الاطباء إلى ابن عباس على البرد ليعالجوا عينه فاستفتى

عائشة وأم سلمة فنهتاه . وقد روى البيهقى هذه القصة واستبعدها بعض المتأخرين لكون عائشة وأم سلمة تقدمت وفاتهما على خلافة عبد الملك بسنين كثيرة وزعم هذا القائل أن هذه الرواية باطلة وليس كما زعم لأنه محمول على أنه بعث اليه قبل خلافته وقد أوضحته فى شرح المهذب *

٣٧٤ ﴿عبد الوهاب بن عبد المجيد﴾ تكرر في المختصر هو أبو محمد عبد الوهاب ابن عبد المجيد بن الصلت بن عبد الله بن الحكم بن أبى العاص بن بشر بن عبد الله بن دهمان بن عبد همام بن أبان بن يسار بن مالك بن حطيط بن جشم بن قسى بفتح القاف وكسر السين المهملة المخففة ابن منبه بن بكر بن هوازن الثقفى البصرى . وقسى بن منبه هو ثقيف. سمع عبد الوهاب يحيى بن سعيد الأنصارى وأيوب وابن عون وداود بن ابى هند وخالد الحذاء وجعفر الصادق ويونس ابن عبيد وآخرين . روى عنه الشافعى وهاشم بن القاسم وقتيبة وأحمد واسحق وابن معين وابن المدينى ومسدد وعمرو بن على ومحمد بن بشار وابن المثنى وخلائق من الأئمة وغيرهم . روينا عن عمرو بن على قال كانت غلة عبد الوهاب كل سنة مائتين وأربعين الفا إلى خمسين الفا ينفقها على أصحاب الحديث لايحول الحول على شيء منها: وقال على بن المدينى ليس على الدنيا كتاب عن يحيى بن سعيد أصح من كتاب عبد الوهاب ووثقه أحمد بن حنبل وابن معين وأحمد بن عبدالله العجلى. وقال ابن سعد هو ثقة فيه ضعف . وقال عقبة بن مكرم اختلط قبل وفاته بثلاث سنين أو أربع . وقد روى له البخارى ومسلم. ولد سنة ثمان ومائة وقيل سنة عشر وتوفى سنة أربع وتسعين ومائة *

(باب عبد وعبيد وعبيد الله وعبيدة بفتح العين وعبيدة بالضم)

٣٧٥ ﴿عبد بن زمعة﴾ مذكور فى المختصر فى باب الاقرار بالنسب وفى اللعان وفى المهذب فى باب ما يلحق من النسب وأواخر باب الاقرار. وزمعة بفتح الميم

واسكانها وجهان مشهوران. وهو عبد بن زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبدود ابن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى بن غالب القريشى العامرى المكى الصحابى أمه عاتكة بنت الاحنف وهو أخو سودة بنت زمعة أم المؤمنين لأبيها وأخو عبد الرحمن الذى تخاصم فيه سعد بن أبى وقاص وعبد بن زمعة وكان عبد شريفا من سادات الصحابة *

٣٧٦ ﴿عبيد بن سعد﴾ مذكور فى المهذب فى أول كتاب النكاح قال البخارى فى تاريخه هود يلى طائفى . قال ابن عيينة هو أبو امرأة ابن جريج سمع عبد الله ابن عمرو بن العاص . روى عنه ابن أبى مليكة وابراهيم بن ميسرة. قال ابن أبى حاتم قال ابن معين عبيد هذا مشهور *

٣٧٧ ﴿عبيد الله بن الحسن العنبرى﴾ مذكور فى المهذب فى آخر كتاب الحيض والنفاس هو عبيد الله بن الحسن بن الحصين بن مالك بن الخشخاش بن جناب بالجيم والنون بن الحارث بن خلف بن الحارث بن مجفر بن كعب بن العنبر بن عمرو بن تميم التميمى العنبرى البصرى الفقيه كان قاضى البصرة بعد سوار بن عبد الله . سمع داود بن أبى هند وخالد الحذاء وغيرهما. روى عنه عبد الرحمن ابن مهدى وخالد بن الحارث ومحمد بن عبد الله الأنصارى ومعاذ بن معاذ قال محمد بن سعد كان محمودا ثقة عاقلا . روى له مسلم فى صحيحه . ومن غرائبه أنه يجوز التقليد فى العقائد والعقليات وخالف فى ذلك العلماء كافة *

٣٧٨ ﴿عبيد الله بن أبى رافع﴾ مذكور فى المهذب فى آخر الجمعة هو عبيد الله بن أبى رافع مولى رسول الله ﷺ وفى اسم أبى رافع خلاف سنذكره فى موضعه من الكنى إن شاء الله تعالى وهو تابعى سمع على بن أبى طالب وأباه وأبا هريرة رضى الله عنهم. روى عنه الحسن بن محمد بن الحنفية ومحمد بن على بن الحسين وبشر بن سعيد وعطاء بن يسار والأعرج واتفقوا على توثيقه. روى له البخارى ومسلم وكان كاتب على ابن أبى طالب رضى الله عنه *

٣٧٩ (عبيدالله بن العباس بن عبدالمطلب) الهاشمى المكي الصحابى أخو عبدالله وأخوته . كنيته أبو محمد كان أصغر من عبد الله بسنة استعمله على بن أبى طالب على اليمن وأمره على الموسم فحج بالناس سنة ست وثلاثين وسنة سبع وكان احدالأجواد المشهورين . روى عن النبي ﷺ. وروى عنه ابنه عبد الله وعطاء ابن أبي رباح وسليمان بن يسار وابن سيرين • توفى سنة ثمان وخمسين قالهخليفة وقال الواقدى والزبير بن بكار . توفى فى أيام يزيد بن معاوية بالمدينة وقال مصعب باليمن والأصح هو الأول *

٣٨٠ (عبيد الله بن عبد الله بن عتبة) تكرر في المختصر وذكره فى المهذب فى خطبة العيد وفى خيار الأمة بالعتق. هو أبو عبد الله عبيد الله بن عبدالله ابن عتبة بن مسعود الهذلى المدنى الامام التابعى أحد فقهاء المدينة السبعة سبق بيانهم فى ترجمة خارجة بن زيد وقد سبق تمام نسبه في ترجمة عم أبيه عبد الله ابن مسعود . سمع ابن عباس وابن عمر وأبا هريرة وأبا سعيد الخدرى وأبا واقد الليثي وزيد بن خالد والنعمان بن بشير وعائشة وفاطمة بنت قيس وغيرهم من الصحابة رضى الله عنهم وسمع جماعات من كبار التابعين. روى عنه عراك بن مالك والزهرى وأبو الزناد وصالح بن كيسان وغيرهم . واتفقوا على جلالته وامامته وعظم منزلته • قال ما سمعت حديثا قط فأشاء أن أعيه إلا وعيته . وقال أحمد ابن عبيد الله هو تابعى ثقة رجل صالح جامع للعلم وهو معلم عمر بن عبد العزيز وذهب بصره • قال ابن سعد كان عالما ثقة فقيها كثير الحديث والعلم شاعرا • وقال الزهرى كان ابن عباس يعزه . وقال الزهرى ما جالست عالما إلا ورأيت انى أتيت على ما عنده إلا عبيد الله بن عبد الله بن عتبة فانى لم آته إلا وجدت عنده علما طريفا • قال ابن المدينى والهيثم• توفى سنة تسع وتسعين .وقال البخارى سنة خمس أو أربع وتسعين • وقال الواقدى وابن نمير والترمذى سنة ثمان وتسعين رحمه الله تعالى *

٣٨١ ﴿ عبيد الله بن عدى بن الخيار ﴾ بكسر الخاء المعجمة . مذكور في المهذب في فصل سهم الفقراء من كتاب قسم الصدقات هو عبيد الله بن عدى ابن الخيار بن نوفل بن عبد مناف بن قصى القريشى النوفلي المدنى التابعى أدرك زمن النبي ﷺ ولم يرو عنه شيئا ولم تثبت رؤيته . روى عن عمر بن الخطاب وسمع عثمان بن عفان وعليا والمقداد وكعب الأحبار . روى عنه عروة وحميد ابن عبد الرحمن وعطاء بن يزيد وغيرهم. وأمه أم قتال بنت أسيد بفتح الهمزة ابن أبي العيص بن أمية . وكان عبيد الله من فقهاء قريش وثقاتهم . روى له البخارى ومسلم . قال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث وكان له دار بالمدينه توفى فى زمن الوليد بن عبد الملك ﴿واعلم﴾ أن الحديث الذى ذكره فى المهذب فيه إنكاران على صاحب المهذب لأنه قال لما روى عبيد الله بن عبد الله ابن الخيار أن رجلين سألا رسول الله ﷺ الصدقة وذكر الحديث فوقع فيه غلطان.أحدهما أنه جعل الحديث مرسلا والحديث متصل مشهور بالاتصال عن عبيدالله بن عدى قال أخبرنى رجلان أنهما أتيا النبي ﷺ في حجة الوداع وهو يقسم الصدقة فسألاه منها فرفع فينا البصر وخفضه فرآنا جلدين فقال إن شئتما أعطيتكما ولاحظ فيها لغنى ولا لقوى مكتسب هكذا رواه أبو داود والنسائى وغيرهما بأسانيد صحيحة والرجلان المبهمان لا تضر جهالة أعيانهما لأنهما صحابيان والصحابة كلهم عدول . والغلط الثانى كونه قال عبيد الله بن عبدالله بن الخيار هكذا هو فى أكثر نسخ المهذب عبيد الله بن عبد الله وهو غلط صريح وصوابه عبيدالله ابن عدى بن الخيار كما سبق وليس فيه خلاف بين أهل الحديث والأنساب والتواريخ والسير إلا ما ذكره البخارى فى تاريخه فانه ذكره كما قدمته ثم قال قال ابن اسحق هو ابن الخيار بن عدى بن نوفل فحصل الاتفاق على أنه ليس فى نسبه من يسمى عبد الله *

٣٨٢ ﴿ عبيد الله بن عمر ﴾ بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب بن

نفيل القريشي العدوي المدنى أبو عثمان التابعى الصغير سمع أم خالد بنت خالد ابن سعيد الصحابية وسالم بن عبد الله وكريبا وسعيد المقبرى وقاسم بن محمد ونافعا وعمرو بن دينار والزهرى وخلائق من التابعين وغيرهم . روى عنه جماعات من التابعين منهم أيوب السختيانى وحميد الطويل ومن غيرهم ابن جريج وشعبة والسفيانان ومعمر والليث والحمادان ويحيى بن سعيد القطان ويحيى بن سعيد الأموى وخلائق من الائمة وأجمعوا على توثيقه وجلالته. سئل أحمد بن حنبل عن عبيد الله بن عمر ومالك وأيوب أيهم أثبت فى نافع فقال عبيد الله أثبتهم وأحفظهم وأكثرهم رواية. وقال أحمد بن صالح عبيد الله أحب إلى من مالك فى حديث نافع. وقال يحيى بن معين عبيد الله عن القاسم عن عائشة الذهب المشبك بالدر قيل هو أحب اليك أو الزهرى عن عروة قال هو أحب إلى وقال ابن منجويه كان عبيد الله من سادات أهل المدينة وأشراف قريش فضلا وعلما وعبادة وشرفا وحفظا واتقانا. روينا عن سفيان بن عيينة قال قدم علينا عبيد الله ابن عمر الكوفة فاجتمعوا عليه فقال شنتم العلم وأذهبتم نوره لو أدركنا عمر وإياكم أوجعنا ضربا *

٣٨٣ ﴿ عبيد الله بن عمر بن الخطاب ﴾ مذكور فى المهذب والوسيط فى أول الفرائض هو عبيد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل القريشي العدوي المدني التابعى وكان شديد البطش قتل بصفين * (١)

(١) حاشية الحقها علاء الدين المقدسى تتميما للكتاب، فنقلها الناسخ كما رآها فى أصل بعض النسخ وإتماما للفائدة أثبتها هنا حاشية ونبهت عليها وهاك نصها : ــــ

قيل قتله رجل من همدان . وقيل قتله عمار بن ياسر . وقيل قتله رجل من بنى حنيفة . وقيل قتله محيريز بن الصحيح أحد بنى تيم الله بن ثعلبة من ربيعة وسلبه سيف عمر أبيه ذا الوشاح. وقال نافع أصيب عبيد الله بن عمر يوم صفين

فاشترى معاوية سيفه فبعث به إلى أخيه عبدالله بن عمر . قال جويرية بن اسماء فقلت لنافع هو سيف عمر الذى كان له قال نعم قلت فما كانت حليته قال وجدوا فى نعله أربعين درهما . وعن الحسن ان عبيد الله بن عمر قتل الهرمزان بعد أن أسلم وعفا عنه عثمان فلما ولى على خشيه على نفسه فهرب إلى معاوية فقتل بصفين . وعن الحسن بن محمد بن على عن أبيه قال قيل لعلي بصفين هذا عبيد الله بن عمر عليه جبة خز وفى يده سواك يقول سيعلم غدا على إذا التقينا فقال على دعوه فانما دمه دم عصفور . وكان صفين فى ربيع الأول سنة سبع وثلاثين وصفين بكسر الصاد المهملة وبالفاء المشددة موضع بقرب الفرات معروف بين الرقة وبالس . وفى اعرابها وجهان أحدهما اجراء الاعراب على ما قبل النون وترك النون مفتوحة كجمع السلامة كما قال أبو وائل شهدت صفين وبئست الصفون . والثانى أن تجعل النون حرف اعراب وتقر الياء على حالها فيقال هذه صفين ورأيت صفين ومررت بصفين وكذلك اللغتان والوجهان فى اشباهها كقنسرين وفلسطين ويبرين . وكانت وقعة الجمل فى جمادى الاولى سنة ست وثلاثين قبل صفين بسنة وذكر ابن الاثير فى كتابه معرفة الصحابة فى ترجمة يعلي بن امية ان اسم الجمل الذى كانت عليه عائشة رضي الله عنها يوم الجمل عسكر . وكنيته عبيد الله بن عمر ابو عيسى ولد على عهد رسول الله ﷺ قال ابو عمر ابن عبد البر ولا أحفظ له رواية عنه ولا سماعا منه وكان من أنجاد قريش وشجعانهم وفرسانهم وهو القائل

انا عبيد الله منميني عمر * خير قريش من مضى ومن عبر * حاشا نبي الله والشيخ الاغر

وقتل بصفين مع معاوية وكان علي الخيل فقتل فى بعض ايامها ورثاه ابو زبيد الطائى قال ابو عمر وقصته فى الهرمزان وجفينة وبنت ابي لؤلؤة فيها اضطراب ولم يذكرها وذكرها الحافظان الاصفهانيان ابو نعيم وابن منده وابن الاثير فقالوا شهد عبيد الله صفين مع معاوية وكان سبب ذلك ان ابا لؤلؤة لما قتل اباه عمر وضع ودفن قيل لعبد الله قد رأينا ابا لؤلؤة والهرمزان نجيا والهرمزان يقلب هذا الخنجر بيده

وهو الذى قتل به عمر ومعهما جفينة وهو رجل من العباد جاء به سعد بن ابى وقاص يعلم الكتاب بالمدينة وابن فيروز وكلهم مشرك الا الهرمزان فعدا عليهم عبيد الله بالسيف فقتل الهرمزان وابنته وجفينة فنهاه الناس فلم ينته فارسل اليه صهيب عمرو بن العاصى فاخذ السيف من يده وكان صهيب قد وصى اليه عمر بالصلاة عليه وان يصلى بالناس الى ان يقوم خليفة فلما اخذ عمرو السيف وثب عليه سعد ابن ابى وقاص فتاصيا وقال قتلت جارى واخفرتني فحبسه صهيب حتى سلمه الى عثمان لما استخلف فقال عثمان اشيروا على فى هذا الرجل الذى فتق فى الاسلام مافتق فاشار عليه المهاجرون بقتله وقال جماعة منهم عمرو قتل عمر أمس وتقتل ابنه اليوم ابعد الله الهرمزان وجفينة فتركه واعطى دية من قتل وقيل انما تركه عثمان لانه قال للمسلمين من ولى الهرمزان قالوا انت قال قد عفوت عن عبيد الله. وقيل ان عثمان سلم عبيد الله الى القماذبان ابن الهرمز ان ليقتله بابيه قال القماذبان فاطاف بى الناس وكلمونى فى العفو عنه فقلت هل لاحد ان يمنعنى منه قالوا لاقلت أليس ان شئت قتلته قالوا بلى قال قد عفوت عنه قال بعض العلماء ولولم يكن الأمر هكذا لم يقل الطعانون على عثمان رضي الله عنه عدل ست سنين ولقالوا ابتدأ أمره بالجور لأنه عطل حدا من حدود الله وهذا أيضاً فيه نظر فانه لو عفا عنه ابن الهرمزان لم يكن لعلى أن يقتله وقد أراد قتله لما ولى الخلافة فهرب إلى معاوية وشهد صفين فقتل فيها . سمع عبيد الله أباه عمر وعثمان بن عفان وأبا موسى وغيرهم. وأمه مليكة بنت جرول الخزاعية وباقى نسبه يأتي فى ترجمة أبيه عمر إن شاء الله تعالى . قال أبو عمر خرج عبيد الله بن عمر بصفين فى اليوم الذى قتل فيه وجعل امرأتين له بحيث ينظران إلى فعله وهما اسماء بنت عطارد بن الحاجب التميمى وبحرية بنت هانى ابن قبيصة الشيبانى فلما برز شدت عليه ربيعة فنشب بينهم وقتلوه وكان علي ربيعة يومئذ زياد بن خفيصة التميمي فسقط عبيد الله ابن عمر ميتا قرب فسطاطه ناحية منه وبقى طنب من أطناب الفسطاط لا وتدله فجروا عبيد الله إلي الفسطاط وشدوا الطنب برجله ربطا واقبلت امرأتاه حتى

٣٨٤ ﴿ عبيدة السلمانى ﴾ بفتح العين وكسر الباء والسلمانى باسكان اللام مذكور فى المهذب فى باب القسم بين النساء والنشوز هو أبو مسلم ويقال أبو عمرو عبيدة بن قيس · وقيل عبيدة بن عمرو. وقيل عبيدة بن قيس بن عمرو المرادى الهمدانى باسكان الميم وبدال مهملة الكوفى التابعى الكبير. يقال له السلمانى نسبة الى بنى سلمان بطن من مراد قاله ابن ابى داود السجستانى. أسلم عبيدة قبل وفاة النبي ﷺ بسنتين ولم يره وسمع عمر بن الخطاب وعليا وابن مسعود وابن الزبير وهو مشهور بصحبة على. روى عنه الشعبي والنخعى وأبو حصين وابن سيرين وآخرون. نزل الكوفة وورد المدينة وحضر مع على قتال الخوارج وكان أحد أصحاب ابن مسعود الذين يقرؤون ويفتون · وكان شريح إذا أشكل عليه شيء أرسلهم إلى عبيدة · وكان ابن سيرين من أروى الناس عنه. قال ابن سيرين أدركت الكوفة وبها أربعة يعدون للفقه فمن بدأ بالحارث ثنى بعبيدة ومن بدأ بعبيدة ثنى بالحارث ثم علقمة الثالث وشريح الرابع وان أربعة أحسنهم شريح لخيار. قال ابن سيرين ما رأيت أشد توقيا من عبيدة. وقال ابن نمير كان شريح إذا أشكل عليه الأمر كتب إلى عبيدة وانتهى إلى قوله. توفى عبيدة سنة ثنتين وسبعين وقيل ثلاث أو أربع *

٣٨٥ ﴿ عبيدة بن الحارث الصحابى ﴾ بضم العين وفتح الباء تكرر فى المختصر وذكره فى المهذب فى كتاب السير فى المبارزة هو أبو معاوية وقيل أبو الحارث عبيدة بن الحرث بن المطلب بن عبد مناف بن قصى القريشى المطلبى كان أسن من رسول الله ﷺ بعشر سنين. أسلم قديما قبل دخول رسول الله ﷺ دار الأرقم

وقعتا عليه فبكتنا وصاحتا فخرج زياد فقيل له هذه بحرية بنت هانيء بن قبيصة فقال حاجتك يا بنت أخى فقالت زوجى قتل تدفعه إلى قال نعم فخذيه فجيء ببغل فحملته عليه فذكر أن يديه ورجليه خطتا الأرض من فوق البغل ورثاه بعضهم رحمه الله · اه ادارة الطباعة المنيرية.

ابن أبي الأرقم أسلم هو وأبو سلمة بن عبد الأسد وعبد الله بن الأرقم وعثمان ابن مظعون رضي الله عنهم في وقت واحد. وهاجر عبيدة مع أخويه الطفيل والحصين ابني الحارث ومع مسطح بن أبي أثاثة بن المطلب إلى المدينة ونزلوا على عبد الله بن سلمة العجلاني وكان لعبيدة قدر ومنزلة عند رسول الله ﷺ. قال ابن اسحق أقام رسول الله ﷺ بالمدينة بعد عوده من غزوة ودان بقية صفر وصدرا من شهر ربيع الأول السنة الثانية من الهجرة وبعث في مقامه ذلك عبيدة بن الحارث في ستين راكبا من المهاجرين ليس فيهم انصارى وعقد له اللواء وكان أول لواء عقده رسول الله ﷺ فالتقى عبيدة والمشركون بثنية المرة وكان على المشركين أبو سفيان بن حرب وكان أول من رمي بسهم في سبيل الله سعد بن أبي وقاص. وكان هذا أول قتال جرى في الاسلام ثم شهد عبيدة بدرا وبارز شيبة بن ربيعة فاختلفا ضربتين كلاهما اثبت صاحبه وبارز حمزة عتبة فقتله مكانه وبارز على بن أبي طالب الوليد بن عتبة فقتله مكانه ثم كرا على شيبة فدففا عليه واحتملا عبيدة وجاوزاه إلى المسلمين. قيل إن عبيدة كان أسن المسلمين يوم بدر. وتوفي بالصفراء وهم راجعون من بدر. قيل أن النبي ﷺ لما نزل بأصحابه هنالك قالوا إنا نجد ريح مسك. فقال وما يمنعكم وههنا قبر أبي معاوية قيل كان عمره حين قتل ثلاثا وستين سنة وكان مربوعا حسن الوجه رضي الله عنه*

باب العين والتاء المثناة فوق

٣٨٦ ﴿عتاب بن أسيد الصحابي﴾ رضي الله عنه تكرر في المختصر والمهذب هو أبو عبد الرحمن ويقال أبو محمد عتاب بن أسيد بفتح الهمزة بن أبي العيص ابن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القريشي العبشمي أسلم يوم الفتح واستعمله النبي ﷺ على مكة حين انصرف عنها بعد الفتح وسنه يومئذ عشرون

سنة. روي عنه ابن المسيب وعطاء بن أبي رباح وروايتهما عنه مرسلة لم يدركاه بلا شك ولم يزل عتاب على مكة حتى توفى بها. قال الواقدى وآخرون منهم أولاد عتاب انه توفى في اليوم الذى توفي فيه ابو بكر الصديق رضي الله عنه. وقال آخرون جاء نعي أبي بكر الى مكة يوم دفن عتاب وتوفى أبو بكر يوم الاثنين لثمان وقيل لثلاث بقين من جمادى الاولي سنة ثلاث عشرة من الهجرة وكان عتاب خيرا صالحا فاضلا وأم عتاب زينب بنت عمرو بن أمية بن عبد شمس *

٣٨٧ ﴿عتبة بن ربيعة﴾ الكافر مذكور فى المهذب فى فصل المبارزة قتله حمزة بن عبد المطلب رضى الله عنه يوم بدر كافرا *

٣٨٨ ﴿عتبة بن غزوان﴾ الصحابى رضى الله عنه مذكور فى المهذب فى خراج السواد هو ابو عبد الله وقيل أبو غزوان عتبة بن غزوان بن جابر بن وهب ابن نسيب بضم النون بن زيد بن مالك بن الحارث بن عوف بن مازن بن منصور ابن عكرمة بن خصيفة بن قيس عيلان بالعين المهملة بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان المازنى حليف بنى عبد شمس أسلم قديما وهاجر الى الحبشة وهو ابن اربعين سنة ثم عاد الي رسول الله ﷺ وهو بمكة فأقام معه حتى هاجر الى المدينة مع المقداد وكان من السابقين الى الاسلام وشهد بدرا وبيعة الرضوان ومابعدها. روى له عن رسول الله ﷺ أربعة أحاديث روى مسلم احدها. وروى عنه خالد بن عميرة والحسن البصرى وابراهيم بن ابى عيلة وهرون بن رياب وغيرهم هكذا ذكره ابن ابى حاتم ورواية الحسن عنه مرسلة لانه توفى قبل ولادة الحسن كما سبق فى ترجمة الحسن. قال محمد بن سعد كان رجلا طوالا جميلا قال وهو قديم الاسلام اسلم بعد ستة رجال وهو سابعهم وكان أول من نزل البصرة وهو الذى اختطها وكان من الرماة المذكورين توفى بطريق البصرة وقيل فى الربذة سنة سبع عشرة من الهجرة. وقيل سنه خمس عشرة وقيل أربع عشرة وهو ابن سبع وخمسين سنة *

٣٨٩ ﴿عتبة بن مسعود﴾ أخو عبد الله بن مسعود سبق تمام نسبه فى ترجمة أخيه

وعتبة صحابي كنيته أبو عبد الله هاجر مع أخيه عبد الله إلي الحبشة الهجرة الثانية وقدم المدينة وشهد أحدا وما بعدها من المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ. روى عن الزهرى قال ماكان عبدالله بن مسعود بأفقه من أخيه. وفى رواية باقدم صحبة وهجرة من أخيه ولكنه مات سريعا. توفى عتبة فى خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه وقيل غير ذلك *

٣٩٠ ﴿عتبة بن أبى وقاص﴾ أخو سعد مذكور فى آخر اللعان من المهذب وأواخر الاقرار سبق تمام نسبه فى ترجمة سعد لم يذكره الجمهور فى الصحابة وذكره ابن منده فيهم واحتج بحديث وصيته إلى أخيه سعد فى ابن وليدة زمعة وأنكر أبو نعيم على ابن منده ذكره فى الصحابة قال أبو نعيم وعتبة هذا هو الذى شج وجه رسول الله ﷺ وكسر رباعيته يوم أحد قال وما علمت له اسلاما ولم يذكره أحد من المتقدمين فى الصحابة. وقيل انه مات كافرا *

باب العين والثاء المثلثة

٣٩١ ﴿عثمان بن حنيف﴾ الصحابى رضى الله عنه تكرر فى المهذب فى أول الجزية وخراج السواد والاقضية. هو أبو عمرو وقيل أبو عبد الله عثمان بن حنيف ابن واهب بن العكيم وسبق تمام نسبه في ترجمة سهل بن حنيف وهو كوفى شهد أحدا وما بعدها من المشاهد مع رسول الله ﷺ وبقى إلى زمن معاوية وولاه عمر بن الخطاب مساحة سواد العراق. روي عن النبي ﷺ. روى عنه عمارة بن خزيمة وابن أخيه أبو أمامة بن سهل وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وغيرهم *

٣٩٢ ﴿عثمان بن طلحة﴾ بن أبى طلحة عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصى العبدرى الحجبي الصحابى رضي الله عنه. أسلم مع خالد بن الوليد وعمرو بن العاص فى هدنة الحديبية وشهد فتح مكة فدفع رسول الله ﷺ مفتاح

الـكعبة اليه وإلى ابن عمه شيبه بن عثمان بن أبي طلحة وقال خذوها يابنى طلحة خالدة تالدة لا ينزعها منكم الا ظالم نزل المدينـة ثم مكة · وروى عن النبي ﷺ توفى بمكة سنة ثنتين وأربعين وقيل قتل يوم أجنادين بكسر الدال وفتحها وقتل أبوه طلحة وعمه عثمان بن أبي طلحة يوم أحد كافرين*

٣٩٣ ﴿عثمان بن أبي العاصي﴾ الصحابي رضي الله عنه مذكور فى المهذب فى الصوم فى السفر وفى خراج السواد هو أبو عبد الله عثمان بن أبي العاصي الثقـفي قدم على رسول الله ﷺ فى وفد ثقيف واستعمله النبي ﷺ على الطائف ثم أقره أبو بكر وعمر رضى الله عنهما · روى له عن رسول الله ﷺ تسعة أحاديث روي مسلم ثلاثة منها . روى عنه ابن المسيب ونافع بن جبير وغيرهما والحسن البصرى وقيل لم يسمعه واسـتعمله عمر على عمان والبحرين ثم نزل البصرة . قال ابن قتيبة اقطعه عثمان بن عفان اثنى عشر ألف جريب . توفي فى خـلافة معاوية وله عقب كثير اشراف *

٣٩٤ ﴿ عثمان بن عامر ﴾ بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤى أبو قحافة والد أبى بكر الصديق رضى الله عنهما مذكور فى السير من الوسـيط وتكرر في غيره وهو صحابى أسلم يوم الفتح وأتى به أبو بكر إلي النبي ﷺ ليبايعه وعاش بعد أبي بكر وورثه وهو أول من ورث خليفة فى الاسلام إلا أنه رد نصيبه من الميراث وهو السدس على أولاد أبى بكر. وتوفى أبو قحافة بمكة سنة أربع عشرة وله سبع وتسعون سنة ولا يعرف أربعة متناسلون أدركوا النبي ﷺ إلا أبو قحافة وأولاده وقد ذكرناهم فى ترجمة ابن الزبير وعبد الرحمن بن أبى بكر. وفى صحيح مسلم عن جابر · قال « أتى بأبى قحافة يوم فتح مكة ولحيته ورأسه كالثغامة بيضاء فقال النبى ﷺ غيروا هذا بشيء واجتنبوا السواد *

٣٩٥ ﴿ عثمان بن عفان ﴾ أمير المؤمنين رضى الله عنه تكرر فيها هو أبو عمرو

ويقال أبو عبد الله وأبو ليلى عثمان بن عفان بن أبى العاصى بن أمية بن عبد شمس ابن عبد مناف بن قصى القريشى الأموى المكي ثم المدنى أمير المؤمنين. أمه أروى بنت كريز بضم الكاف وفتح الراء بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف وأمها أم حكيم البيضاء بنت عبد المطلب عمة رسول الله ﷺ. أسلم عثمان قديما دعاه أبو بكر إلى الاسلام فأسلم وهاجر الهجرتين إلى الحبشة ثم هاجر إلى المدينة فهاجر بزوجته رقية بنت رسول الله ﷺ إلى الحبشة الهجرتين الأولى والثانية. روينا فى تاريخ دمشق فى أحوال بنات رسول الله ﷺ عن اسماء بنت أبى بكر الصديق رضى الله عنهما عن النبى ﷺ أنه قال حين هاجر عثمان برقية والذى نفسى بيده أنه لأول من هاجر بعد ابراهيم ولوط صلى الله عليهما وسلم. ويقال لعثمان ذو النورين لأنه تزوج بنتى رسول الله ﷺ أحداهما بعد الأخرى قالوا ولا يعرف أحد تزوج بنتى نبى غيره تزوج رقية رضى الله عنها قبل النبوة وتوفيت عنده فى أيام غزوة بدر فى شهر رمضان من السنة الثانية من الهجرة وكان تأخر عن بدر لتمريضها بأذن رسول الله ﷺ فجاء البشير بنصر المؤمنين ببدر يوم دفنوها بالمدينة رضى الله عنها وولدت له رقية ثم تزوج بعد وفاتها أختها أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ وتوفيت رضى الله عنها عنده سنة تسع من الهجرة ولم تلد له شيئاً روى لعثمان رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ مائة حديث وستة وأربعون حديثا اتفق البخارى ومسلم منها على ثلاثة وانفرد البخارى بثمانية ومسلم بخمسة. روى عنه زيد بن خالد الجهنى وابن الزبير والسائب بن يزيد وغيرهم من الصحابة. وروى عنه خلائق من التابعين منهم ابان بن عثمان وعبيد الله بن عدى وحمران وغيرهم. ولد عثمان فى السنة السادسة بعد الفيل وقتل شهيداً يوم الجمعة لثمان عشرة خلون من ذى الحجة سنة خمس وثلاثين وقيل قتل يوم الأربعاء وهو ابن تسعين سنة وقيل ثمان وثمانين وقيل ثنتين وثمانين

وقيل غير ذلك وبويع له بالخلافة غرة المحرم سنة أربع وعشرين . وكانت خلافته ثنتى عشرة سنة إلا ليالى · قال ابن عبد البر بويع له يوم السبت بعد دفن عمر رضى الله عنه بثلاثة أيام وحج فيها بالناس عشر سنين متوالية وصلى عليه جبير بن مطعم ودفن ليلا بالبقيع وأخفي قبره ذلك الوقت ثم أظهر وقيل دفن بحش كوكب قال ابن قتيبة هي أرض اشتراها عثمان وزادها فى البقيع والحش البستان وكوكب اسم رجل من الأنصار. وقيل صلى عليه حكيم بن حزام· وقيل المسور بن مخرمة وإنما دفن ليلا للعجز عن إظهار دفنه بسبب غلبة قاتليه. قال ابن قتيبة وفى زمن عثمان كانت غزوة الاسكندرية ثم سابور ثم افريقية ثم قبرص واصطخر الآخرة وفارس الأولى ثم خوزز وفارس الآخرة ثم طبرستان ودارابجرد وكرمان وسجستان ثم الاساورة فى البحر وغيرهن ثم مرو على يد عبدالله بن عامر سنة أربع وثلاثين ثم حصر فى ذى الحجة سنة خمس وثلاثين فحصر عشرين يوماً فى داره وقتل فيها وقال الواقدى حصروه تسعة واربعين يوماً · وقال الزبير بن بكار حصروه شهرين وعشرين يوماً وكان حسن الوجه رقيق البشرة كث اللحية اسمر كثير الشعر بين الطويل والقصير وكان محببا فى قريش واشترى بئر رومة من يهودى بعشرين ألف درهم وسبلها للمسلمين وجهز جيش العسرة بتسعمائة وخمسين بعيراً وبخمسين فرساً · روينا فى صحيحى البخارى ومسلم فى حديث أبى موسي الاشعرى الطويل أن النبي ﷺ قال له بشره بالجنة يعني عثمان . وفي صحيحيهما عن عائشة فى الحديث الطويل أن النبي ﷺ جمع ثيابه حين دخل عثمان وقال الا استحى من رجل تستحى منه الملائكة · وفى صحيح البخارى عن عبيد الله بن عدي بن الخيار أن عثمان قال · أما بعد فان الله تعالى بعث محمداً ﷺ بالحق نبياً وكنت ممن استجاب لله ولرسوله وآمنت بما بعث به ثم هاجرت الهجرتين وصحبت رسول الله ﷺ ونلت صهر رسول الله ﷺ وبايعته فوالله ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله تعالى ثم أبو بكر مثله ثم

عمر مثله . وفى صحيح البخارى أيضاً عن عبيد الله بن عدى أيضا قال دخلت على عثمان وهو محصور فقلت له إنك إمام العامة وقد نزل بك ما ترى وهو يصلى لنا امام فتنة وأنا أتحرج من الصلاة معه فقال عثمان إن الصلاة أحسن ما يعمل الناس فاذا أحسن الناس فاحسن معهم واذا أساءوا فاجتنب اساءتهم . وفى صحيح البخارى عن أبى عبد الرحمن السلمى التابعى أن عثمان حين حوصر أشرف عليهم فقال أنشدكم بالله ولا أنشد الا أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم الستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جهز جيش العسرة فله الجنة فجهزتهم ألستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حفر بئر رومة فله الجنة فحفرتها قال فصدقوه بما قال: وفي صحيح البخارى عن ابن عمر قال كنا فى زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نعدل بأبى بكر أحدا ثم عمر ثم عثمان ثم نترك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نفاضل بينهم. وفى صحيح البخارى عن أنس قال صعد النبى صلى الله عليه وسلم أحدا ومعه أبو بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم فرجف فقال اسكن فليس عليك الا نبى وصديق وشهيدان . وفى صحيح البخارى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن عثمان أحد الستة الذين توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض. وفى كتاب الترمذى عن عبد الرحمن بن خباب بالخاء المعجمة السلمى الصحابي قال شهدت النبى صلى الله عليه وسلم وهو يحث على جيش العسرة فقال عثمان بن عفان يارسول الله علىّ مائة بعير باحلاسها واقتابها فى سبيل الله ثم حض على الجيش فقال عثمان يا رسول الله علىّ مائتا بعير باحلاسها واقتابها فى سبيل الله ثم حض على الجيش فقال عثمان يارسول الله علي ثلثمائة بعير باحلاسها واقتابها فى سبيل الله فأنا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل عن المنبر وهو يقول ما على عثمان ما عمل بعد هذه. رواه الترمذى باسناد جيد. وعن عبد الرحمن بن سمرة قال جاء عثمان إلى النبى صلى الله عليه وسلم بألف دينار حين جهز جيش العسرة فنثرها فى حجره وهو يقول ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم مرتين. رواه الترمذى وقال حديث حسن . وعن أنس قال لما أمر النبى صلى الله عليه وسلم ببيعة الرضوان كان عثمان بن عفان رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل مكة فبايع الناس فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم إن عثمان فى حاجة الله وحاجة رسوله فضرب باحدى يديه على الأخرى فكانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان خيرا من أيديهم لانفسهم . رواه الترمذى وقال حديث حسن. وعن أبى الاشعث الصنعانى أن خطباء قامت بالشام فيهم رجال من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام أحدهم رجل يقال له مرة بن كعب فقال لولا حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قمت وذكر الفتن يقربها فمر رجل متقنع فى ثوب فقال هذا يومئذ على الهدى فقمت اليه فاذا هو عثمان ابن عفان فأقبلت اليه بوجهى فقلت هذا قال نعم . رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح . وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا عثمان أنه لعل الله يقمصك قميصاً فان أرادوك على خلعه فلا تخلعه حتى يخلعوه . رواه الترمذى وقال حديث حسن . وعن كليب بن وائل عن ابن عمر قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة فقال يقتل فيها هذا مظلوما لعثمان. رواه الترمذى وقال حديث حسن . وعن أبى سلمة مولى عثمان قال قال عثمان يوم الدار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الى عهدا فأنا صابر عليه. رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح. قال ابن قتيبة كان لعثمان من الاولاد عبد الله الأكبر أمه فاختة بنت غزوان وعبد الله الأصغر أمه رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمرو وأبان وخالد وعمر وسعد والوليد والمغيرة وعبد الملك وأم سعيد وأم أبان وأم عمرو وأم عائشة رضى الله عنهم. وعثمان بن عفان أحد العشرة المشهود لهم بالجنة وأحد الستة أصحاب الشورى الذين توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض وأحد الخلفاء الراشدين وأحد السابقين إلى الاسلام وأحد المنفقين فى سبيل الله الانفاق العظيم وأحد أصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يلبس السراويل فى جاهلية ولا اسلام الى يوم قتله وقال انى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم البارحة فى المنام وأبا بكر وعمر فقالوا لى اصبر فانك تفطر عندنا القابلة ثم دعا بمصحف ففتحه فقتل وهو بين يديه وأعتق عشرين مملوكا وهو محصور رضى الله عنه*

٣٩٦ ﴿عثمان بن مظعون﴾ الصحابى رضى الله عنه ذكره فى المهذب فى

الجنائز وفى أول باب الوصايا وفى النكاح هو أبو السائب عثمان بن مظعون بالظاء المعجمة بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح الجمحي السيد الفاضل وكان من السابقين الي الاسلام . ذكر ابن سعد باسناده ان عثمان بن مظعون وعبيدة بن الحارث بن المطلب وعبد الرحمن بن عوف وأبا سلمة وأبا عبيدة بن الجراح رضى الله عنهم أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلموا فى ساعة واحدة فى اول الاسلام قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم وأن عثمان بن مظعون هاجر الهجرتين الى الحبشة ثم هاجر إلى المدينة وأنه حرم الخمر فى الجاهلية وقال لا أشرب شيئا يذهب عقلى ويضحك بى من هو أدنى منى ويحملنى على أن انكح كريمتى وأن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن عثمان بن مظعون لحى ستير وأن النبي صلى الله عليه وسلم قال له امالك فىّ أسوة فقال بأبى وأمي فما ذاك قال تصوم النهار وتقوم الليل قال اني أفعل ذلك قال لا إن لعينك عليك حقا وأن لجسدك حقا وأن لاهلك حقا فصل ونم وصم وأفطر . وهاجر عثمان وأخواه قدامة وعبد الله ابنا مظعون والسائب بن عثمان بن مظعون من مكة جميعا الى المدينة فنزلوا على عبد الله بن سلمة العجلانى وقيل على خذام بن وديعة وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين عثمان بن مظعون وابى الهيثم بن التيهان الانصاري وشهد عثمان بدرا وتوفى في شعبان بعد سنتين ونصف من الهجرة وصلي عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفن بالبقيع وهو أول من دفن فيه واول من توفى من المهاجرين بالمدينة وقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا فرطنا ووضع عند رأسه حجرا . وفى الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم لما توفيت بنته قال الحقى سلفنا الصالح عثمان بن مظعون ووقف النبي صلى الله عليه وسلم على شفير قبره. وكان من أشد الناس اجتهادا فى العبادة يصوم النهار ويصلى الليل ويتجنب الشهوات ويعتزل النساء . وفى صحيح البخارى أن أم العلاء الانصارية قالت رأيت فى النوم لعثمان ابن مظعون عينا تجرى فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت له ذلك فقال ذاك عمله *

﴿ باب عجلان وعدى وعرابة والعرباض وعرفجة وعروة ﴾

٣٩٧ ﴿ عجلان والد محمد بن عجلان ﴾ مذكور فى المختصر فى أول نفقة المماليك هو تابعى مدنى ثقة روى له مسلم سمع أبا هريرة ومولاته فاطمة بنت عتبة بن ربيعة. روى عنه ابنه محمد وبكير بن عبد الله بن الاشج *

٣٩٨ ﴿ عدى بن حاتم الصحابى ﴾ رضى الله عنه تكرر فى المختصر والمهذب هو أبو ظريف وقيل أبو وهب عدى بن حاتم بن عبد الله بن سعد بن حشرج ابن امرىء القيس بن عدى بن ربيعة بن جرول بفتح الجيم وإسكان الراء ابن ثعل بضم الثاء المثلثة وفتح العين المهملة بن عمرو بن الغوث بن طى بن زيد بن أدد بن زيد بن كهلان بن يشحب بن يعرب بن قحطان الطائى الكوفى الصحابى وأبوه حاتم هو المشهور بالكرم . ويختلف النسابون فى بعض الاسماء إلى طى. قدم عدى على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى شعبان سنة تسع من الهجرة فأسلم وكان نصرانيا . روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة وستون حديثا اتفقا منها على ثلاثة وانفرد مسلم بحديثين . روى عنه قيس بن أبى حازم ومصعب ابن سعد وسعيد بن جبير والشعبى وأبو عبيدة بن حذيفة بن اليمان وهمام بن الحارث وتميم بن طرفة وغيرهم نزل الكوفة وتوفى بها سنة تسع وستين . وقيل سنة ثمان وهو ابن مائة وعشرين سنة. قال ابن قتيبة وكان عدى طويلا إذا ركب الفرس كادت رجله تخط الأرض وشهد مع على الجمل ثم صفين قال ولم يبق له عقب إلا من قبل ابنتيه أسدة وعمرة وإنما عقب حاتم من ولده عبد الله بن حاتم وهم ينزلون نهر كربلاء ولما توفى رسول الله ﷺ قدم عدى على أبى بكر الصديق رضى الله عنه فى وقت الردة بصدقة قومه وثبت على الاسلام وثبت معه قومه فلم يرتدوا فيمن ارتد من العرب وكان جوادا شريفا فى قومه معظما عندهم وعند غيرهم حاضر الجواب . روى عنه أنه قال ما دخل على وقت صلاة إلا وأنا

مشتاق اليها وكان رسول الله ﷺ يكرمه إذا دخل عليه وشهد فتوح العراق في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فحضر وقعة القادسية ووقعة مهران وجسر أبي عبيد وغير ذلك وكان مع خالد بن الوليد حين سار إلى الشام وشهد معه بعض فتوحه وأرسل معه خالد بن الوليد الأخماس إلي أبي بكر الصديق رضي الله عنه وكان عدى يفت الخبز للنمل ويقول انهن جارات ولهن حق . وروينا في صحيحي البخاري ومسلم واللفظ للبخاري عن عدى بن حاتم . قال أتيت عمر ابن الخطاب رضي الله عنه في أناس من قومي فجعل يفرض للرجل من طيء في الفين ويعرض عني فاستقبلته فأعرض عني ثم أتيته من حيال وجهه فأعرض عني قلت يا أمير المؤمنين أتعرفني فضحك . قال والله اني لأعرفك آمنت اذ كفروا وأقبلت إذ أدبروا ووفيت إذ غدروا وإن أول صدقة بيضت وجه رسول الله ﷺ ووجوه أصحابه صدقة طيء جئت بها إلى رسول الله ثم أخذ يعتذر وقال إنما فرضت لقوم أجحفت بهم الفاقة وهم سادات عشائرهم لما ينوبهم من الحقوق فقال عدى فلا أبالي اذا (١) *

٣٩٩ ﴿ عدى بن عدى بن عميرة ﴾ بفتح العين بن فروة بن زرارة بن الأرقم بن النعمان بن عمرو بن وهب بن ربيعة بن الحارث بن عدى بن ربيعة ابن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن ثور وهو كندة بن عفير الكندى أبو فروة الجزرى سيد أهل الجزيرة واختلفوا

---

(١) وجد بهامش نسخة مانصه . اعلم ان لفظ البخارى عنه أتينا عمر في وفد فجعل يدعو رجلا رجلا ويسميه فقلت أما تعرفني يا أمير المؤمنين قال بلى أسلمت اذ كفروا وأقبلت اذ أدبروا ووفيت اد غدروا وعرفت اذ أنكروا فقال عدى فلا أبالي اذا . ولفظ مسلم من طريق آخر عنه أتيت عمر فقال لى ان أول صدقة بيضت وجه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ووجوه أصحابه صدقة طيء جئت بها الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم . وما عداهذا فليس للبخارى ولا لمسلم اه ادارة الطباعة المنيرية

فى أنه صحابى أم تابعى فذكره ابن أبى عاصم وعلى العسكرى والطبرانى وغيرهم فى الصحابة ولم يذكره الأكثرون فيهم والصحيح أنه تابعى وإنما سبب الاختلاف أنه روى أحاديث عن النبي ﷺ مرسلة فظنه بعضهم صحابيا وأما أبوه عدى ابن عميرة وعمه العرس بن عميرة فصحابيان بلا خلاف وكان عدى بن عدى عامل عمر بن عبد العزيز على الجزيرة والموصل وكان يقال له سيد أهل الجزيرة واستعمال عمر له يدل على أنه لاصحبة له لأنه عاش بعد عمر ولم يبق أحد من الصحابة إلى خلافة عمر بن عبد العزيز(١). روى عدى عن أبيه عن عمه العرس. روى عنه أيوب السختيانى وأبو الزبير والحكم وجرير بن حازم وخلائق واتفقوا على جلالته وعبادته وفضله وصلاحه. قال البخارى عدى بن عدى سيد أهل الجزيرة وقال مسلمة بن عبد الملك بن مروان فى كندة ثلاثة إن الله عز وجل لينزل بهم الغيث وينصر بهم على الأعداء رجاء بن حيوة وعبادة بن سبأ وعدى بن عدى وقال ابن معين وأبو حاتم ثقة. وقال أحمد بن حنبل لا يسأل عن مثله وقال ابن أبي حاتم لم يسمع من أبيه. وقال محمد بن سعد كان ناسكا فقيها قال أبو عبيد القاسم بن سلام. توفى عدى بن عدى سنة عشرين ومائة رحمه الله *

٤٠٠ ﴿عدى بن نوفل﴾ بن أسد بن عبد العزى بن قصى الاسدى القريشى الصحابى رضى الله عنه أخو ورقة بن نوفل ذكره ابن عبد البر فى الصحابة وأمه أمية بنت جابر بن سفيان أخت تابط شرا الفهمى هكذا ذكره الزبير بن بكار أسلم عدى يوم الفتح ثم عمل لعمر وعثمان على حضرموت*

٤٠١ ﴿عرابة الأوسى﴾ الصحابى رضى الله عنه مذكور فى المهذب فى أوائل كتاب السير هو عرابة بفتح العين وتخفيف الراء وبالباء الموحدة وهو عرابة بن

(١) اقول هذا ينافي ماذكره المصنف بعد في ترجمة عمر بن عبد العزيز من هذا الكتاب ان عمر بن عبد العزيز سمع انسا والسائب بن يزيد واستوهب من سهل وسعد قدحا شرب فيه المصطفى صلى الله عليه وسلم

أوس بن قيظى بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو ابن مالك بن الأوس الأنصارى الأوسى الحارثى الصحابى كان أبوه أوس من رؤوس المنافقين. قال ابن اسحق والواقدى استصغر النبى صلى الله عليه وسلم عرابة يوم أحد فرده مع نفر منهم ابن عمر والبراء بن عازب وكان عرابة من سادات قومه كريما جوادا كان يقاس فى الجود بعبد الله بن جعفر وقيس بن سعد عبادة قال ابن قتيبة والمبرد لقى عرابة الشماخ الشاعر وهو يريد المدينة فقال ما أقدمك قال أردت أمتار لأهلى وكان معه بعيران فأوقرهما له تمرا وبرا وكساه وأكرمه فخرج من المدينة وامتدحه بالقصيدة التى يقول فيها

رأيت عرابة الأوسى يسمو * الى الخيرات منقطع القرين
إذا ماراية رفعت لمجد * تلقاها عرابة باليمين

٤٠٢ (العرباض بن سارية) أبو نجيح السلمى الصحابى رضى الله عنه كان من أهل الصفة وهو من البكائين نزل الشام وسكن حمص. قال محمد بن عوف الحمصي كل واحد من العرباض بن سارية وعمرو بن عبسة يقول أنا ربع الاسلام أى أنا رابع من أسلم أول شىء لايدرى أيهما أسلم قبل صاحبه . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم روى عنه أبو امامة الباهلى وغيره من الصحابة وخلق من التابعين. توفى سنة خمس وسبعين وقيل توفى فى أيام ابن الزبير *

٤٠٣ (عرفجة بن أسعد) الصحابى رضى الله عنه ذكره فى المهذب فى باب الآنية وباب مايكره لبسه لاذكر له فى هذه الكتب الا فيهما. قال ابن عبدالبر هو عرفجة بن أسعد بن صفوان وقال ابن منده وأبو نعيم هو عرفجة بن أسعد بن كرب التميمى البصرى. وقال الحافظ أبو القاسم بن عساكر فى الاطراف هو عرفجة بن أسعد بن كرب ابن صفوان بن خباب بن سحنة بن عطارد بن عوف بن كعب بن زيد مناة بن تميم بن مرة التميمى العطاردى أصيب أنفه يوم الكلاب بضم الكاف وهو يوم من أيام الجاهلية والكلاب اسم ماء كانت الوقعة عنده. روى عنه ابن ابنه

عبد الرحمن بن طرفة بن عرفجة وحديثه فى اتخاذ أنف من ذهب حسن. رواه أبو داود والترمذى والنسائى وقال الترمذى وغيره هو حديث حسن *

٤٠٤ ﴿عروة بن الجعد﴾ ويقال ابن أبى الجعد البارقى مذكور فى المختصر والمهذب فى باب الوكالة هو عروة الأزدى البارقى الكوفى الصحابى وبارق بطن من الأزد وهو بارق بن عدى بن حارثة بن امرىء القيس بن ثعلبة بن مازن ابن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب ابن يعرب بن قحطان وإنما قيل له بارق لانه نزل عند جبل يقال له بارق فنسب اليه وقيل غير ذلك سكن عروة الكوفة وروى له عن رسول الله ﷺ ثلاثة عشر حديثا اتفقا منها على حديث واستعمله عمر بن الخطاب رضى الله عنه على قضاء الكوفة قبل شريح. روى عنه قيس بن أبى حازم والشعبى والسبيعى وشريح بن هانىء وآخرون وكان مرابطا معه عدة أفراس، منها فرس اشتراه بعشرة آلاف درهم. وقال شبيب بن غرقدة رأيت فى دار عروة بن الجعد سبعين فرسا مربوطة للجهاد فى سبيل الله عز وجل *

٤٠٥ ﴿عروة بن الزبير التابعى﴾ تكرر فى المختصر والمهذب هو أبو عبد الله عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى القريشي الأسدى المدنى التابعى الجليل فقيه المدينة أحد الفقهاء السبعة فقهاء المدينة وسبق بيانهم فى ترجمة خارجة بن زيد سمع أباه وأخاه عبد الله وأمه أسماء بنت أبى بكر وخالته عائشة وسعيد بن زيد وحكيم بن حزام وابنه هشام بن حكيم والعبادلة الاربعة وأبا أيوب وأبا حميد وأبا هريرة وأسامة والحسن بن على والمسور والمغيرة والنعمان بن بشير ومعاوية وأم سلمة وأم هانىء وغيرهم من الصحابة رضى الله عنهم وخلائق وغيرهم من التابعين. روى عنه عطاء وابن أبى مليكة وعراك ابن مالك وأبو سلمة بن عبد الرحمن والزهرى وعمر بن عبد العزيز وبنوه هشام ومحمد ويحيى وعبد الله وعثمان بنو عروة وخلائق من التابعين وغيرهم. قال

ابن شهاب كان عروة بحرا لا يكدر. وقال ابنه هشام والله ما تعلمنا منه جزءا من ألفي جزء من حديثه وقال ابن عيينة كان أعلم الناس بحديث عائشة ثلاثة القاسم وعروة وعمرة. وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث فقيها عالما مأمونا ثبتا ومناقبه كثيرة مشهورة وهو مجمع على جلالته وعلو مرتبته ووفور علمه. قال الجمهور توفى سنة أربع وتسعين. وقال البخارى سنة تسع وتسعين رحمه الله *

٤٠٦ ﴿عروة بن مسعود الثقفي﴾ الصحابى رضى الله عنه هو أبو مسعود وقيل أبو يعفور بالفاء والراء عروة بن مسعود بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف بن منبه بن بكر بن هوازن بن عكرمة بن خفصة بن قيس عيلان بالعين المهملة الثقفي وأمه سبيعة بنت عبد شمس بن عبد مناف القرشية يجتمع هو والمغيرة بن شعبة بن أبى عامر بن مسعود فى مسعود. قال ابن اسحق لما انصرف النبي ﷺ من ثقيف تبعه عروة بن مسعود فأسلم وسأله أن يرجع إلى قومه بالاسلام وكان فيهم محببا مطاعا فرجع اليهم وأظهر دينه ودعاهم إلى الاسلام فرموه بالنبل من كل وجه فأصابه سهم فقتله فقيل له ما ترى فى دمك فقال كرامة أكرمنى الله بها وشهادة ساقها الله إلى فادفنونى فى الشهداء الذين قتلوا مع رسول الله ﷺ فيزعمون أن رسول الله ﷺ قال فيه ان مثله فى قومه كمثل صاحب يس فى قومه. وفى صحيح مسلم وغيره أن رسول الله ﷺ قال ورأيت عيسى ابن مريم فاذا أقرب من رأيت به شبها عروة بن مسعود *

٤٠٧ ﴿عروة بن مضرس﴾ الصحابى رضى الله عنه راوى حديث الوقوف بعرفات هو عروة بن مضرس بن أوس بن حارثة بن لام بن عمرو بن طريف ابن عمرو بن ثمامة بن مالك بن جدعاء بن ذهل بن رومان بن جندب بن خارجة ابن قطرة بن طىء الطائى كان سيدا فى قومه وكان يضاهى عدى بن حاتم فى الرياسة وكان أبوه عظيم الرياسة وشهد مع النبى ﷺ حجة الوداع وروى عنه حديثا. قال على ابن المدينى لم يرو عنه غير الشعبى *

باب عصام وعطاء وعطية

٤٠٨ ﴿عصام﴾ بكسر العين وتخفيف الصاد بن يوسف مذكور فى الروضة فى الوصيــة للفقراء والمساكين نقل عن الشافــعى أنه إذا أوصي للفقراء لم يصرف إلى المساكين ويجوز عكسه والمشهور فى المذهب جواز الصرف إلى الفريقين سواء هو أوصي للفقراء أم للمساكين هو * (١)

٤٠٩ ﴿عطاء بن أبى رباح﴾ تكرر في المختصر والمهذب وذكره فى الوسيط فى الحيض والرهن فى مسألة وطء المرتهن. واسم أبي رباح أسلم وكنية عطاء أبو محمد المكى القريشي مولى ابن خثيم القريشى الفهري وعطاء معدود في كبار التابعــين ولد فى آخر خلافة عثمان بن عفان ونشأ بمكة وسمع العبادلة الأربعة ابن عمر وابن عباس وابن الزبير وابن أبى العاص وجماعات آخرين من الصحابة رضي الله عنهم. روى عنه جماعات من التابعين كعمرو بن دينار والزهرى وقتادة وآخرين وخلائق من غيرهم وهو من مفتى أهل مكة وأئمتهم المشهورين وهو أحد شيوخ أصحابنا الشافعيين فى سلسلة الفقه المتصلة برسول الله ﷺ كما سبق فى أول هذا الكتاب. روينا عن سلمة بن كهيل قال ما رأيت من يطلب بعلمه ما عند الله غير عطاء وطاووس ومجاهد وروينا عن الاوزاعى قال كان عطاء أرضى الناس عند الناس. وروينا عن سعيد بن أبي عروبة قال إذا اجتمع أربعة لم أبال بمن خالفهم الحسن وسعيد بن المسيب وابراهيم وعطاء هؤلاء أئمة الانصار. وعن ابن أبي ليــلى قال حج عطاء سبعين حجة. وقال الشافعي ليس فى التابعين أحد أكثر اتباعا للحديث من عطاء. وروى ابن أبي حاتم باسـناده الصحيح عن سفيان الثورى عن عمرو بن ســعيد عن أمه قالت قدم علينا ابن عمر مكة فسألوه

(١) هنا بياض في الاصول كلها يقدر بسطرين تنبه

فقال ابن عمر تجمعون لى المسائل وفيكم ابن أبى رباح. وعن ربيعة قال فاق عطاء أهل مكة فى الفتوى. وعن محمد الباقر رضى الله عنه قال ما بقى أحد من الناس أعلم بأمر الحج من عطاء. وقال الباقر أيضاً خذوا من حديث عطاء ما استطعتم. وقال اسماعيل أظنه ابن أمية كان عطاء يطيل الصمت فاذا تكلم يخيل الينا أنه يؤيد. وقال ابراهيم بن عمر بن كيسان أذكرهم فى زمان بنى أمية يأمرون فى الحاج صائحا يصيح لا يفتى الناس إلا عطاء بن أبى رباح واتفقوا على توثيقه وجلالته وامامته توفى بمكة . قال الجمهور سنة خمس عشرة ومائة. وقيل أربع عشرة ومائة. وقيل سبع عشرة. ومن غرائبه أنه قال إذا أراد الانسان سفرا فله القصر قبل خروجه من البلد ووافقه طائفة من أصحاب ابن مسعود وخالفه الجمهور وقد أوضحته فى شرح مسلم . ومن غرائبه ما حكاه عنه ابن المنذر وغيره عنه أنه قال إذا كان العيد يوم الجمعة وجبت صلاة العيد ولا يجب بعدها لا جمعة ولا ظهر ولا صلاة بعد العيد إلا العصر *

٤١٠ ﴿عطاء الخراسانى﴾ هو أبو أيوب ويقال أبو عثمان ويقال أبو محمد ويقال أبو صالح عطاء بن أبى مسلم واسم أبى مسلم عبدالله ويقال ميسرة الأزدى الخراسانى البلخى سكن عطاء الشام وهو مولى للمهلب بن أبى صفرة وعطاء من التابعين الكبار . روى عن معاذ بن جبل وكعب بن عجرة وابن عباس وأنس وعبد الله بن السعدى مرسلا وسمع ابن المسيب وابن جبير وعكرمة وأبا مسلم وأبا ادريس الخولانيين وعطاء بن أبى رباح ونافعا وعروة والمقبرى والزهرى وآخرين من التابعين . روى عنه عطاء بن أبى رباح وابن جريج ومعمر ومالك وشعبة وابنه عثمان بن عطاء والضحاك بن مزاحم والأوزاعى وخلائق من الأئمة وهو من التابعين العباد متفق على توثيقه . روينا عن عبد الرحمن بن يزيد ابن جابر قال كنا نعارى عطاء الخراسانى وكان يحيى الليل فاذا مضى من الليل

ثلثه أو أكثر نادى ونحن فى فساطيطنا يا عبدالرحمن بن يزيد ويايزيد بن يزيد ويا هشام بن العار قوموا فتوضؤوا وصلوا قيام هذا الليل وصيام هذا النهار أيسر من شراب الصديد ومقطعات الحديد الوحا الوحا ثم النجاء النجاء ثم يقبل على صلاته روى له مسلم · توفى باريحاء فحمل ودفن ببيت المقدس سنة خمس وثلاثين ومائة . وقال أبو عبيد سنة ثلاث وثلاثين ومائة قيل ولد سنة خمسين رحمه الله *

٤١١ ﴿عطاء بن يسار﴾ تكرر فى المختصر هو أبو محمد عطاء بن يسار الهلالى المدنى مولى ميمونة بنت الحارث الهلالية أم المؤمنين رضى الله عنها اخو سليمان وعبد الملك وعبد الله بنى يسار وهو من كبار التابعين سمع ابن مسعود وأبى بن كعب وعبد الله بن سلام وأبا أيوب وابن عمر وابن عباس وابن عمرو ابن العاص وأبا واقد الليثى وأبا رافع وأبا سعيد الخدرى وأبا هريرة وأبا مالك وزيد بن ثابت وزيد بن خالد ومولاته ميمونة رضي الله عنهم. وقال أبو حاتم لم يسمع ابن مسعود واثبت البخارى سماعه منه · روى عنه جماعات من التابعين منهم أبوسلمة بن عبد الرحمن وعمرو بن دينار وغيرهما. قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث واتفقوا على توثيقه قال زيد بن أسلم توفى سنة ثلاث أو أربع ومائة . وقال عمرو بن على وابن نمير توفى سنة أربع وتسعين وهذا أصح وقال الهيثم بن عدى سنة سبع وتسعين *

٤١٢ ﴿عطية القرظى﴾ الصحابي رضى الله عنه مذ كور فى المهذب فى باب الحجر كان من بنى قريظة يهود المدينة فأسلم وصحب النبى صلى الله عليه وسلم له حديث واحد فى سنن أبى داود والترمذى والنسائى قال كنت من سبى بنى قريظة فكانوا ينظرون فمن أنبت الشعر قتل ومن لم ينبت لم يقتل وكنت فيمن لم ينبت فتركت: قال العلماء لا نعرف له غير هذا الحديث ولا نعرف نسبه . روى عنه مجاهد وعبد الملك بن عمير وكثير بن السائب وحديثه هذا رواه أبو داود والترمذى والنسائي بأسانيد صحيحة · قال الترمذى هو حديث حسن صحيح *

باب العين والقاف

٤١٣ ﴿عقبة بن الحارث﴾ الصحابى رضى الله عنه مذكور فى المهذب فى آخر باب عدد الشهود هو أبو سروعة بكسر السين المهملة على المشهور. وقيل بفتحها عقبة بن الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف بن قصى القريشى النوفلى المكى الصحابى أسلم يوم فتح مكة . روى له البخارى ثلاثة أحاديث أحدها حديثه المذكور فى المهذب أنه تزوج امرأة فقالت امرأة سوداء أرضعتكما وهذا الذى ذكرناه أنه أبو سروعة هو قول أهل الحديث ومصعب الزبيرى وقال جمهور أهل النسب أبو سروعة أخو عقبة أسلما يوم الفتح *

٤١٤ ﴿عقبة بن عامر﴾ الصحابى رضى الله عنه تكرر فى المختصر والمهذب هو أبو حماد ويقال ابو سعاد ويقال أبو عامر ويقال أبو لبيد ويقال أبو عمرو ويقال أبو عبس. ويقال أبو أسيد. ويقال أبو أسد. ويقال أبو الأسود عقبة بن عامر بن عبس بن عمرو بن عدي بن عمرو بن رفاعة بن مودعة بن عدى بن غنم بن الربعة بن رشدان بن قيس بن جهينة الجهنى . روى له عن رسول الله ﷺ خمسة وخمسون حديثا اتفقا منها على تسعة وللبخارى حديث. ولمسلم تسعة روى عنه جابر بن عبد الله وابن عباس وغيرهما من الصحابة وخلائق من التابعين. سكن دمشق وكانت له دار فى ناحية قنطرة سنان من باب توما وسكن مصر ووليها لمعاوية بن أبي سفيان سنة أربع واربعين وتوفى بها سنة ثمان وخمسين وكان من أحسن الناس صوتا بالقرآن وشهد فتوح الشام وهو كان البريد إلى عمر بن الخطاب رضى الله عنه بفتح دمشق ووصل المدينة فى سبعة أيام ورجع منها إلى الشام فى يومين ونصف بدعائه عند قبر رسول الله ﷺ وتشفعه به فى تقريب طريقه *

٤١٥ ﴿عقبة بن فرقد﴾ مذ كور فى المهذب فى خراج السواد هو (١) :—

٤١٦ ﴿عقبة بن أبي معيط﴾ الكافر قتل يوم بدر كافرا مذ كور فى كتاب السير من المختصر والمهذب واسم ابى معيط أبان بن ابى عمرو ذ كوان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي *

٤١٧ ﴿عقيل بن ابى طالب﴾ الصحابي رضي الله عنه تكرر فى المختصر وذ كره فى المهذب في باب النشوز هو بفتح العين وهو أبو يزيد وقيل أبو عيسى عقيل بن ابى طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي المكي ابن عم رسول الله ﷺ وهو أخو علي وجعفر وطالب لأبيهم كان طالب أسن من عقيل بعشر سنين وعقيل أسن من جعفر بعشر سنين وجعفر أسن من علي بعشر سنين حضر بدرا مع المشركين مكرها وأسر يومئذ ففداه عمه العباس ثم أسلم قبل الحديبية وجاء الي المدينة مهاجرا الي رسول الله ﷺ سنة ثمان وشهد غزوة مؤتة مع أخيه جعفر ثم رجع فعرض له مرض فلم يسمع له بذ كر فى فتح مكة ولا غزوة حنين والطائف واعطاه النبي ﷺ من خيبر مائة وأربعين وسقا كل سنة وكان من انسب قريش وأعلمهم بآبائها وأيامها وكان سريع الجواب المسكت للخصم وله فيه حكايات حسنة شتى وكان تطرح له طنفسة فى مسجد رسول الله ﷺ فيجتمع الناس اليه فى علم النسب وأيام العرب. روى عن النبي ﷺ أحاديث وهو قليل الحديث. روى عنه ابنه محمد وابن ابنه عبد الله بن محمد ابن عقيل وموسي بن طلحة والحسن البصري وغيرهم. توفى فى خلافة معاوية وقد كف بصره ودفن بالبقيع وقبره مشهور عليه قبة فى أول البقيع. قال ابن قتيبة كان لعقيل من الاولاد مسلم وعبد الله وعبيد الله ومحمد وعبدالرحمن وحمزة وعلي وجعفر وعثمان ويزيد وسعد وابوسعيد ورملة وزينب وفاطمة واسماء وامهاني *

---

(١) فيه بياض في أصول النسخ كلها

باب العين والكاف

٤١٨ ﴿عكاشة بن محصن﴾ الصحابي رضي الله عنه، مذكور في المختصر في قتال البغاة هو بتخفيف الكاف وتشديدها وجهان مشهوران ورواية الاكثرين بالتشديد وهو أبو محصن بكسر الميم عكاشة بن محصن بن حرثان بضم الحاء المهملة وإسكان الراء وبعدها ثاء مثلثة بن قيس بن مرة بن بكير بالموحدة بن غنم ابن دودان بدالين مهملتين الأولى مضمومة بن أسد بن خزيمة بن مدركة الاسدي حليف بني عبد شمس شهد بدرا وأبلى فيها بلاء حسنا قالوا وانكسر سيفه فاعطاه رسول الله ﷺ عرجونا أو عودا فعاد في يده سيفا شديد المتن أبيض الحديد فقاتل به حتى فتح الله تعالى على رسول الله ﷺ ثم لم يزل عنده يشهد به المشاهد مع رسول الله ﷺ حتى استشهد في قتال المرتدين في زمن ابي بكر الصديق رضي الله عنه وكان ذلك السيف يسمى العود وشهد أحدا والخندق وسائر المشاهد مع رسول الله ﷺ وكان من أجمل الرجال توفي النبي ﷺ وله أربع وأربعون سنة. روى عنه أبو هريرة وابن عباس وبشره رسول الله ﷺ بأنه يدخل الجنة بغير حساب. روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن ابن عباس في الحديث الطويل ان النبي ﷺ عرضت عليه الامم فرأى سوادا عظيما فقيل له هذه أمتك ومعهم سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب ولاعذاب، ثم فسرهم النبي عليه السلام فقال هم الذين لايرقون ولايسترقون ولايتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة بن محصن فقال ادع الله أن يجعلني منهم فقال أنت منهم ثم قام رجل آخر فقال ادع الله أن يجعلني منهم فقال سبقك بها عكاشة *

٤١٩ ﴿عكرمة بن أبي جهل﴾ الصحابي ابن عدو الله مذكور في المختصر في نكاح المشرك هو أبو عثمان عكرمة بن ابي جهل عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبد الله

ابن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب القريشي المخزومي وكان أبو جهل يكنى فى الجاهلية أبا الحكم وكناه رسول الله ﷺ أبا جهل وكان أبو جهل وابنه عكرمة من أشد الناس عداوة لرسول الله ﷺ فقتل الله أبا جهل يوم بدر كافرا وبقى عكرمة ثم هداه الله تعالى فاسلم عكرمة بعد الفتح بقليل. وروينا فى مسند أبى يعلي الموصلي عن سعد بن أبى وقاص رضي الله تعالى عنه قال لما كان يوم فتح مكة أمن رسول الله ﷺ الناس الا أربعة رجال وامرأتين وقال اقتلوهم وإن وجدتموهم متعلقين بأستار الكعبة عكرمة بن أبى جهل وعبدالله بن خطل ومقيس ابن صبابة بضم الصاد المهملة وعبد الله بن سعد بن أبى سرح فأما ابن خطل فأدرك وهو متعلق بأستار الكعبة فاستبق اليه سعيد بن حريث وعمار بن ياسر فسبق سعيد عمارا وكان أشب الرجلين فقتله وأما مقيس بن صبابة فأدركه الناس فى السوق فقتلوه وأما عكرمة فركب البحر فأصابتهم عاصف فقال أصحاب السفينة لأهل السفينة أخلصوا فان آلهتكم لا تغنى عنكم شيئا ههنا فقال عكرمة ان لم ينجنى فى البحر الا الاخلاص ماينجينى فى البر غيره اللهم لك على عهد ان أنت عافيتنى مما أنا فيه أن آتى محمدا حتى أضع يدى فى يده فلاجدنه عفوا كريما فجاء فأسلم وأما عبد الله بن سعد فانه اختفي عند عثمان بن عفان فلما دعا رسول الله ﷺ الناس للبيعة جاء به عثمان حتى وقفه بين يدى النبى ﷺ فقال يارسول الله بايع عبد الله فرفع رأسه فنظر اليه ففعل ذلك ثلاثا كل ذلك يأبى ثم بايعه ثم أقبل على أصحابه فقال أما كان فيكم رجل رشيد يقوم إلى هذا حين رآنى كففت يدى عن بيعته فيقتله وقيل ان زوجة عكرمة سارت اليه إلى اليمن بأمان رسول الله ﷺ وكانت أسلمت فجاءت به إلى النبى ﷺ فأسلم وحسن اسلامه ثم كان من صالحى المسلمين ولما أسلم قال يارسول الله لا أدع مالا أنفقته عليك الا أنفقت فى سبيل الله مثله واستعمله النبى ﷺ على صدقات هوازن عام حجة الوداع وله فى قتال أهل الردة أثر عظيم . استعمله أبو بكر الصديق رضى الله عنه على جيش وسيره

إلى أهل عمان و كانوا ارتدوا فظهر عليهم ثم وجهه أيضا أبو بكر إلى اليمن فلما فرغ من قتال أهل الردة سار إلى الشام مجاهدا أيام أبى بكر مع عساكر المسلمين فلما عسكروا بالجرف على ميلين من المدينة وخرج أبو بكر رضى الله عنه يطوف فى عسكرهم فأبصر خباء عظيما حوله ثمانية أفراس ورماح وعدة ظاهرة فانتهى اليه فاذا هو خباء عكرمة فسلم عليه أبو بكر وجزاه خيرا وعرض عليه المعونة فقال لا حاجة لى فيها معى ألفا دينار فدعا له بخير فسار إلى الشام واستشهد بأجنادين وقيل باليرموك وقيل بمرج الصفر وكانت أجنادين ومرج الصفر كلاهما سنة ثلاث عشرة وأجنادين بكسر الدال وفتحها موضع من أرض فلسطين بين الرملة وبين جبرين ويقال جبرون وكان له يوم استشهد اثنان وستون سنة وقال عكرمة يوم اليرموك قاتلت رسول ﷺ فى كل موطن وأفر منكم ثم نادى من يبايع على الموت فبايعه عمه الحارث بن هشام وضرار بن الازور فى أربعمائة من وجوه فرسانهم فقاتلوا قدام فسطاط خالد حتى أثبتوا جميعا جراحات وقتلوا إلا ضرار ابن الازور. ورويناعن الزهرى أن عكرمة ابن أبى جهل يوم فحل بكسر الفاء وفتحها كان أعظم الناس بلاء وانه كان يركب الاسنة حتى جرحت صدره ووجهه فقيل له اتق الله وارفق بنفسك فقال كنت أجاهد بنفسى عن اللات والعزى فابذلها لها أفأستبقيها الآن عن الله ورسوله لا والله أبدا فلم يزدد الا إقداما حتى قتل روى عن النبى ﷺ أحاديث رضى الله عنه *

٤٢٠ (عكرمة بن خالد) مذكور فى المهذب فى دية المأمومة هو عكرمة بن خالد ابن العاصى بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القريشي المخزومى المكى التابعى المتفق على توثيقه سمع ابن عمر وابن عباس وسعيد بن جبير. روى عنه عمرو بن دينار وحنظلة بن أبي سفيان وابن طاووس وقتادة وخلائق غيرهم روى له البخارى توفى بعد عطاء وسبقت وفاة عطاء *

٤٢١ (عكرمة مولى ابن عباس) تكرر فى المختصر وذكره فى المهذب فى آخر

الظهار هو أبو عبد الله عكرمة مولى ابن عباس الهاشمي المدني أصله بربري من أهل المغرب وهو من كبار التابعين. سمع الحسن بن علي وأبا قتادة وابن عباس وابن عمر وابن عمرو وأبا هريرة وأبا سعيد ومعاوية وغيرهم. روى عنه جماعات من التابعين منهم أبو الشعثاء والشعبي والنخعي والسبيعي وابن سيرين وعمرو بن دينار وخلائق غيرهم من التابعين وخلائق من غيرهم قال ابن معين عكرمة ثقة قال واذا رأيت من يتكلم في عكرمة فاتهمه على الاسلام. وقال أبو حاتم هو ثقة وانما انكر عليه مالك ويحيى بن سعيد لرأيه. وقال البخاري ليس احد من أصحابنا الا يحتج بعكرمة. وقال محمد بن سعد كان كثير العلم بحرا من البحور وليس يحتج بحديثه ويتكلم الناس فيه. وذكر ابن سعد عن عمرو بن دينار قال دفع الى أبو الشعثاء مسائل اسأل عنها عكرمة وقال هذا البحر فاسألوه وقال احمد بن عبد الله العجلي عكرمة ثقة وهو برىء مما يرميه به الناس. وقال عكرمة انى لاخرج الي السوق فأسمع الرجل يتكلم بكلمة فيفتح لي خمسون بابا من العلم. وقال أبو حاتم أعلم موالى ابن عباس عكرمة. وقال ابو أحمد ابن عدي لم يمتنع الائمة من الرواية عن عكرمة وادخله أصحاب الصحاح صحاحهم قال البيهقي روى له البخاري دون مسلم. توفى سنة اربع ومائة وقيل خمس وقيل ست وقيل سبع *

باب العين واللام

٤٣٢ ﴿ العلاء بن الحضرمي ﴾ الصحابي رضى الله عنه واسم الحضرمي عبد الله بن عباد بن اكبر بن ربيعة بن مالك بن عويف بن مالك بن الخزرج بن أياد بن صدى بن زيد بن مقنع بن حضر موت الحضرمي حليف بني أمية ويقال في أبيه عبد الله بن عماد ويقال غير ذلك. ولاه النبي صلى الله عليه وسلم البحرين وتوفى النبي صلى الله عليه وسلم وهو عليها فأقره أبو بكر ثم عمر رضي الله عنهما وتوفى سنة اربع عشرة

وقيل سنة احدى وعشرين واليا عليها قيل كان مجاب الدعوة وانه خاض البحر بكلمات قالهن وكان له أثر عظيم في قتال أهل الردة عند البحرين: روى له البخارى ومسلم حديثا واحدا روى عنه السائب بن يزيد وابو هريرة *

٤٢٣ ﴿ العلاء بن زياد ﴾ مذكور في المهذب في موقف الامام في الصلاة على الميت هو العلاء بن زياد بن مطر العدوى البصرى التابعى . روى عن أبيه. روي عنه قتادة وجرير بن حازم *

٤٢٤ ﴿ علقمة بن علاثة ﴾ بضم العين المهملة وتخفيف اللام وبالثاء المثلثة بن عوف بن الاخوص بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة العامرى الكلابى من الصحابة المؤلفة كان من اشراف قومه سيدا فيهم حليما عاقلا ثم ارتد علقمة حين عاد النبي صلى الله عليه وسلم من الطائف ولحق بالشام ثم عاد الى قومه بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فأرسل اليه أبو بكر رضى الله عنه سرية فانهزم ثم أسلم وحسن اسلامه واستعمله عمر بن الخطاب رضى الله عنه على حوران فتوفى بها *

٤٢٥ ﴿ علقمة الراوى ﴾ عن عبد الله هو ابن مسعود تكرر فى مواضع من المهذب فى أول النكاح وفى الطلاق وفى أول اللعان . هو أبو شبل علقمة بن قيس بن عبدالله بن مالك بن علقمة بن سلامان بن كهيل بن بكر بن عوف بن النخع ويقال بكر بن المنتشر بن النخع النخعي الكوفى التابعي الكبير الجليل الفقيه البارع وهو عم الاسود وعبد الرحمن ابنى يزيد خالى ابراهيم النخعى .سمع عمر بن الخطاب وعثمان وعليا وابن مسعود وسلمان الفارسى وخبابا وحذيفة وأبا موسى الاشعرى وعائشة وغيرهم من الصحابة رضى الله عنهم . روى عنه أبو وائل وابراهيم والنخعى والشعبي وابن سيرين وعبدالرحمن بن يزيد وأبو الضحى وغيرهم من التابعين وأجمعوا على جلالته وعظم محله ووفور علمه وجميل طريقته قال ابراهيم النخعى كان علقمة يشبه بابن مسعود . وقال أبو اسحق السبيعى كان علقمة من الربانيين . وقال أحمد بن حنبل علقمة ثقة من أهل الخير. وقال أبو سعد السمعانى

كان علقمة أكبر أصحاب ابن مسعود وأشبههم هديا ودلالة . توفى سنة ثنتين وستين . وقيل ثنتين وسبعين من الهجرة *

٤٢٦ ﴿علقمة بن وائل﴾ مذكور فى المهذب فى أوائل باب الاقطاع من كتاب أحياء الموات هو علقمة بن وائل بن حجر الحضرمي الكوفى أبوه صحابي وهو تابعى. روى عن أبيه والمغيرة بن شعبة وطارق بن سويد. روى عنه سماك بن حرب وعبد الملك بن عمير وغيرهما وهو ثقة بالاتفاق. قال يحيى بن معين وروايته ورواية أخيه عبد الجبار عن أبيهما مرسلة لم يدركاه *

٤٢٧ ﴿على بن الحسين﴾ رضى الله عنهما مذكور فى المختصر فى باب امامة المرأة هو أبو الحسين وقيل أبو الحسن وقيل أبو محمد على بن الحسين بن على بن أبى طالب الهاشمى المدنى التابعى المعروف بزين العابدين رضى الله عنه سمع أباه وابن عباس والمسور وأبا رافع وعائشة وأم سلمة وصفية أزواج النبى صلى الله عليه وسلم ومروان ابن الحكم وسعيد بن المسيب وآخرين من التابعين. روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن ويحيى الأنصارى والزهرى وأبو الزناد وزيد بن أسلم وحكيم بن جبير وابنه أبو جعفر محمد بن على وغيرهم وأجمعوا على جلالته فى كل شيء قال يحيى الأنصارى هو أفضل هاشمى رأيته بالمدينة. وقال الزهرى لم أدرك بالمدينة أفضل منه. وقال حماد بن زيد كان أفضل هاشمى أدركته. وقال أبو بكر بن أبي شيبة أصح الاسانيد كلها الزهرى عن على بن الحسين عن أبيه عن علي. وفى هذه المسألة خلاف وقال أحمد بن صالح ولد الزهرى وعلى بن الحسين فى سنة واحدة سنة خمسين وقال يعقوب بن سفيان ولد سنة ثلاث وثلاثين : روينا عن محمد بن سعد قال كان ثقة مأمونا كثير الحديث عاليا رفيعا. وروينا عن شيبة بن نعامة قال لما توفى على بن الحسين وجدوه يقوت مائة أهل بيت بالمدينة فى السر. توفى بالمدينة سنة أربع وتسعين وكان يقال لها سنة الفقهاء لكثرة من مات فيها منهم وقيل توفى سنة ثنتين وتسعين *

٤٢٨ ﴿على بن زيد﴾ بن جدعان مذكور فى المختصر فى الديات فى اسنان الابل هو أبو الحسن على بن زيد بن جدعان بضم الجيم وإسكان الدال المهملة بن عمرو ابن زهير بن عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن عمرو بن سعد بن تيم ابن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب القريشى التيمى البصرى . ويقال المكى الاعمى نزل البصرة سمع أنس بن مالك وأبا عثمان النهدى وسعيد بن المسيب وجماعات من التابعين. روى عنه قتادة وابن عون وعبيد الله بن عمر والسفيانان والحادان وشعبة وابن أبي عروبة وخلائق وهو ضعيف عند المحدثين *

٤٢٩ ﴿على بن أبى طالب﴾ بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القريشى الهاشمى المكى المدنى الكوفى أمير المؤمنين ابن عم رسول الله ﷺ تكرر فى هذه الكتب. واسم أبي طالب عبد مناف هذا هو المشهور وقيل اسمه كنيته. وأم على رضى الله عنها فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف الهاشمية وهى أول هاشمية ولدت هاشميا أسلمت وهاجرت إلى المدينة وتوفيت في حياة رسول الله ﷺ وصلى عليها رسول الله ﷺ ونزل فى قبرها . كنية على رضى الله عنه أبو الحسن وكناه رسول الله ﷺ أباتراب فكان أحب ماينادى به اليه وهو أخو رسول الله ﷺ بالمؤاخاة وصهره على فاطمة سيدة نساء العالمين وأبو السبطين وأول هاشمى ولد بين هاشميين وأول خليفة من بنى هاشم وهو أحد العشرة الذين شهد لهم رسول الله ﷺ بالجنة وأحد الستة أصحاب الشورى الذين توفى رسول الله عليه السلام وهو عنهم راض . وأحد الخلفاء الراشدين . وأحد العلماء الربانيين والشجعان المشهورين والزهاد المذكورين وأحد السابقين إلى الاسلام. وقد اختلف العلماء في أول من أسلم من الأمة فقيل خديجة . وقيل أبو بكر . وقيل على رضى الله عنهم والصحيح خديجة ثم أبو بكر ثم على . ونقل الثعلبي اجماع العلماء على أن أول من أسلم خديجة قال وإنما الخلاف فى الأول بعدها . قال العلماء والأورع أن يقال أول من أسلم من الرجال الأحرار أبو بكر ومن الصبيان على . ومن

النساء خديجه ومن الموالى زيد بن حارثة ومن العبيد بلال وممن قال بأن عليا أولهم اسلاما ابن عباس وأنس وزيد بن أرقم . رواه الترمذى عنهم . ورواه الطبرانى عن سلمان الفارسى ورووه عن محمد بن كعب القرظى وقال بريدة أولهم إسلاما خديجة ثم على وحكي مثله عن أبى ذر والمقداد وخباب وجابر وأبى سعيد الخدرى والحسن البصرى وغيرهم . وقال آخرون أولهم إسلاما أبو بكر رضى الله عنه وسنذكرهم فى ترجمته إن شاء الله تعالى قالوا وأسلم وهو ابن عشر سنين وقيل ابن خمس عشرة حكوه عن الحسن البصرى وغيره . وقال أبو الأسود تيم عروة أسلم على والزبير وهما ابنا ثمان سنين . وقال ابن عبد البر لا أعلم أحدا قال كقوله هذا وهاجر على رضى الله عنه إلي المدينة واستخلفه النبى صلى الله عليه وسلم حين هاجر من مكة إلي المدينة أن يقيم بعده بمكة أياما حتى يؤدى عنه أمانته والودائع والوصايا التى كانت عند النبى صلى الله عليه وسلم ثم يلحقه بأهله ففعل ذلك وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا واحدا والخندق وبيعة الرضوان وخيبر والفتح وحنينا والطائف وسائر المشاهد إلا تبوك فأن النبى صلى الله عليه وسلم استخلفه على المدينة وله فى جميع المشاهد آثار مشهورة واجمع أهل التواريخ على شهوده بدراً وسائر المشاهد غير تبوك قالوا وأعطاه النبى صلى الله عليه وسلم اللواء فى مواطن كثيرة . وقال سعيد بن المسيب أصابت عليا يوم أحد ستة عشر ضربة وثبت فى الصحيحين أن النبى صلى الله عليه وسلم أعطاه الراية يوم خيبر وأخبر أن الفتح يكون علي يديه وأحواله فى الشجاعة وآثاره فى الحروب مشهورة . وأما علمه فكان من العلوم بالمحل العالي . روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسمائة حديث وستة وثمانين حديثا اتفق البخارى ومسلم منها على عشرين وانفرد البخارى بتسعة ومسلم بخمسة عشر . روى عنه بنوه الثلاثة الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية وابن مسعود وابن عمر وابن عباس وأبو موسى وعبد الله ابن جعفر وعبد الله بن الزبير وأبو سعيد وزيد بن أرقم وجابر بن عبد الله وأبو أمامة وصهيب وأبو رافع وأبو هريرة وجابر بن سمرة وحذيفة بن اسيد وسفينة

وعمرو بن حريث وأبو ليلي والبراء بن عازب وطارق بن شهاب وطارق بن أشيم وجرير بن عبد الله وعمارة بن رويبة وأبو الطفيل وعبد الرحمن بن أبزى وبشر بن سحيم وأبو جحيفة الصحابيون رضى الله عنهم الا ابن الحنفية فانه تابعى . وروى عنه من التابعين خلائق مشهورون ونقلوا عن ابن مسعود قال كنا نتحدث أن أقضى أهل المدينة على. وقال ابن المسيب ما كان أحد يقول سلونى غير على . وقال ابن عباس أعطى على تسعة أعشار العلم ووالله لقد شاركهم فى العشر الباقي قال وإذا ثبت لنا الشيء عن على لم نعدل إلى غيره وسؤال كبار الصحابة له ورجوعهم إلى فتاويه وأقواله فى المواطن الكثيرة والمسائل المعضلات مشهور. وأما زهده فهو من الامور المشهورة التي اشترك فى معرفتها الخاص والعام. ومن كلماته فى الزهد قوله الدنيا جيفة فمن أراد منها شيئا فليصبر على مخالطة الكلاب. وأما ما رويناه عنه فى مسند الامام أحمد بن حنبل وغيره أنه قال لقد رأيتنى وانى لأربط الحجر على بطنى من الجوع وإن صدقتى لتبلغ فى اليوم أربعة آلاف دينار وفى رواية أربعين الف دينار. فقال العلماء لم يرد به زكاة مال يملكه وإنما أراد الوقوف إلتى تصدق بها وجعلها صدقة جارية وكان الحاصل من غلتها يبلغ هذا القدر قالوا ولم يدخر قط مالا يقارب هذا المبلغ ولم يترك حين توفى الا ستمائة درهم. روينا عن سفيان بن عيينة قال مابنى على رضى الله عنه لبنة على لبنة ولا قصبة علي قصبة : وروينا أنه كان عليه إزار غليظ اشتراه بخمسة دراهم. وأما الاحاديث الواردة فى الصحيح فى فضله فكثيرة. روينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن سعد ابن أبى وقاص رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ خلف على بن أبي طالب فى غزوة تبوك فقال يارسول الله تخلفني فى النساء والصبيان فقال أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبى بعدى . وفى صحيحيهما عن سهل بن سعد أن رسول الله ﷺ قال يوم خيبر لأعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فبات الناس يدولون ليلتهم أيهم يعطاها

فلما أصبح النـاس غدوا إلي رسول الله ﷺ كلهم يرجوا أن يعطاها فقال أين
على بن ابى طالب فقيل يا رسول الله هو يشتكى عينيه قال فارسلوا اليـه فأتى به
فبصق رسول الله ﷺ فى عينيه ودعا له فبرىء حتى كأن لم يكن فيه وجع فأعطاه
الراية فقال على يارسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال انفذ على رسلك حتى
تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى
فيه فوالله لأن يهدى الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم. قوله يدولون
اى يخوضون ويتحدثون وفى صحيحيهما عن سلمة بن الأكوع نحوه. وفى صحيح
مسلم عن سعد بن ابى وقاص فى حديث طويل قال فى آخره لما نزلت هذه الآية
ندع ابناءنا وابناءكم دعا رسول الله ﷺ عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم
هؤلاء اهلي. وفى صحيح مسلم ايضا عن زيد بن ارقم فى جملة حديث طويل قال قام
فينا رسول الله ﷺ خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله واثنى عليه
ووعظ وذكر ثم قال اما بعد الا ايها الناس أنما انا بشر يوشك ان يأتينى رسول
ربى فأجيب وانا تارك فيكم ثقلين اولهما كتاب الله تعالى فيه الهدى والنور فخذوا
بكتاب الله واستمسكوا به فحث علي كتاب الله تعالى ورغب فيه قال واهل بيتى اذكركم
الله فى اهل بيتى اذكركم الله فى اهل بيتي فقيل ومن اهل بيته يازيد اليس نساؤه من اهل
بيتـه قال نساؤه من اهل بيته ولكن اهل بيته من حرم الصدقة بعد قال ومن هم قال
آل على وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس. وفى كتاب الترمذى عن ابى شريحة
الصحابي او زيد بن ارقم شك شـعبة عن النبي ﷺ انه قال من كنت مولاه
فعلى مولاه . رواه الترمذى وقال حديث حسن والشك فى عين الصحابي لا يقدح
فى صحة الحديث لأنهم كلهم عدول . وعن بريدة قال قال رسول الله ﷺ ان الله
امرنى بحب اربعة واخبرنى انه يحبهم قيل يارسول الله سمهم لنا قال علي منهم يقول
ذلك ثلاثا. وابوذر والمقداد وسلمان امرنى بحبهم واخبرنى أنه يحبهم رواه الترمذى.
وقال حديث حسن. وعن حبشى بن جنادة الصحابى رضى الله عنه قال قال رسول

الله ﷺ علي مني وأنا من علي ولا يؤدي عني الا أنا أو علي رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه قال الترمذي حديث حسن. وفي بعض النسخ حسن صحيح وعن ابن عمر قال آخا النبي ﷺ بين أصحابه فجاء علي تدمع عيناه فقال يارسول الله آخيت بين أصحابك في الدنيا ولم تؤاخ بيني وبين احد فقال له رسول الله ﷺ انت أخي في الدنيا والآخرة رواه الترمذي. وقال حديث حسن. وعن أم عطية قالت بعث النبي ﷺ جيشا فيهم علي فسمعت النبي ﷺ وهو رافع يديه يقول اللهم لا تمتني حتى تريني عليا رواه الترمذي وقال حديث حسن. وعن زر ابن حبيش صاحب علي قال قال علي رضي الله عنه والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبي الأمي ﷺ إلي الا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق. رواه مسلم. وفي الترمذي عن أبي سعيد الخدري قال كنا نعرف المنافقين ببغضهم عليا واما الحديث المروي عن الصنابحي عن علي قال قال رسول الله ﷺ انا دار الحكمة وعلي بابها. وفي رواية انا مدينة العلم وعلي بابها فحديث باطل رواه الترمذي وقال هو حديث منكر. وفي بعض النسخ غريب قال ولم يروه من الثقات غير شريك وروي مرسلا. وأحوال علي رضي الله عنه وفضائله في كل شيء مشهورة غير منحصرة. ولي الخلافة رضي الله عنه خمس سنين وقيل خمس سنين إلا اشهرا بويع بالخلافة في مسجد رسول الله ﷺ بعد قتل عثمان رضي الله عنه لكونه أفضل الصحابة حينئذ وذلك في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين. قال سعيد بن المسيب لما قتل عثمان جاءت الصحابة وغيرهم الى دار علي فقالوا نبايعك فأنت أحق بها فقال انما ذلك الى أهل بدر فمن رضوا به فهو الخليفة فلم يبق أحد الا أتى عليا فلما رأى ذلك خرج الى المسجد وصعد المنبر وكان أول من صعد اليه فبايعه طلحة ثم بايعه الباقون ولما دخل الكوفة قال له بعض حكماء العرب لقد زنت الخلافة ومازانتك وهي كانت أحوج اليك منك اليها وله في قتال الخوارج عجائب ثابتة في الصحيح مشهورة وأخبره النبي ﷺ بانه سيقتل ونقلوا عنه آثارا كثيرة تدل على أنه رضي الله عنه علم السنة والشهر والليلة

التي يقتل فيها وانه لما خرج لصلاة الصبح حين خرج صاحت الأوز فى وجهه فطردن عنه فقال دعوهن فانهن نوايح: قال محمد بن سعد قالوا يعنى أهل السير انتدب ثلاثة من الخوارج عبد الرحمن بن ملجم المرادى وهو من حمير وعداده فى بنى مرادوهو حليف بنى جبلة من كندة والبرك بن عبدالله التميمى وعمرو بن بكير التميمى فاجتمعوا بمكة وتعاقدوا ليقتلن على بن أبى طالب ومعاوية وعمرو بن العاصى فقال ابن ملجم انا لعلى وقال البرك انا لمعاوية وقال الآخر أنا لعمرو وتعاهدوا ان لا يرجع أحد عن صاحبه حتى يقتله أو يموت دونه وتواعدوا ليلة سبع عشرة من شهر رمضان فتوجه كل واحد الى المصر الذى فيه صاحبه الذى يريد قتله فضرب ابن ملجم عليا رضى الله عنه بسيف مسموم فى جبهته فأوصله دماغه فى الليلة المذكورة وهي ليلة الجمعه ثم توفى على رضى الله عنه فى الكوفة ليلة الأحد التاسع عشر من شهر رمضان سنة أربعين وغسله الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر رضى الله عنهم وكفن فى ثلاثة أثواب ليس فيها قميص ولا عمامة. وروينا أنه لما ضربه ابن ملجم قال فزت ورب الكعبة قالوا ولما فرغ على رضى الله عنه من وصيته قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم لم يتكلم إلا بلا اله الا الله حتى توفى ودفن فى السحر وصلى عليه ابنه الحسن وقيل كان عنده فضل من حنوط رسول الله ﷺ أوصى أن يحنط به وتوفى وهو ابن ثلاث وستين سنة على الأصح وقول الأكثرين وقيل أربع وستين وقيل خمس وستين وقيل ثمان وخمسين وقيل سبع وخمسين. وكان ادم اللون أصلع ربعة أبيض الرأس واللحية وربما خضب لحيته وكانت كثة طويلة حسن الوجه ضحوك السن ورثاه الناس فأكثروا فيه المراثى ودفن بالكوفة. قال ابن قتيبة ولعلى رضى الله عنه من الولد الحسن والحسين ومحسن وأم كلثوم الكبرى وزينب الكبرى كلهم من فاطمة ومحمد بن الحنفية وعبيدالله وأبو بكر وعمر ورقية ويحيى أمهم اسماء بنت عميس. وجعفر والعباس وعبد الله ورملة وأم الحسن وأم كلثوم الصغرى وزينب الصغرى وجمانة وميمونة وخديجة وفاطمة وأم الكرام ونفيسة وأم سلمة وأمامة وأم أبيها ومن ولده عليه السلام عمر ومحمد الاصغر قاله ابن حزم فى الجمهرة ❊

٤٣٠ ﴿على بن عبد الله﴾ بن العباس بن عبد المطلب الهاشمى ابن ابن عم رسول الله ﷺ وهو جد خلفاء بنى العباس. كنيته أبو محمد ويقال أبو عبد الله ويقال أبو الطفيل المدنى التابعى : روى عن أبيه وسمع أبا سعيد الخدرى وغيره. روى عنه ابنه محمد بن على والزهرى وخلق سواهما . قال محمد بن سعد ولد على ابن عبد الله هذا ليلة قتل على بن أبى طالب رضى الله عنهم فى رمضان سنة أربعين وسمى باسمه وكني بكنيته أبا الحسن فغير عبد الملك كنيته فجعلها أبا محمد قال وكان أصغر أولاد عبد الله سنا وكان ثقة قليل الحديث وتوفى بالشام سنة سبع عشرة ومائة . وقال أبو سنان كان على بن عبد الله يصلى كل يوم الف ركعة. وقال محمد بن سعد وكان على بن عبد الله أجمل من مشى على وجه الارض وأوسمه وأكثره صلاة وكان يدعى السجاد وله عقب وفيهم الخلافة . وكان على يسكن الشراة بفتح الشين المعجمة وهى بالشام فى أرض البلقاء ونزل أيضا دمشق وله فيها دار . قال الزبير بن بكار مازال على مجتهدا فى العبادة حتى توفي . واتفق أهل الحديث على توثيقه . روى له مسلم *

٤٣١ ﴿على بن المدينى﴾ الامام هو أبو الحسن على بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدى مولاهم المدنى مولى عروة بن عطية السعدي من بنى سعد بن بكر. قال البخارى فى تاريخه وابن أبى حاتم أصله من المدينة. قال البخارى وهو بصرى وكان على أحد أئمة الاسلام المبرزين فى الحديث صنف فيه مائتى مصنف لم يسبق إلى معظمها ولم يلحق فى كثير منها . سمع أباه وحماد بن زيد وسفيان بن عيينة ويحيى القطان وخلائق . روى عنه معاذ بن معاذ وأحمد بن حنبل والبخاري وخلائق من الائمة واجمعوا على جلالته وامامته وبراعته فى هذا الشأن وتقدمه على غيره . قال عبد الغنى بن سعيد المصرى احسن الناس كلاما على حديث رسول الله ﷺ ثلاثة على بن المدينى فى وقته وموسى بن هرون فى وقته والدارقطنى فى وقته . وقال سفيان بن عيينة وهو أحد شيوخ على ابن المدينى حدثنى على بن المدينى ويلومونني على حب على والله لقد كنت أتعلم منه أكثر مما

يتعلم مني وكان سفيان يسميه حية الوادي وكان إذا سئل عن شيء يقول لوكان حية الوادي . قال حفص بن محبوب كنت عند ابن عيينة ومعنا علي بن المديني وابن الشاذكوني فلما قام ابن المديني قال سفيان إذا قامت الخيل لم نجلس مع الرجالة . وقال محمد بن يحيى رأيت لعلي بن المديني كتابا على ظهره مكتوب المائة والنيف والستون من علل الحديث . قال عباس العنبري كانوا يكتبون قيام ابن المديني وقعوده ولباسه وكل شيء يقول ويفعل أو نحو هذا . وكان ابن المديني اذا قدم بغداد تصدر بالحلقة وجاء أحمد ويحيى وخلف والمعيطي والناس يناظرون فاذا اختلفوا في شيء تكلم فيه علي . وقال الاعين رأيت ابن المديني مستلقيا وأحمد بن حنبل عن يمينه ويحيى بن معين عن يساره وهو يملي عليهما . وقال البخاري ما استصغرت نفسي عند أحد قط الا عند علي بن المديني . وقال يحيى القطان (١) نحن نستفيد من ابن المديني أكثر مما يستفيد منا . وقال عبد الرحمن ابن مهدي علي ابن المديني أعلم الناس بحديث رسول الله ﷺ وخاصة بحديث ابن عيينة . وقال أبو حاتم كان ابن المديني علما في الناس في معرفة الحديث والعلل. وكان أحمد بن حنبل لا يسميه بل يكنيه ابا الحسن تبجيلا وما سمعت احمد سماه قط . قال البخاري توفي ابن المديني ليومين بقيا من ذي القعدة سنة اربع وثلاثين ومائتين بالعسكر *

٤٢٣ ﴿علي بن مسهر﴾ مذكور في المهذب في آخر حد الزنا هو ابو الحسن علي بن مسهر بضم الميم واسكان السين وكسر الهاء الكوفي الفقيه قاضي الموصل وهو من تابعي التابعين سمع اسماعيل بن ابي خالد وابا اسحق الشيباني ومحمد ابن قيس وداود بن ابي هند والأعمش وهشام بن عروة وعبيد الله العمري وابا مالك الاشجعي وآخرين . روى عنه زكريا بن عدي واسماعيل بن الخليل وخالد ابن مخلد ومنجاب وأبو بكر بن أبي شيبة وخلائق من أهل طبقتهم واتفقوا على توثيقه . روى له البخاري ومسلم قال أحمد بن حنبل هو صالح الحديث أثبت من

(١) وهو أحد مشايخه العظام

أبي معاوية الضرير . وقال يحيى بن معين وأبو زرعة هو ثقة . وقال أحمد بن عبد الله هو ثقة جمع الحديث والفقه · توفى سنة تسع وثمانين ومائة *

٤٣٣ ﴿ على بن معبد ﴾ مذكور فى المختصر فى آخر الاضحية أظنه على ابن معبد بن شداد العبدى الرقى سكن مصر . روى عن عبيد الله بن عمرو وخالد ابن حبان ومروان بن معاوية وبقية بن الوليد واسماعيل بن عياش وعبد الله بن وهب وأبي معاوية الضرير وسفيان بن عيينة والليث بن سعد وعيسى بن يونس ووكيع وآخرين من الأئمة · روى عنه اسحاق بن منصور ويحيى بن معين ومحمد ابن اسحاق الصغانى وأبو حاتم والمزني صاحب الشافعى وغيرهم . قال أبو حاتم هو ثقة . ويحتمل أن الذى ذكره المزنى على بن معبد المصرى الصغير . روى عن الاسود بن عامر وأبي أحمد الزبيرى وعلى بن معبد الرقى قال ابن أبي حاتم كان صدوقا *

٤٣٤ (على بن رباح اللخمى) مذكور فى المهذب فى آخر الديات فى مسألة تجاذب الواقعين فى بئر . هو بضم العين وفتح اللام على المشهور . وقيل بفتحها وكسر اللام . وكان يكره الضم . وكان أهل بلده وهو بمصر يقولونه بالفتح وغيرهم بالضم . وقيل بالفتح اسم وبالضم لقب . هو أبو عبد الله ويقال أبو موسى على ابن رباح بن قصير بن رباح بن المقتشب بن ينبع بضم المثناة تحت وفتح النون ابن أردة بن حجر بن جزيلة بن لخم اللخمى المصرى التابعى . سمع عمرو بن العاص وابنه عبدالله بن عمرو وعقبة بن عامر وفضالة بن عبيد وأبا قتادة وأبا هريرة ومعاوية وغيرهم من الصحابة رضى الله عنهم . روى عنه ابنه موسى والحرث ابن يزيد ويزيد بن أبي حبيب وآخرون واتفقوا على توثيقه . روى له مسلم فى صحيحه . قال أحمد بن عبد الله ومحمد بن سعد كان ثقة ولد سنة خمس عشرة من الهجرة عام اليرموك توفى بافريقيا سنة أربع عشرة ومائة وقيل سنة سبع عشرة وكان من أهل الوجاهة وكان يفد لأهل مصر إلى عبد الملك بدمشق *

تم الجزء الأول بحمد الله وحسن توفيقه ويليه الجزء الثانى أوله حرف العين مع الميم

